طُبِعَ على نفقة الصُّندوق الهاشمي
لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقُبَّة الصَّخرة المُشرَّفة



تاريخ

معالم المسجد الأقصى المبارك

في ضوء التُّراث الإسلامي المخطوط

إعداد
يوسف بن محمد مروان بن سليمان الأوزبكي المقدسي

تَارِيخُ
مَعَالِمِ المَسْجِدِ الأَقْصَى المُبَارَك
فِي ضَوْءِ التُّرَاثِ الإِسْلَامِيّ المَخْطُوطِ

إِعْدَادُ



الصور الحديثة من تصوير: محمد كمال السنجلاوي



طُبِعَ علىٰ نفقة

الصُّندوق الهاشميّ

لإعمار المسجد الأقصىٰ المبارك وقُبَّة الصَّخرة المُشرَّفة

جزىٰ الله القائمين عليه خير الجزاء

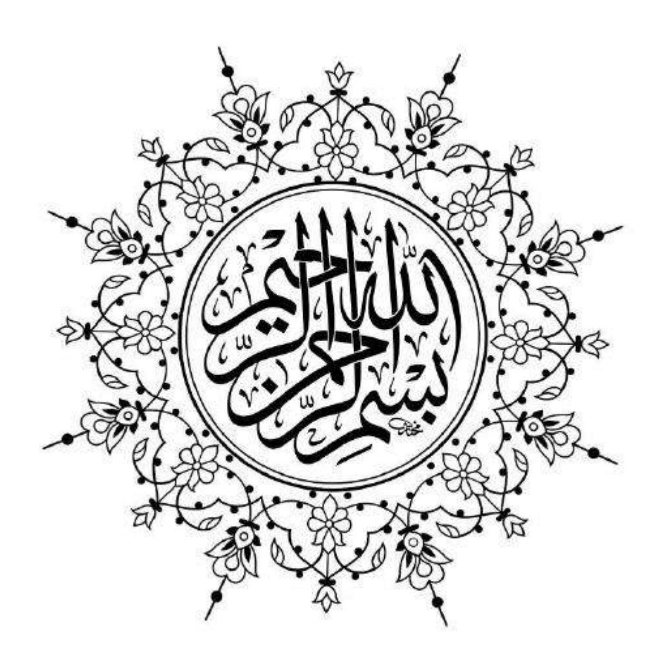
إهداء إلى

المسجد الأقصى المبارك الشريف

والمقصد الأسنى المنيف

حبّاً وتقديراً ووفاءً

يوسف


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمّة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام علىٰ نبيه الأمين مُحمَّد صلَّىٰ الله عليه وسلَّم وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

يقول الحق سبحانه وتعالىٰ: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ}[1].

وعن حُمَيْد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلىٰ الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ».
فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّأْمِ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّأْمِ[2].

والبركة في المسجد الأقصىٰ وما حوله شاملة لكل ما تدخله البركة من أمور الدِّين والدُّنيا.

وإنِّ من بركة الدِّين لهذه الدِّيار: أن اختارها الله لتكون أولىٰ القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث المساجد التي تُشَدُّ إليها الرِّحال.

وإنَّ من بركتها: أن جعلها الله موطن الأنبياء السَّابقين؛ فهي مهاجر إبراهيم عليه السَّلام، وبها عاشت ذريته، وهي منزل داود وسليمان عليهما السَّلام، وبها ولد عيسىٰ عليه السَّلام، وإليها أُسْرِيَ بمحمّدٍ صلىٰ الله عليه وسلم.

---

[1] سورة الإسراء / ١.

[2] متفق عليه، أخرجه البخاري في ستة مواضع من صحيحه منها:
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / ١٠ – باب قَوْلِ النَّبِيِّ – صلىٰ الله عليه وسلم – «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَىٰ الْحَقِّ يُقَاتِلُونَ». **وَهُمْ أَهْلُ العِلْمِ**. وأخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الزكاة / ٣٤ – باب النَّهْيِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ.

ولَئِن كان من بركتها سُكنىٰ الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام ودعوتهم؛ فلا غرو أن يكون من بركتها سكن ورثة الأنبياء فيها، ومنها تنتشر علومهم.

والدَّارس لتاريخ هذه البلاد منذ أن سكنها صحابة النَّبيّ صلىٰ الله عليه وسلم ورضي الله عنهم إلىٰ الأزمان المتأخرة تتجلىٰ له هذه الحقيقة بوضوح.

هذا وقد كان المسجد الأقصىٰ المبارك وما فيه من مُصليات وقباب وأروقة ومدارس، وما حوله من مساجد ومدارس وخوانق ورُبُط عامراً بمجالس العلم.

وكلمَّا نظرت للمسجد الأقصىٰ أذكر قول الكمال بن أبي شريف:

أحيي بقاع القُدس مَا هبت الصَّبَا فَتلك رِبَاعُ الأنس فِي زمن الصِّبَا

وَمَا زلت من شوقي إِلَيْهَا مواصلا سلامي علىٰ تِلْكَ المعَاهد والرُّبا

كلَّما أدخل إلىٰ المسجد الأقصىٰ ينتابني شعور بجلالة المكان؛ فهذا البيت ضارب في قِدَم الزَّمان، كم من السنين قام؟! كم من المصلين ضم؟! كم من أُمم الأرض جمع؟!

كلَّما دخلت المسجد: ذكرت أنَّه ما من نبي من أنبياء الله إلا وله ارتباط بهذا المسجد:

إلىٰ أرض هذا المسجد هاجر خليل الله إبراهيم عليه السلام، وبها قبره يشهد علىٰ ذلك، وموسىٰ عليه السلام سأَلَ اللهَ أن يُدفن بها.

وأذكر داود ومحرابه، وسليمان وكرسيه، وزكريا ومحرابه ودعاءه، ومريم ومحرابها، وعيسىٰ ويحيىٰ وقيامهما بالنَّاس، في قائمة يطول ذكرها.

كلَّما دخلت المسجد: ذكرت أنَّ خاتم الأنبياء نبيي وسيدي وحبيبي محمّد صلىٰ الله عليه وسلم قد جاء إلىٰ هذا المسجد المبارك، هنا ربط البراق، وهذا هو الباب الذي دخل منه ما زال قائمًا، وهنا صلىٰ إمامًا بالأنبياء جميعًا، ومن هنا عُرج به إلىٰ السماوات العلىٰ {لقد رأىٰ من آيات ربه الكبرىٰ} .....

كلَّما دخلت المسجد: أذكر الفاروق عمر وفتحه، والباب الذي دخل منه ما زال قائمًا. وأذكر قيامه بتطهير المسجد بيديه.

أذكر أبا عبيدة وخالدًا ومعاوية وعمروًا وجهادهم.

أذكر عُبَادَة بْن الصَّامِتِ وقضاءه، وقبره ما زال شاهدًا.

أذكر شَدَّاد بْن أَوْس، وقبره ما زال شاهدًا، وأذكر معاذَ بن جبل وفتاواه، وقبره ما زال شاهدًا.

أذكر بلالا وأذانه يوم الفتح.

أذكر عبد الله بن عمر ورحلته.

أذكر عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبا هريرة، وحذيفة بن اليمان ومجالسهم.

أذكر أَبا أُبَيٍّ بْن أُمِّ حَرَام، وَأَبا رَيْحَانَةَ، وَسَلَامَة بْن قَيْصَر، وَفَيْرُوز الدَّيْلَمِيّ، وَذا الْأَصَابِعِ، وَأَبا مُحَمَّدِ النجَّاري، وتميمًا الداري، وغيرهم كثير، ممَّن سكن القدس وجاور المسجد الأقصىٰ.

كلَّما دخلت المسجد: أذكر بناء مصلىٰ الفاروق عمر، وتوسعة معاوية بن أبي سفيان من بعده رضي الله عنهم.

أذكر بناء عبد الملك بن مروان وولده الوليد، وما زال قائمًا شاهدًا.

أذكر سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وبيعتهما بالخلافة، وخطبتهما بالنَّاس في المسجد.

أذكر أبا جعفر المنصور وزيارته وتعميره، والمأمون وتعميره.

أذكر قائمةً لا حصر لها من شتىٰ عصور الإسلام من زمن الأمويين والعباسيين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين، وما زالت آثارهم قائمَّة شاهدة.

كلَّما دخلت المسجد: أذكر الذين شدّوا الرِّحال إليه من أكابر علماء أمَّة محمد صلىٰ الله عليه وسلم متعلمين ومعلمين، مقيمين وزائرين في قائمة لا أظن كتابًا يقدر علىٰ حصرها.

ومن عظائم نعم الله عليّ في شبابي أن شرّفني بأن أكون أمينًا لمخطوطات المسجد الأقصىٰ، تلك الكتب التي تشكّل لوحة فسيفساء التَّاريخ العلمي في الإسلام.

كلَّما دخلت المسجد ونظرت إلىٰ هذه الكتب أبصرت:

هذا الكتاب بخط مؤلفه، وهذا الكتاب عليه خط مؤلفه، وهذا الكتاب قُرئ علىٰ مؤلفه، وهذا الكتاب قُرئ في المسجد الأقصىٰ، وهذا الكتاب موقوف علىٰ المسجد الأقصىٰ، أو ما حوله من المدارس، وهذا الكتاب كان من مقررات التَّدريس في المسجد الأقصىٰ، وهذا الكتاب طالع فيه العالم الفلاني أو طالب العلم الفلاني، في قائمة تطول.

ووفاءً لبعض حقِّ هذا البيت المُقدَّس المبارك عليَّ، فقد رأيت أن أخدمه بهذا الكتاب الذي يُعرِّف بالكثير من معالمه، ولستُ بمخترع في ذلك بل سبقني عدد من الباحثين سيأتي ذكرهم، ولكنّي اجتهدت للوصول إلىٰ الدِّقة فيما اختلفوا فيه من وصف أو تحليل، **وأضفتُ إلىٰ كُلِّ مَعلَم ما ورد فيه من أحداث علمية كتأليف الكتب، ونسخها، وعمل المُقابلة للتأكّد من صحة النَّسخ وضبط اللَّفظ، وعقد المجالس العلمية لقراءة الكتب ومنح الإجازات، وغير ذلك ممَّا يمكن أن نطلق عليه: (النَّشاط العلمي) أو (الحركة العلمية) أو (التَّاريخ العلمي).**

وهذه الإضافة مصدرها الوحيد: ما ورد علىٰ أوراق المخطوطات الإسلامية خصوصًا الورقات الأولىٰ والأخيرة من كُلِّ مخطوط، ممَّا يُطلق عليه: (**النّصوص المصاحبة**) أو (**خوارج النَّص**)، فيما تيسَّر لي الوقوف عليه من مكتبات المخطوطات في شتىٰ بقاع الأرض شرقًا وغربًا شمالًا وجنوبًا، وما لم يتيسَّر لي الوقوف عليه ذكرت ما ورد في فهارس المخطوطات.

وقد بلغ عدد المخطوطات التي وردت في الكتاب ولها ارتباط بالمسجد الأقصىٰ المبارك أو معلمٍ من معالمه: ما يزيد علىٰ (١٥٠) مخطوطًا، وممّا يُؤسف له أنَّ (١٩) منها فقط مصدرها مخطوطات المسجد الأقصىٰ المبارك!

وكلِّي أمل ورجاء من الله وحده أن يُزيلَ الغُمَّة ويُزيح العقبة عن هذا التُّراث الخالد، سواءً كانت بجهل المالكين أو القيِّمين عليه، أو بقصد الخبثاء الحاقدين المُعطِّلين، الذين يحولون بين المخطوطات وبين طالبيها من أهل العلم وطلبته، نسوا أو تناسوا أنَّ هذه المخطوطات وقفٌ علىٰ طلبة العلم، ولا يؤجر الواقف إلا بقدر انتفاع الطَّلبة بالموقوف، نسوا أو تناسوا دعاء الواقفين عليهم ولعنهم لهم إلىٰ يوم القيامة علىٰ تعطيلهم، وليعلم هؤلاء أنَّ مَثَلَهم مَثَل من قال الله فيهم: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا} إن لم يكونوا أسوأ حالًا منهم {أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} . {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا} .

{وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ} .

وبالله التَّوفيق

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا ونبيينا محمد وعلىٰ آله وصحبه.

كتبه

خادم العلوم الشَّرعيَّة بالدِّيار المقدسيَّة

يوسف بن محمّد مروان بن سليمان الأوزبكيّ المقدسيّ

المسجد الأقصىٰ المبارك – القدس الشَّريف

٥ شوال / ١٤٤١ هـ – ٢٨ / ٥/ ٢٠٢٠ م

البريد الإلكتروني:

abumrwan77@windowslive.com

شكرٌ وتقدير

عملاً بحديث النبي صلىٰ الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) أتوجه بالشُّكر الجزيل والعرفان بالجميل للمشايخ الفضلاء والسَّادة النُّبلاء والأخوة الأوفياء أعضاء (مجموعة المخطوطات الإسلامية) علىٰ ما بذلوا من مصوّرات المخطوطات، أو دلالة إلىٰ موضعها، أو نصائح غالية، أو حوارات مُثمرة تفتق الذِّهن عن أفكار لمشاريع جليلة، وأعتبر هذا الكتاب ثمرة من ثمار التَّعاون العلمي لهذه الكوكبة المباركة، وأخص منهم بالشُّكر:

الشَّيخ عادل بن عبد الرحيم العوضي، والدكتور محمد السّريِّع، والدكتور محمد خالد كُلّاب الغزيّ، والأستاذ الدكتور محمد التركي، والدكتور نور الدين الحميدي الإدريسي، والدكتور يوسف الرَّدادي، والشَّيخ أبا جنّة الحنبلي مصطفىٰ بن محمد صلاح الدين بن منسي القبّاني، والشَّيخ عبد الرحيم يوسفان، والشَّيخ طارق بن سعيد آل عبد الحميد الدوسري، والشَّيخ علي الصّالح الصّمعاني، والشَّيخ عبد الله مسكين الجزائري، والشَّيخ عمر بن سعدي، والشَّيخ محمد الشَّعار، والشَّيخ خالد السُّبَاعي، والشَّيخ حيدر جمعة الجزائري، والشيخ رعد الحريري، والأستاذ الدكتور جارييت دافيدسون، والأستاذ بشير بركات، والدكتور فادي الجبريني، والدكتور محمود حمدان الغزي، والأستاذ خضر الشّهابي، والأستاذ علي وزوز.

هنا أذكرهم إجمالا وعند كل مخطوط تفصيلا

وأسأله سبحانه أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يوفقني وإيّاهم لما يحب ويرضىٰ.

شكرٌ خاصٌ

للأخ الكريم والمصوّر المبدع (**محمد كمال السنجلاوي**)؛ لتفضُّله بأغلب الصّور الحديثة للمعالم التي أوردتها في الكتاب في طبعته الثَّانية جزاه الله خيرًا.

وللأستاذ القدير والأخ الكريم والنَّاصح الأمين (**إيهاب سليم الجلّاد**) الخبير بمعالم المسجد الأقصىٰ المبارك؛ لتفضُّله بأغلب الصّور الحديثة للمعالم التي أوردتها في الكتاب في طبعته الأولىٰ، وكذلك لتفضُّله بأغلب الصّور القديمة للمعالم التي أوردتها في الكتاب في طبعته الثَّانية جزاه الله خيرًا.

منهجي في البحث

أولا: التَّعريف بالمعالم، ويتلخَّص في:

١ – اسم المَعْلم، وسبب التَّسمية.

٢ – تحديد الموقع.

٣ – الوصف.

٤ – تاريخ العمارة بناءً وتجديدًا.

٥ – الاستخدامات قديمًا وحديثًا.

٦ – الوضع الحالي من حيث الوجود أو الاندراس، الفتح أو الاغلاق.

٧ – صورة حديثة للمَعْلم، وصورة قديمة –إن وجدت–.

ولأجل ذلك عدت إلىٰ المصادر الآتية:

١ – الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مجير الدِّين العُليميّ الحنبلي (ت ٩٢٨ هـ).

٢ – دليل أولىٰ القبلتين، أحمد فتحي خليفة. ط١: ٢٠٠١م.

٣ – تاريخ المسجد الأقصىٰ، الدكتور محمد هاشم غوشة. ط١: ٢٠٠٢م.

٤ – أطلس معالم المسجد الأقصىٰ، عبد الله معروف ورأفت مرعي. ط٢: ٢٠١٤م.

٥ – معالم المسجد الأقصىٰ تحت المجهر، إيهاب سليم الجلاد. ط١: ٢٠١٧م.

٦ – القدس من خلال الصور التاريخية، كريم بالجىٰ (IRCICA). ٢٠٠٩م. وأغلب الصور القديمة منه، والصّور القديمة في كتاب (فان برشم).

ثانيًا: التَّعريف بالمخطوط المرتبط بالمَعْلم ويتلخَّص في:

١ – اسم المخطوط وموضوعه.

٢– اسم المؤلِّف وتاريخ وفاته.

٣ – اسم المكتبة التي تحتوي المخطوط.

٤ – وجه ارتباط المخطوط بمعالم المسجد الأقصىٰ المبارك، نسخًا، أو مقابلة، أو مجلس إقراء، واعتمدت علىٰ ما ورد صريحًا بذكر المسجد الأقصىٰ أو معالمه، ولم أثبت ما ورد في (بيت المقدس) أو (القدس الشَّريف) للاشتراك في الدِّلالة علىٰ المسجد والمدينة، مع التنبيه أنَّه كثيرٌ جدًّا وحصره يحتاج إلىٰ سنين من العمل وآلاف الأوراق، وبالله التَّوفيق، ولتكن البداية من المسجد الأقصىٰ المبارك.

٥ – وضع صورة من المخطوط والتي تشتمل علىٰ ذكر المَعْلم -إن تيسَّرت-.

ولأجل ذلك: قمتُ بدارسة جميع المخطوطات المحفوظة بمكتبة المسجد الأقصىٰ المبارك، وعُدتُّ إلىٰ فهارس المخطوطات الإسلامية المنتشرة في شتىٰ بقاع المعمورة، وتواصلت مع خبراء التُّراث الإسلامي المنتشرين في شتّىٰ بقاع الأرض جزاهم الله كلَّ خير ووفقهم وكان لهم وفي عونهم.

خُطَّتي في عرض الكتاب

يتكوَّن الكتاب من فصل تمهيدي وبابين، كما يأتي:

الفصل التمهيدي: يشتمل علىٰ مقدمات حول تاريخ المسجد الأقصىٰ وبنائه

الباب الأول أو المسار الأول: مسار صحن الجامع الأقصىٰ

يبدأ من الجامع الأقصىٰ أو المُصلىٰ القبلي، ثمّ يبدأ المسار شرقًا، ثمَّ شمالا، ثمَّ غربًا، ثم جنوبًا.

الباب الثَّاني أو المسار الثَّاني: مسار صحن قُبَّة الصَّخرة

يبدأ من مُصلَّىٰ قُبَّة الصَّخرة، ثمّ يبدأ المسار علىٰ صحن الصَّخرة شرقًا، ثمَّ شمالا، ثمَّ غربًا، ثم جنوبًا.

وللقارئ أو الزَّائر أن يبدأ بأي المسارين شاء.

الخُطَّة التفصيلية للكتاب

الفصل التمهيدي يشتمل علىٰ:

ملخّص التَّاريخ الإسلامي لبيت المقدس

حدود المسجد الأقصىٰ المبارك

المسجد الأقصىٰ في ظلال ليلة الإسراء والمعراج

المسجد الأقصىٰ غداة الفتح العمري

المسجد الأقصىٰ في خلافة معاوية رضي الله عنه (٤٠هـ – ٦٠ هـ)

تضاريس المسجد الأقصىٰ المبارك

عمارة المسجد الأقصىٰ في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هـ

وصف البِناء الأمويّ للمسجد الأقصىٰ كاملا

وصف المُصلّىٰ القِبْلي في البناء الأمويّ

وصف قُبَّة الصَّخرة المُشرَّفة في العصر العباسي

وصف المُصلّىٰ القِبْلي في العصر الحالي

الباب الأول = المسار الأول: مسار صحن الجامع الأقصىٰ

(١) الجامع الأقصىٰ = المُصلّىٰ القبلي = صدر المسجد

(٢) بابا النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلم = الباب المزدوج

(٣) الزّاوية والمدرسة الخُتَنيَّة

(٤) دار الخطابة = مقصورة الخطيب

(٥) الباب المُفرد

(٦) الباب الثّلاثي

(٧) سوق المعرفة

(٨) مهد عيسىٰ

(٩) الرواق الشرقي

(١٠) باب الجنائز

(١١) بابا الرّحمة

(١٢) مُصلّىٰ سليمان باشا = دار الحديث

(١٣) الرّواق الشّمالي

(١٤) باب الأسباط

(١٥) المدرسة الحسنيّة

(١٦) المدرسة الفنريّة

(١٧) مئذنة باب الأسباط

(١٨) المدرسة الطّولونية

(١٩) المدرسة الغادرية

(٢٠) المدرسة الكريميّة = مطهرة باب حِطّة

(٢١) باب حِطَّة

(٢٢) المدرسة والتربة الأوحديّة

(٢٣) المدرسة والخانقاه الباسطيّة

(٢٤) المدرسة الدويداريّة

(٢٥) قُبّة عُشّاق النّبي

(٢٦) باب شرف الأنبياء

(٢٧) المدرسة الأمينيّة

(٢٨) المدرسة الفارسيّة

(٢٩) المدرسة المَلَكيّة الجوكندريّة

(٣٠) المدرسة والخانقاه الإسعرديّة

(٣١) قبة سليمان

(٣٢) المدرسة الصبيبيّة

(٣٣) المدرسة الجاوليّة

(٣٤) مئذنة باب الغوانمة

(٣٥) باب الغوانمة

(٣٦) الرّواق الغربي

(٣٧) الزّاوية الرّفاعية

(٣٨) المدرسة المنجكيّة

(٣٩) باب النّاظر

(٤٠) الزاوية الوفائية

(٤١) رِبَاط كرد

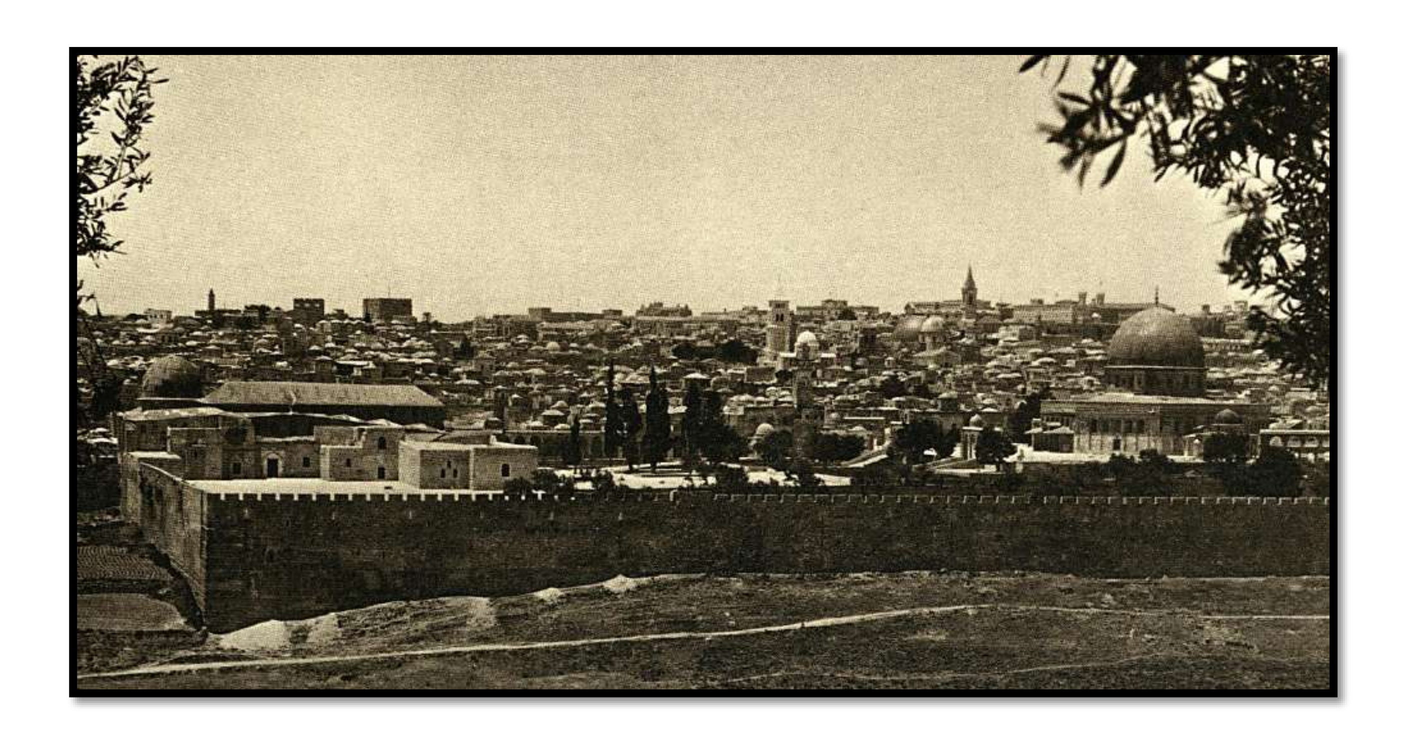
(٤٢) باب الحديد

(٤٣) المدرسة الأرغونيّة = السَّيفيّة

(٤٤) المدرسة الخاتونيّة

(٤٥) باب القطّانين

الباب الثَّاني = المسار الثَّاني: مسار صحن قُبَّة الصَّخرة



عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّمَا أَفْضَلُ، مَسْجِدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّىٰ هُوَ، ولَيَأتينَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ ولَقِيدُ سَوطِ، أو قال: قوسِ الرَّجلِ حَيثُ يَرىٰ مِنه بَيَتَ المَقدِسِ؛ خيرٌ لَهُ، أو أَحبُّ إليه من الدُّنيا جَمِيعًا».

الفصل التَّمهيدي

ملخّص التَّاريخ الإسلامي لبيت المقدس

١ - الإسراء والمعراج في السنة العاشرة من البعثة النبوية قبل الهجرة بثلاث سنين = ٦١٩ م.

٢ - سنة ١٦ هـ = ٦٣٧ م: الفتح العمري لبيت المقدس.

سنة ٣٩ هـ: زلزال.

٣ - [٤١ – ١٣٢] هـ: الخلافة الأموية.

سنة ٧٣ هـ: الفراغ من بناء المصلّىٰ القِبلي المسقوف، وقبَّة الصَّخرة زمن عبد الملك بن مروان وولده الوليد بن عبد الملك.

سنة ١٣١ هـ: زلزال.

٤ - [١٣٢ – ٦٥٦] هـ: الخلافة العباسية

سنة ١٥٨ هـ: زلزال.

منذ منتصف القرن الثالث الهجري بدأ انحلال الخلافة العباسية مما أدىٰ إلىٰ ظهور الدويلات الانفصالية التي استقلت ببعض الأقاليم.

استطاع الطولونيون ثم الأخشيديون الاستقلال بمصر وأجزاء من بلاد الشام، وبذلك خرجت بيت المقدس عن حكم العباسيين، وقد استمر حكم الطولونيين طوال أربعين سنة، كما حكم الأخشيديون لنفس الفترة تقريباً.

٥ - [٣٥٩ – ٤٦٥] هـ: استيلاء الفاطميين علىٰ بيت المقدس.

سنة ٤٠٧ هـ: زلزال.

سنة ٤٢٥ هـ: زلزال.

سنة ٤٦٠ هـ: زلزال.

٦ - [٤٦٥ – ٤٩١] هـ: سيطرة التّركمان السّلاجقة علىٰ بيت المقدس.

٧ - [٤٧٢ – ٤٩١] هـ: حكم التّركمان الأراتقة نيابة عن سلاجقة الشام.

٨ – سنة ٤٩١ هـ: الأفضل بن بدر الجمالي الفاطمي قاد حملة كبيرة من مصر لاسترداد بلاد الشام الجنوبية ، وقد قامت الحملة الفاطمية بضرب الحصار علىٰ بيت المقدس في الوقت الذي كانت فيه الحملة الفرنجية الصليبية الأولىٰ سنة ٤٩٠ هـ قد وصلت مشارق بلاد الشام من الشمال وابتدأت حصار مدينة إنطاكية، التي سقطت سنة ٤٩١هـ .

٩ – سنة ٤٩٢هـ: سقوط القدس في يد الفرنجة الصليبيين.

سنة ٥٢٤ هـ: زلزال.

سنة ٥٥٢ هـ: زلزال.

١٠ – سنة ٥٨٢ هـ: تحرير القدس علىٰ يد صلاح الدين الأيوبي

[٥٨٢ – ٦٥٠] هـ حكم الأيوبيين لبيت المقدس.

سنة ٦٠٨ هـ: زلزال.

١١ – سنة ٦١٦هـ: أمر المعظّم الأيوبي بتخريب أسوار القدس خوفًا من استيلاء الفرنج عليه.

١٢ – سنة ٦٢٦هـ: دخول الفرنج بيت المقدس بعد أن أخلاه الكامل الأيوبي من المسلمين.

١٣ – [٦٤٨ – ٧٨٤] هـ: دولة المماليك البحرية.

سنة ٦٩٠ هـ: تطهير عكا من آخر فرنجي.

سنة ٧٠٢ هـ: زلزال.

سنة ٧٤٩ هـ: زلزال.

١٤ – [٧٨٤ – ٩٢٣] هـ: دولة المماليك البرجية (الجراكسة).

سنة ٨٦٣ هـ: زلزال.

١٥ – [٦١٧ – ٦٩٩]: التمهيد لقيام الدولة التركية العثمانية، عصر سليمان شاه التركي وابنه

أرطغرل.

سنة ٦٩٩ هـ: تولي عثمان بن أرطغرل الحكم بعد أبيه، وهو الرجل الذي تنتسب إليه الدولة العثمانية.

١٦ - سنة ٨٥٧ هـ: فتح القسطنطينية علىٰ يد السّلطان محمد الفاتح.

١٧ – سنة ٩٢٣ هـ: سيطرة الدولة التّركية العثمانية علىٰ بلاد الشام ومصر بقيادة السّلطان سليم الأول.

سنة ٩٥٢ هـ: زلزال.

سنة ٩٥٨ هـ: زلزال.

سنة ٩٩٤ هـ: زلزال.

سنة ٩٩٧ هـ: زلزال.

سنة ١٠١٥ هـ: زلزال.

سنة ١٠٦٩ هـ: زلزال.

سنة ١١٢٢ هـ: زلزال.

سنة ١١٧٣ هـ: زلزال.

سنة ١٢٣٦ هـ: زلزال.

سنة ١٢٥٠ هـ: زلزال.

سنة ١٢٥٢ هـ: زلزال.

سنة ١٢٦٧ هـ: زلزال.

سنة ١٣١٤ هـ: زلزال.

سنة ١٣١٧ هـ: زلزال.

سنة ١٣٢١ هـ: زلزال.

١٨ – سنة ١٣٣٦ هـ = ١١/ ١٢/ ١٩١٧ م: سقوط القدس تحت الاحتلال البريطاني.

[١٩٢٢ م – ١٩٥٠ م]: المجلس الإسلامي الأعلىٰ.

سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م: زلزال

١٩ – سنة ١٣٦٧ هـ = ١٥/ ٥/ ١٩٤٨ م: نكبة فلسطين.

٢٠ – من سنة ١٣٦٧ هـ إلىٰ سنة ١٣٨٧ هـ: المملكة الأردنية الهاشمية.

٢١ – سنة ١٣٨٧ هـ = ٥/ ٦/ ١٩٦٧ م: الاحتلال الإسرائيلي.

حدود المسجد الأقصىٰ المبارك

المسجد الأقصىٰ المبارك اسم لكل ما يشمله سور المسجد من مبانٍ مسقوفة من مُصلَّيات وقباب وأروقة، أو ساحات مكشوفة، مبلّطة وترابيّة. دلَّ علىٰ ذلك إقرار النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلم (السُّنة التَّقريريّة)، فإنَّه لمَّا أسري به من المسجد الحرام إلىٰ المسجد الأقصىٰ كان للمسجد سور وأبواب، ولم ينقل عنه صلّىٰ الله عليه وسلّم تغيير تلك الحدود. وعلىٰ ذلك انعقد إجماع الصَّحابة رضي الله عنهم لمَّا جاءوا فاتحين بقيادة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المسجد الأقصىٰ في ظلال ليلة الإسراء والمعراج

(ثم اندفع [أي النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلم] حتىٰ انتهىٰ إلىٰ المسجد فدَخَلَ المَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا اليَمَانِيِّ)، (فدخل المَسْجِدَ مِنْ بَابٍ تَمِيلُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ).

(فأتىٰ جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ الَّتِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ فِيهَا فَخَرَقَهَا، فَشَدَّ بِهَا الْبُرَاقَ). وفي رواية مسلم: فَرَبَطَهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ.

(ثمَّ دَخَلَ المسجد هو وَجِبْرِيلُ فَصَلَّىٰ كُلُّ وَاحِدٍ رَكْعَتَيْنِ) .... فقالوا [أي قريش]: يَا مُحَمَّدُ، صِفْ لنا بَيْتَ الْمَقْدِسِ كيف بناؤه، وكيف هيئته، وكيف قربه من الجبل؟

(وفي القوم من سافر إليه. **فذهب ينعت لهم: بناؤه كذا، وهيئته كذا، وقربه من الجبل كذا**، فما زال ينعت لهم حتىٰ التبس عليه النعت، فكرب كربًا ما كرب مثله؛ فجيء بالمسجد وهو ينظر إليه حتىٰ وضع دون دار عقيل، أو عقال).

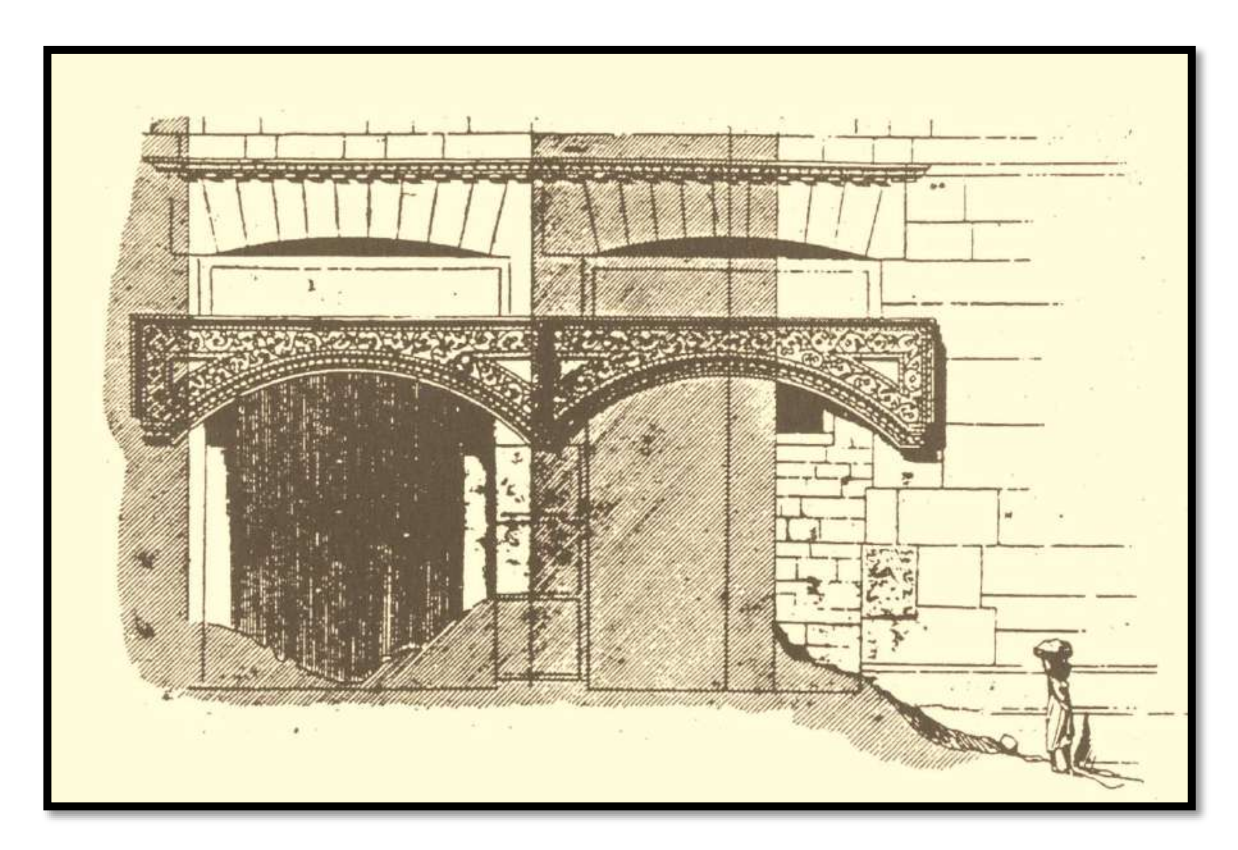
(**فقالوا: فكم للمسجد من باب؟ ولم يكن عدَّها، فجعل ينظر إليه، ويعدُّها بَابًا بَابًا، ويعلمهم**، وأبو بكر يقول: صدقت صدقت، أشهد أنك رسول الله).

(فقال القوم: أمَّا النّعت فوالله لقد أصاب، ثم قالوا لأبي بكر: أفتصدقه أنّه ذهب الليلة إلىٰ بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟!

قال: نعم؛ إنّي لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة؛ فبذلك سُمِّي: أبو بكر الصديق).

الباب اليماني: هو الباب الذي يقع في السور الجنوبي للمسجد الأقصىٰ المبارك، وهو عبارة عن بابين كبيرين، أطلق عليهما في العصر الأموي والعباسي: (بابا النبي ﷺ)، وبعد الفتح الصلاحي سنة ٥٨٢ هـ، الأيمن منهما (الشرقي) تمَّ سدّ نصفه بالحجارة، والباقي مع الأيسر (الغربي) تمّ بناء مجمّع الزّاوية الخُتَنيَّة





رسم تخيّليّ للبابين من خارج المسجد



الباب اليماني من داخل المسجد، الغربي يؤدي إلىٰ الزاوية الختنية والشرقي مغلق بالحجارة

المسجد الأقصىٰ غداة الفتح العمري

"فَمضىٰ البطريق بِعمر بن الخطاب رضي الله عنه إِلَىٰ مَسْجِد بَيت الْمُقَدّس حَتَّىٰ انتهىٰ بِهِ إِلىٰ البَاب الَّذِي يُقَال لَهُ بَاب مُحَمَّد صلّىٰ الله عليه وسلم، **وَقد انحدر مَا فِي المَسْجِد من الزّبالة علىٰ درج البَاب حَتَّىٰ خرج إِلَىٰ الرّواق الَّذِي فِيهِ البَاب وَكثر علىٰ الدرج حَتَّىٰ كَاد أَن يلصق بسقف الرِّواق.**

[أقول: وهذا الوصف مطابق تمامًا للباب اليماني (بابي النّبيّ ﷺ)، فالداخل من البابين يقابله دهليز ثمّ درج يأخذه إلىٰ رواقين يؤديان صعودًا إلىٰ صحن المسجد].

فَقَالَ لَهُ: لَا نقدر أَن ندخل إِلَّا حبوا.

فَقَالَ عمر: وَلَو حبواً فحبا بَين يَدي عمر، وحبا عمر وَمن مَعَه خَلفه حَتَّىٰ ظَهَرُوا إِلَىٰ صحنه واستووا فِيهِ قيَامًا، فَنظر عمر وَتَأمّل مَلِيًّا، وَنظر يَمِينًا وَشمَالًا، ثمَّ قَالَ: الله أكبر، هَذَا وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ مَسْجِد دَاوُد عَلَيْهِ السَّلَام الَّذِي أخبرنَا رَسُول الله صلىٰ الله عَلَيْهِ وَسلم إِنَّه أسري بِهِ إِلَيْهِ.

وَوجد علىٰ الصَّخْرَة زبلا كثيرا مِمَّا طرحته الرّوم غيظًا لبني إِسْرَائِيل فَبسط عمر رِدَاءَهُ وَجعل يكنس ذَلِك الزّبل وَجعل الْمُسلمُونَ يكنسون مَعَه الزّبل.

وَرُوِيَ: إِنَّه لما جلا المزبلة عَن الصَّخْرَة قَالَ لَا تصلوا فِيهَا حَتَّىٰ يُصِيبهَا ثَلَاث مطرات.

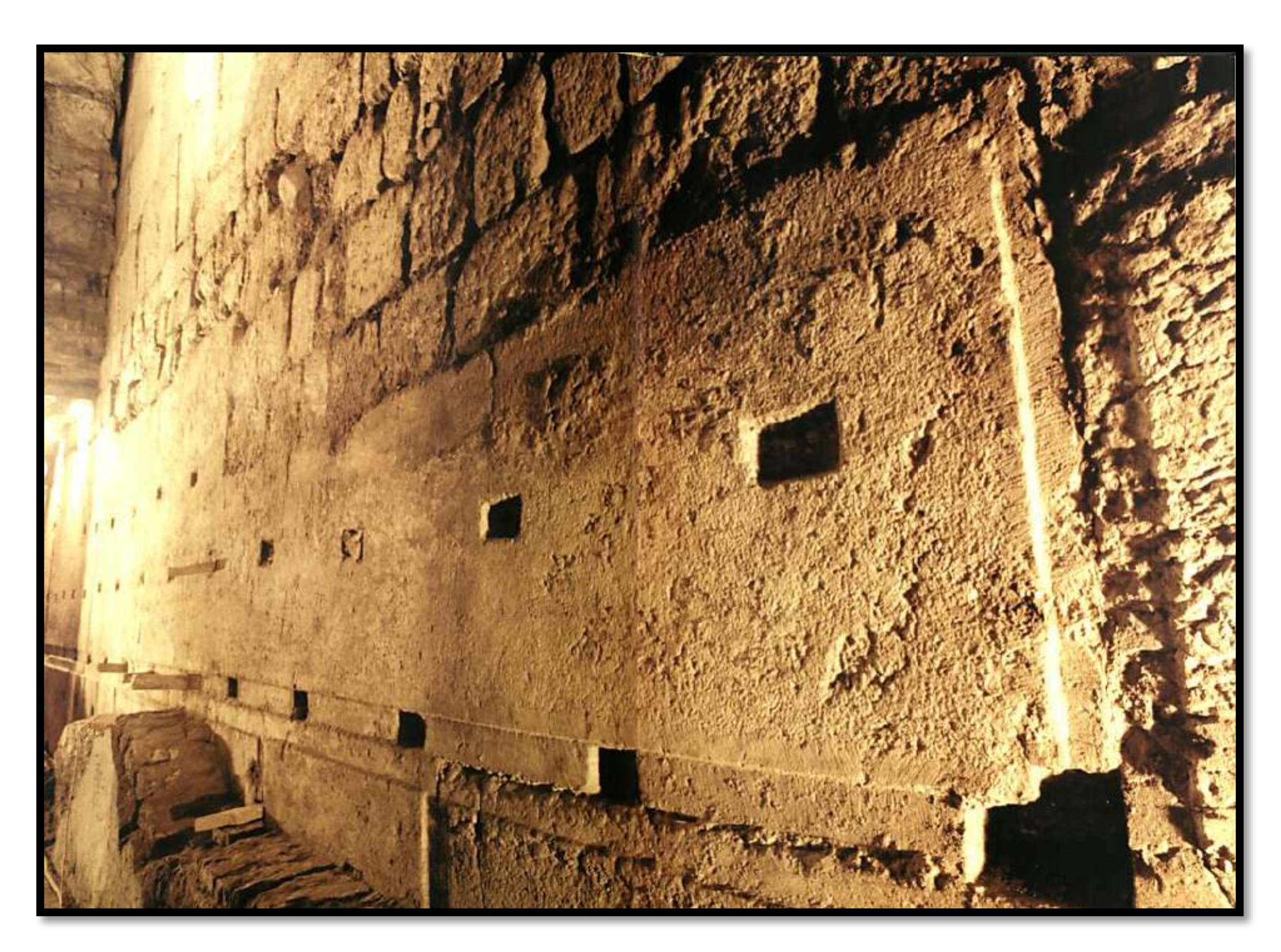
وَرُوِيَ: إِنَّه لما فتح عمر رَضِي الله عَنهُ بَيت الْمُقَدّس، قَالَ لكعب: يَا أَبَا اسحاق أتعرف مَوضِع الصَّخْرَة؟ فَقَالَ: إذرع من الْحَائِط الَّذِي يَلِي وَادي جَهَنَّم كَذَا وَكَذَا ذِرَاعا، ثمَّ احْفِرْ فإنك تجدها، وَكَانَت يَوْمئِذٍ مزبلة فَحَفَرُوا فظهرت لَهُم"[1].

[1] الأنس الجليل (١/ ٢٥٦).

المسجد الأقصىٰ في خلافة معاوية رضي الله عنه

(٤٠هـ - ٦٠ هـ)

سنة ٥٠ هـ = ٦٧٠ م: زار القدس الرّاهب الفرنسي أركولف، ووصف المدينة، وممّا وصف به المسجد: "شيَّد المسلمون مسجدًا للصَّلاة مربع الفناء، وأنَّه بُنيَ علىٰ عجل، وأنَّه مقام علىٰ أعمدة خشبية كبيرة، وعلىٰ بعض ما تبقَّىٰ من خرائب، وأنّ هذا المسجد يسع ٣٠٠٠ رجل في وقت واحد"[١].



حجر في أساسات الجدار الغربي للمسجد يزن أكثر من (٦٠٠ ألف) كيلو جرام[٢]

---

[١] مدينة بيت المقدس في القرن الإسلامي الأول (ص ٧٤)، د. أسامة الأشقر.

[٢] Dan bahat. Touching The Stones (86-87)

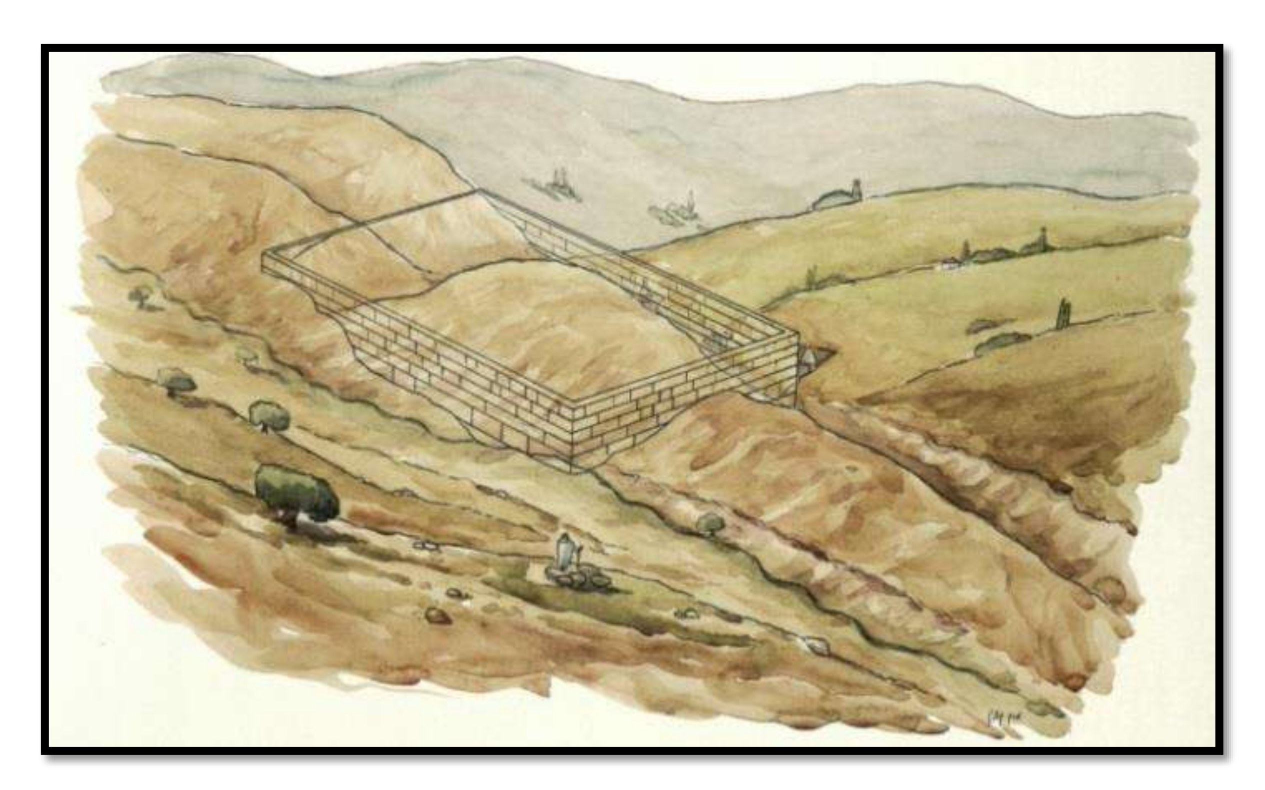
تضاريس المسجد الأقصىٰ المبارك

أرض المسجد الأقصىٰ -ونقصد ما داخل سور المسجد- تتكون من جبل في الوسط تقريبًا، أقرب إلىٰ الغرب منه إلىٰ الشرق، ورأس الجبل الصَّخرة، وحول الجبل من جهاته الأربع وديان يشتدُّ انحدارها في الجهة الجنوبية، ثمّ تقلُّ في الجهة الغربية، ثمّ الشَّرقية، ثم الشَّماليّة.



رسم تخيّليّ لتضاريس المسجد الأقصىٰ المبارك[1]

[1] Dan bahat. Touching The Stones (32)

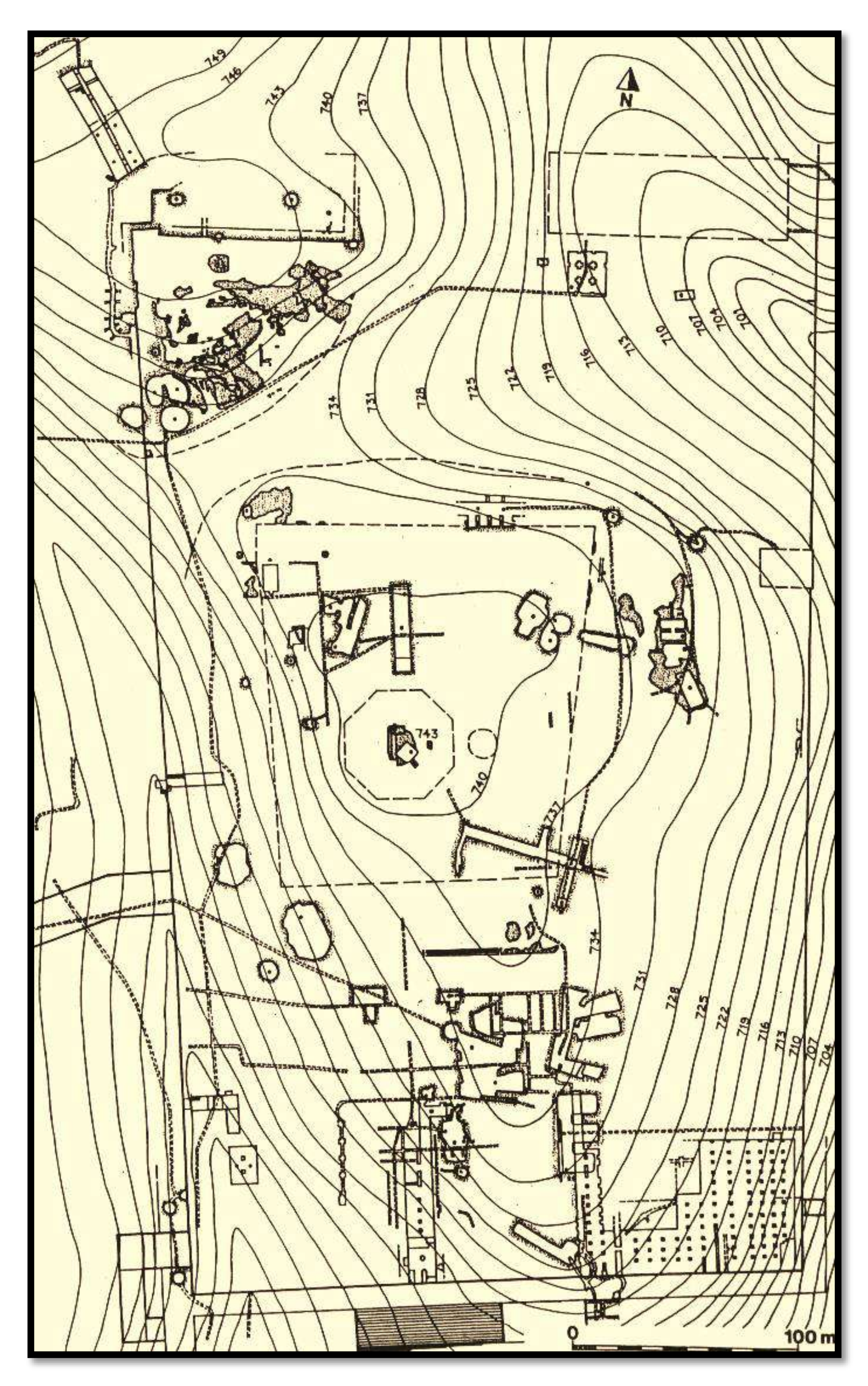


رسم تخيّليّ لتضاريس المسجد الأقصىٰ المبارك مُحَدَدًا بأسواره من الجهات الأربع يظهر من خلاله موضع الصَّخرة التي تُشكِّل أرض المسجد [١]

وحتىٰ تتم الاستفادة من كامل مساحة المسجد فلا بدَّ من بناء ما يُسمّىٰ (التّسويات)، وهي أروقة من شأنها أن تجعل ما فوقها ساحة مستوية تتصل بأرض المسجد المرتفعة، ويمكن استغلال تلك (الأروقة – التّسويات) بعدّة استخدامات، منها: مصليّات، وآبار لجمع المياه، وممرات توصل للأبواب المؤدية إلىٰ خارج المسجد.

---

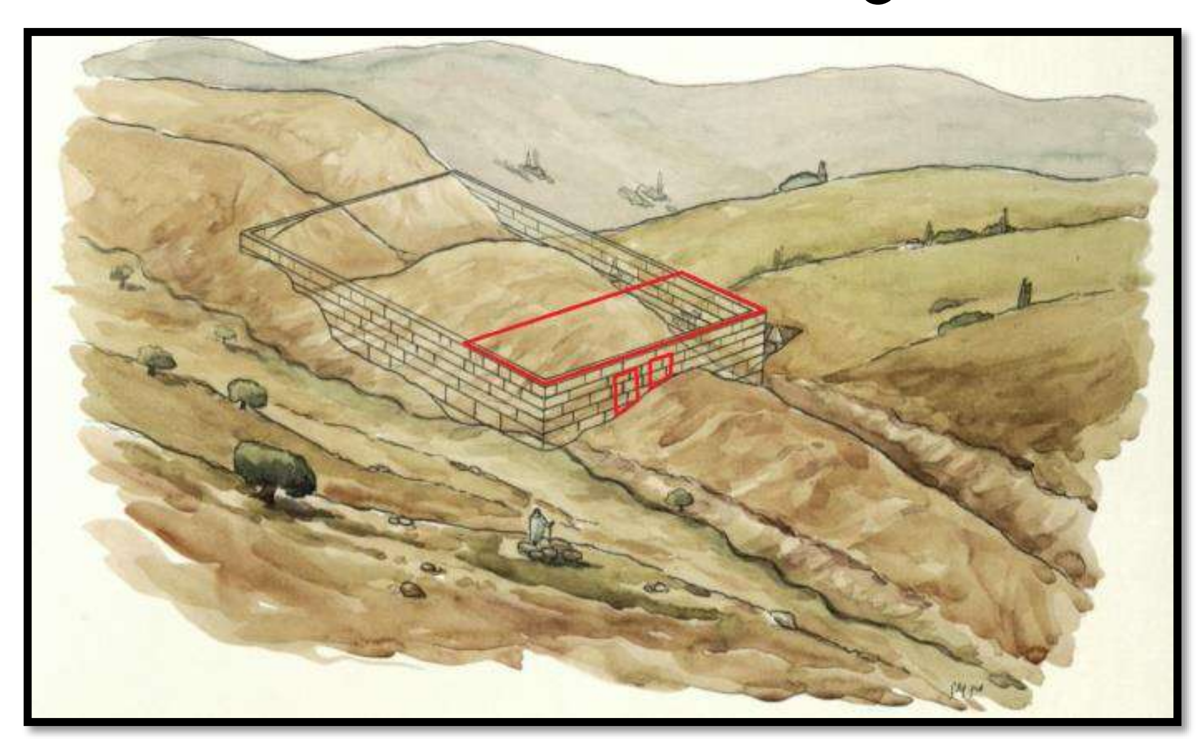
١ Dan bahat. Touching The Stones (34-35)

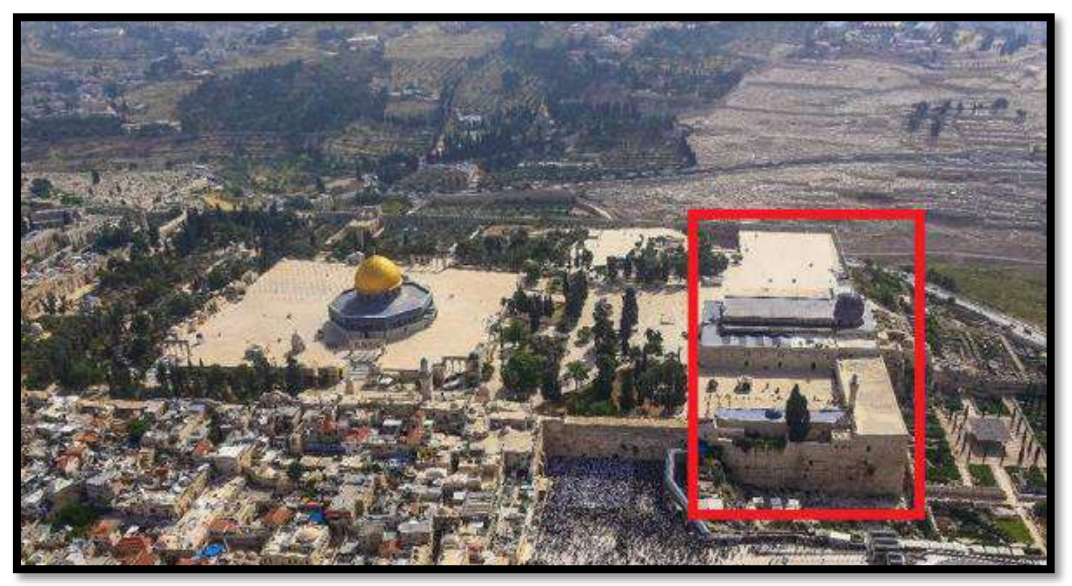


رسم هندسيّ رأسيّ يُبيّن تضاريس المسجد، ويُحدد أماكن الآبار والقنوات المائية[١]

١ Shimon Gibson & David Jacobson (6)

موضع التَّسوية الجنوبية للمسجد الأقصىٰ المبارك





تنقسم التَّسوية الجنوبية للمسجد الأقصىٰ إلىٰ ثلاثة أقسام:

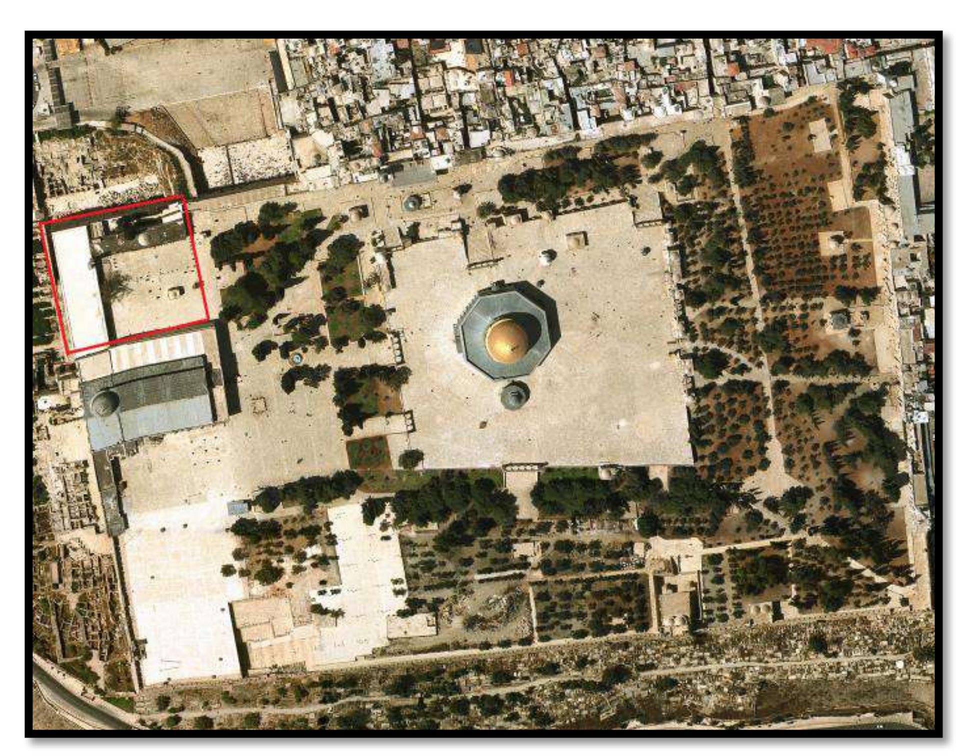
(١) التَّسوية الجنوبية الغربية.

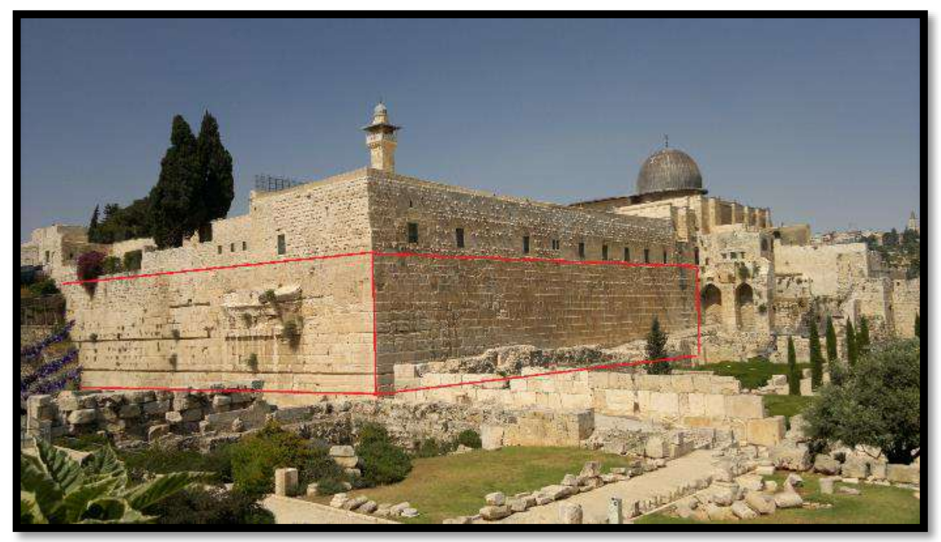
(٢) التَّسوية الجنوبية الوسطىٰ = مصلّىٰ الأقصىٰ القديم.

(٣) التَّسوية الجنوبية الشّرقية = المصلّىٰ المرواني.

التَّسوية الجنوبية الغربية

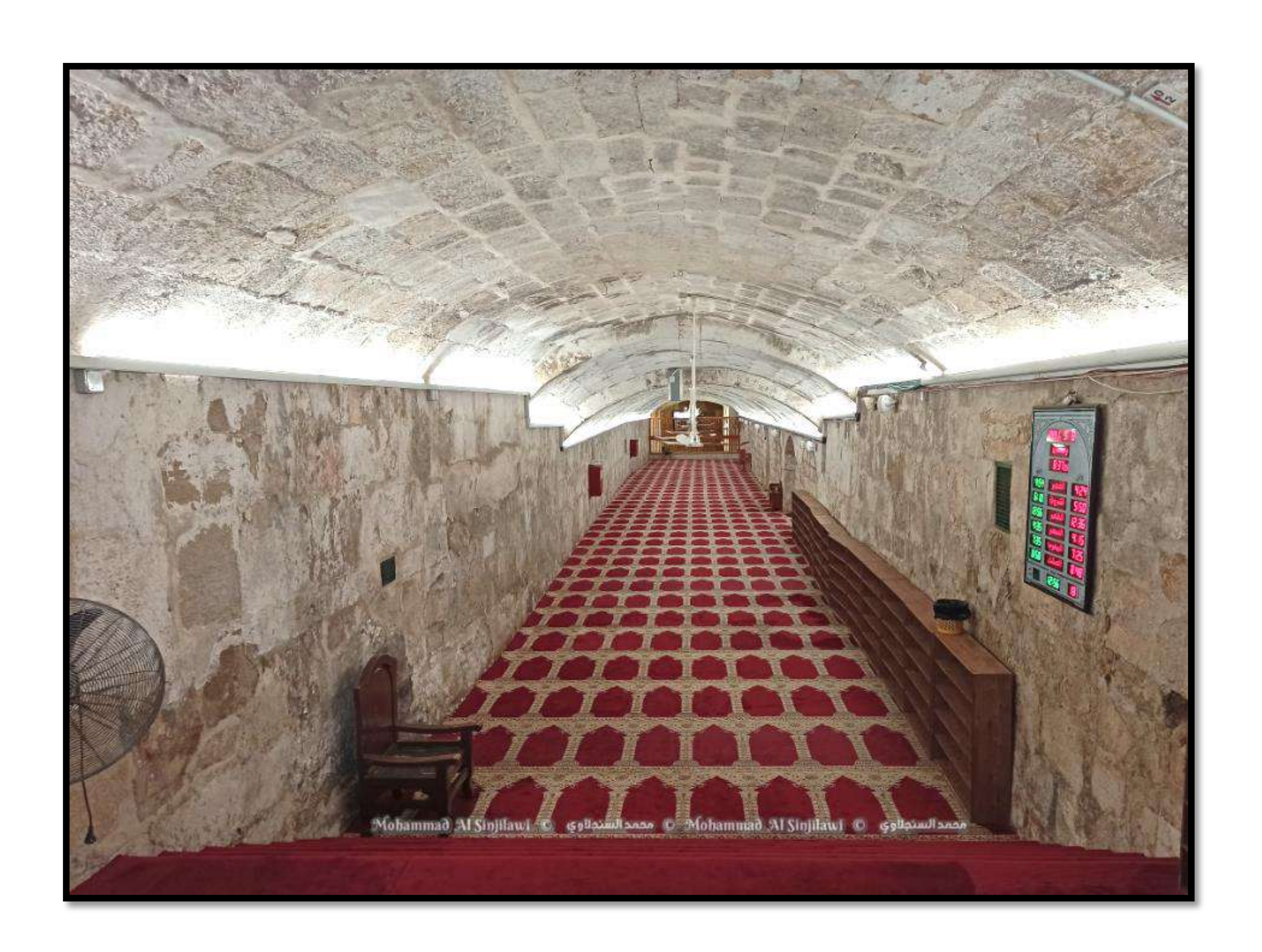
تبدأ التَّسوية الجنوبية الغربية من الجزء الجنوبي للجدار الغربي إلىٰ حدود الجامع الأقصىٰ القِبْلي، وتتكون من عدَّة أروقة، تحمل فوقها مباني (مصلّىٰ المغاربة)، و(مصلّىٰ النساء) والسّاحة الواقعة بينهما وبين (الجامع الأقصىٰ = المصلّىٰ القِبْلي)، وهي مغلقة تمامًا، ولا يُعرف لها باب علىٰ وجه التّحديد، وقد يكون لها منفذ من (التَّسوية الوسطىٰ = مصلّىٰ الأقصىٰ القديم)، لكنّه مغلق بالحجارة، وجزء من التَّسوية فيه بئر ماء.

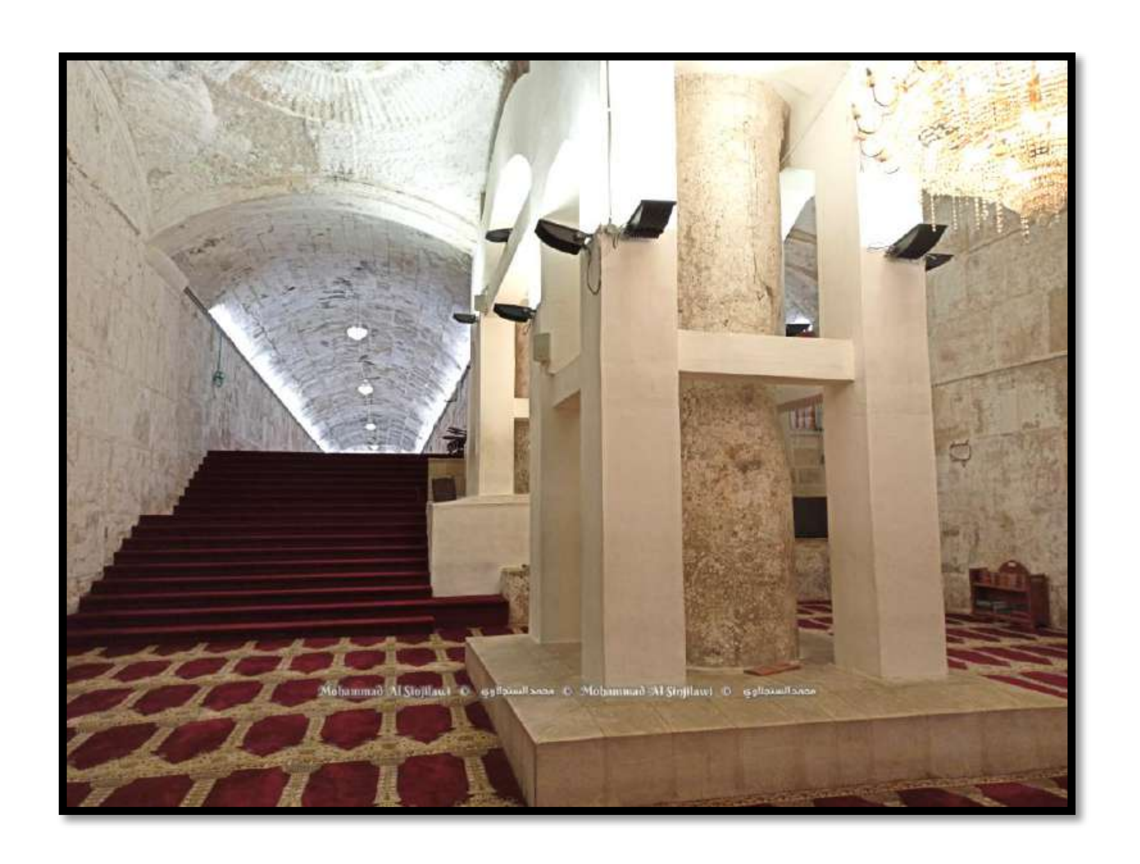




التَّسوية الجنوبية الوسطىٰ = مصلّىٰ الأقصىٰ القديم

يقع هذا المصلّىٰ تحت مبنىٰ الجامع الأقصىٰ، يُدخَل إليه عبر درج حجري في شمال مبنىٰ جامع الأقصىٰ، يتألف من رواقين كبيرين مرتفعين اتجاههما من الشَّمال إلىٰ الجنوب، ينتهيان جنوبًا عند (بابي النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم) أو (الباب الثنائي = المزدوج)، ومنهما إلىٰ مبنىٰ الزّاوية الخُتَنية (المكتبة الخُتَنية) حاليًّا. ومن المتوقّع أن تكون أروقته بعدد أروقة مبنىٰ الجامع الأقصىٰ الذي فوقه، وأن تكون متَّصلة بأروقة التّسويتين الغربية والشّرقية. والله أعلم.



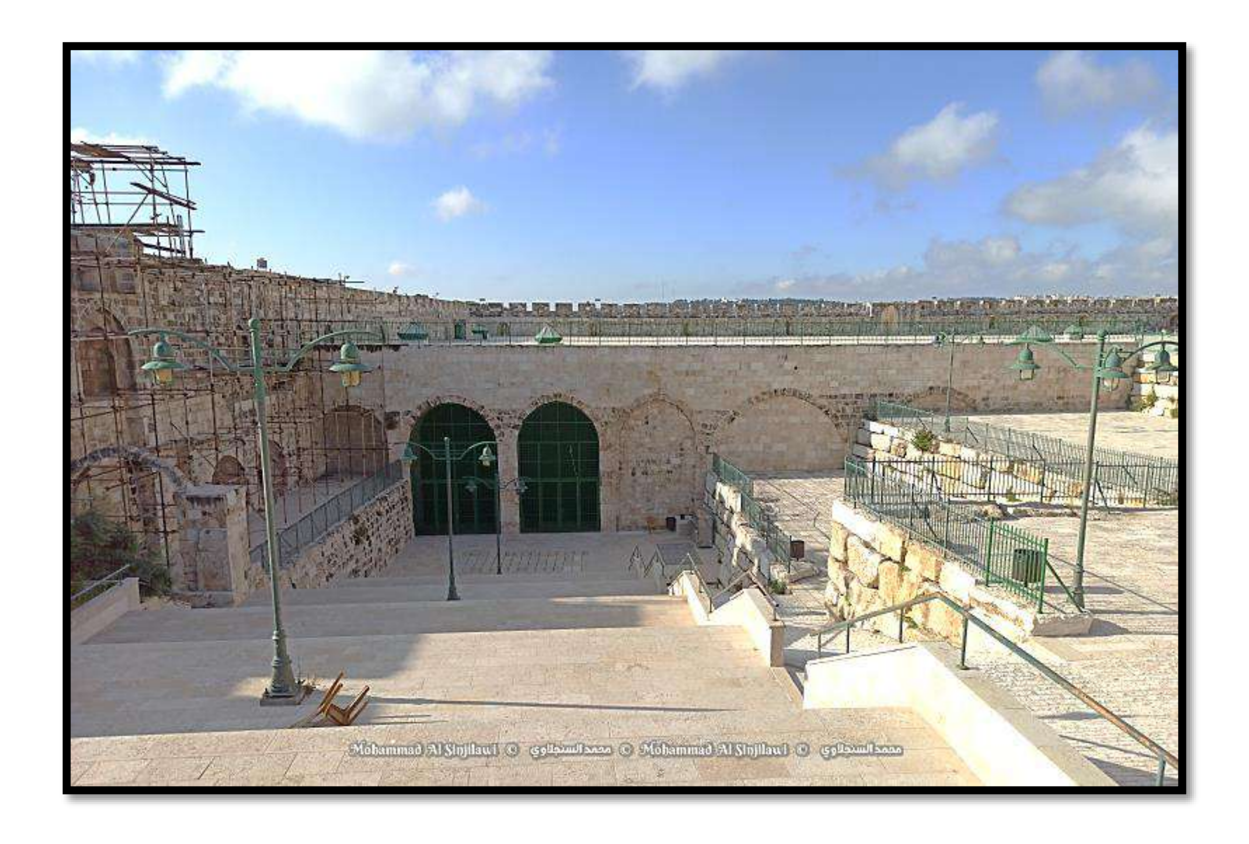




مدخل مصلّىٰ الأقصىٰ القديم

التَّسوية الجنوبية الشَّرقية = المُصلّىٰ المرواني



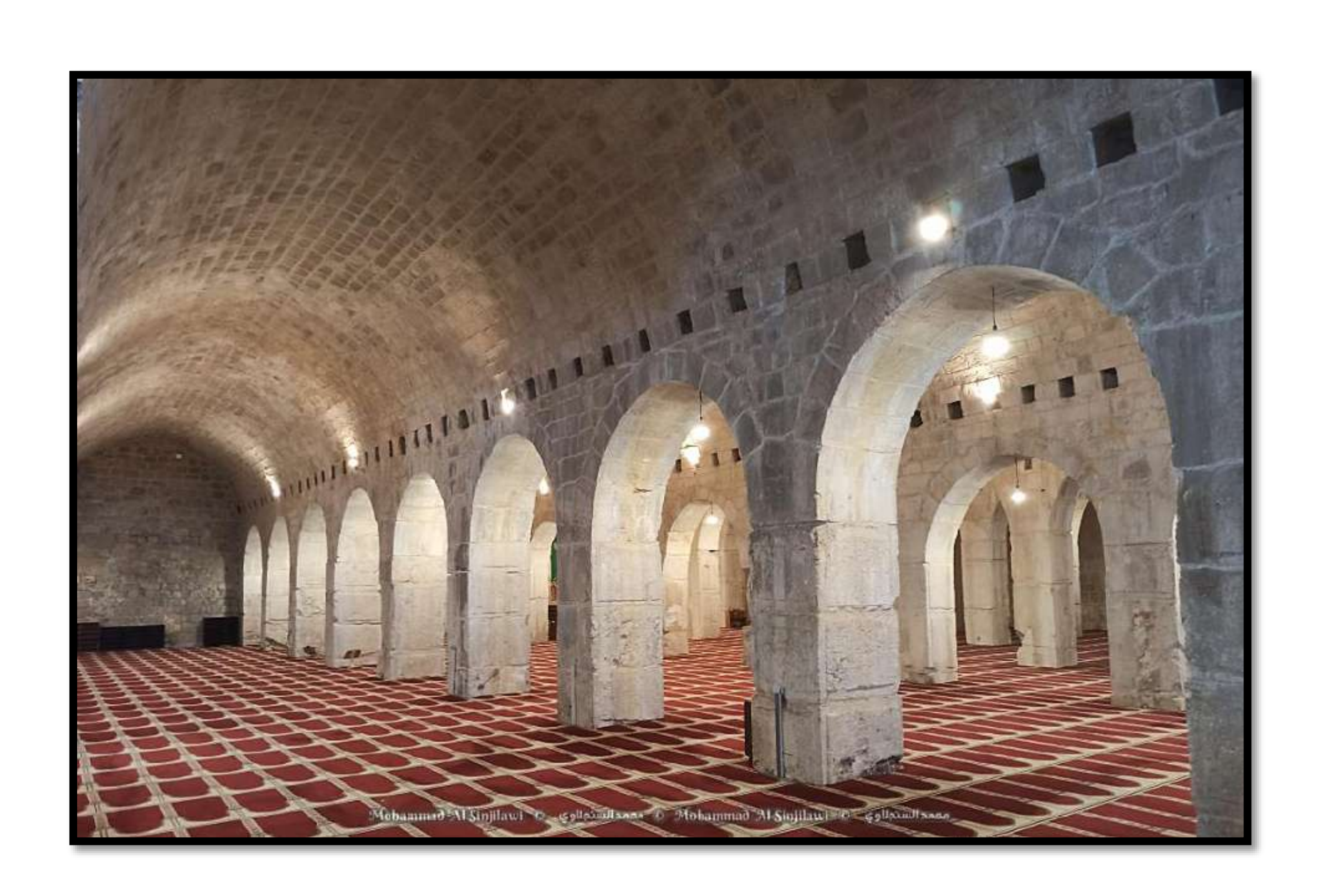


تبدأ التَّسوية الجنوبية الشّرقية من الجزء الجنوبي للجدار الشّرقي إلىٰ حدود الجامع الأقصىٰ القِبْلي، وتتكون من عدَّة أروقة، تحمل فوقها السّاحة الجنوبية الشّرقية.

في حائطها الجنوبي يقع الباب الثُّلاثي المغلق، والذي استعمله الأمويون في الوصول إلىٰ دار الإمارة التي كانت بمحاذاة المسجد في الجهة الجنوبية منه، وكذلك الباب المنفرد الواقع غربي الباب الثُّلاثي.

والتّسوية عبارة عن ساحة غير مستوية، وذلك كلما اتجهنا للشّرق كان ارتفاع سقفها أكبر وانخفاض أرضها أكثر، ينتقل من قسم إلىٰ آخر عبر سلالم حجرية.

يحمل سقف هذا المبنىٰ الواسع، ركب حجرية ضخمة، بنيت بحجارة بقطع كبيرة، ومنها قطع هائل وقد بلغت مساحته نحو (٣٦٠٠) مترا مربعًا.



عمارة المسجد الأقصىٰ في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هـ[١]

فَلَمَّا دخلت سنة (٦٦ هـ) ابْتَدَأَ بِبِنَاء قبَّة الصَّخْرَة الشَّرِيفَة وَعمارَة المَسْجِد الْأَقْصَىٰ الشريف.

وَكَانَ من خبر البناء أَنّ عبد الملك بن مَرْوَان حِين حضر إِلَىٰ بَيت المُقَدّس، وَأمر بِبِنَاء القبَّة علىٰ الصَّخْرَة الشَّرِيفَة بعث الكتب فِي جَمِيع عمله وَإِلىٰ سَائِر الأمصار: إِنّ عبد الملك قد أَرَادَ أَن يَبْنِي قبَّة علىٰ صَخْرَة بَيت المُقَدّس تَقِيّ الْمُسلمين من الحر وَالبرد، وَأَن يَبْنِيَ المَسْجِد، وَكره أَن يفعل ذَلِك دون رَأْي رَعيته، فلتكتب الرّعية إِلَيْهِ برأيهم وَمَا هم عَلَيْهِ، فوردت الكتب عَلَيْهِ من سَائِر عُمَّال الْأَمْصَار: نرىٰ رَأْي أَمِير المُؤمنِينَ مُوَفقًا رشيدًا إِن شَاءَ الله يتم لَهُ ما نوىٰ من بِنَاء بَيته وصخرته ومسجده وَيجْرِي ذَلِك علىٰ يَدَيْهِ ويجعله تذكرة لَهُ لمن مضىٰ من سلفه، فَجمع الصُّنّاع لعمله وأرصد للعمارة مَالا كثيرا يُقَال: إِنَّه خراج مصر سبع سِنِين، وَوَضعه بالقبة الكائنة أَمَام الصَّخْرَة من جِهَة الشرق بعد أَن أَمر ببنائها وَهِي من جِهَة الزَّيْتُون [قبة السِّلسلة]، وَجعلهَا حَاصِلا وشحنها بالأموال، ووكَّل علىٰ صرف المَال فِي عمَارَة المَسْجِد والقُبَّة وَمَا يحْتَاج إِلَيْهِ أَبَا المِقْدَام رَجَاء بن حَيَاة بن جود الْكِنْدِيّ وَكَانَ من العلمَاء الْأَعْلَام وَمن جلساء عمر بن عبد العَزِيز رَضِي الله عَنهُ، وَضمّ إِلَيْهِ رجلا يُدعىٰ يزِيد بن سَلام مولىٰ عبد الملك بن مَرْوَان من أهل بَيت المُقَدّس وولديه.

وَيُقَال: إِنّ عبد الملك وصف مَا يختاره من عمَارَة القبَّة وتكوينها للصُّناع، فصنعوا لَهُ وَهُوَ بِبَيْت المُقَدّس القبَّة الصَّغِيرَة الَّتِي هِيَ شَرْقي قبَّة الصَّخْرَة، الَّتِي يُقَال لَهَا: (قبَّة السّلسلة)، فأعجبه تكوينها، وَأمر ببنائها كهيئتها.

وَأمر رَجَاء وَيزِيد بِالنَّفَقَةِ عَلَيْهَا وَالقِيَام بأمرها، وَإِن يفرغا المَال عَلَيْهَا إفراغـًا دون أَن ينفقاه إنفاقـًا، وَأخذُوا فِي البناء والعمارة عِنْد القبَّة من شَرْقي المَسْجِد إِلَىٰ غربيه حَتَّىٰ أكملوا العَمَل وَفرغ البناء، وَلم يبْق للمتكلم فِيهِ كَلَام.

---

[١] الأنس الجليل (١/ ٢٧٢ – ٢٧٥).

وَكَانَ البناء الَّذِي هُوَ فِي صدر المَسْجِد [المُصلّىٰ القِبْلي] إِلَىٰ غربيه، من السُّور الَّذِي عِنْد مهد عيسىٰ إِلَىٰ الْمَكَان المَعْرُوف الْآن بِجَامِع المغاربة.

فَكتب رَجَاء وَيزِيد إِلَىٰ عبد الملك بِدِمَشْق: قد أتمّ الله مَا أَمر بِهِ أَمِير الْمُؤمنِينَ من بِنَاء قبَّة صَخْرَة بَيت المُقَدّس وَالمَسْجِد الْأَقْصَىٰ وَلم يبْق لمتكلم فِيهِ كَلَام، وَقد بقي مِمَّا أَمر بِهِ أمير الْمُؤمنِينَ من النَّفَقَة عَلَيْهِ -بعد أَن فرغ البناء وَأحكم- مائَة ألف، فيصرفها أَمِير المُؤمنِينَ فِيمَا أحب.

فَكتب إِلَيْهِمَا أَمِير المُؤمنِينَ: قد أمرت بهَا لَكمَا جَائِزَة لما وليتما مكان عمَارَة الْبَيْت الشريف الْمُبَارك.

فكتبا إِلَيْهِ: نَحن أولىٰ أَن نزيده من حِليّ نسائنا فضلا عَن أَمْوَالنَا فاصرفها فِي أحب الْأَشْيَاء إِلَيْك.

فَكتب إِلَيْهِمَا: بِأَن تُسْبَك وتُفْرغ علىٰ القبَّة، فسُبِكَتْ وأُفرِغَت عَلَيْهَا، فَمَا كَانَ أحد يقدر أَن يَتَأَمَّلهَا مِمَّا عَلَيْهَا من الذَّهَب. وهيأ لَهَا جِلالا من لبود وأدم، تُوضَع من فَوْقهَا، فَإِذا كَانَ الشتَاء ألبستها لتُكِنَّها من الأمطار والرّياح والثّلوج.

ثمَّ بعد انْتِقَال الخلَافَة إِلَىٰ المنتقم لله الوَلِيد بن عبد الملك انْهَدم شَرْقي الْمَسْجِد وَلم يكن فِي بَيت المَال حَاصِل، فَأمر بِضَرْب ذَلِك وإنفاقه علىٰ مَا انْهَدم مِنْهُ.

وَكَانَت ولَايَة الوَلِيد فِي شَوَّال سنة (٨٦). وَمَات فِي جماد الْآخِرَة سنة (٩٦) من الهِجْرَة.

وَكَانَ رَجَاء بن حَيَاة وَيزِيد بن سَلام قد حفَّا الصَّخْرَة بدرابزين ساسم، وَمن خلف الدرابزين ستور الدّيباج مُرخاة بَين العُمُد.

وَكَانَ كل يَوْم اثْنَيْنِ وخميس يأمران بالزّعفران فَيدق أَو يطحن ثمَّ يعْمل من اللَّيْل بالمسك والعنبر والماورد الجُورِي، ويخمّر بِاللَّيْلِ، ثمَّ يَأْمر الخدم بِالْغَدَاةِ فَيدْخلُونَ حمام سُلَيْمَان يغتسلون ويتطهرون، ثمَّ يأْتونَ إِلَىٰ الخزانة الَّتِي فِيهَا الخُلُوق فيلقون أثوابهم عَنْهُم ثمَّ يخرجُون أثوابـًا جدداً من الخزانة مروزية وهروية، وشيئـًا يُقَال لَهُ العصب، ومناطق محلاة يشدون بهَا أوساطهم، ثمَّ

يَأْخُذُونَ الخلوق ويأتون بِهِ إِلَىٰ الصَّخْرَة، فيلطخون مَا قدرُوا أَن تناله أَيْديهم حَتَّىٰ يغمروه كُله، وَمَا لَا تناله أَيْديهم غسلوا أَقْدَامهم ثمَّ يصعدون علىٰ الصَّخْرَة، حَتَّىٰ يلطخوا مَا بَقِي مِنْهَا، وتفرغ آنِية الخلوق، ثمَّ يأْتونَ بمجامر الذَّهَب وَالفِضَّة وَالْعود القماري والند مطري بالمسك والعنبر، فترخىٰ الستور حول الأعمدة كلهَا، ثمَّ يَأْخُذُونَ البخور ويدورون حولهَا حَتَّىٰ يحول البخور بَينهم وَبَين القبَّة من كثرته، ثمَّ تُشمَر السّتور فَيخرج البخور ويفوح من كثرته حَتَّىٰ يبلغ إِلَىٰ رَأس السُّوق، فيشم الرّيح من يمر من هُنَاكَ وَيَنْقَطِع البخور من عِنْدهم. ثمَّ يناد مُنَاد فِي صف البزازين وَغَيرهم: أَلا أَنَّ الصَّخْرَة قد فتحت للنَّاس فَمن أَرَادَ الصَّلَاة فِيهَا فليأت، فَتقبل النَّاس مبادرين إِلَىٰ الصَّلَاة فِي الصَّخْرَة، فَأَكْثر النَّاس من يدْرك أَن يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَأَقلهمْ أَرْبعًا، فَمن شمّ رَائِحَته قَالَ: هَذَا مِمَّن دخل الصَّخْرَة. ثمَّ تغسل آثَار أَقْدَامهم بِالْمَاءِ وتمسح بالآس الْأَخْضَر وتنشف بالمناديل.

وتغلق الْأَبْوَاب، وعَلىٰ كل بَاب عشرَة من الحَجَبة.

وَلَا تفتح إِلَّا يَوْم الِاثْنَيْنِ وَيَوْم الْخَمِيس، وَلَا يدخلهَا فِي غَيرهمَا إِلَّا الخدم.

وَعَن أبي بكر بن الحَارِث رَضِي الله عَنهُ قَالَ: كنت أسرجها فِي خلافة عبد الملك كلهَا باللّبان والزنبق الرصاصي.

قَالَ: كَانَت الحَجَبَة يَقُولُونَ لَهُ: يَا أَبَا بكر مر لنا بقنديل ندَّهن بِهِ ونتطيّب بِهِ، فَكَانَ يجبهم إِلَىٰ ذَلِك وَكَانَ يفعل بهَا ذَلِك فِي أَيَّام خلافة عبد الْملك بن مَرْوَان كلهَا.

قَالَ الوَلِيد: وَحدثنَا عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن ثَابت، قَال: حَدثنِي أبي عَن أَبِيه عَن جدِّه قَالَ: كَانَ فِي السّلسلة الَّتِي فِي وسط القبَّة علىٰ الصَّخْرَة درّة ثمينة، وقرنا كَبْش إِبْرَاهِيم، وتاج كسْرَىٰ معلقات فِي أَيَّام عبد الْملك بن مَرْوَان، فَلَمَّا صَارَت الخلَافَة إِلَىٰ بني هَاشم [أي العباسيون] حوّلوها إِلَىٰ الكعبة حرسها الله تعالىٰ.

وَكَانَ الْفَرَاغ من عمَارَة قبَّة الصَّخْرَة وَالْمَسْجِد الْأَقْصَىٰ فِي سنة ثَلَاث وَسبعين من الهجرة الشَّرِيفَة.

وصف قُبَّة الصَّخرة المُشرَّفة في العصر العباسي[1]

قال البشاري المقدسي: في وسط المسجد الأقصىٰ دكّة، يُصعَدُ إليها من الأربع جوانب في مراقٍ واسعة، وفي الوسط: قبّة الصخرة علىٰ بيت مثمّن بأربعة أبواب، كلّ باب يقابل مرقاة:

الباب القبليّ، الباب الشّمالي = باب الجنة، الباب الشرقي= باب إسرافيل = باب الصّور، الباب الغربي = باب النّساء يفتح إلىٰ الغرب.

داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة علىٰ أعمدة معجونة أجلّ من الرخام وأحسن، لا نظير لها، قد عُقِدَت عليها أروقة لاطية داخلها رواق آخر مستدير علىٰ الصخرة لا مثمّن علىٰ أعمدة معجونة بقناطر مدوّرة فوق هذه منطقة متعالية في الهواء فيها طيقان كبار.

والقبّة من فوق المنطقة طولها عن القاعدة الكبرىٰ مع السفّود في الهواء مائة ذراع ترىٰ من البعد فوقها سفّود حسن طول قامة وبسطة، والقبّة علىٰ عظمها ملبسة بالصفر المذهب.

والقبّة ثلاث سافات: الأولىٰ من ألواح مزوّقة، والثانية من أعمدة الحديد قد شبّكت لئلّا تميلها الرياح، ثم الثالثة من خشب عليها الصفائح، وفي وسطها طريق إلىٰ عند السفّود يصعدها الصنّاع لتفقّدها ورمّها.

فإذا بزغت عليها الشمس أشرقت القبّة، وتلألأت المنطقة، ورأيت شيئا عجيبًا، وعلىٰ الجملة: لم أر في الإسلام ولا سمعت أنّ في الشّرك مثل هذه القبّة.

---

[1] أحسن التّقاسيم في معرفة الأقاليم، للبشاريّ المقدسي (ت ٣٨٠ هـ) – بتصرف.

لماذا جُمِّلتْ قُبَّة الصَّخرة؟

قال البشاري[1]: "وقلت يوما لعمّي: يا عمّ لم يحسن الوليد حيث أنفق أموال المسلمين علىٰ جامع دمشق، ولو صرف ذلك في عمارة الطرق والمصانع ورمّ الحصون لكان أصوب وأفضل.

قال: لا تفعل يا بنيّ، إنَّ الوليد وفّق وكُشف له عن أمر جليل، وذلك أنَّه رأىٰ الشَّام بلد النَّصارىٰ، ورأىٰ لهم فيها بيعًا حسنة قد افتتن زخارفها وانتشر ذكرها، كالقمامة وبيعة لدّ والرّها، فاتّخذ للمسلمين مسجدًا أشغلهم به عنهنّ، وجعله أحد عجائب الدنيا، ألا ترىٰ أن عبد الملك لمّا رأىٰ عِظَم قبّة القمامة وهيئتها **خشي أن تعظّم في قلوب المسلمين فنصب علىٰ الصَّخرة قُبّة علىٰ ما ترىٰ**".



[1] أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ص ١٥٩).

وصف البِناء الأمويّ للمسجد الأقصىٰ كاملا[1]

وأما المسجد الأقصىٰ [المقصود جميعه]: فهو علىٰ قُرْنَة البلد الشّرقيّ نحو القِبْلة، أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة أذرع وأقلّ، منقوشة موجّهة مؤلّفة صلبة.

وقد بنىٰ عليه عبد الملك بحجارة صغار حسان، وشرّفوه وكان أحسن من جامع دمشق.

لكن جاءت زلزلة في دولة بنىٰ العبّاس فطرحت المغطّىٰ إلّا ما حول المحراب؛ فلمّا بلغ الخليفة خبره قيل له: لا يفي بردّه إلىٰ ما كان بيت مال المسلمين. فكتب إلىٰ أمراء الأطراف وسائر القوّاد أن يبنيَ كلّ واحد منهم رواقًا؛ فبنوه أوثق وأغلظ صناعة ممّا كان، وبقيت تلك القطعة شامة فيه، وهي إلىٰ حدّ أعمدة الرخام، وما كان من الأساطين المشيّدة فهو مُحْدَث.



[1] أحسن التَّقاسيم في معرفة الأقاليم.

وصف المُصلّىٰ القِبْلي في البناء الأمويّ

كان المُصلّىٰ القِبْلي يتكوَّن من (١٥) رواقًا، رواق أوسط كبير يتَّفق مع المحراب، وسبعة أروقة عن يمينه باتجاه الغرب تصل إلىٰ جدار المسجد الغربي، وسبعة أروقة عن يساره، لا تصل إلىٰ الجدار الشّرقي للمسجد، ويبقىٰ بينه وبين الجدار ساحة فارغة بمقدار رواقين.

وله ستّة وعشرون بابًا:

باب يقابل المحراب يسمّىٰ باب النُّحاس الأعظم، مصفَّح بالصُّفّر المُذهَّب، لا يفتح مصراعه إلّا رجلٌ شديد الباع قويُّ الذِّراع، عن يمينه سبعة أبواب كبار في وسطها باب مصفّح مذهّب وعلىٰ اليسار مثلهنّ.

ومن نحو الشّرق أحد عشر بابًا صِغار.



وصف المُصلّىٰ القِبْلي في العصر الحالي

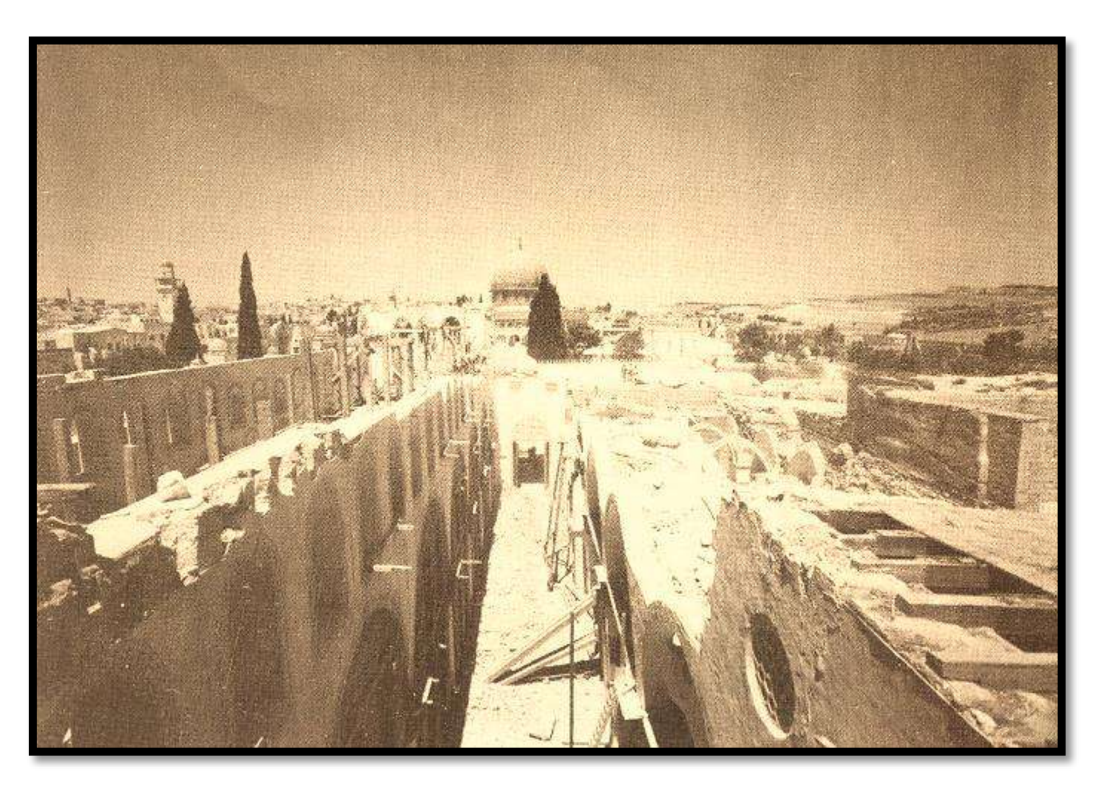
تعرّض المُصلّىٰ القِبْلي في تاريخه لعدّة زلازل أدّت إلىٰ تدمير سقفه بالكامل، وذهبت بعدد من أروقته، حتىٰ وصل إلىٰ شكله الحالي، وإذا قُلنا: (المُصلّىٰ القِبْلي) في البناء الأموي، فيشمل بذلك كل المنطقة الجنوبية من المسجد الأقصىٰ، التي تتكون اليوم من الغرب إلىٰ الشّرق:

١ – جامع المغاربة = (المتحف الإسلامي) اليوم.

٢ – جامع النساء = (المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصىٰ) اليوم.

٣ - المُصلّىٰ القِبْلي الحالي، وتحته أروقة التّسوية، أو ما يُطلق عليه اليوم: (الأقصىٰ القديم).

٤ – التّسوية الشّرقية = (المُصلّىٰ المرواني).

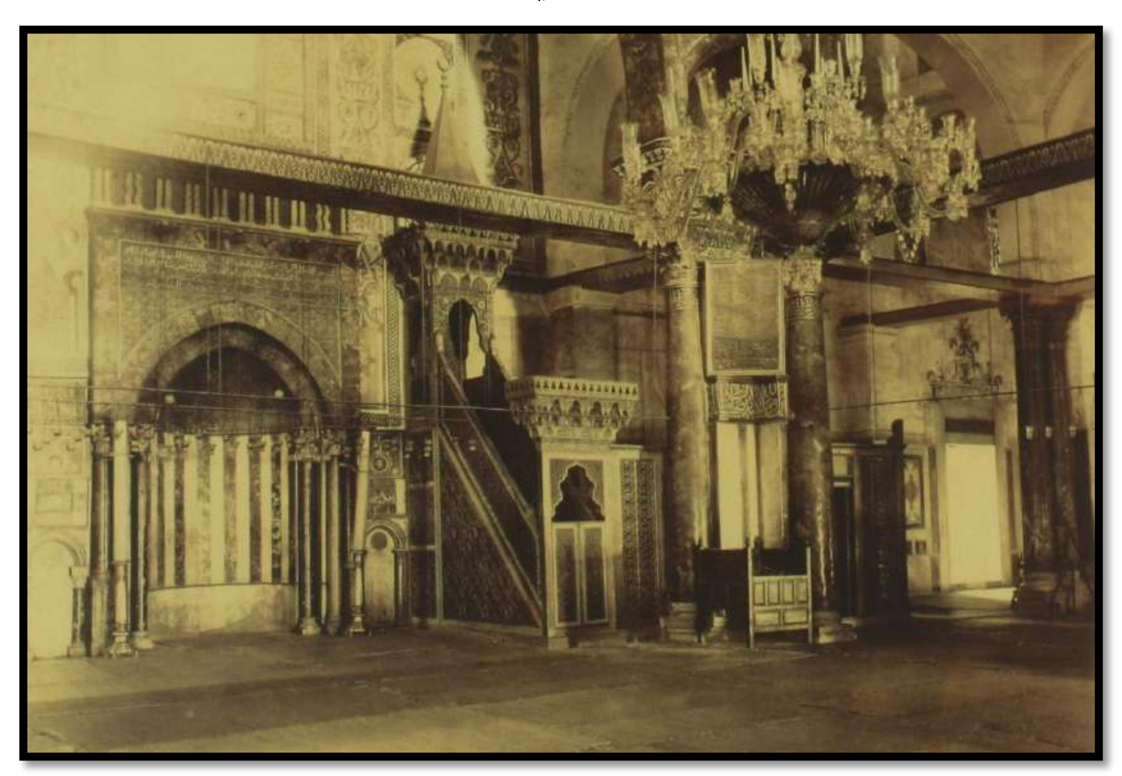


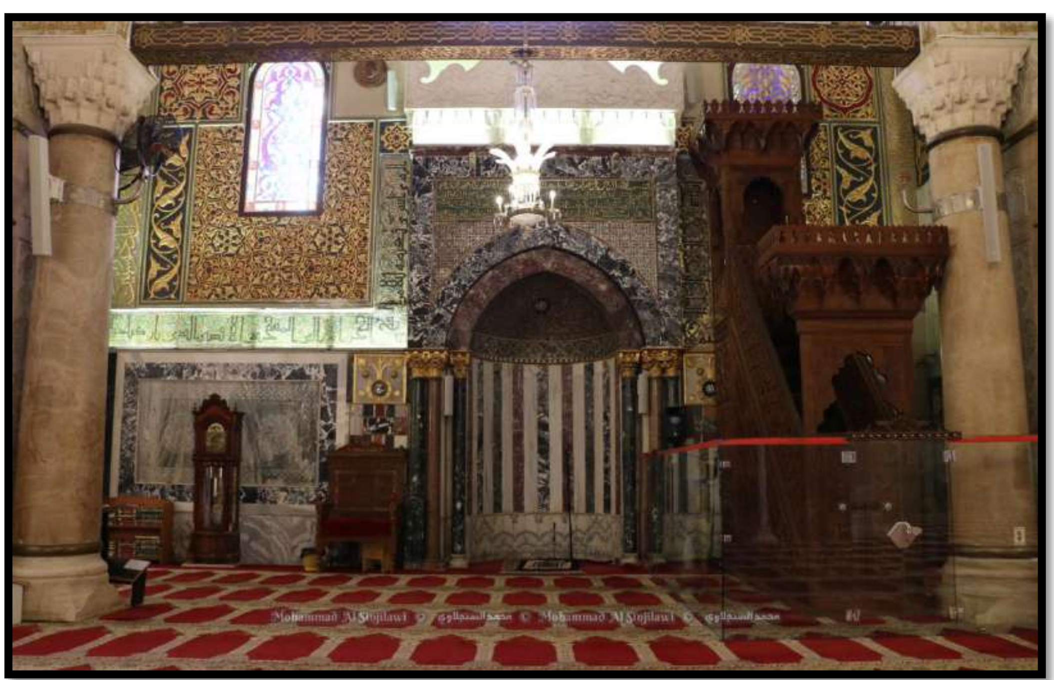
الجامع الأقصىٰ أثناء الإعمار في العصر الحديث



وصفته الآن:

يتكوَّن من سبعة أروقة، رواق أوسط كبير يتَّفق مع المحراب، وثلاثة أروقة عن يمينه باتجاه الغرب، وثلاثة أروقة عن يساره باتجاه الشَّرق. وخلال العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي والعثماني توالىٰ علىٰ إمامته علماء المذهب الشّافعي، فعُرف محرابه بمحراب السّادة الشّافعيّة.





ويلتحق بالجامع الأقصىٰ من جهة الشّرق ثلاثة معالم:

مُصلّىٰ عمر، ومقام الأربعين، ومحراب زكريا. وفيما يأتي وصفها:

(١) مُصلّىٰ عمر:

عبارة عن رواق واحد في عرضه، وأربعة أروقة متجاورة في طوله، له مدخلان: الأول من داخل مبنىٰ الجامع الأقصىٰ في صدره من جهة الشَّرق، والمدخل الثاني من ساحات المسجد الأقصىٰ المبارك. وهو مقسّم في أيامنا إلىٰ جزئين: الغربي للصلاة، وفيه المحراب، والشّرقي يستغل عيادة صحية تابعة للمسجد الأقصىٰ المبارك، تستخدم في الحالات الطارئة.






Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي © Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي

(٢) مقام الأربعين = مقَام عُزَيْر:

إيوان كَبِير مَعْقُود، يقع جِهَة الشمَال من مُصلّىٰ عمر، وَبِه بَاب يتَوَصَّل مِنْهُ إليه، له مدخلان: من داخل مبنىٰ الجامع الأقصىٰ، ومدخل عن طريق مُصلّىٰ عمر في جنوبه. وفي حيطانه الثلاث زنار خشبي عريض، مكتوب فيه فاتحة سورة الإسراء.



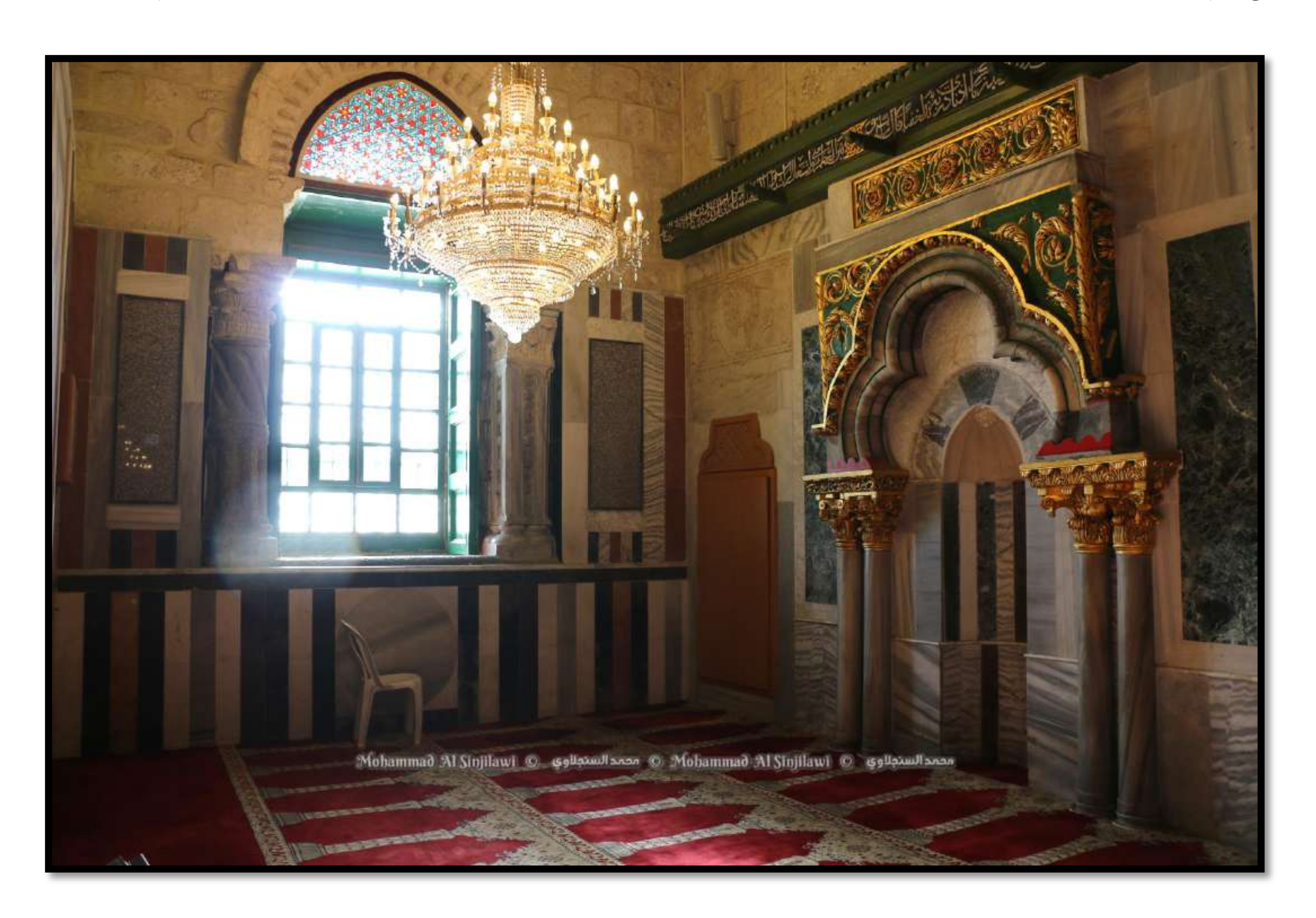
(٣) محراب زكريا[١]:

إيوان لطيف بِهِ محراب يُسمىٰ محراب زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَام، يقع شمَال مقام الأربعين وجنوب البَاب الشَّرْقِي للجامع الأقصىٰ، يُدخل إليه منه.

والمحراب متوسط الحجم جميل، عليه زنار خشبي كتب فيه آيات من كتاب الله تعالىٰ.



[١] تنبيه: ليس بالضَّرورة أن ترتبط المعالم بالأسماء التي أطلقت عليها، فقد يكون الإطلاق لأجل الذّكرىٰ فقط. والله أعلم.



وممّن اعتكف به مُحدِّثًا ومنشدًا للشِّعر الإمام والشيخ الصالح أبو علي حسن بن أحمد الإوَقِي (ت ٦٣٠ هـ)[١]، يقول الشَّيْخ القَاضِي، والمحدِّث الرَّحَّالة: أبو القاسم بن علي بن عبد البرّ التنوخي: "**أنشدني بالقدس الشريف عند محراب سيدنا زكرياء النبي عليه السلام:** الشيخ الصالح أبو علي حسن ابن أحمد الإوقي"[٢]، بسنده إلىٰ الصّقلي من شعره لنفسه:

"مزرفي الصدغ يسطو لحظه عبثا *** بالخلق جذلان أن يشكو الهوىٰ ضحكا

لا تعبثن بورد فوق وجنته *** فإنما نصبته عينه شركا"

---

[١] تأتي ترجمته قريبًا.

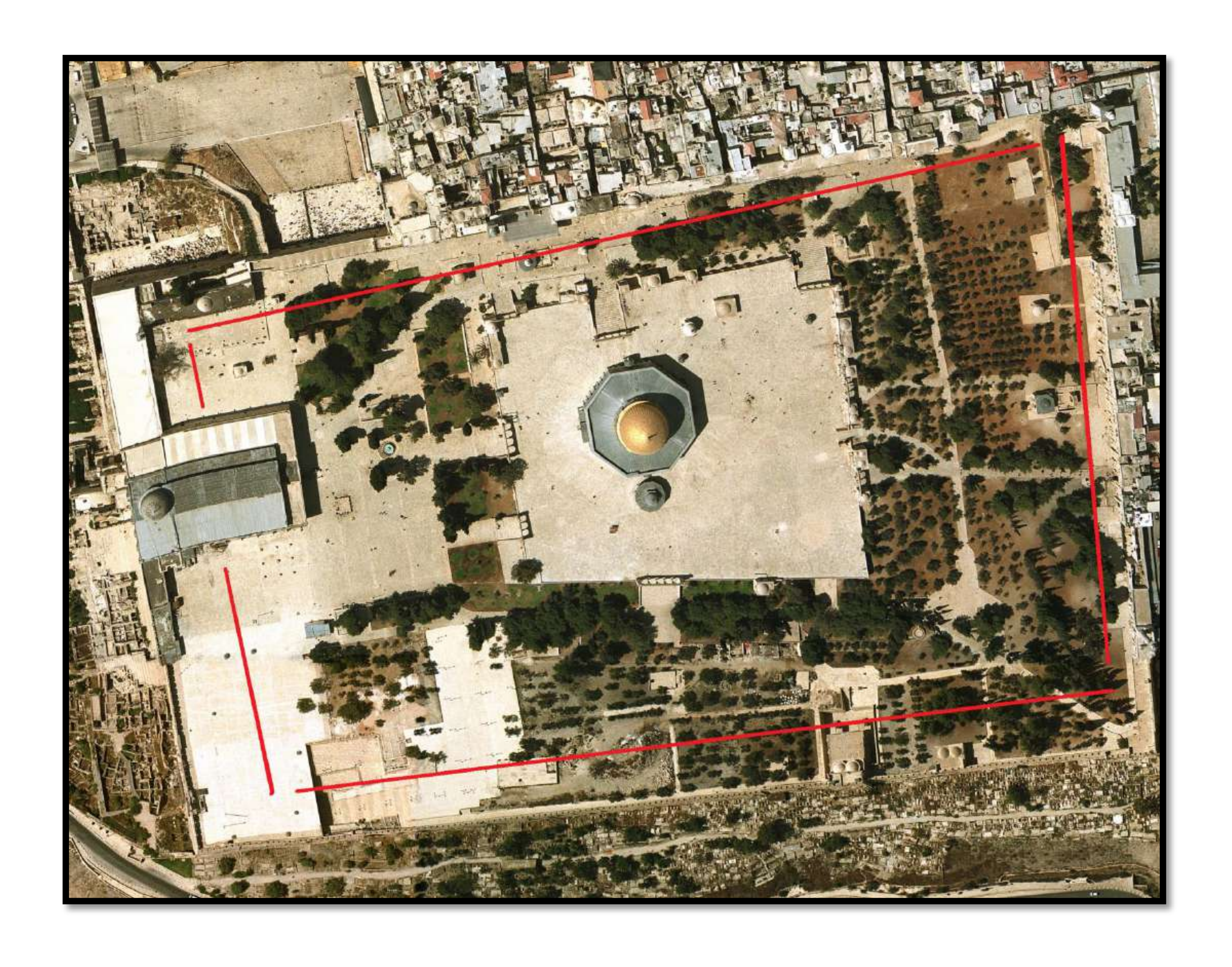
[٢] تاج المفرق في تحلية علماء المشرق للبلوي (٢/ ١٠٣). وقد تفضَّل بهذه الفائدة صاحب الفضيلة الدكتور محمد خالد كُلَّاب الغزيّ حفظه الله.

الباب الأول = المسار الأول:

مسار صحن الجامع الأقصىٰ

يبدأ من (١)

الجامع الأقصىٰ = المُصلّىٰ القبلي = صدر المسجد



الكتب التي أُلِّفَت أو نُسِخَت أو قُرِئَت في الجامع الأقصىٰ

(١) كتاب (التَّهذيب) في الفقه الشَّافعي، في عشرة أسفار.

تأليف الشَّيْخ الإِمَام العَلاَّمَة القُدْوَة المُحَدِّث، مُفِيد الشَّام، شَيْخ الإِسْلاَمِ، أَبي الفَتْحِ نَصْرُ بن إِبْرَاهِيْمَ النَّابُلُسِيُّ المَقْدِسِيُّ الشَّافِعِيّ، صَاحِب التَّصَانِيْفِ وَالأَمَالِي (ت ٤٩٠ هـ)[١].

اسْتَوْطَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ مدةً طويلة، ثم تحول في آخر عُمُره، وَسَكَنَ دِمَشْق، وبها توفي.

بتاريخ: ٥ شوال سنة ٤٥٤ هـ: بدأ في إملائه علىٰ طلابه فقال في خطبته: "ابتدأتُ في إملائه يوم السبت لخمس خلون من شهر شوال سنة أربع وخمسين وأربعمائة بالمسجد الأقصىٰ من القدس الشَّريف".

والكتاب ما زال في عداد المفقود للأسف الشَّديد، وقد نقل عنه هذه المعلومة جمال الدِّين الإسنوي الشَّافعي (ت ٧٧٢ هـ)، في كتابه: (التَّنقيح فيما يُردُّ علىٰ التَّصحيح)[٢].

---

[١] سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٦٥ – ١٦٨).

[٢] فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجاميع، القسم الثاني، ص ٥٧–٥٨، رقم ٢٣٩. وقد تفضَّل بمصورته فضيلة الشيخ عادل العوضي؛ فجزاه الله كل خير.

(٢) كتاب (مسند الشهاب)[١].

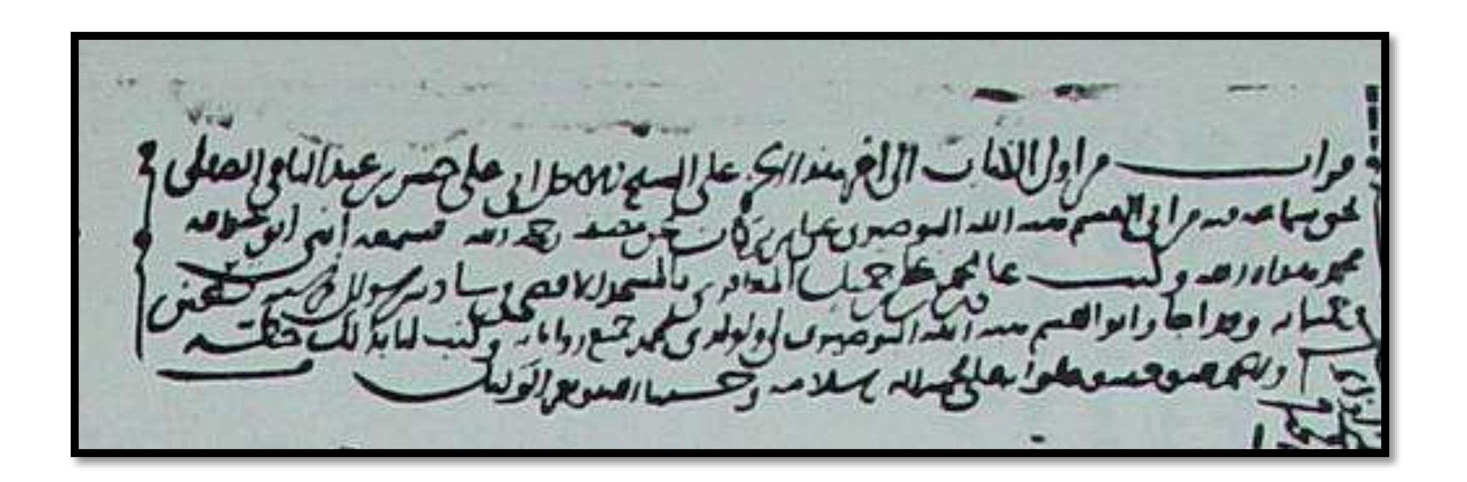
لمحمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤ هـ).

بتاريخ ٦ شوال سنة ٥٩٠ هـ: قراءة الجزء الأول من الكتاب "بالمسجد الأقصىٰ" علىٰ الشيخ حسن بن عبد الباقي بن القاسم الصقلِّي، بسنده إلىٰ المُصنِّف، وحضور جمع وأجازهم.



الجزء الأول من كتاب مسند الشهاب

سماع لحسن بن عبد الباقي بن أبي القسم الصقلي



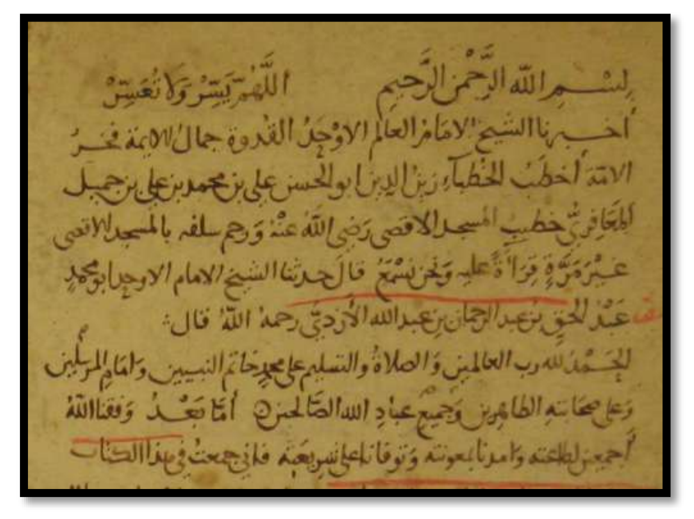
---

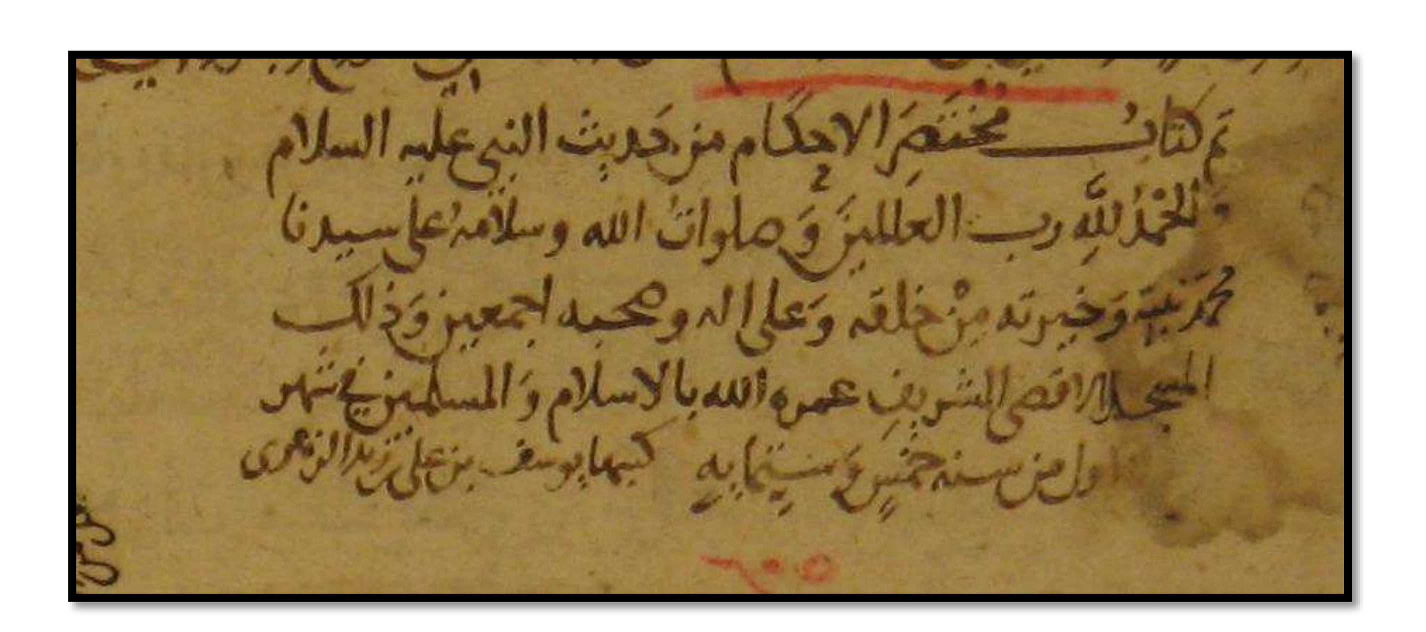
١ مكتبة أحمد الثالث بمتحف طوبقابي سراي رقم ٣٧٠.

(٣) كتاب (مختصر الأحكام من حديث النبي عليه السلام)[١]**. لعبد الحق الإشبيلي (ت ٥٨٢ هـ).**

بتاريخ الشهر الأول من سنة ٦٠٥ هـ: نسخه يوسف بن علي بن زيد الزُّهري "في المسجد الأقصىٰ الشريف عمّره الله بالإسلام والمسلمين"، وقد نسخها عن نسخة تلميذ المؤلف: ابن جميل المعافري المالقي ثم المقدسي –خطيب المسجد الأقصىٰ- الذي أذاع كتب شيخه عبد الحق الإشبيلي بالمشرق.


كتاب مختصر الاحكام الشرعية
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاليف الفقيه الحافظ الامام المحدث


بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر ولا تعسر
اخبرنا الشيخ الامام العالم الاوحد القدوة جمال الائمة فخر
الامة اخطب الخطباء زين الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل
المعافري خطيب المسجد الاقصى رضي الله عنه ورحم سلفه بالمسجد الاقصى
عمره الله قراءة عليه ونحن نسمع قال حدثنا الشيخ الامام الاوحد ابو محمد
عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الازدي رحمه الله قال:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وعلى صحابته الطاهرين وجميع عباد الله الصالحين اما بعد وفقنا الله
واياكم لطاعته وامدنا بمعونته وتوفانا على شريعته فاني جمعت في هذا الكتاب


تم كتاب مختصر الاحكام من حديث النبي عليه السلام
الحمد لله رب العلمين وصلوات الله وسلامه على سيدنا
محمد نبيه وخيرته من خلقه وعلى اله وصحبه اجمعين وذلك
المسجد الاقصى الشريف عمره الله بالاسلام والمسلمين في شهر
اول من سنة خمس وستماية كتبها يوسف بن علي بن زيد الزهري
٦٠٥

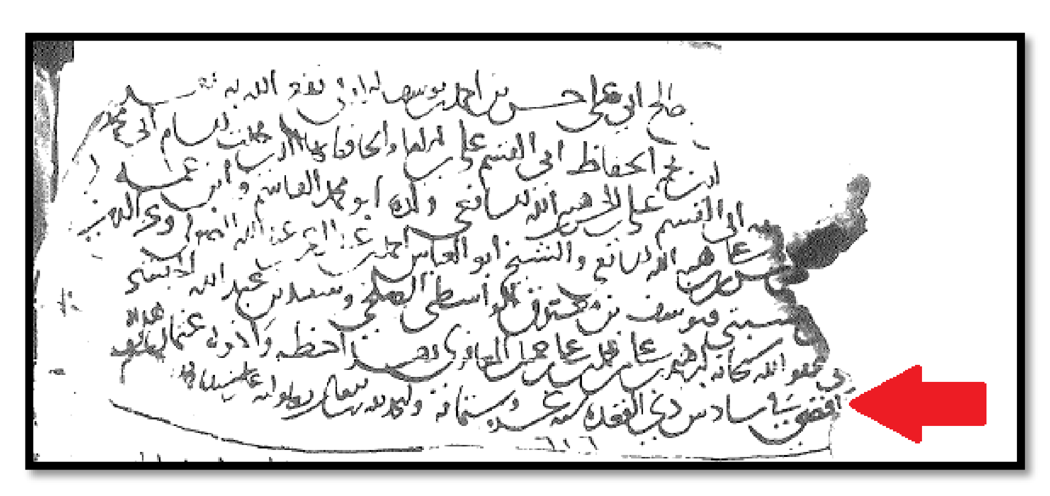
---

[١] مخطوطات مكتبة كوبريلي رقم (٣٩٩). وقد نبهنا عليها فضيلة الشيخ الدكتور نور الدين الحميدي الإدريسي، وجاد بمصورتها فضيلة الشيخ عادل العوضي؛ فجزاهما الله كل خير.

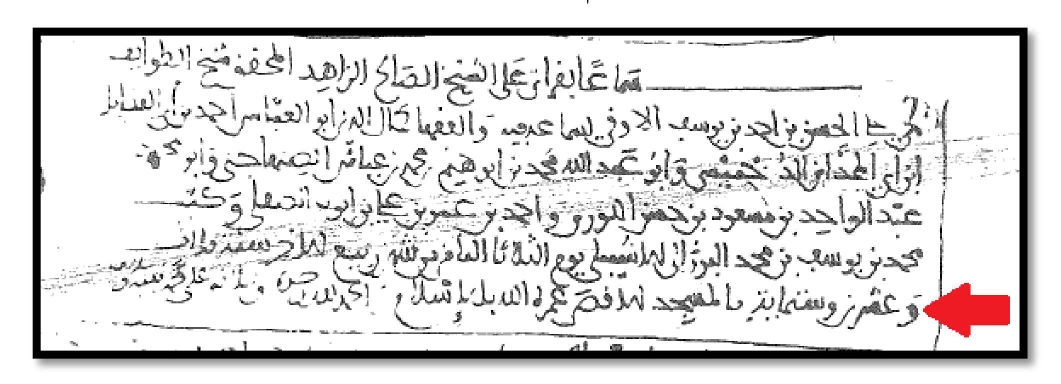
(٤) كتاب (أحاديث منتقاة من مسموعات الثَّقفي عن شيوخه النيسابوريين)[١].

والثَّقفي هو القاسم بن الفضل بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٨٩ هـ).

بتاريخ ٦ ذي القعدة سنة ٦١٠ هـ: قُرِئ بالمسجد الأقصىٰ علىٰ الإمام حسن بن أحمد بن يوسف الإوَقي (ت ٦٣٠ هـ)[٢] بحضور جمع، وكتب السّماع: إبراهيم بن علي بن محمد بن علي المعافري.



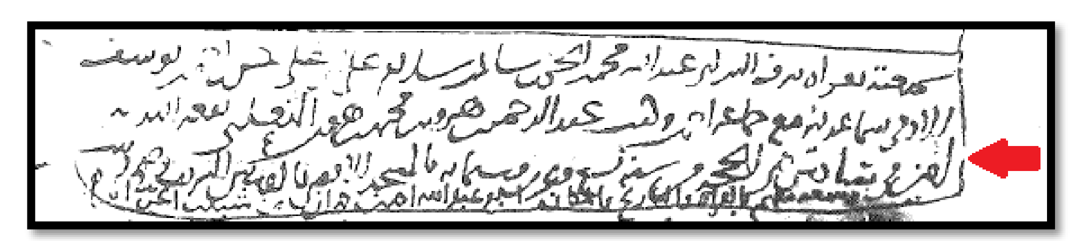
وبتاريخ ٨ ربيع الآخر سنة ٦٢٣ هـ: سماع علىٰ الإوَقي بحضور جمع بقراءة وكتابة "محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الثلاثاء الثّامن من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة بالمسجد الأقصىٰ عمّره الله بالإسلام ....".



[١] مخطوطات المكتبة الظاهرية رقم (٦٥٣٦) مجموع ١٣، ورقة ٢٠١/ ب، وقد تفضَّل بمصوَّرتها الدكتور محمد خالد كُلَّاب جزاه الله خيرًا.

[٢] تأتي ترجمته قريبًا.

وبتاريخ ٦ ذي الحجّة سنة ٦٢٩ هـ: سماع علىٰ الإوَقي بحضور جمع "بالمسجد الأقصىٰ بالقدس الشريف" وكتب السّماع: عبد الرحمن التغلبي.



(٥) كتاب (مختصر فتوح الشام للواقدي)[١].

اختصار: محمد بن عبد الله الأزدي البصري (المتوفىٰ في الربع الأخير من القرن الثاني الهجري).

بتاريخ ٢٢ ذي الحجة سنة ٦١٣ هـ: نسخه محمد بن إبراهيم الغساني بالقدس الشريف.

بتاريخ ٢٤ صفر سنة ٦١٢ هـ: صورة قيد قراءة علىٰ الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن يوسف الإوقي "بالمسجد الأقصىٰ بالقدس الشّريف".



كتاب مختصر فتوح الشام

تاليف أبي إسمعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري



قرأ جميع هذا الكتاب وهو فتوح الشام من تصنيف أبي إسمعيل الأزدي البصري

---

[١] متحف باريس رقم (Arabe.1664)، وقد تفضّل برفع رابطها وغيرها علىٰ الإنترنت صاحب الفضيلة الشيخ الكريم البحّاثة المحقق أبو جنة الحنبلي مصطفىٰ بن محمد صلاح الدين بن منسي القبّاني جزاه الله خيرًا.

(٦) (جزء من مسموعات الدُّخميسيّ علىٰ الإمام الإوقي)[١].

بتاريخ سنة ٦٢٣ هـ: قُرئت الكتب المذكورة في الثبت وعددها يزيد علىٰ (١٢٠) كتابًا علىٰ الإمام المحدِّث حسن الأوقي (ت ٦٣٠ هـ)[٢].

ترجمته: هو الإمام حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي، أبو علي الصوفي منسوب إلىٰ (أَوَه) من بلاد المشرق. قال ابن العديم[٣]: "شيخ صالح ورع تقي مجتهد في العبادة، اجتمعت به في البيت المقدس، وشاهدت منه وليًّا من أولياء الله تعالىٰ، قد أجمع الناس كلهم قاطبة علىٰ خيره وصلاحه، صائم النهار قائم الليل، قد أثرت العبادة وقيام الليل في بدنه، نحيل البدن مصفر اللون، ذابل الشفتين، منقطع إلىٰ الله مستغن عن الناس، معرض عن الدنيا وزخرفها، دخل الشام ومرّ بحلب مجتازًا في طريقه إلىٰ الديار المصرية في سنة سبعين وخمسمائة في دولة الملك الصالح إسماعيل بن محمود بن زنكي. وأقام بالإسكندرية، وصحب بها الحافظ أبا طاهر السِّلَفي وخدمه، وسمع منه الكثير، وسمع من غيره من شيوخ الإسكندرية، مثل أبي الجيوش عساكر بن علي بن نصر المقرئ، وأبي المحاسن المشرف بن مؤيد بن علي الهمداني وغيرهم، وكان سمع بمكة أبا الفضل يونس بن محمد بندار، ورابط بعد ذلك بعكا مدة، ونزل بالخضراء وهي دويرة بناها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بعسقلان، ووقف بها الأجزاء التي سمعها، وأقام بها إلىٰ أن

---

[١] وهو نسخةٌ فريدةٌ بخطِّ الشَّيْخ الحافِظ، والمحدِّث البارع: أبي حَفْص عزّ الدين عمر بن محمد الشَّهِير بابن الحَاجِب الأَمِينِيّ الدِّمَشْقيّ (ت ٦٣٠ هـ)، نقلها عن نسخة بخطّ جامعه العلامة المحدّث: زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي (ت ٦٣٦ هـ)، ضمْن مجموعٍ نفيسٍ في الخزانة التيمورية رقم (٢٩٥)، في (١٣) لوحةٍ. وهذا المجموع برمّته كان من محفوظات خزانة المدرسة العُمَرية التي آلت إلىٰ الظاهرية، ثم وقع بطريقة ما في ملك خزانة أحمد تيمور باشا –رحمه الله– التي آلت أيضًا إلىٰ دار الكتب المصرية.

[٢] الفضل كل الفضل في التنبيه إليه والتعريف به وبكل ما سأكتب عنه يرجع إلىٰ صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد خالد كلّاب الغزيّ –حفظه الله ووفقه– فهو الذي وقف عليه، ويعمل علىٰ تحقيق ثبته، وترجمته، وجمع كل ما يتعلق به، وهو بحق صاحبه ومؤرخه، وهو من كشف النقاب عنه، ونفض الغبار عن أخباره، وأرسل كامل مصوّرة مخطوطه؛ فجزاه الله عن (الأوقي) وعنا خير الجزاء.

[٣] بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٢٨٤ – ٢٢٨٨).

خربت؛ فانتقل إلىٰ البيت المقدس، ولزم المسجد الأقصىٰ، وأقام بدويرة الصوفية[1] التي قبلي المسجد إلىٰ جانب المحراب، وانقطع إلىٰ الله تعالىٰ إلىٰ أن سُلِّم البيت المقدس إلىٰ الفرنج في سنة ست وعشرين [أي وستمئة]، وانتقل منه الناس، فلم يبرح مكانه[2]، ولزم موضعه ذلك وعبادته إلىٰ أن أدركه أجله رحمه الله. قرأت عليه الكثير من مسموعاته مدة مقامي بالبيت المقدس، وكان والدي رحمه الله يحضر معي مجلس السماع بالمسجد، وذلك في سنة تسع وستمائة، وكانت تعجبه قراءتي الحديث، أول ما حضرت عنده وطلبت السماع منه: قال لي: ها هنا من يحدث غيري فأعدت الطلب منه، فأخرج إليّ جزءًا، فلما قرأته مال إليّ وأخرج إليّ جميع ما كان عنده من مسموعاته، وتفضّل بذلك، وكان يجتمع معي جمع وافر للسماع منه رحمه الله".

ثم قال: "توفي أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالبيت المقدس، في ليلة الجمعة عاشر صفر سنة ثلاثين وستمائة. أخبرني بذلك أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي، ودفن بمقابر ماملا ظاهر القدس الشريف، وزرت قبره بمقبرة دفن فيها الشيخ ربيع بن محمود المارديني وغيره من الصالحين؛ حين توجهت إلىٰ الديار المصرية رسولا في سنة سبع وثلاثين وستمائة".

وقد كان عنده من الكتب في المسجد الأقصىٰ المبارك وقُرئت عليه سنة ٦٢٣ هـ ما يزيد علىٰ ١٢٠ كتابًا[3]، علىٰ أقل تقدير، لا نعرف عنها أي شيء في هذا الزمان. والله المستعان.

---

[1] الوصف مطابق لدار الخطابة.

[2] وهذا من عجائب الأخبار!

[3] وردت أسماؤها في ثبت مسموعات الدخميسي من الأوقي،

ما سمعه السيد الفاضل العالم الأديب العلامة مجامع الفضائل كمال الدين
جمال المحدثين أبو العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد الدجيلي أكرمه
الله وحفظه وشرح صدره وبلغه مراده بالقدس الشريف
على الأخ الزاهد الورع أبي محمد حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي أطال الله بقاءه
وحرس مجده وعلاه وسمع معه شبله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي
في [illegible] المذكورة وإبانة [illegible] بخط البرزالي نقلت جزء فأجزته [illegible]
ووقف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم   شاهدت بخط الإمام
زكي الدين البرزالي لبعض الأصحاب وهذه حكايته على لفظه
الحمد لله الذي أعز العلم وأهله وأذل الجهل وحزبه وشرف طلبة [illegible]
وأحكام شرعه ونقلة آثاره وحملة سنته وبعد فإنه لما رحلت فيه إلى
بيت المقدس رافقني وصاحبني الوزير العالم الفاضل الأديب [illegible]
كمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد [illegible]
وشرفني وحصل لي به كل الأنس واستفدت من [illegible] فاتفق الوصول
إلى القدس يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين
وستمائة فلقينا بالبيت المقدس زاده الله شرفا فرحلنا بسببه وشددنا
الرحال فرأينا الشيخ الزاهد الورع الصالح أبا محمد حسن بن أحمد بن يوسف
الأوقي أحسن الله جزاءه وأعاننا على أداء حقوقه فهو اليوم أوحد
عصره في زهده وفضله فأدنانا ورحب وأقبل علينا وقرب وبلغنا
منه المرغوب وحصل للقياه المطلوب بما سمعنا عليه في يوم [illegible]
القدوم المؤرخ وما سمعنا إليه قبله فهنا صرنا بحمد الله إلخ

وقرأت على الشيخ أبي علي حسن المذكور في يوم الثلثا بالمسجد الاقصى ثاني
يوم قدومنا من السفر المذكور وسمع رفيقنا الحاج ابي ... الخامس والسادس
من سنن الفسوي وبخطها كملت ... سنة اجزا سماعه من
الشيخ جميعها الا الطوسي جميعها وابو سعد ... الخامس
والرابع سماعا ... الله ...

وقرأت عليه يوم الثلثا الثالث من قدومنا وذلك يوم الاربعا تاسع
الشهر المذكور بالمسجد الاقصى وسمع رفيقنا جمال الدين ابو ... الله الحراني
... ابي موسى عبد الله بن ... الاشعري جمع ابي بكر احمد بن عمرو بن ... الحافظ
... عن الشيخ ... ابو عبد الله الرازي انا ابو القسم علي ...

في يوم الخميس عاشر الشهر المذكور بالمسجد الاقصى شرفه الله

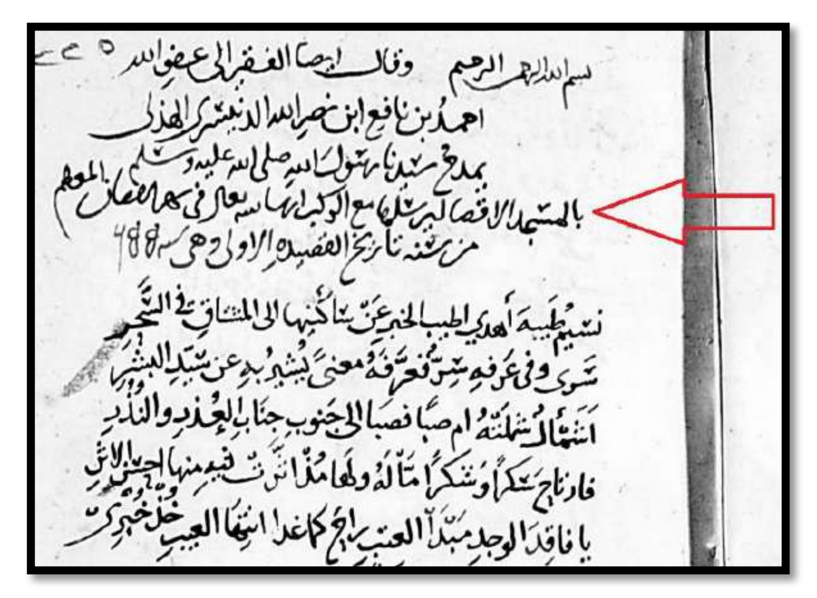
وقرأت على الشيخ المذكور وسمع رفيقنا مسند امير المؤمنين ابي حفص عمر بن
الخطاب جمع ابي بكر احمد بن علي المروزي ويشتمل على جزء سماعه من الشيخ انا ابو عبد الله
الرازي انا ابو القسم علي بن محمد الفارسي انا ابو احمد عبد الله بن محمد الناصح المفسر عنه
وفي منه قطعة من نسخة ... كانت ...

(٧) قصيدة في (مدح النَّبيِّ صلّىٰ الله عليه وسلم)[١].

يوم عيد الفطر سنة ٦٥٥ هـ: نظمها وكتبها بخطه في المسجد الأقصىٰ: أحمد بن نافع بن نصر الله الدنيسري الهذلي.

مطلعها: نسيم طيبة أهدي أطيب الخبر   عن ساكنيها إلىٰ المشتاق في السَّحر

آخرها: وابدأوا بحاملها فهو السَّفير   ومن يقرأ وينظم عند المصطفىٰ دُرَري





[١] فهرس مخطوطات مجاميع العمرية بالمكتبة الظاهرية – مجموع رقم (٢٨) عنوان رقم (٢٠).

(٨) كتاب (مسند الإمام الشَّافعي)[١] بترتيب الأمير سَنْجَرُ الجَاوَلِيِّ.

من المعلوم أنَّ الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ترك عددًا من المصنفات الفقهية والأصولية، رواها عنه تلميذه الربيع بن سليمان المرادي (ت ٢٧٠ هـ)، ورواها عن المرادي: محمد بن يعقوب الأموي الملقَّب بالأصم (ت ٣٤٦ هـ)؛ فقام أحد علماء نيسابور باستخراج الأحاديث المسندة من تلك الكتب وجمعها في كتاب واحد عُرِفَ بـ (مسند الإمام الشافعي)، ولكنه لم يكن مرتبًا ترتيبًا دقيقًا ، وجاءت بعض أحاديثه في غير مناسباتها؛ فقام بترتيبه: الأمير المملوكي علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي (ت ٧٤٥هـ)، صاحب الآثار الجليلة كالمدرسة الجاولية الواقعة علىٰ الزاوية الشمال الغربية للمسجد الأقصىٰ المبارك، والتوسعة الجاولية للمسجد الإبرهيمي، وغيرها.

وبتاريخ شهر رمضان سنة ٧٢٤ هـ: فرغ من ترتيبه، فقال في آخره: "تم تأليف مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه حسب ما أدىٰ إليه الإمكان ووصل إليه الفهم والعرفان، وأنا أرغب إلىٰ الله عز وجل أن يجعله خالصًا لوجه الكريم بمنه وكرمه وفضله العميم. وذلك في شهور آخرها شهر رمضان المعظم سنة أربع وعشرين وسبعمائة. الحمد لله رب العالمين وصلواته علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين".

---

[١] للكتاب ٣ نسخ:

١ – نسخة مكتبة أوقاف بغداد، رقم (٣٣١٤٠)، وهي بخط مصنِّفها الأمير سنجر، وقد فرغ منها سنة ٧٢٤ هـ.

٢ – نسخة مكتبة رضا رامبور بالهند؛ كتبها محمد بن إبراهيم بن عبد الله سنة ٧٣٩ هـ.

٣ – نسخة المسجد الأقصىٰ المبارك، وأصلها من المدرسة العثمانية.

وبتاريخ ١٨ ربيع الآخر سنة ٧١٩ هـ: تمّت قراءة (مسند الإمام الشافعي)[١] علىٰ سَنْجَرُ الجَاوَلِيِّ "بِالمسجد الأَقْصَىٰ زاده الله شرفًا"، بحضور جمع غفير من القضاة والأعيان، وأجازهم، ووقّع الإجازة بخطه.

[١] نسخة مكتبة ولي الدين جار الله – رقم ٤١٨.

وقد صرَّح بذلك عند ذكره سبب تأليفه للكتاب فقال في مقدمته: "قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ أَبُو سَعِيدٍ سَنْجَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّاصِرِيُّ، عُرِفَ بِالْجَاوَلِيِّ، عَفَا اللهُ عَنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ .... أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ هَذَا مُسْنَدُ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، رِوَايَةُ الشَّيْخِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمُؤَذِّنِ، الَّذِي خَرَّجَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الأُمَوِيُّ الأَصَمُّ وَجَمَعَهُ، **فَإِنَّهُ لَمَّا سُمِعَ عَلَيَّ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ بِالْجَامِعِ الأَقْصَىٰ**، وَرَأَىٰ مِنْ سَمْعِهِ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَحَادِيثِ قَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْمُسْنَدِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ مَسْرُودَةٌ فِيهِ عَلَىٰ غَيْرِ تَرْتِيبٍ وَلا نَسَقٍ، إِنَّمَا هِيَ مُخَرَّجَةٌ مِنْ أَمَاكِنِهَا مِنْ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَىٰ مَا شَرَحَهُ فِي الْمُسْنَدِ، وَلا تَكَادُ أَحَادِيثُهَا تَنْتَظِمُ، وَلا يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَحْتَاجُ الطَّالِبُ لِلْحَدِيثِ أَنْ يَتَجَشَّمَ كُلْفَةَ التَّطَلُّبِ وَالاعْتِبَارِ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ قَدْ جَاءَ مِنَ الْمُسْنَدِ.

سَأَلَنِي مِنَ الْجَمَاعَةِ مَنْ لا يُرَدُّ سُؤَالُهُ، أَنْ نَنْقُلَ الأَحَادِيثَ الَّتِي فِي الْمُسْنَدِ إِلَىٰ الْمَوَاضِعِ اللائِقَةِ بِهَا، وَنُرَتِّبَهَا كُتُبًا وَأَبْوَابًا، وَنَذْكُرَ كُلَّ حَدِيثٍ فِي كِتَابِهِ وَبَابِهِ؛ لِتَكُونَ الْهِمَمُ لَهَا أَطْلَبَ، وَفِيهَا أَرْغَبَ ....".

(٩) كتاب (المنتقىٰ من عوالي المختصر المسند الصحيح من أمور رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وسننه وأيامه)[1] = المئة المنتقاة من صحيح البخاري.

انتقاء: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ).

بتاريخ ٢٧ جمادىٰ الثانية عام ٧٣٣ هـ: نسخه محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن باص القيسي الهلالي الأندلسي **"بالمسجد الأقصىٰ الشريف زاده الله شرفًا وتعظيمًا"**.



[1] جامعة الإمام محمد بن سعود، مخطوط رقم (٨٤٠٢)، تملكه: عبد السلام بن عبد الرحمن الشطي سنة ١٢٧٦ هـ، ثم خير الدين الزركلي – صاحب كتاب الأعلام–، ثم اشترته الجامعة من أمين دمج. وقد تفضّل بمصّورته: فضيلة الشيخ طارق بن سعيد آل عبد الحميد الدوسري؛ فجزاه الله خيرًا.

(١٠) قراءة كتاب (صحيح الإمام البخاري)[١].

بتاريخ سنة ٧٣٥ هـ: قيد سماع لصحيح الإمام البخاري يفيد سماع الصَّحيح أربع مرّات أولاهنَّ سنة ٧٣٥ هـ "بالمسجد الأقصىٰ المبارك" علىٰ الشيخُ علاءُ الدين أبو الحسن علي بن أيّوب بن منصور المَقْدِسي الشَّافِعِيُّ (ت ٧٤٨ هـ). ومن الكتب التي قُرئت عليه "بالمسجد الأقصىٰ المبارك" أيضًا كما قال تلميذه خالد البلوي: "سمعتُ عليه **بمجلِسِهِ مِن المَسْجِد الأقْصىٰ الشريف** جميعَ صحيحِ الإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، رَضِيَ اللهُ عنه، بعد أن كفَّ. وسمعتُ عليه جميع الثُلاثيّات المُخْرَجَةِ منه ...

وسمعتُ علىٰ شيخي هذا **بالمَسْجِدِ الأقْصىٰ الشريف**:

جميعَ أحاديث الرُّباعيّات المرْويّة عن مُسْلمٍ، رَضِيَ اللهُ عنه. وجميعَ الجُزء الذي فيه التُّساعيّات من شيخِهِ ابن البخاري. وجميعَ الجُزء الذي فيه ثمانية وثمانون حديثًا من مشيخته أيضًا. وجميعَ جُزء الأنصاري. وجميعَ الثمانية عشر حديثًا، وحديثَيْن عن ثمانية عشر شيخًا. ومشيْخَتَيْن لابن الطاهر.

وأسانيدُ هذه الأجزاء كلُّها مستوفاة في برنامج روايتي.

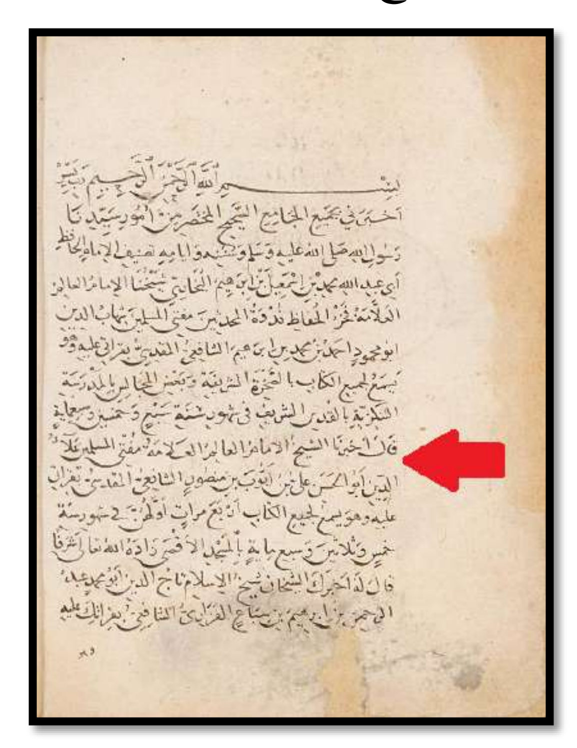
وسمعتُ عليه، بحيث ذَكَرَ جميعَ قصيدتَيْه الرَّائيتين، اللَّتين نَظمَهُما في فضائل المَسْجِد الأقْصىٰ، شرَّفهُ اللهُ تعالىٰ. وأجازني بالإجازة التَّامَّة، وكَتَبَ لي بخَطِّه"[٢].

---

[١] وقد أفادني بها فضيلة خادم صحيح البخاري الشَّيخ عبد الرحيم يوسفان. جزاه الله خيرًا

[٢] تاج المفرق في تحلية علماء المشرق ١/ ٥٦.

نفس قيد السَّماع السَّابق علىٰ نسخة أخرىٰ[1]:



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
أخبرني في جميع الجامع الصحيح المختصر من أمور سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه تصنيف الإمام الحافظ
أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبرهيم البخاري شيخنا الإمام العالم
العلامة فخر الحفاظ قدوة المحدثين مفتي المسلمين شهاب الدين
أبو محمود أحمد بن محمد بن إبرهيم الشافعي المقدسي بقراءتي عليه وهو
يسمع لجميع الكتاب بالصخرة الشريفة وبعض المجالس بالمدرسة
التنكزية بالقدس الشريف في شهور سنة سبع وخمسين وسبعماية
قال أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة مفتي المسلمين علاء
الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور الشافعي المقدسي بقراءتي
عليه وهو يسمع لجميع الكتاب أربع مرات أولهن في شهور سنة
خمس وثلاثين وسبعماية بالمسجد الأقصى زاده الله تعالى شرفا
قال أنا أخبرنا الشيخان شيخ الإسلام تاج الدين أبو محمد عبد
الرحمن بن إبرهيم بن سباع الفزاري الشافعي بقراءتي عليه

[1] صحيح البخاري ج١ – مكتبة برلين، ومصورته في مدونة الأستاذ الدكتور محمد التركي حفظه الله ورعاه ووفقه.

(١١) كتاب (الميزان في أصول الفقه)[١] للموفق عبد الله بن قدامة الجماعيليّ المقدسيّ الحنبلي (ت ٦٢٠ هـ).

بتاريخ ١٨ رجب عام ٧٣٧هـ: نسخه عمر بن أحمد بن مُحلىٰ العذبي **"بصدر الجامع الأقصىٰ"**.

[١] تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس (ص ١٧٠)، نقلا عن مخطوط رقم: Garrett no. 4097Y – جامعة برنستون.

(١٢) سماع عدَّة كتب علىٰ الحافظ خليل بن كيكلدىٰ العلائي (ت ٧٦١ هـ)[1].

بتاريخ شعبان سنة ٧٣٧ هـ: وصل بيت المقدس الإمام أبو البقاء خالد بن عيسىٰ بن أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد البلوي الأندلسي (المتوفىٰ بعد ٧٦٧هـ)، صاحب الكتاب الماتع: (تاج المفرق في تحلية علماء المشرق)، وممّا سمعه علىٰ العلائي **بالمسجد الأقصىٰ الشريف**[2]:

١ - كتاب (الشفا) للقاضي عياض، من لفظه –أي العلائي–.

٢ – بعض (صحيح مسلم).

٣ – وجميع الجزء الذي يشتمل علىٰ تفسير قوله تعالىٰ {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ... } للعلائي.

٤ – (بغية الملتمس في عوالي مالك بن أنس) للعلائي.

وغير ذلك.

[1] حافظ بيت المقدس الإمام المحدّث الأصولي الفقيه المفتي صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير بدر الدين كيكلدىٰ بن عبد الله العلائي المقدسي الشافعي، رحل إلىٰ القدس واستوطنها مدة ٣٠ سنة إلىٰ أن توفي، تولّىٰ التّدريس بالمدرسة الصلاحية وسكن بها، وبها صنّف جُلّ كتبه وقد زادت علىٰ (٢٠٠) كتاب، وكذلك ولي التّدريس بدار الحديث التنكزية. وسيرته في بيت المقدس تستحقّ أن تفرد في كتاب يسّر الله إتمامه.

[2] تاج المفرق في تحلية علماء المشرق (ص ٥٤)، الحافظ العلائي وجهوده في الحديث وعلومه، عبد الباري البدخشي (ص ١٠٧).

(١٣) كتاب (الأحكام الشرعية الصغرىٰ في الحديث)[١] لعبد الحق الإشبيلي (ت ٥٨٢ هـ).

النّاسخ: شمس الدين مُحَمَّد بن عثمان بن موسىٰ الصلتي.

بتاريخ ١٨ رمضان سنة ٧٣٨ هـ: إجازة من الشيخ محمد بن سالم لناسخ الكتاب مُحَمَّد بن عثمان بن موسىٰ الصلتي، بعد قراءته عليه بالمسجد الأقصىٰ، ونصُّها:

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، عرض علي الفقيه الفاضل المشتغل الذكي شمس الدين محمد بن الشيخ فخر الدين عثمان ابن موسىٰ الصلتي الشافعي نفعه الله بما علّمه مواضع متفرقة من هذا الكتاب، الأحكام الصغرىٰ لحافظ المغرب عبد الحق الأزدي الإشبيلي رحمه الله، ومواضع متفرقة من ألفية ابن معطي رحمه الله تعالىٰ، ومواضع متفرقة من الملحة للحريري رحمه الله، أجاد حفظها، وأحسن إيراد متونها بلسان فصيح، وفهم صحيح، دلّ ذلك علىٰ حفظه للكتب الثلاثة جعله الله وإياي من العلماء، وحشرنا في زمرة المتقين، وذلك بالمسجد الأقصىٰ في ثامن عشر شهر رمضان المعظم سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة هجرية.

كتبه محمد بن سالم، حامداً لله تعالىٰ ومصلياً علىٰ أنبيائه ومسلماً".



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
عرض علي الفقيه الفاضل المشتغل الذكي شمس الدين محمد بن
الشيخ فخر الدين عثمان بن موسى الصلتي الشافعي نفعه الله بما
علمه مواضع متفرقة من هذا الكتاب الاحكام الصغرى لحافظ
المغرب عبد الحق الازدي الاشبيلي رحمه الله ومواضع
متفرقة من الفية ابن معطي رحمه الله تعالى ومواضع متفرقة من
الملحة للحريري رحمه الله اجاد حفظها واحسن ايراد متونها
بلسان فصيح وفهم صحيح دل ذلك على حفظه للكتب الثلثة
جعله الله واياي من العلما العاملين وحشرنا في زمرة المتقين
وذلك بالمسجد الاقصى في ثامن عشر شهر رمضان المعظم سنة
ثمان وثلثين وسبعماية كتبه محمد بن سالم حامدا لله تعالى ومصليا على انبيائه و مسلما

[١] المكتبة السليمانية رقم ٣٧٦. وتفضّل بمصورتها صاحب الفضيلة الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

(١٤) كتاب (سنن الإمام الدَّارقطني)[١]. (ت ٣٨٥ هـ)

هذا الكتاب من الكتب التي اقتناها الحافظ العلائي (ت ٧٦١ هـ) وهو في دمشق، فقد كتب بخطه في آخرها: "بلغ مقابلة بأصله المنقول واعتبار به بما هو مكتوب علىٰ حواشيه فصحت هذه النسخة وصارت أصلا يعتمد والأصل وقف الجوهري بدار الحديث النورية بدمشق المحروسة ولله الحمد والمنة". ثم كتب: "بلغ السماع علىٰ الشيخين بهاء الدين ابن عساكر وشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي بقراءة بن العلائي في الميعاد الثالث عشر يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مائة بحمد الله ومنه".

بتاريخ ١٩ رمضان سنة ٧٣٩ هـ: بلاغات قراءة بالمسجد الأقصىٰ، وفي آخرها عبارة بخط غير العلائي: "انتهىٰ السماع في التاسع عشر **بالمسجد الأقصىٰ** علىٰ مالكه الحا[فظ] صلاح الدين العلائي أعلا الله [...] في تاسع عشر شهر رمضان سنة تسـ[ـع] وثلاثين وسبع [مائة]".

[١] وهو الآن في مكتبة الشيخ محمد عبد الحي الكتاني بالمغرب، قد أفادني بمصوَّرتها الشيخ الفاضل خالد السباعي؛ فجزاه الله خيرًا.

(١٥) كتاب (الموطأ)[١] للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ)

بتاريخ العشر الأواخر من رمضان سنة ٧٤٣ هـ: فرغ من نسخه محمد بن محمد بن الفخر بن عليّ بن يوسف بن عبد القادر الموحديّ الرّمليّ **"بقبلة المسجد الأقصىٰ الشّريف"**.


تم كتاب الموطا المبارك
وحسبنا الله ونعم الوكيل

---

[١] ولي الدين أفندي رقم ٨٦١. وقد تفضّل بمصوّرتها الشّيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

(١٦) كتاب (المحيط)[١] في الفقه الحنفي (المجلّد السّادس)[٢].

تصنيف الإمام رضيّ الدين السَّرَخْسي (ت ٥٧١ هـ)، وهو غير شمس الأئمة السَّرَخْسي محمد بن أحمد بن أبي سهل (المتوفىٰ: ٤٨٣هـ) صاحب (المبسوط).

ترجمة المُصَنِّف[٣]:

وهو رضيّ الدين محمد بن محمد السَّرَخْسي، فقيه من أكابر الحنفية، أقام مدة في حلب، وتعصب عليه بعض أهلها فسار إلىٰ دمشق، وتوفي فيها.

له: (المحيط الرضوي) أجزاء منه، في الفقه، وهو كبير في زهاء أربعين مجلدة.

وثلاثة كتب أخرىٰ باسم (المحيط) أحدها في عشر مجلدات، والثاني في أربع، والثالث في جزءين.

و(الطريقة الرضوية) فقه.

و(الوسيط) و (الوجيز).

جاء في آخر المخطوط: "وقع الفراغ من المجلِّد السّادس من المحيط نهار الثلاثاء سادس شهر ذي القعدة سنة ... **وأربعين وسبعمائة بالمسجد الأقصىٰ**، علىٰ يد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ خضر بن محمد بن عبد الحق الحنفي، وعلّقه لنفسه غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا لي بالمغفرة ولسائر المسلمين".

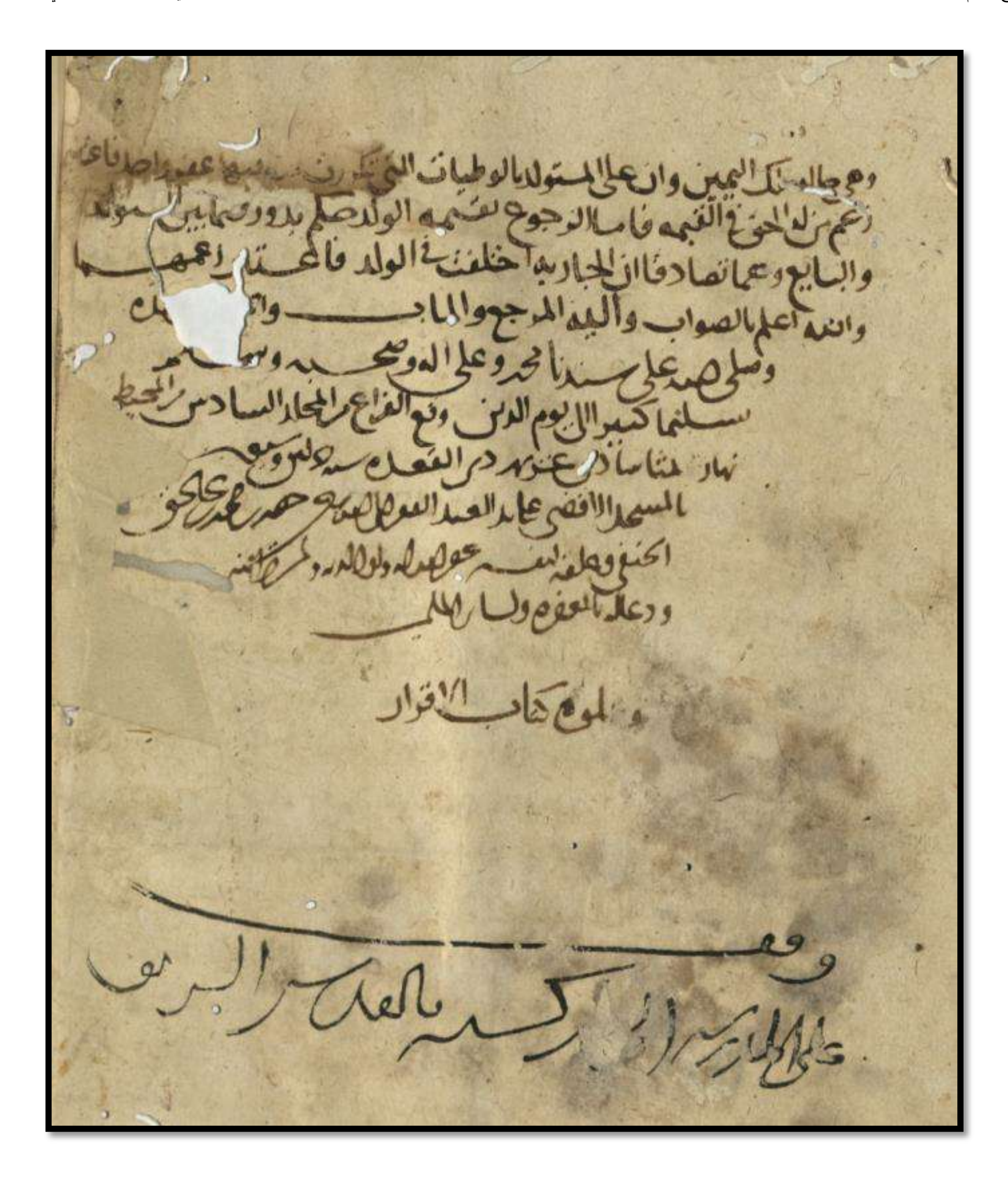
ويليه: "وقف علىٰ المدرسة الجهاركسية بالقدس الشّريف".

---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ، ٤: ٣٣١.

[٢] وسيأتي الحديث علىٰ المجلّد الثّامن عند الحديث عن قبّة الصّخرة إن شاء الله.

[٣] الأعلام للزركلي (٧/ ٢٤ – ٢٥).

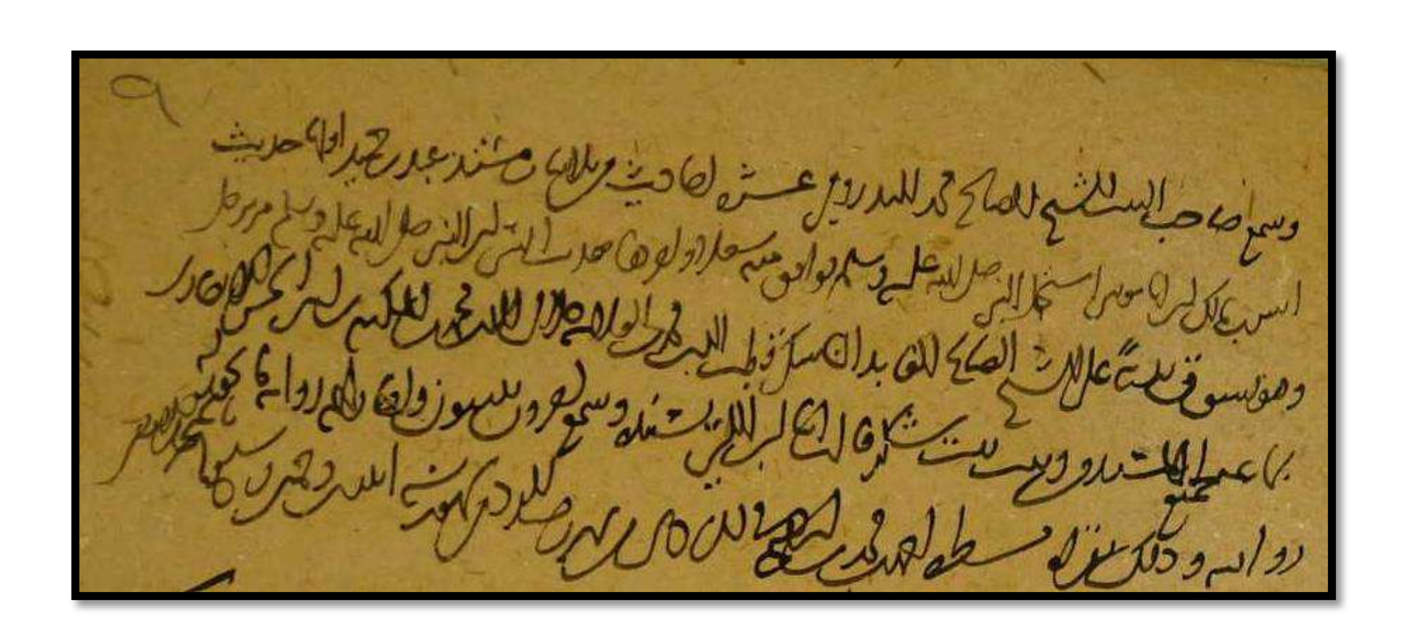

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين ووقع الفراغ من المجلد السادس من المحيط
بالمسجد الأقصى
وتم كتاب الاقرار
وقف ... بالقدس الشريف

(١٧) كتاب (ثلاثيات مسند عبد بن حميد)[١]

المسند للإمام أبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَشِّي (ت ٢٤٩ هـ).

والأحاديث الثلاثية فيه عددها: ٥١ حديثًا.

بتاريخ سنة ٧٥٢ هـ: سماع الندرومي (ثلاثيات مسند عبد بن حميد) علىٰ الشيخ قطب الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مكرم بن أبي الحسن الأنصاري (ت ٧٥٢ هـ)[٢] **"بالمسجد الأقصىٰ الشريف"**.



[١] ثبت الندرومي (مخطوط ٩/ ب).

[٢] قال ابن حجر في ترجمته من الدرر الكامنة (٥/ ٥٠٩-٥١٠): "سمع من أبيه وابن الصواف وابن القيم والرضي الطبري، وحدّث، مات سنة (٧٥١ هـ)، ذكره شيخنا العراقي في وفياته ونقل أنه مات سنة (٧٥٢ هـ) ببيت المقدس، وكانت له دار ملاصقة بالمسجد الحرام، وهي التي صارت للأفضل صاحب البهاء، وعملها مدرسة، وكان كثير المجاورة بالمساجد الثلاثة، وقد حدث بالكثير".

وصورة السماع تؤكّد أن وفاة الأنصاري كما قال العراقي وهي سنة (٧٥٢ هـ).

(١٨) كتاب (جزء أبي الجهم العلاء بن موسىٰ الباهلي) (ت ٢٢٨ هـ)[١].

وهو جزء في الحديث النَّبوي الشَّريف يشتمل علىٰ (١١٢) حديثًا، تمتاز بعلو أسانيدها.

بتاريخ ٨ رجب سنة ٧٥٣ هـ: سماع الندرومي (جزء أبي الجهم) علىٰ الشيخ شمس الدين سلامة بن أحمد بن جمعة الأذرعي المقدسي (ت ٧٥٥ هـ)، **"بالمسجد الأقصىٰ الشريف"**.

[١] ثبت الندرومي (مخطوط ٨/ أ).

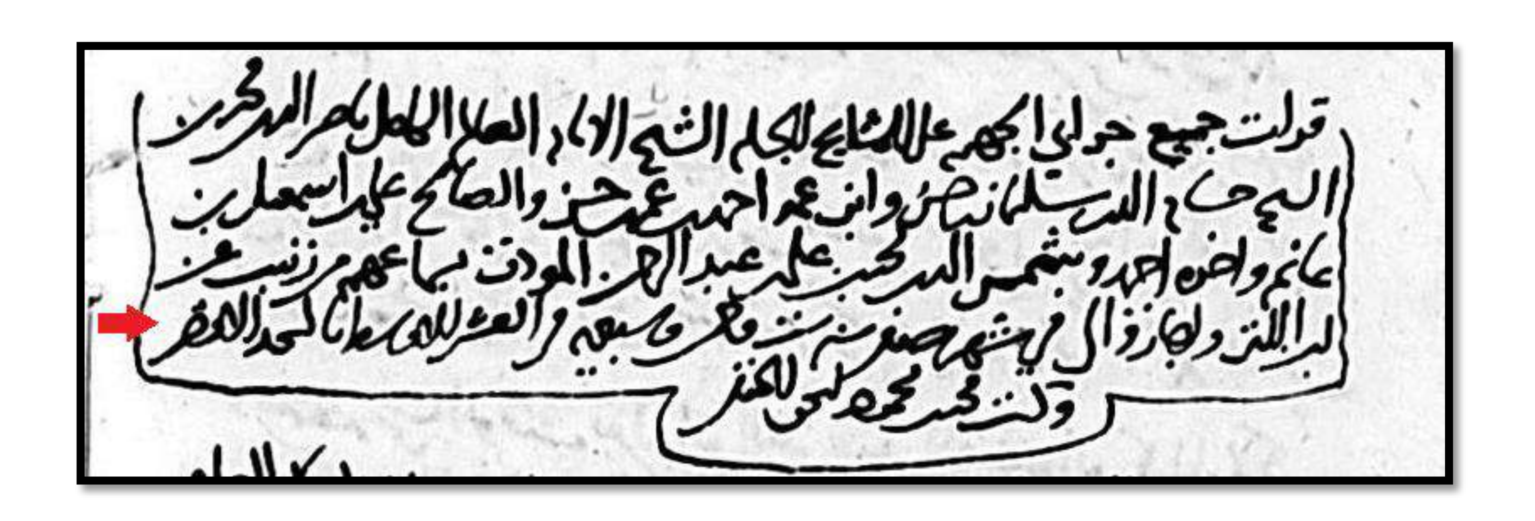
(١٩) كتاب (المجتبىٰ من سنن النّسائي)[١]**.**

بتاريخ سنة ٧٥٦ هـ: "بسم الله الرحمن الرحيم، أخبرنا الشيخ الثقة المعمر أبو عبد الله محمد بن القاضي زين الدين أبي محمد عبد الواحد بن طاهر بن عبد الواحد المقدسي الطوسي نفع الله به، قراءة عليه وأنا أسمع بالمسجد الأقصىٰ، لجميع المجتبىٰ في سنة ست وخمسين وسبعمائة، قال ....".

[١] مجموع (٦٣) من مجاميع العمرية بالمكتبة الظاهرية، ورقة ١٦٦/ ب. وقد تفضَّل بمصوَّرته الدكتور محمد خالد كلَّاب جزاه الله خيرًا.

(٢٠) جزء (أبي الجهم العلاء بن موسىٰ الباهلي)[١].

بتاريخ العشر الأوسط من صفر سنة ٧٥٦ هـ: قرأ "جميع جزء أبي الجهم علىٰ المشايخ الجُلَّة: الشيخ الإمام الصالح الكامل ناصر الدِّين محمد بن الشيخ حسام الدِّين سليمان بن حسن، وابن عمّه أحمد بن عمر بن حسن، والصالح علي بن إسماعيل بن غانم، وأخوه أحمد، وشمس الدِّين محمد علي بن عبد الرحمن المؤذن، بسماعهم من زينب عن ابن اللّتي، وأجازوا لي في شهر صفر سنة ست وخمسين وسبعمئة، في العشر الأوسط، بالمسجد الأقصىٰ. وكتب: محمد بن محمود بن إسحاق الحنفي".



١ مجموع (٦٣) من مجاميع العمرية بالمكتبة الظاهرية، ورقة ١٨٥/ ب. وقد تفضَّل بمصوَّرته الدكتور محمد خالد كلَّاب جزاه الله خيرًا.

(٢١) كتاب مجموع فيه أربع عناوين[1]:

[١] "كتاب المجالس الأربعين في أعمال المتقين" من خط مصنفه خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، ثم قرأه عليه "بمنزله بالصلاحية من القدس المبارك ..." بحضور جمع من الأكابر منهم: أحمد بن المهندس، ومحمد بن علي بن جبارة، وعمران بن عيسىٰ بن غازي الغزي، وغيرهم.

[٢] "الكلام علىٰ حديث رفع القلم عن ثلاثة"، تأليف: تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي.

[٣] "عقيدة أهل السنة والجماعة" لأبي القاسم عبد الكريم القشيري.

[٤] الفصول من كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي، صاحب القصيدة المنفرجة (ت ٥٩٠ هـ) في بيت المقدس.

بتاريخ سنة ٧٥٧ هـ: فرغ من نسخه في المسجد الأقصىٰ المبارك أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن مثبت الخولاني المقدسي المالكي (ت ٨١٣ هـ بالقدس).

[1] المكتبة السليمانية – رئيس الكتاب رقم (١١٨٠). وقد أفادني بمصوَّرتها الدكتور محمد خالد كُلَّاب الغزيّ جزاه الله خيرًا.

٣١٥

فتعجب من ادب الفقير وجعل يفكر في تخلق الفقير معه بذلك فنوى الاقامة
فاقام بسببه سمعت الشيخ ابا العباس القسطلاني يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله المرسي
يقول الناس في سيرهم الى الله طبقات ودرجات على قدر فهمهم عنه ولاهل كل منزلة
فهم في الانبياء ومشروب يترقى به من الادنى الى الاعلى الى ان يصل الى المقصود
ما لم تقطعه آفة من مرض او عائق سمعت الشيخ ابا العباس القسطلاني يقول لقيت
الشيخ ابا الربيع وكانت له الفراسة والاطلاع والفهم والسماع وكان عنده من
حكايات واحوالهم وادابهم خصوصا عن الشيخ ابي العباس بن العريف ما لم يكن عند
غيره سمعت الشيخ ابا العباس القسطلاني يقول كان عند الشيخ ابي عبد الله القرشي في
بعض الايام صغيرة زائرة كان بها لمم من الجان فصرعت فسمع حركتها فسال
عن ذلك فاخبر بالقصة فقام عليها وزجر الطارق زجرا شديدا وقال لا يعد
اليها بعد هذا فافاقت ولم يعد اليها سمعت الشيخ ابا العباس القسطلاني يقول سمعت
الشيخ ابا عبد الله القرشي يقول رايت العامة ومراتب الخلق فيها ومقامات الانبياء
بها ورايت صور الاعمال كيف تظهر على اربابها ورايت البرزخ وكيف حال الموتى فيه
ورايت شخصا كنت اعرفه وهو يشرق لي من سوء حاله ولم اكن علمت بموته
فسالت عنه فقيل لي انه مات سمعت الشيخ ابا العباس القسطلاني يقول كان
الشيخ ابو عبد الله القرشي يرى الامر الواقع ويعلم به وتتقدم معرفته به فلا يعارض
ولا يعترض ويقول التحرز والانذار لا يرفع الواقع واذا انهى الانسان عن ما لا
بد من وقوعه يكون ارتكابه للنهي محنة اخرى عليه سمعت الشيخ ابا العباس القسطلاني
يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي يقول في دعائه اللهم انا نستغفرك من كل ذنب
اذنبناه استعمدناه او جهلناه ونستغفرك من كل ذنب تبنا لك منه ثم عدنا فيه
ونستغفرك من الذنوب التي لا يعلمها غيرك ولا يسعها الا حلمك ونستغفرك
من كل ذنب ما دعت اليه نفوسنا من قبل الرخص فاشتبه ذلك علينا وهو عندك
حرام ونستغفرك من كل عمل عملناه لوجهك فخالطه ما ليس فيه رضى لا اله الا انت
يا ارحم الراحمين سمعت الشيخ ابا العباس القسطلاني يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
يقول من فوائد الفقر وثمراته وجود الم الجوع والعرى والتلذذ بهما
والزيادة منهما والمنافسة فيهما وكان ينشد

احرى الملابس ان تلقى الحبيب به يوم الزيارة في الثوب الذي خلعا
فقر وصبر هما ثوبان تحتهما قلب يرى الفه الاعياد والجمعا
الدهر لي مأتم ان غبت يا املي والعيد ما كنت لي مرأى ومستمعا

[illegible] والحمد لله [illegible] في المسجد الاقصى [illegible]

(٢٢) كتاب (المجموع المذهَّب في قواعد المذهب)[1]. في القواعد الفقهيّة.

تصنيف العلَّامة خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ).

بتاريخ ٤ جمادىٰ الأولىٰ سنة ٧٥٧ هـ: تمّت قراءته علىٰ مُصنِّفه بالمسجد الأقصىٰ، بحضور جمع، وأجازهم، وقد أفاد ذلك صورة قيد بخطِّ المُصنِّف كتبه في آخر نسخة الحافظ أبي محمود المقدسي، نقله النّاسخ إلىٰ نسخته، ونصُّه: "سَمِعَ عليَّ هذا الكتاب بكماله: الشيخ الإمام الأوحد تقيُّ الدِّين فقيه المذهب إسماعيل بن عليّ بن حسن القرقشندي، والفقيه شهاب الدِّين أحمد بن صالح اللّديّ ثمّ الخليلي بقراءته سوىٰ قطعة يسيرة من أوله، وبقراءة عماد الدّين إسماعيل بن ... العرابي، وحضر جماعة آخرون بفواتات لم تضبط. وممن سمع الأكثر: القاضي الإمام محيي الدِّين يحيىٰ بن الزّكي الكركي، والشيخ سراج الدِّين عمر العدلي الزّيلعي، وجمال الدِّين عبد الله بن الشيخ ناصر الدِّين محمد بن سليمان بن غانم، ونسيبه شهاب الدِّين أحمد بن الشمسي محمد بن غانم، وشهاب الدِّين أحمد بن عثمان الخليلي، والشيخ بهاء الدِّين منصور الموصلي المؤدب، وآخرون، **وذلك في مجالس كثيرة صار آخرها: ليلة الخميس رابع شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة سبع وخمسين وسبع مائة بالمسجد الأقصىٰ شرّفه الله تعالىٰ**، وأجزتُ لكل من سُمِّيَ جميع ما يُروىٰ عنّي. كتبه: خليل بن العلائي الشافعي".

[1] مخطوطات جامعة برينستون، رمز الحفظ (٦٢٥). وقد أفادني بمصوَّرة القيد الدكتور محمد خالد كُلَّاب الغزيّ جزاه الله خيرًا.

في آخر نسخة الحافظ ابن محمود بخطه ما صورته وفي آخر نسخة بخط المؤلف
التي بخطه ما صورته بخطه سمع علي هذا الكتاب بكماله الشيخ
الإمام الأوحد بقية المدرسين إسماعيل بن علي بن حسن القرقشندي
والفقيه شهاب الدين أحمد بن صالح اللاذقي ثم الخليلي بقراءته سوى قطعة
يسيرة من أوله فبقراءة عماد الدين إسماعيل بن مسعود العراقي
وحضر جماعة آخرون سواهم لم يضبطوا وممن سمع الأكثر القاضي
الإمام محيي الدين يحيى بن الزكي الكركي والشيخ سراج الدين عمر
العدل الزيلعي وجمال الدين عبد الله بن الشيخ ناصر الدين سليمان
ابن غانم ونسيبه شهاب الدين أحمد بن الشمسي محمد بن غانم وشهاب الدين
أحمد بن عثمان الخليلي والشيخ بدر الدين منصور الموصلي
المؤدب وآخرون وذلك في مجالس كثيرة آخرها
ليلة الخميس رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وخمسين
وسبعمائة بالمسجد الأقصى شرفه الله تعالى
وأجزت لكل من سمع جميع ما يرويه عني
كتبه خليل العلائي هذا صورة خطه
نقلته من خط أستاذي شيخ الإسلام كمال الدين
خليل بن كيكلدي بنسخة المصنف
غفر الله تعالى له وللمسلمين

(٢٣) قيد سماع لكتاب (صحيح الإمام مسلم)[١].

بتاريخ ٩ رمضان سنة ٧٥٨ هـ: قرأ الشيخ عليّ بن أحمد بن إسماعيل الفوّي الجزء الأول من صحيح الإمام مسلم علىٰ شيخه محمد بن محمد بن أبي القاسم الربعي التونسي المالكي بسنده إلىٰ الإمام مسلم، وكانت القراءة **"بالمسجد الأقصىٰ الشريف"** بحضور جمع، وأجاز لهم روايته عنه. ونصّ قيد القراءة:

"قرأت هذا الجزء أجمع علىٰ الشيخ الإمام المسند ناصر الدين أبي عبدالله محمد بن الإمام العلامة مفتي المسلمين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم الربعي التونسي[٢]، بحق سماعه له علىٰ الشيخ العالم المعمَّر عزّ الدين أبي محمد عبد العزيز بن الشيخ الإمام أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري، بإجازته من أبي الحسين المؤيّد بن محمد بن علي الطوسي، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسىٰ بن عمرويه الجلودي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، ثنا الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله، فسمع الشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الخليلي، وولده محمد المجلسين الأولين فقط، وصح ذلك في مجالس آخرها تاسع شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمئة **بالمسجد الأقصىٰ الشريف**.

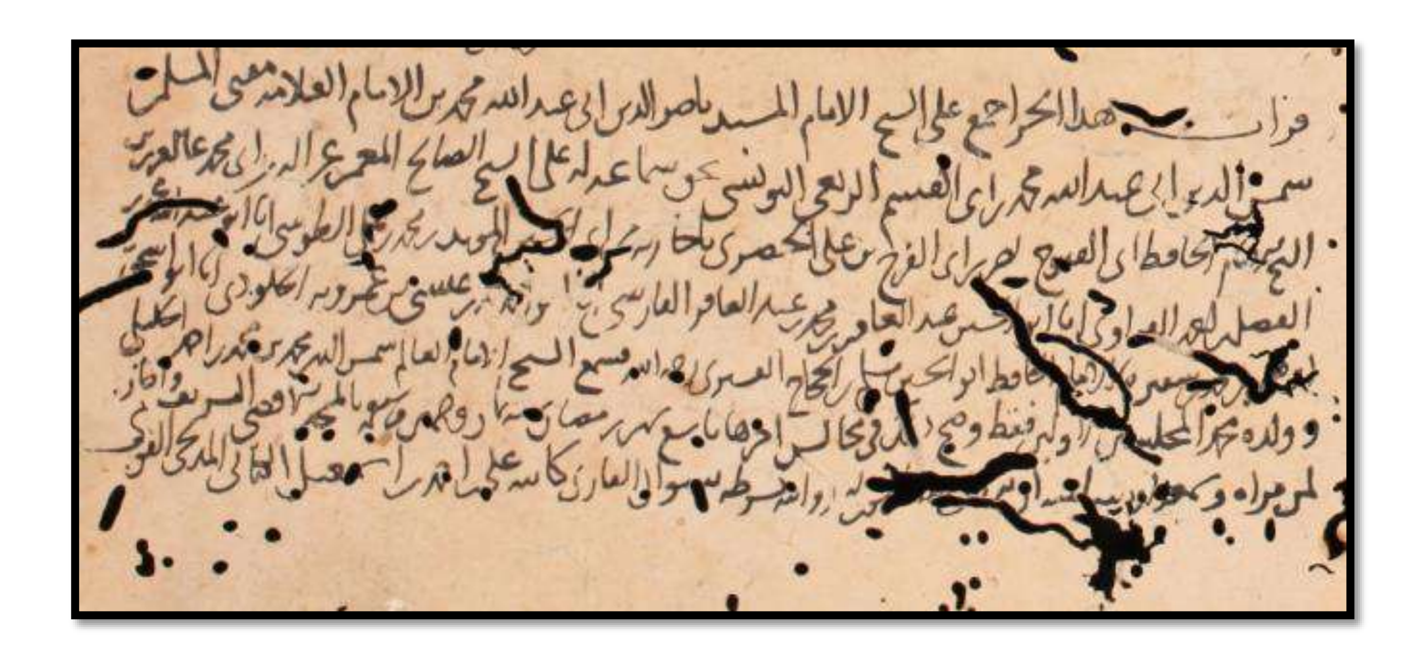
وأجاز لمن قرأه وسمعه أن ... ... له روايته بشرطه، بسؤال القارئ كاتبه: عليّ بن أحمد بن إسماعيل الكناني المدلجي الفوّي"[٣].

---

[١] فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية (١٤٩ حديث ٢/ ١٢٠٢).

[٢] (ت ٧٦٣ هـ).

[٣] نزيل الحرمين، توفي بالقاهرة سنة ٧٨٢ هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ١٧٥).



(٢٤) كتاب (فتوح الغيب) في التّصوّف.

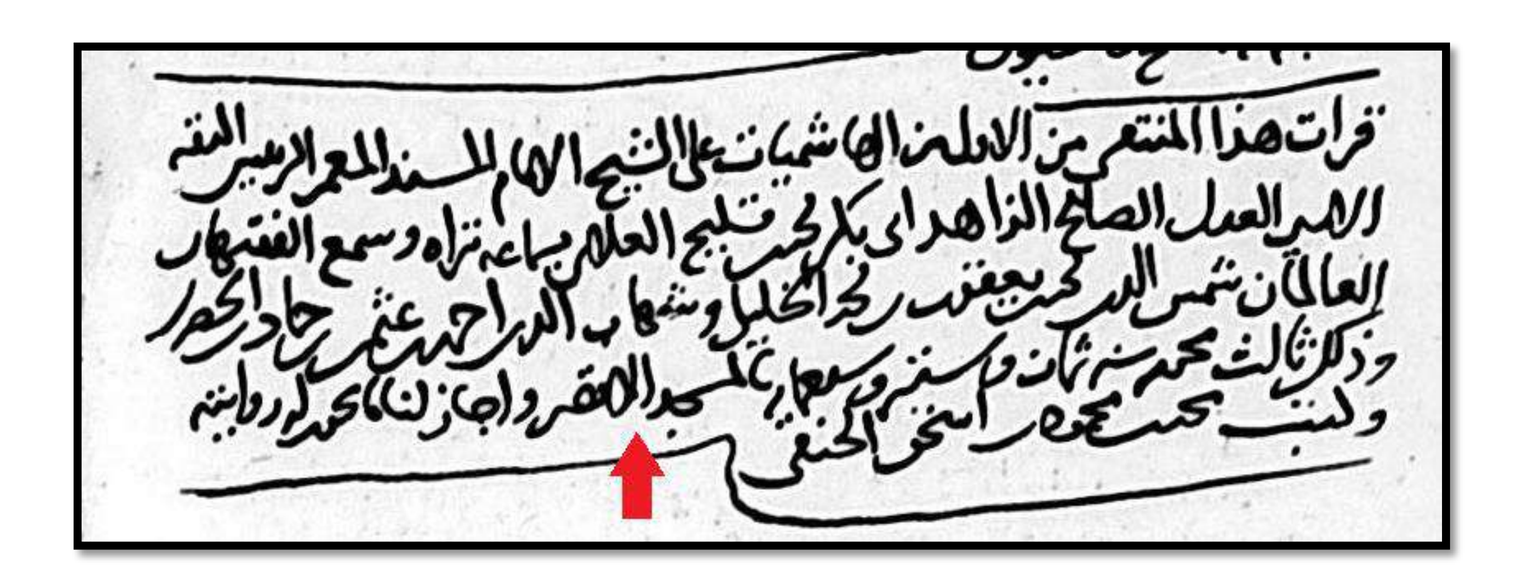
تأليف: الإمام عبد القادر بن موسىٰ الكيلاني الحنبلي (ت ٥٦١ هـ).

بتاريخ ٢٥ رمضان سنة ٧٦٧ هـ: سماع الندرومي -ومعه ولداه: محمد وعبد الله- كتاب (فتوح الغيب) علىٰ حفيد مؤلّفه الشيخ شمس الدين محمد بن يحيىٰ بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن صالح بن عبد الله الكيلاني **"بمعكتفه بشباك صدر المسجد الأقصىٰ زاده الله شرفًا"**[1].

[1] ثبت الندرومي (مخطوط ١٤/ ب).

(٢٥) جزء (منتقىٰ من الأول الهاشميات)[١].

بتاريخ ٣ محرم سنة ٧٦٨هـ: قرأ "هذا المنتقىٰ من الأول من الهاشميات علىٰ الشيخ الإمام المسند المعمّر الرئيس الثقة الأمير العدل الصالح الزاهد أبي بكر محمد بن قليج العلائي بسماعه قراءة، وسمع الفقيهان العالمان شمس الدِّين محمد بن يعقوب بن محمد الخليلي، وشهاب الدِّين أحمد بن عثمان بن حماد بن الحصري، وذلك ثالث محرم سنة ثمان وستين وسبعمائة، بالمسجد الأقصىٰ، وأجاز لنا روايته. وكتب: محمد بن محمود بن إسحاق الحنفي".


قرات هذا المنتقى من الاول من الهاشميات على الشيخ الامام المسند المعمر الرئيس الثقة
الامير العدل الصالح الزاهد ابى بكر محمد بن قليج العلائى بسماعه قراءة وسمع الفقيهان
العالمان شمس الدين محمد بن يعقوب بن محمد الخليلى وشهاب الدين احمد بن عثمن بن حماد الحصرى
وذلك ثالث محرم سنة ثمان وستين وسبعمائة بالمسجد الاقصى واجاز لنا ما يجوز له روايته
وكتب محمد بن محمود بن اسحق الحنفى

---

١ مجموع (٦٣) من مجاميع العمرية بالمكتبة الظاهرية، ورقة ١٨٧/ ب. وقد تفضَّل بمصوَّرته الدكتور محمد خالد كلَّاب جزاه الله خيرًا.

(٢٦) كتاب (تفسير القرطبي = جامع أحكام القرآن والمئين لما تضمنته السُّنَّة وأحكام الفرقان)[١]**،** للإمام شمس الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ).

نسخه محمد بن محمد بن سعد الله الواسطي الشّافعي، في ٧ مجلدات، بالمسجد الأقصىٰ المبارك، وترتيب المجلّدات كما يلي:

[١] من الفاتحة إلىٰ النساء[٢].

[٢] من المائدة إلىٰ التوبة[٣].

[٣] من يونس إلىٰ الإسراء[٤].

[٤] من الكهف إلىٰ [الفرقان: ٣٨][٥].

[٥] من [الفرقان: ٣٩] إلىٰ الزّمر[٦].

[٦] من غافر إلىٰ الحشر[٧].

[٧] من الممتحنة إلىٰ الناس[٨].

---

[١] مكتبة محمود باشا – إسطنبول. وقد تفضَّل بمصورة المجلَّد الأول: الشَّيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا. أمّا مصوَّرة المجلدات السِّتة من الثّاني إلىٰ السَّابع فقد تفضَّل بها الدكتور محمد خالد كُلَّاب جزاه الله خيرًا.

[٢] المجلّد الأول رقمه (١٠).

[٣] المجلّد الثاني رقمه (١٢)، نصّ علىٰ نسخه "بالمسجد الأقصىٰ الشّريف".

[٤] المجلّد الثالث رقمه (١٤).

[٥] المجلّد الرابع رقمه (١٥).

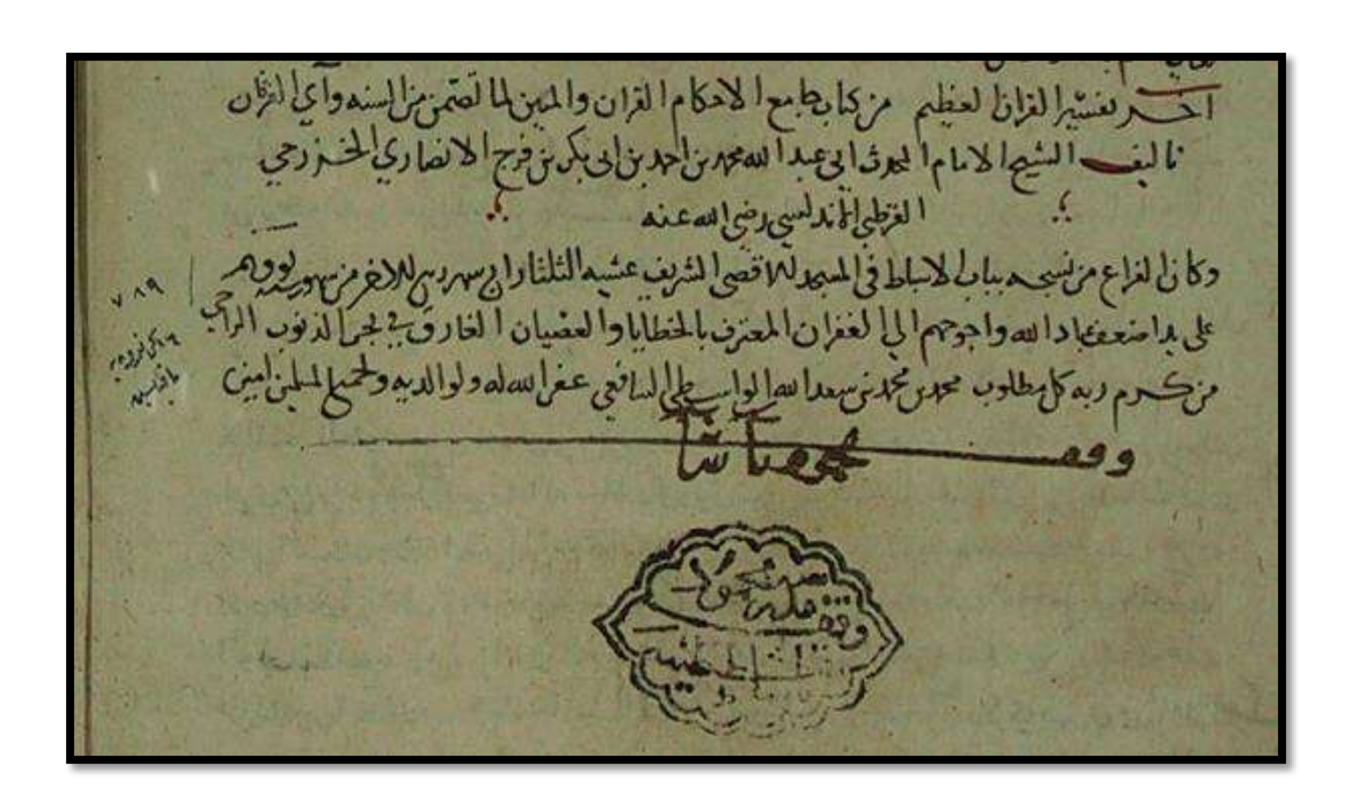
[٦] المجلّد الخامس رقمه (١٣).

[٧] المجلّد السادس رقمه (١٦)، نصّ علىٰ نسخه "بالمسجد الأقصىٰ الشّريف".

[٨] المجلّد السّابع رقمه (١١)، نصّ علىٰ نسخه "بباب الأسباط في المسجد الأقصىٰ الشّريف".

بتاريخ ٤ ربيع الآخر سنة ٧٨٩ هـ: فرغ من نسخ المجلّد السّابع وهو الأخير.

وقال: "وكان الفراغ من نسخه **بباب الأسباط**[١] **في المسجد الأقصىٰ الشريف**".



آخر تفسير القرآن العظيم من كتاب جامع الاحكام القران والمبين لما تضمن من السنة واي القرآن
تأليف الشيخ الامام المحدث ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي
القرطبي الاندلسي رضي الله عنه
وكان الفراغ من نسخه بباب الاسباط في المسجد الاقصى الشريف عشية الثلثاء [illegible]
[illegible]



من كتاب جامع أحكام القرآن
والمبين لما تضمنه السنه واحكام الفرقان
تصنيف الامام العلامه العامل الزاهد الورع ابي عبد الله
محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي ثم القرطبي
تغمده الله برحمته ورضوانه
بمنه وكرمه
المجلد السابع

---

[١] والمقصود المقطع الأول من الرّواق.

المجلَّد الثّاني

المجلّد السّادس

(٢٧) قراءة كتاب (إحياء علوم الدين ج٢)[١] للإمام الحجة الغزالي (ت ٥٠٥ هـ).

بتاريخ ٢٩ رمضان سنة ٧٩٧ هـ: فرغ محمد بن محمد البغدادي مطالعة الكتاب "بالمسجد الأقصىٰ الشَّريف"، وكتب قيد المطالعة علىٰ الحاشية، جاء فيه:

"بلغ محمد بن محمد البغدادي –تاب الله عليه– قراءة هذه المجلَّدة إلىٰ هنا والتي قبلها بكمالها **بالمسجد الأقصىٰ الشَّريف** في مجالس آخرها التَّاسع والعشرون من شهر رمضان المبارك سنة سبع وتسعين وسبعمائة، والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم"



[١] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ المبارك – الجزء الرابع، رقم: ٢٠١.

(٢٨) كتاب (شرح ألفية العلامة جمال الدين بن مالك) في النحو[١].

بتاريخ سنة ٧٧٢هـ: نسخه محمد بن أبي بكر البكري بالمسجد الأقصىٰ.

(٢٩) كتاب (التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح)[٢].

لمحمد بن بهادر الزركشىٰ (ت ٧٩٤ هـ).

بتاريخ سنة ٨٠٣هـ: نُسِخَ في المسجد الأقصىٰ.

(٣٠) كتاب (المسرع في شرح المقنع)[٣] **في علم الجبر.**

لأحمد بن محمد بن عماد الدين، المعروف بابن الهائم (ت ٨١٥ هـ).

بتاريخ ١٨ جمادىٰ الأولىٰ سنة ٨١٠ هـ: فرغ المؤلف من تأليفه في المسجد الأقصىٰ.

---

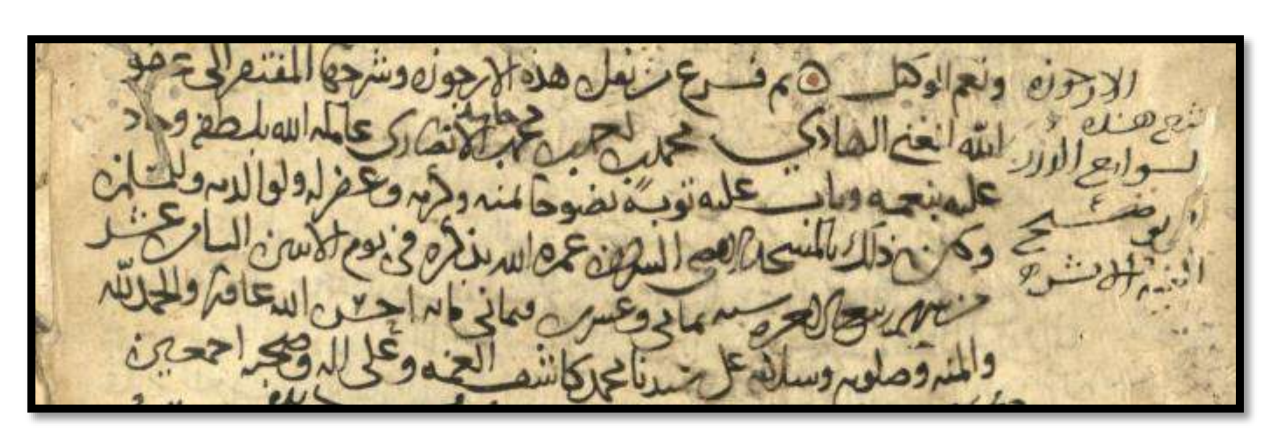
[١] فهرس الكتبخانة الخديوية (٤/ ٦١).

[٢] مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، محفوظ برقم ٣١٦.

[٣] فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، الرقم العام: ٣٦٧٢.

(٣١) كتاب (شرح ألفيَّة الحديث)[١] = (لوامعُ الدُّرر بتوضيح ألفيَّة الأثر) للحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ).

بتاريخ ١٨ ربيع الثاني سنة ٨٢٨ هـ: فرغ من نسخه **"بالمسجد الأقصىٰ الشريف عمَّره الله بذكره"** شمس الدّين مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَامِد الأنْصَارِيّ المَقْدِسِي الشَّافِعِي، (ت ٨٧٤ هـ)


الارجوزة ونعم الوكيل ثم فرغ من تعليق هذه الارجوزة وشرحها المفتقر الى عفو
الله الغني الهادي محمد بن احمد بن محمد بن حامد الانصاري عامله الله بلطفه وجاد
عليه بنعمه وتاب عليه توبة نصوحا منه وكرمه وغفر له ولوالديه ولمن
وكان ذلك بالمسجد الاقصى الشريف عمره الله بذكره في يوم الاثنين الثامن عشر
من شهر ربيع الاخر سنة ثماني وعشرين وثمانمائة احسن الله عاقبتها والحمد لله
والمنة وصلواته وسلامه على سيدنا محمد كاشف الغمة وعلى اله وصحبه اجمعين

ومن ميزات هذه النُّسخة:

١ - أنَّها أقدم نُسخة خطيَّة لهذا الكتاب، فقد تمَّ نسخها بعد وفاة مصنفها بـ ٢٢ سنة.

٢ - انفردت هذه النُّسخة بإثبات اسم للكتاب في أولها وآخرها وهو (لوامع الدُّرر بتوضيح ألفيَّة الأثر)، مع العلم أنَّ حاجي خليفة[٢] نسب تسميته لمؤلفه بـ(فتح المغيث، بشرح ألفية الحديث).

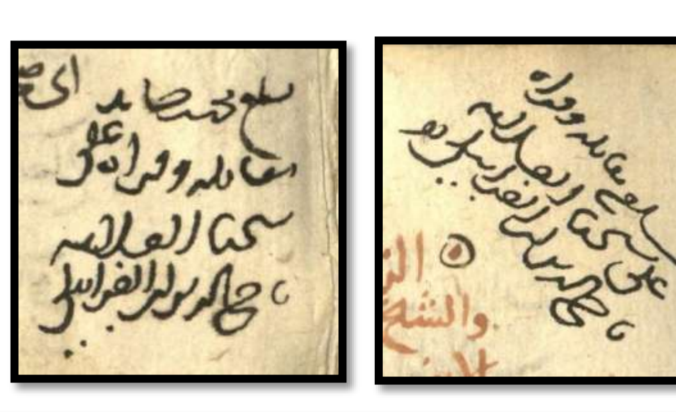
---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ١: ٥٩.

[٢] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ١٥٦). وقد توصَّل الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم إلىٰ "أن تسمية هذا الشرح بـ(فتح المغيث) تسمية دخيلة، ولم يثبت تصريح العراقي بها، وإنما تثبت هذه التسمية لشرح السخاوي، وقد صرَّح بها بنفسه، وعليه فإن عنونة شرح العراقي أو تسميته بهذا الاسم خطأ يجب تصحيحه". أثر العراقي ومؤلفاته في مصطلح علوم السنَّة وعلوم رجالها (ج٢/ ٨٤٩).

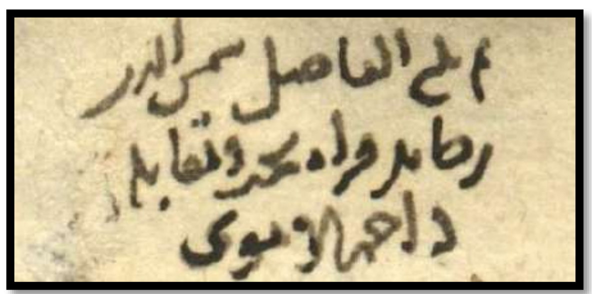


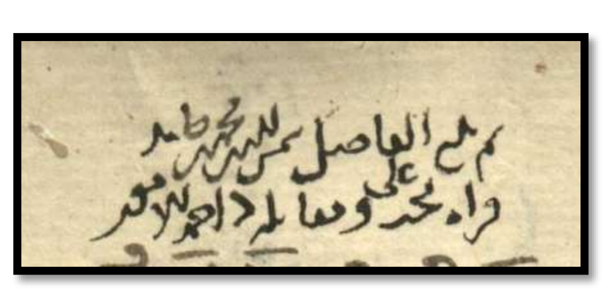
٣ – بعد فراغه من نسخ الكتاب قرأه علىٰ شيخه المحدّث العلامة تاج الدين محمد بن محمد بن محمد بن الغرابيلي[١]، سنة ٨٣٣ هـ، وقيود بلاغات السماع منتشرة علىٰ حواشي الكتاب، وفي آخره.



[١] (٧٩٥هـ – ٨٣٥هـ). الأنس الجليل (٢/ ٢٧١).

وكذلك قرأه قراءة بحث ومقابلة علىٰ شيخه المحدّث أحمد الأموي[1]، وبخطه كتب قيد القراءة.





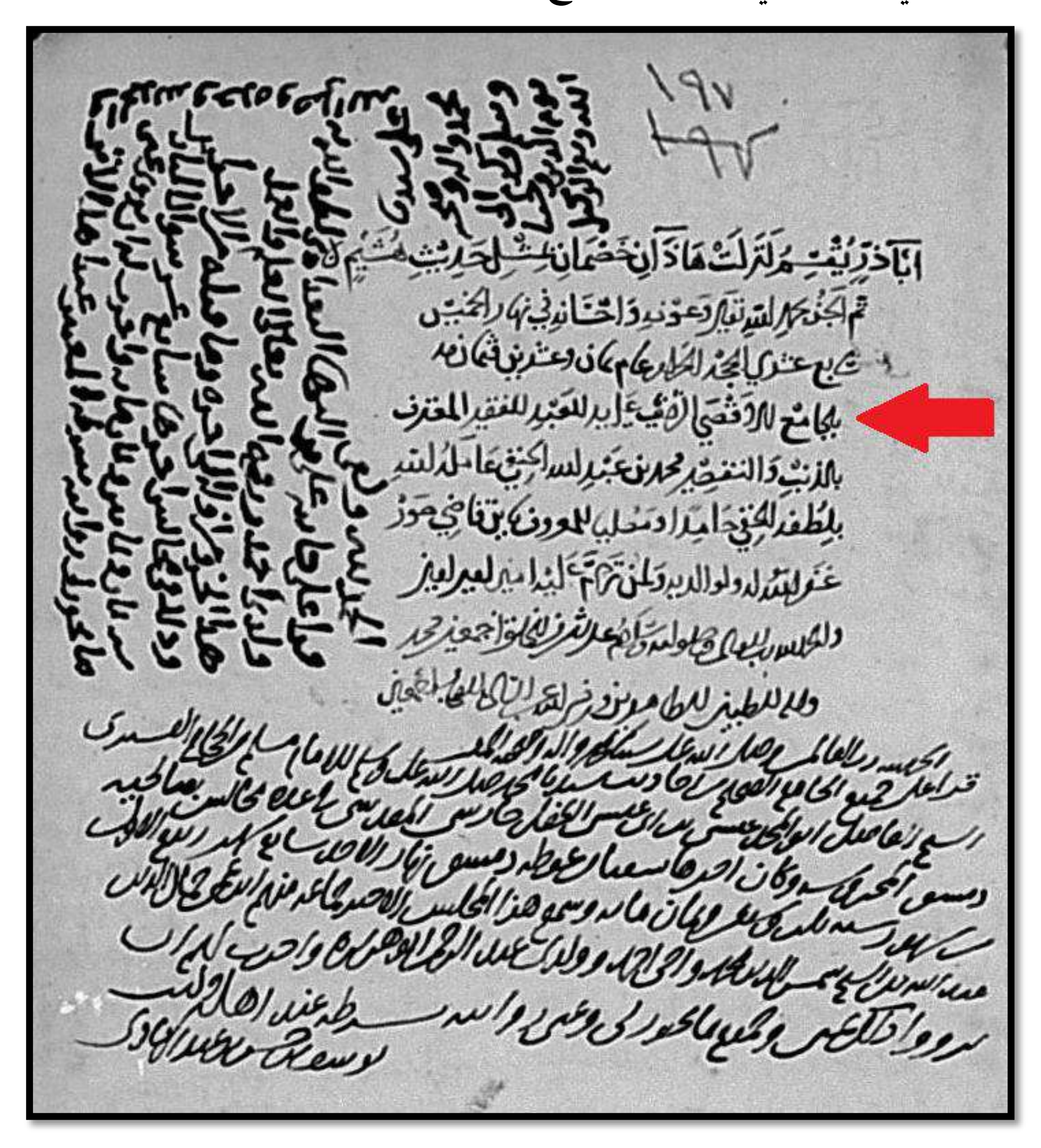
٤ – نقل عن شيخه البرماوي العسقلاني (ت ٨٣١ هـ) فوائد حديثية.



[1] لعله: أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن نصر بن عِيسَىٰ بن عُثْمَان الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الْأَمَوِي العثماني القاهري الشَّافِعِي (ت ٨٤٠ هـ)؛ فقد جاء فِي ترجمته: أَنَّه "لازم ابْن الملقن والبلقيني والعراقي"، و"ولي مشيخة الصلاحية بِبَيْت الْمُقَدّس ودرَّس بهَا فِي (الرَّوْضَة) مستمدا من (الْخَادِم للزركشي) لكَونه كَانَ فِي ملكه وَاسْتمرّ بهَا حَتَّىٰ مَاتَ فِي لَيْلَة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة أَرْبَعِينَ وَدفن بتربة ماملا". الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ١٨٦).

(٣٢) كتاب (صحيح الإمام مسلم ج٦)[١].

بتاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ٨٢٨ هـ: فرغ من نسخ الجزء السادس من صحيح الإمام مسلم: **محمد** بن عبد الله الحنفي (ابن قاضي صور) **"بالجامع الأقصىٰ الشريف"**.



[١] المكتبة الظاهرية رقم (٧٢٣٣). وقد دلّنا عليها وتفضل بمصورتها فضيلة الشيخ الكريم: عبد الرحيم يوسفان حفظه الله ورعاه ووفقه. جزاه الله خيرًا.

(٣٣) كتاب (صحيح الإمام البخاري)[١].

بتاريخ ١٠ ربيع الآخر سنة ٨٤١ هـ: فرغ من كتابته وقراءته واستقصاء ألفاظه محمد القلقيلي "**بالمسجد الأقصىٰ**". "بلغ مقابلة علىٰ أصله المنقول منه نسخة الفرخاوي".

[١] المكتبة الظاهرية رقم (٢٣٩). وقد دلّنا عليها وتفضل بمصورتها فضيلة الشيخ الكريم: عبد الرحيم يوسفان حفظه الله ورعاه ووفقه. جزاه الله خيرًا.

(٣٤) مجموع فيه:

١ – كتاب (الأجناس = واقعات الحسامي)[١].

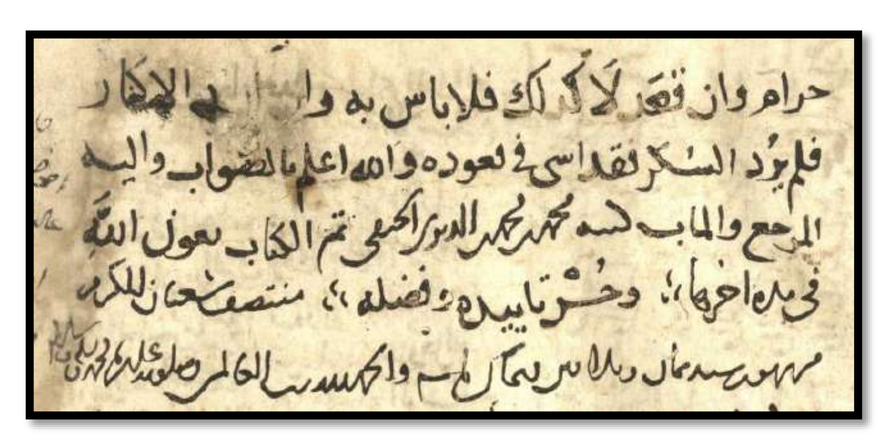
للإمام حسام الدين عمر بن عبد العزيز البخاري الحنفي الصدر الشهيد (ت ٥٣٦ هـ).

بتاريخ منتصف شعبان سنة ٨٣٨ هـ: فرغ من كتابته: محمد بن محمد بن الدّيري الحنفي.

٢ – بغية الباحث عن جمل الموارث (المنظومة الرحبية)[٢].

للإمام شمس الدين محمد بن علي الرحبي (ابن المتقنة)، (ت ٥٧٧ هـ).

بتاريخ ١٦ جمادىٰ الأولىٰ سنة (...٨٣ هـ): فرغ من تعليقها "بالمسجد الأقصىٰ الشّريف".





[١] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ج٤، رقم (٣٣٣).

[٢] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ج٤، رقم (٢٠٩).

(٣٥) كتاب (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)[١].

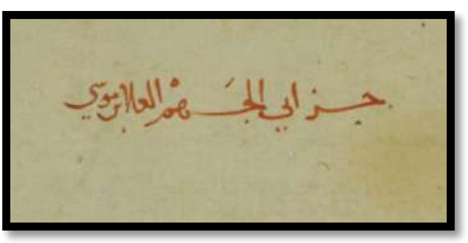
للإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)

بتاريخ غرة محرم سنة ٨٤٥ هـ: فرغ من نسخه شمس الدين بن شرف الدين في **"المسجد الأقصىٰ الشريف"**.

(٣٦) كتاب (جزء أبي الجهم العلاء بن موسىٰ الباهلي)[٢] **(ت ٢٢٨ هـ).**

وهو جزء في الحديث النَّبوي الشَّريف يشتمل علىٰ (١١٢) حديثًا، تمتاز بعلو أسانيدها.

بتاريخ ١٣ رمضان ٨٤٩ هـ: فرغ من نسخه الحافظ إسماعيل بن جماعة[٣] الكناني الخطيب **"بالمسجد الأقصىٰ الشريف"**.





[١] فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، الرقم العام: ٥٠٠ تفسير.

[٢] ضمن مجموع في الحديث النَّبوي الشَّريف بخط الحافظ إسماعيل بن جماعة، مجموعة يهودا – القدس، المكتبة الوطنية الإسرائيلية Ms.Yah.Ar (١١٣٤).

[٣] تأتي ترجمته عند ذكر دار الخطابة إن شاء الله.

(٣٧) كتاب (مختصر في المناسك)[١].

لمحمد بن محمد بن عمران الغزِّي (ت ٨٩٤هـ)[٢]، فرغ من تأليفه في المسجد الحرام يوم الجمعة الرابع من جمادىٰ الآخرة سنة ٨٩٠ هـ.

بتاريخ ٢١ جمادىٰ الآخرة سنة ٨٩١ هـ: تمت كتابة نسخة عنه في المسجد الأقصىٰ، وفيها اسم المؤلف كاملا: "محمد بن محمد بن موسىٰ بن عمران بن موسىٰ بن سليمان بن يوسف الغزي ثم القدسي الحنفي".

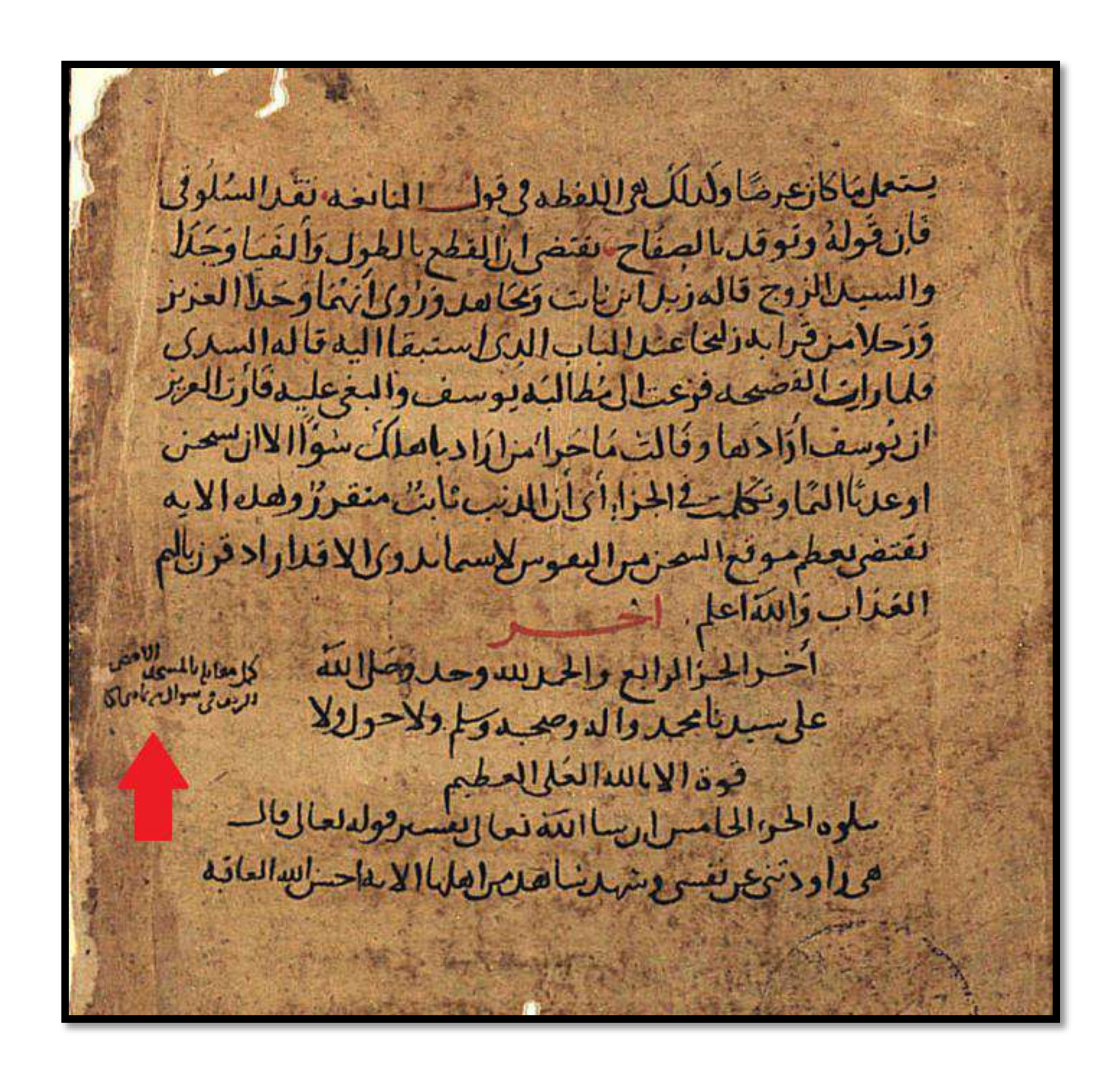
---

١ فهرس الكتبخانة الخديوية (٣/ ١٢٧).

٢ ذكر مجير الدين أنه نسخ عدة مصاحف بخطه، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٢/ ٢٣٩). مباحث في التاريخ المقدسي الحديث (٣/ ٩٦-٩٧). للأستاذ بشير بركات.

(٣٨) كتاب (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج٣)[١] = **تفسير ابن عطية الأندلسي**، للإمام عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ).

بتاريخ شوال سنة ٨٠٠: "كَمُلَ مقابلة بالمسجد الأقصىٰ الشَّريف"، وعملية المقابلة تأتي بعد النَّسخ وذلك للتَّأكّد من دقّة عمل النَّاسخ، وتقتضي وجود نسخة أخرىٰ قد تكون الأصل الذي نُسخ منه أو غيره.


يستعمل ما كان عرضًا ولذلك هي اللفظة في قول النابغة تقد السلوقي
فإن قوله وتوقد بالصفاح يقتضي أن القطع بالطول وألفيا وجدا
والسيد الزوج قاله زيد بن ثابت ومجاهد وروي أنهما وجدا العزيز
ورجلا من قرابة زليخا عند الباب الذي استبقا إليه قاله السدي
فلما رأت الفضيحة فزعت إلى مطالبة يوسف والبغي عليه فأرت العزيز
أن يوسف أرادها وقالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن
أو عذاب أليم وتكلمت في الجزاء أي أن الذنب ثابت متقرر وهذه الآية
تقتضي بعظم موقع السجن من النفوس لاسيما بذوي الأقدار إذ قرن بأليم
العذاب والله أعلم. آخر
آخر الجزء الرابع والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم
يتلوه الجزء الخامس إن شاء الله تعالى في تفسير قوله تعالى قال
هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها الآية أحسن الله العاقبة

كمل مقابلة بالمسجد الأقصى الشريف في شوال سنة ثمانمائة

---

[١] نسخة مكتبة ولي الدين جار الله – رقم ٦٠. وقد تفضَّل بمصوّرتها الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

وبتتبع نُسَخ الكتاب في القدس الشَّريف: تبيّن وجود نسخة واحدة خزائنية، وقد كانت من موقوفات المدرسة الحسنية، فلا بد من التَّعريف بالمدرسة حتىٰ تتضح القيمة العلمية والتَّاريخية لتلك النّسخة.

المدرسة الحسنية[1]:

تقع خارج باب النّاظر قرب المدرسة المنجكيّة غربي المسجد الأقصىٰ المبارك. يستخدم قسم منها حاليًا كجزء من مقر دائرة الأوقاف والشئون الإسلامية، والقسم الآخر دار سكن خاصة. **أنشأها ووقفها عام ٨٣٧هـ**: الأمير حسام الدين الحسن بن ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله الشهير بالكشكيلي الناصري الحنفي، ناظر الحرمين الشريفين، ونائب السّلطنة (ت ٨٤٢هـ). ووقف عليها عدَّة كتب، ومن بينها: "تفسير القرآن العظيم" لابن عطية.



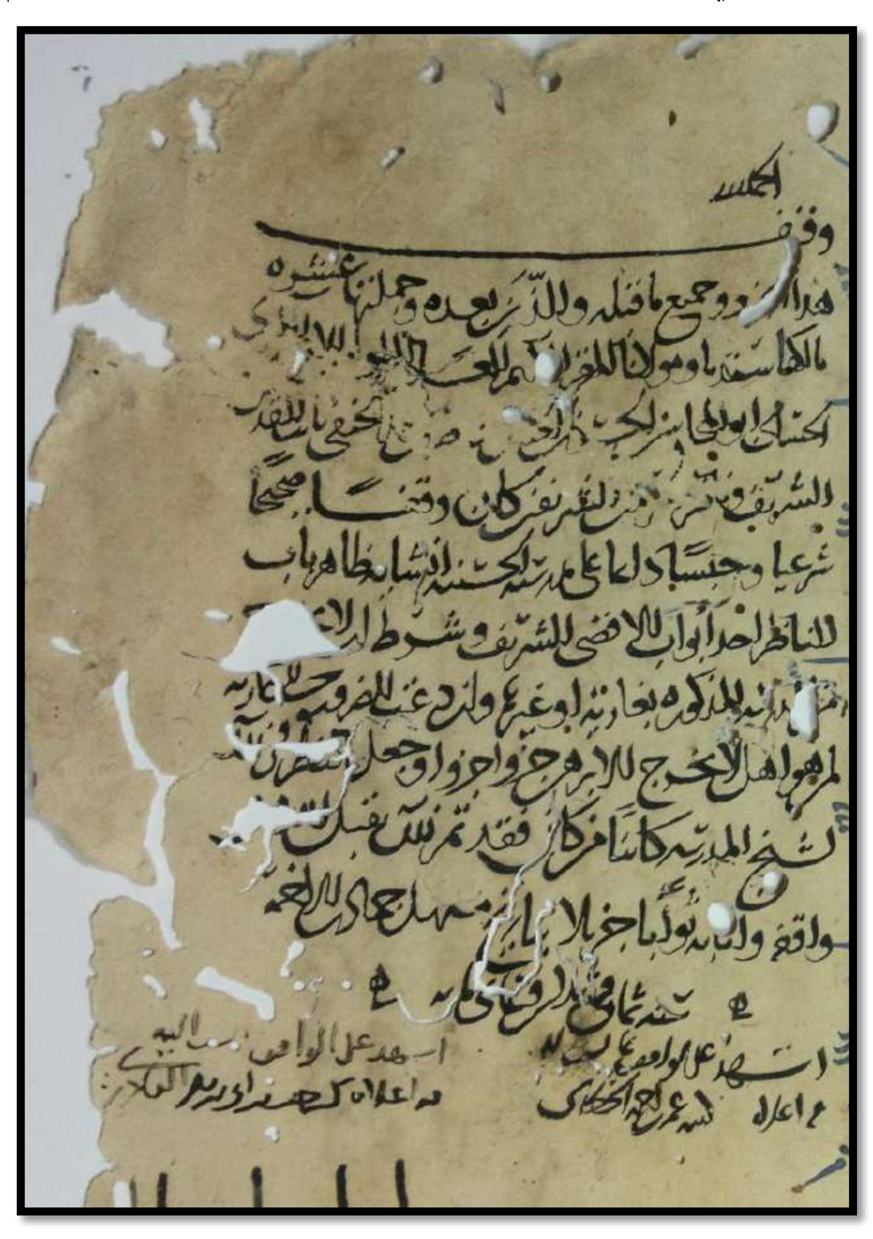
وقد ورد علىٰ صفحة عنوان الجزء الثامن[2] من الكتاب: "وقف هذا الجزء وجميع ما قبله والذين بعده وجملتها عشرة مالكُها سيدنا ومولانا المقر الكريم العالي المولوي الحسامي أبو المحاسن

---

[1] الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢: ٢٧٥.

[2] وهو الآن في مركز ترميم المخطوطات بالمسجد الأقصىٰ.

الحسن بن ؟ الناصري الحنفي نائب القدس الشريف وناظر الحرمين الشريفين كان، وقفا صحيحا شرعيا وحبسا دائما علىٰ مدرسته الحسنية، إنشائه ظاهر باب الناظر أحد أبواب الأقصىٰ الشريف، وشرط أن لا يُخرج من المدرسة المذكورة بعارية أو غيره، وإن دعت الضرورة للعارية لمن هو أهل لا يُخرج إلا برهن جزأً جزأً، وجعل النظر في ذلك لشيخ المدرسة كائنا من كان، فقد تم ذلك، تقبل الله تعالىٰ من واقفه وأثابه ثوابا جزيلا بتاريخ مستهل جمادىٰ الآخرة في سنة ثماني وثلاثين وثمان ماية". فلعل نسخة ولي الدين جار الله قوبلت علىٰ هذه النُّسخة. والله أعلم.



(٣٩) كتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)[١]، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).

بتاريخ سنة ٨٢٥ هـ: قوبلت علىٰ نسخة المؤلِّف التي بخطِّه في المسجد الأقصىٰ.

وهي نسخة نفيسة كُتبت سنة ٨٢٢ هـ، وبعد مقابلتها، قُرئت علىٰ المؤلِّف في الجامع الأزهر سنة ٨٤٥ هـ.

(٤٠) كتاب (حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار)[٢] المشهور بـ(الأذكار).

من دُرَر الإمام النّووي (ت ٦٧٦ هـ). وله نُسخ خطيّة كثيرة منتشرة في مكتبات العالم.

بتاريخ ١٦ شوال سنة ٨٣٩ هـ: فرغ من نسخه أحمد بن محمد "الناسخ بمسجد الأقصا".

[١] نسخة مكتبة الأوقاف بالسليمانية بالعراق – رقم ١٨٨. استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي في علم الحديث، للدكتور نجم خلف، دار البشائر الإسلامية. وقد تفضَّل بالإشارة إليه الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

[٢] مكتبة آيا صوفيا – رقم ١٦٤٧. وقد تفضَّل بمصوّرتها الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

(٤١) قراءة كتاب (صحيح الإمام البخاري)[١] سنة ٨٩٩ هـ

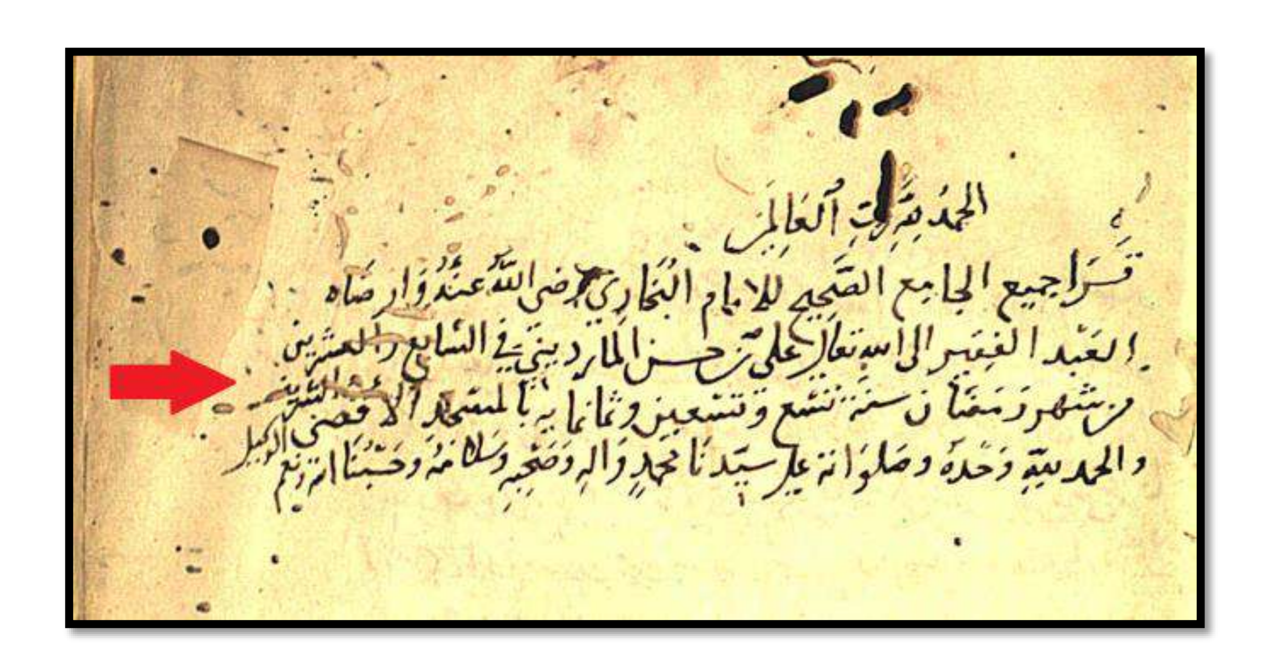
وصف النُّسخة: نسخة مكتوبة عن النسخة المنقولة عن نسخة الإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصَّغاني، في ٤ مجلدات. بخط حسين بن يوسف بن علي الوسطاني، ومكان النسخ: تبريز. فرغ من نسخ المجلد الرابع: أواخر شوال سنة ٨٣٣ هـ

تملّك النسخة: الشيخ "أبو الحسن علاء الدين علي بن الأمير حسن بن علي المارديني ثم المقدسي، شيخ السادة الفقراء الصمادية بالقدس الشّريف، وأحد الفقهاء بالمدرسة الصَّلاحية".

محطات في تاريخ النسخة ببيت المقدس:

١ - بتاريخ ٢٣ رمضان سنة ٨٩٧ هـ: أتمّ قراءته المارديني علىٰ الشيخ محمد أبو عبد الله وأبو الجود بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الشّافعي الخليلي ثم المقدسي، وأجازه به، وكانت القراءة **"برواق باب حطّه أحد أبواب المسجد الأقصىٰ الشَّريف"**.

٢ - بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٨٩٩ هـ: قرأه المارديني "بالمسجد الأقصىٰ الشّريف".


الحمد لله رب العالمين
قرأ جميع الجامع الصحيح للإمام البخاري رضي الله عنه وأرضاه
العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن حسن المارديني في السابع والعشرين
من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة بالمسجد الأقصى الشريف
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

[١] مكتبة داماد إبراهيم - الأرقام (٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩). وصلتني مصوّرتها من أكثر من شيخ جزاهم الله خيرًا جميعًا، وبارك فيهم وفي جهودهم.

٣ - بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٩٠١ هـ: أتمّ قراءته المارديني مرة ثانية علىٰ الشيخ المذكور، بحضور جمع وأجازهم، وكانت القراءة **"بالمسجد الأقصىٰ بباب حطّه"**. ثم قرأه الماريني مرة ثالثة في نفس السنة علىٰ نفس الشيخ ونفس المكان، بحضور جمع وأجازهم.

٤ - بتاريخ ١٣ رمضان سنة ٩٠٣ هـ: قرأه الماريني "برباط المارديينة"[١].

٥ - بتاريخ ٢٧رمضان سنة ٩٠٤ هـ: قرأه الماريني "برباط المارديينة".

٦ - بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٩٠٥ هـ: قرأه الماريني "برباط المارديينة".

٧ - بتاريخ ١٣ رمضان سنة ٩٠٦ هـ: قرأه الماريني "برباط المارديينة".

٨ - بتاريخ ٢٩ رمضان سنة ٩٠٧ هـ: قرأه الماريني "برباط المارديينة".

٩ - بتاريخ العشر الأخير من رمضان سنة ٩٠٨ هـ: قرأه الماريني **"بباب الرحمة"**.

١٠ - بتاريخ ٢٨ رمضان سنة ٩٠٩ هـ: قرأه الماريني "برباط المارديينة".

١١ - بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٩١٠ هـ: قرأه الماريني "برباط المارديينة".

١٢ - بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٩١١ هـ: قرأه الماريني.

١٣ - بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٩١٢ هـ: قرأه الماريني.

١٤ - بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٩١٣ هـ: قرأه الماريني.

[١] يقع بِبَاب حطة مُقَابل المدرسة الكاملية، وَهو بجوار التربة الأوحدية، وَقفه مَنْسُوب لامرأتين من عُتَقَاء الملك الصَّالح صَاحب ماردين، وَشَرطه أن يكون لمن يرد من ماردين. الأنس الجليل (٢/ ٤٢)، وَقد وقف العليمي علىٰ محْضر ثَابت بوقفه تَارِيخه فِي سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة.

(٤٢) كتاب (التنبيه علىٰ مبادئ التوجيه)[1].

لأبي الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير المالكي (ت ٥٢٦ هـ).

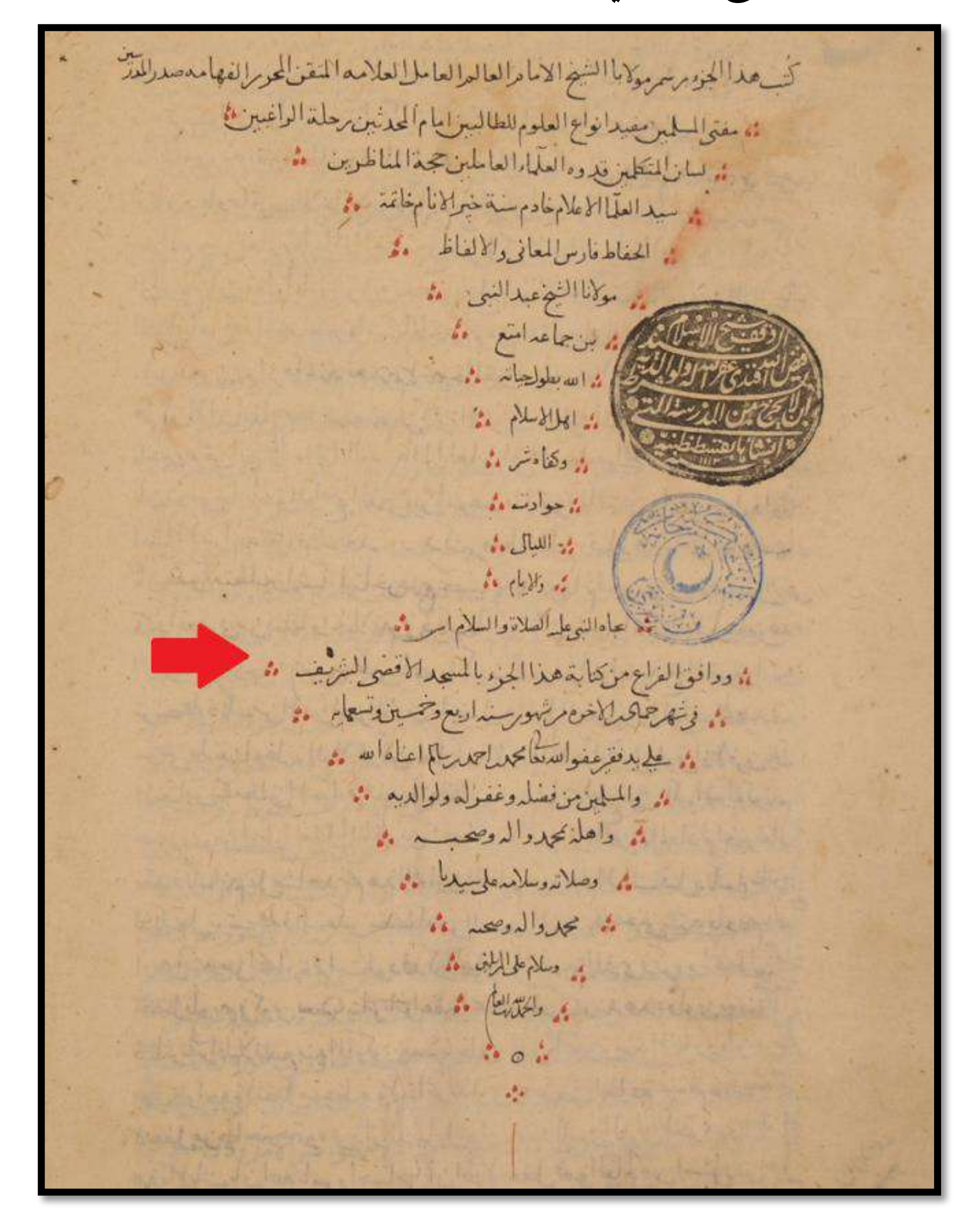
بتاريخ ٤ رمضان سنة ٩٥٣ هـ: فرغ من نسخه سعيد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المالكي **"ببيتِ المَقدسِ داخل المسجد الأقصىٰ المُعظّم"**، وذلك عن نُسْخةٍ خَطَّها ابنُ مُثبت الأندلسي في المسجد الأقصىٰ في ١٥ ربيع الأول ٧٥٧ هـ.

[1] تاريخ المالكية في بيت المقدس (ص٤٣)، للأستاذ بشير بركات، نقلا المكتبة الأزهرية رقم (٩٥٢٦٤).

(٤٣) كتاب (البحر المحيط في التفسير ج١)[١] = تفسير أبي حيان الأندلسي

لمحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ).

بتاريخ جمادىٰ الآخرة سنة ٩٥٤ هـ: فرغ من كتابته "**بالمسجد الأقصىٰ الشَّريف**" محمد بن أحمد بن سالم بناءً علىٰ طلب الشيخ عبد النبي بن جماعة.



كتب هذا الجزء برسم مولانا الشيخ الامام العالم العامل العلامه المتقن المحرر الفهامه صدر المدرسين
مفتي المسلمين مفيد انواع العلوم للطالبين امام المحدثين رحلة الراغبين
لسان المتكلمين قدوه العلماء العاملين حجة المناظرين
سيد العلما الاعلام خادم سنة خير الانام خاتمة
الحفاظ فارس المعاني والالفاظ
مولانا الشيخ عبد النبي
بن جماعه امتع
الله بطول حياته
اهل الاسلام
وكفاه شر
حوادث
الليالي
والايام
بجاه النبي عليه الصلاة والسلام امين
ووافق الفراغ من كتابة هذا الجزء بالمسجد الاقصى الشريف
في شهر جمادى الاخرة من شهور سنة اربع وخمسين وتسعمايه
على يد فقير عفو الله تعالى محمد بن احمد بن سالم اعانه الله
والمسلمين من فضله وغفر له ولوالديه
واهله بمحمد واله وصحبه
وصلاته وسلامه على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

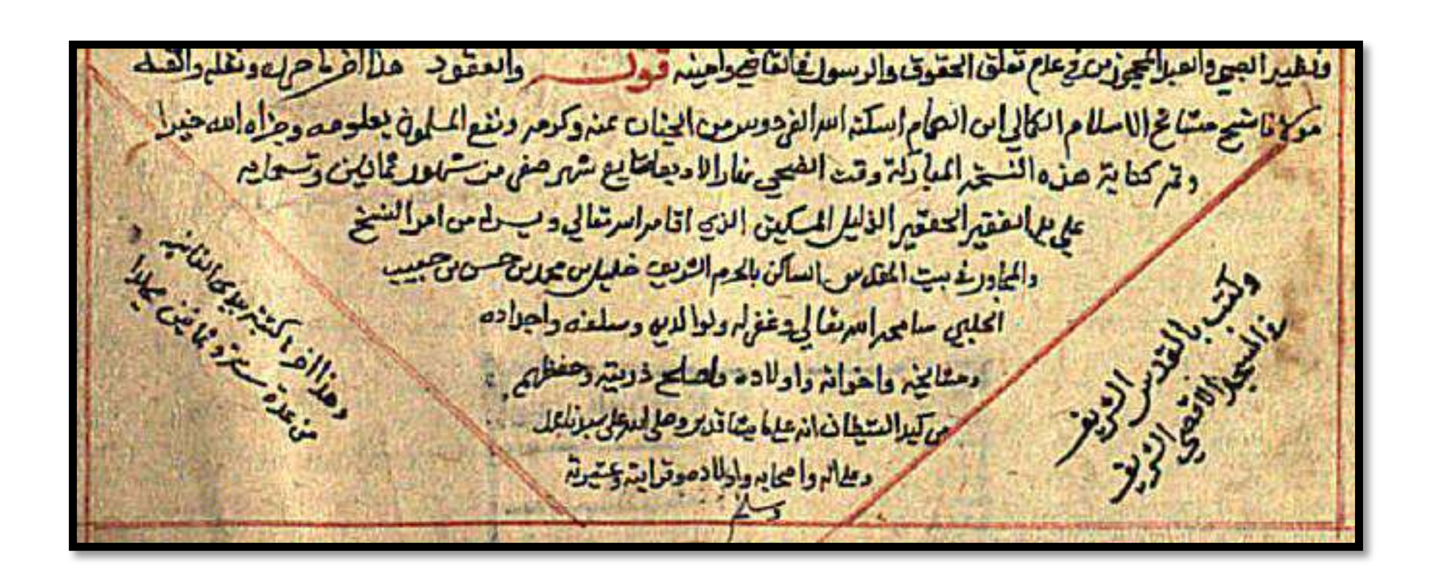
---

[١] مكتبة فيض الله – رقم ٥٥. وقد تفضَّل بمصوّرتها الدكتور محمد خالد كُلّاب الغزيّ جزاه الله خيرًا.

(٤٤) كتاب (فتح القدير ج٢)[١]

لكمال الدِّين محمد بن الهمام الحنفي (ت ٨٦١ هـ).

بتاريخ ٧ صفر سنة ٩٨٠ هـ: فرغ من كتابته "المجاور في بيت المقدس السَّاكن بالحرم الشَّريف خليل بن محمد بن حسن بن حبيب الحلبي". **"وكتب بالقدس الشَّريف في المسجد الأقصىٰ الشَّريف"**.


مولانا شيخ مشايخ الاسلام الكمال ابن الهمام اسكنه الله الفردوس من الجنان عنه وكرمه ونفع المسلمين بعلومه وجزاه الله خيرا
وتم كتابة هذه النسخة المباركة وقت الضحى نهار الاربعا سابع شهر صفر من شهور ثمانين وتسعمائة
على يد الفقير الحقير الذليل المسكين الذي ... من امر النسخ
والمجاور في بيت المقدس الساكن بالحرم الشريف خليل بن محمد بن حسن بن حبيب
الحلبي سامحه الله تعالى وغفر له ولوالديه وسلفه واجداده
ومشايخه واخوانه واولاده واصلح ذريته وحفظهم
من كيد الشيطان انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله واصحابه واولاده وقرابته وعشيرته
وسلم

وكتب بالقدس الشريف في المسجد الاقصى الشريف

---

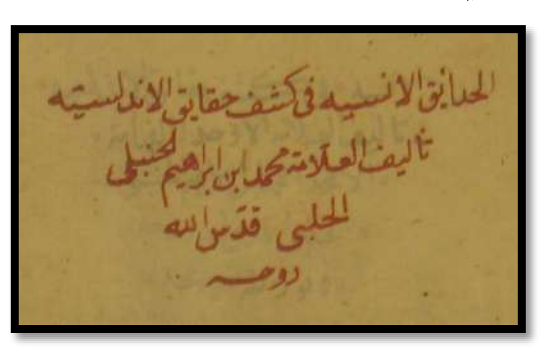
[١] مكتبة خاربوت – تركيا، رقم (٣٧٨). وقد تفضَّل بالدِّلالة عليه فضيلة الشَّيخ يوسف الصُّبحي حفظه الله ورعاه، وجزاه كُلَّ خير.

(٤٥) كتاب (الحدائق الأنسية في كشف حقائق الأندلسية)[١].

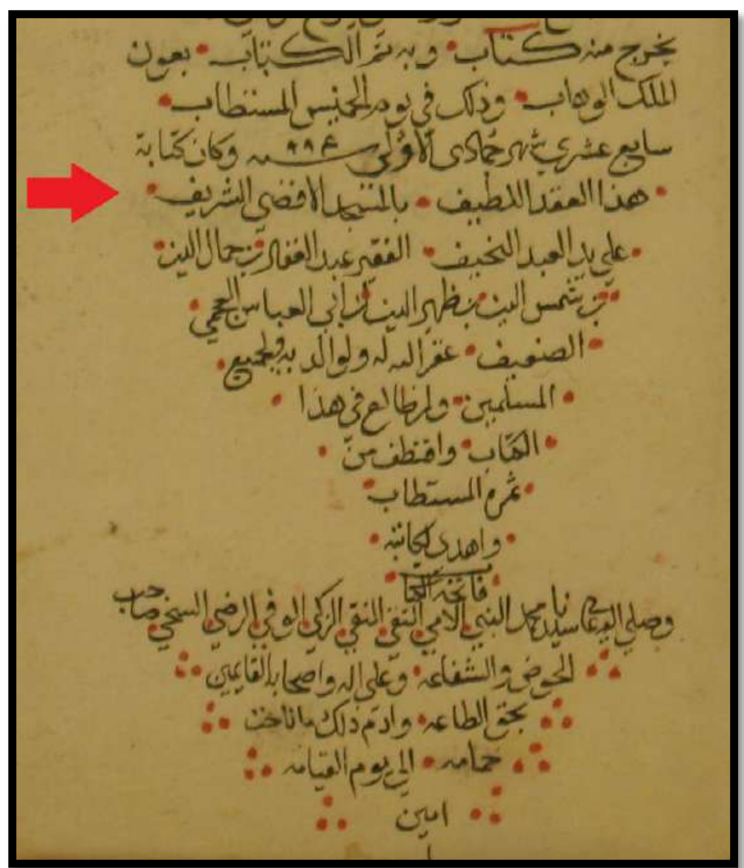
في العَروض، شرح فيه (الرسالة الأندلسية في علم العروض والأوزان الشعرية) لأبي الجيش عبد الله بن محمد الأنصاري الأندلسي (ت ٦٢٦ هـ).

الشَّارح: محمد بن إبراهيم بن يوسف، ابن الحنبلي، الحلبي (ت ٩٧١ هـ).

بتاريخ ١٧ جمادىٰ الأولىٰ سنة ٩٩٤ هـ: فرغ منه عبد الغفار بن جمال الدين بن شمس الدين بن ظهير الدين ابن أبي العباس العجمي **"وكان كتابة هذا العقد اللطيف بالمسجد الأقصىٰ الشّريف"**.



الحدايق الانسيه في كشف حقايق الاندلسيه
تاليف العلامة محمد بن ابراهيم الحنبلي
الحلبي قدس الله
روحه



نجز من كتابة هذا الكتاب بعون
الملك الوهاب وذلك في يوم الخميس المستطاب
سابع عشر شهر جمادى الأولى سنة ٩٩٤ وكان كتابة
هذا العقد اللطيف بالمسجد الأقصى الشريف
على يد العبد النحيف الفقير عبد الغفار بن جمال الدين
بن شمس الدين بن ظهير الدين ابن أبي العباس العجمي
الضعيف غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين ولمن طالع في هذا
الكتاب
المستطاب
واهدى لكاتبه
فاتحة الكتاب
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي
الحوض والشفاعة وعلى آله وأصحابه القايمين
بحق الطاعة
إلى يوم القيامة
امين

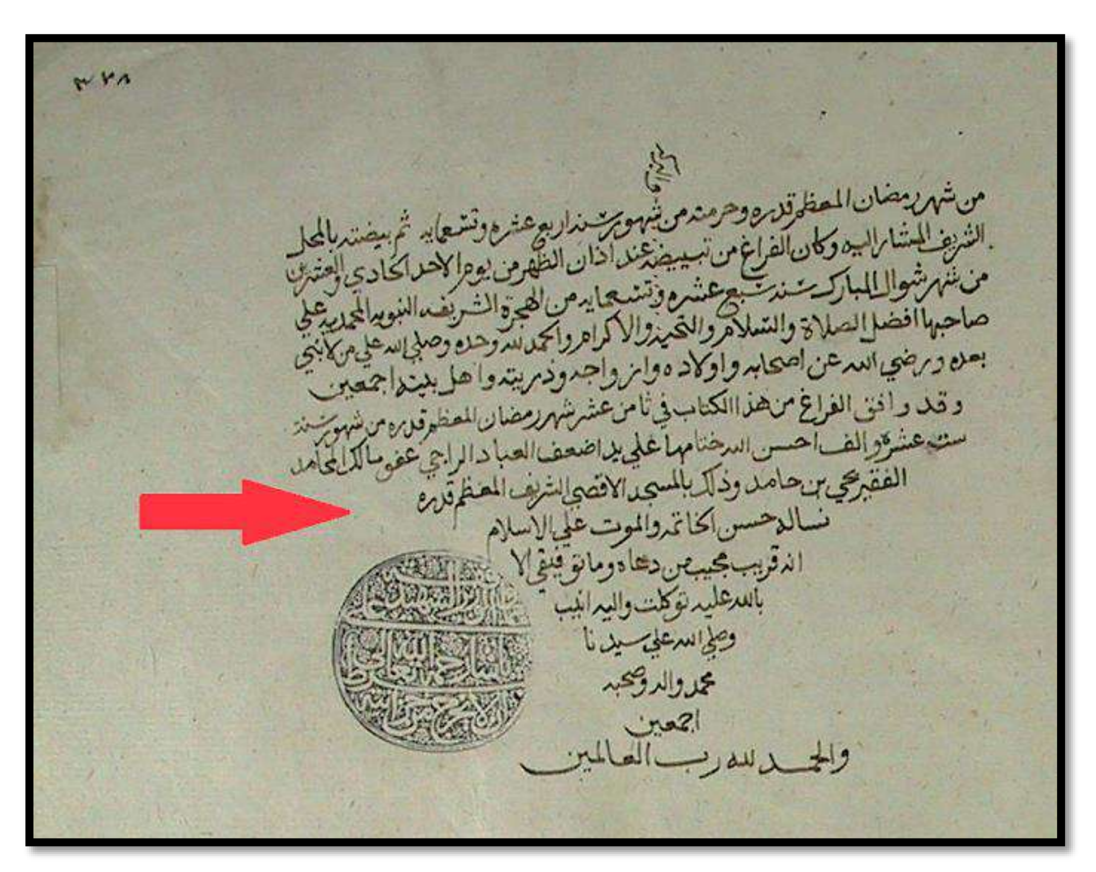
---

[١] نور عثمانية – رقم ٣٩٠٠. نسيت من تفضَّل بمصورتها، والله لا ينساه، وغالبًا هو حاتم المخطوطات الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

(٤٦) كتاب (فتح الرحمن بتفسير الفرقان)[١].

تأليف: مجير الدين العليمي الحنبلي (صاحب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل).

بتاريخ ١٨ رمضان سنة ١٠١٦هـ: فرغ من نسخه يحيىٰ بن حامد **"بالمسجد الأقصىٰ الشريف المعظم قدره"**.


من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته من شهور سنة اربع عشرة وتسعماية ثم بيضته بالمحل
الشريف المشار اليه وكان الفراغ من تبييضه عند اذان الظهر من يوم الاحد الحادي والعشرين
من شهر شوال المبارك سنة سبع عشرة وتسعماية من الهجرة الشريفة النبوية المحمدية على
صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية والاكرام والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي
بعده ورضي الله عن اصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته اجمعين
وقد وافق الفراغ من هذا الكتاب في ثامن عشر شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة
ست عشرة والف احسن الله ختامها على يد اضعف العباد الراجي عفو مالك المحامد
الفقير يحيى بن حامد وذلك بالمسجد الاقصى الشريف المعظم قدره
نسال الله حسن الخاتمة والموت على الاسلام
انه قريب مجيب من دعاه وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
اجمعين
والحمد لله رب العالمين

(٤٧) كتاب مجموع[٢] **يشتمل علىٰ:**

(شرح المقنع في الجبر والمقابلة) و (مرشدة الطالب إلىٰ أسنىٰ المطالب).

بتاريخ سنة ١٠٢٨ هـ: فرغ من نسخه محمد نور الله بن محمد حبيب الله بن يوسف بن محمود بن أبو اللطف في المسجد الأقصىٰ.

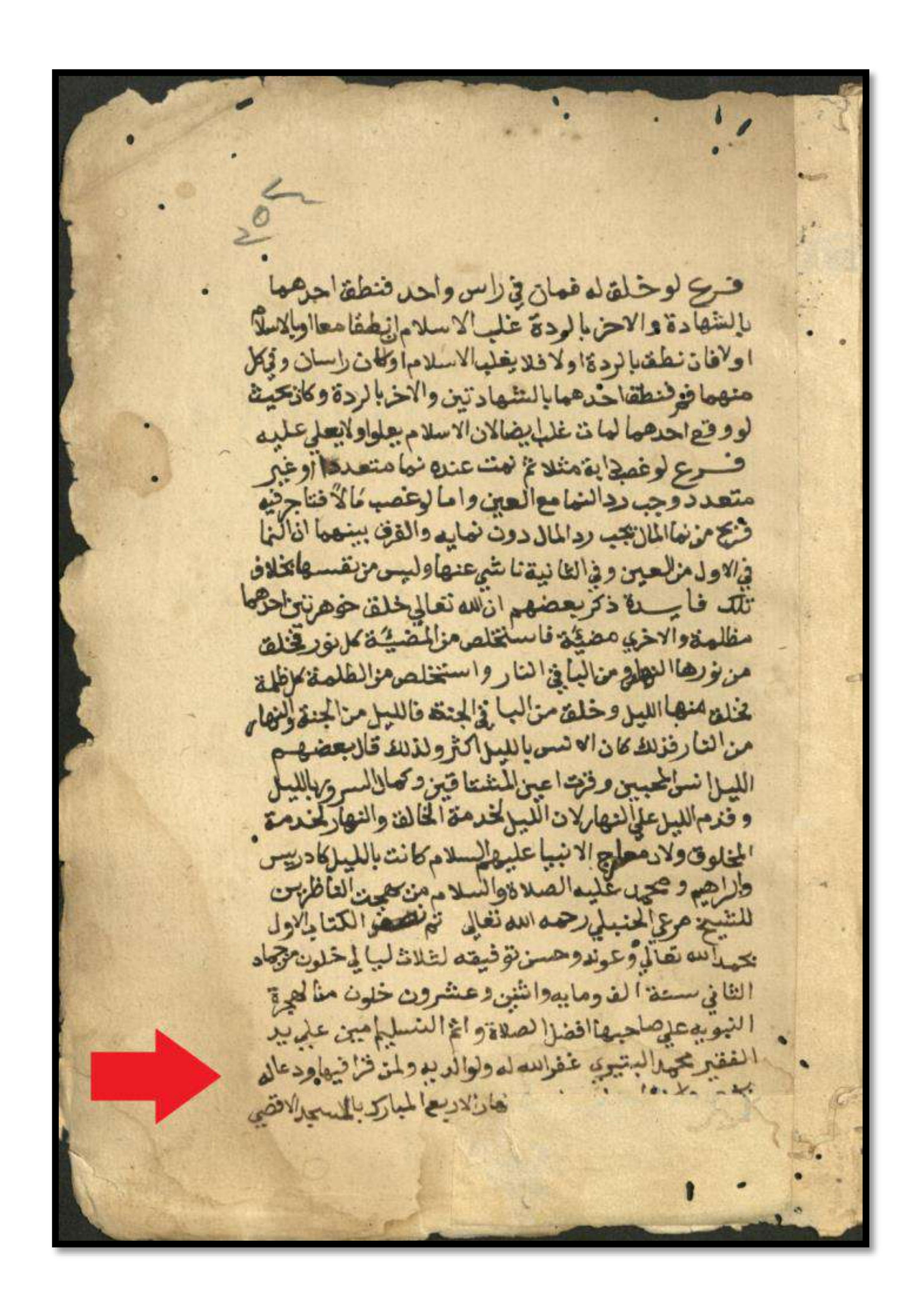
---

[١] مخطوطات مكتبة شهيد علي في السليمانية في استانبول، رقم: ١٤٣.

[٢] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ، ٤: ٤٧٣. محفوظ في مركز ترميم المخطوطات في المسجد الأقصىٰ.

(٤٨) كتاب (حاشية علىٰ شرح الروضة)[١].

بتاريخ ٣ جماد الثاني سنة ١١٢٢هـ: فرغ من نسخه **"بالمسجد الأقصىٰ"** محمد البتيري.


فرع لو خلق له فمان في راس واحد فنطق احدهما
بالشهادة والاخر بالردة غلب الاسلام ان نطقا معا وبالاسلام
اولا فان نطق بالردة اولا فلا يغلب الاسلام او كان راسان وفي كل
منهما فم فنطق احدهما بالشهادتين والاخر بالردة وكان بحيث
لو وقع احدهما لمات غلب ايضا لان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه
فرع لو غصب دابة مثلا ثم نمت عنده نما متعديا او غير
متعد وجب رد النما مع العين واما لو غصب مالا فتاجر فيه
فربح من نما المال يجب رد المال دون نمايه والفرق بينهما ان النما
في الاول من العين وفي الثانية ناشي عنها وليس من نفسها بخلاف
تلك فايدة ذكر بعضهم ان الله تعالى خلق جوهرتين احدهما
مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة كل نور فخلق
من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص من الظلمة كل ظلمة
فخلق منها الليل وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار
من النار فلذلك كان الانس بالليل اكثر ولذلك قال بعضهم
الليل انس المحبين وقرة اعين المشتاقين وكمال السرور بالليل
وقدم الليل على النهار لان الليل لخدمة الخالق والنهار لخدمة
المخلوق ولان معارج الانبيا عليهم السلام كانت بالليل كادريس
وابراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام من حاشية الغاظرين
للشيخ مرعي الحنبلي رحمه الله تعالى تم نصف الكتاب الاول
بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه لثلاث ليالي خلون من جماد
الثاني سنة الف ومايه واثنين وعشرون خلون من الهجرة
النبويه على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم امين على يد
الفقير محمد البتيري غفر الله له ولوالديه ولمن قرا فيها ودعا له
نهار الاربعا المبارك بالمسجد الاقصى

---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ، ٤: ٢٤٥.

(٤٩) أجزاء من (صحيح الإمام البخاري)[١].

فرغ عبد المعطي الخليلي من كتابتها **"في المسجد الأقصىٰ"** علىٰ النحو الآتي:

بتاريخ ١١ من ذي القعدة سنة ١١٤٢ هـ: فرغ من كتابة الجزء الثالث.

بتاريخ ١٣ من ذي القعدة سنة ١١٤٢ هـ: فرغ من كتابة الجزء الرّابع.

بتاريخ ١٤ من ذي القعدة سنة ١١٤٢ هـ: فرغ من كتابة الجزء الخامس.

بتاريخ ١٨ من ذي القعدة سنة ١١٤٢ هـ: فرغ من كتابة الجزء السَّادس.

بتاريخ ٢١ من ذي القعدة سنة ١١٤٢ هـ: فرغ من كتابة الجزء الثامن.

بتاريخ سلخ القعدة سنة ١١٤٢ هـ: فرغ من كتابة الجزء الرّابع والأربعين.

على يد الفقير عبد المعطي الخليلي غفر الله له ولولديه
ولمشايخه ولإخوانه ولمحبيه ولجميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وقد كتب
في المسجد الأقصى ونقل من متن شرح القسطلاني [illegible]
بحسب الطاقة لفقد نسخة توافق بقية أجزائه في بيت
المقدس لأنها إما منقولة من اليونينية أو مقابلة عليها
وقد قال القسطلاني في مقدمة شرحه أنه قابل المتن والسند
على اليونينية مرتين حرفا حرفا ووافق الفراغ من كتابته
يوم الخميس المبارك التسع بقين من ذي القعدة من شهور
سنة ألف ومائة واثنين وأربعين من الهجرة النبوية على مشرفها
أفضل الصلاة وأتم التحية والحمد لله وحده

[١] مخطوطات المكتبة البديرية. وعنها مصوّرة مؤسسة إحياء التراث – أبو ديس.

(٥٠) كتاب (فيض القدير علىٰ الجامع الصغير ج٤)[١]

تأليف: زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ)

بتاريخ ١٢ بقيت من رجب سنة ١١٥٨ هـ: قيد قراءة **" داخل المسجد الأقصىٰ"** ونصّه:

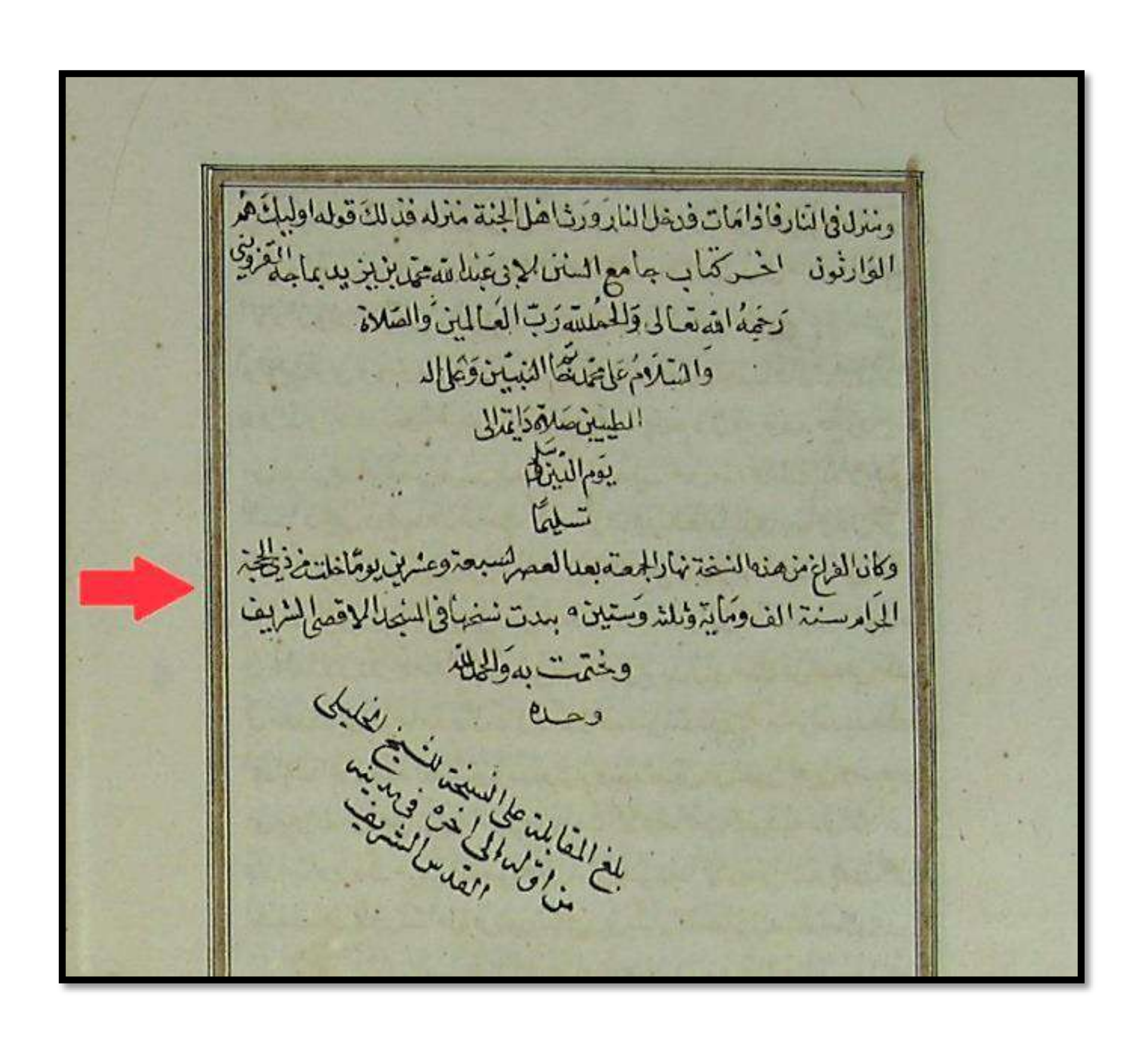
"وأيضًا ممّا منّ الله علىٰ العبد الفقير محمد بن إبراهيم السّروري بقراءة هذا الجزء من أوله **إلىٰ آخره في داخل المسجد الأقصىٰ** -الذي هو علىٰ التقوىٰ مؤسس- وبخارج الأقصىٰ بنواحي مهد عيسىٰ عليه السّلام، قراءة بحث وإفهام، مع من يحضر الفقير من المترددين إلىٰ الصلوات. وسندي فيه أنّي قرأته تمامًا علىٰ شيخنا العلامة الشّهير محمد الخليلي، قُدِّس رمسه، وحصل لي منه الإذن بجميع ما يجوز له روايته عن مشايخه الأعلام. وقد يسّر الله بالختام في سنة ثمان وخمسين ومائة وألف، حُرر في اثني عشر بقيت من رجب الفرد الحرام سنة ١١٥٨".

---

[١] فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ ج ٤ – رقم ٩٦

(٥١) كتاب (سنن ابن ماجه القزويني)[١].

بتاريخ ٢٧ ذي الحجة سنة ١١٦٣ هـ: فُرِغَ من نسخه. قال النَّاسخ: "بدأت نسخها في المسجد الأقصىٰ الشّريف وختمت به والحمد لله وحده". ويليه قيد مقابلة ونصُّه: "بلغ مقابلة علىٰ النّسخة للشيخ الخليلي في مدينة القدس الشريف".


ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اوليك هم
الوارثون اخر كتاب جامع السنن لابي عبد الله محمد بن يزيد بماجة القزويني
رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى اله
الطيبين صلاة دائمة الى
يوم الدين وسلم
تسليما
وكان الفراغ من هذه النسخة نهار الجمعة بعد العصر لسبعة وعشرين يوما خلت من ذي الحجة
الحرام سنة الف ومائة وثلث وستين ٥ بدت نسخها في المسجد الاقصى الشريف
وختمت به والحمد لله
وحده

بلغ المقابلة على النسخة للشيخ الخليلي
من اوله الى اخره في مدينة
القدس الشريف

---

[١] مكتبة ملا مراد في تركيا – رقم: (٣٩٣). وقد أفادني بها، وبمصوّرتها فضيلة الشيخ عادل العوضي وفّقه الله لما يحب ويرضىٰ.

(٥٢) كتاب (عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي)[١].

تأليف: إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن علي بن عطية الشغدري، اليمني، الزبيدي، الحسيني، شرف الدين، أبو محمد المعروف بابن المقرئ (ت ٨٣٧هـ).

أسلوب ترتيب الكتاب: المتن مرتب علىٰ أعمدة ثلاثة، بحيث يستطيع القارئ قراءة النص أفقيـًا وعموديـًا، علىٰ النحو الآتي:

العمود الأول الضيق: يحتوي علىٰ بديع.

أما العمود الضيق الثاني: فهو تاريخ بني الرسول، وكذلك مسائل نحوية.

أما المتن الأساسي: فهو في الفقه.

وعلىٰ الهامش: رسالة في العروض، وأخرىٰ في علم القوافي.

بتاريخ أواخر ذي الحجة سنة ١١٧٧ هـ: نسخه بدر الدين عبد المغني "وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة أواخر شهر الحجة **في المسجد الأقصىٰ**" عن نسخة أستاذه الشيخ محمد الخليلي.

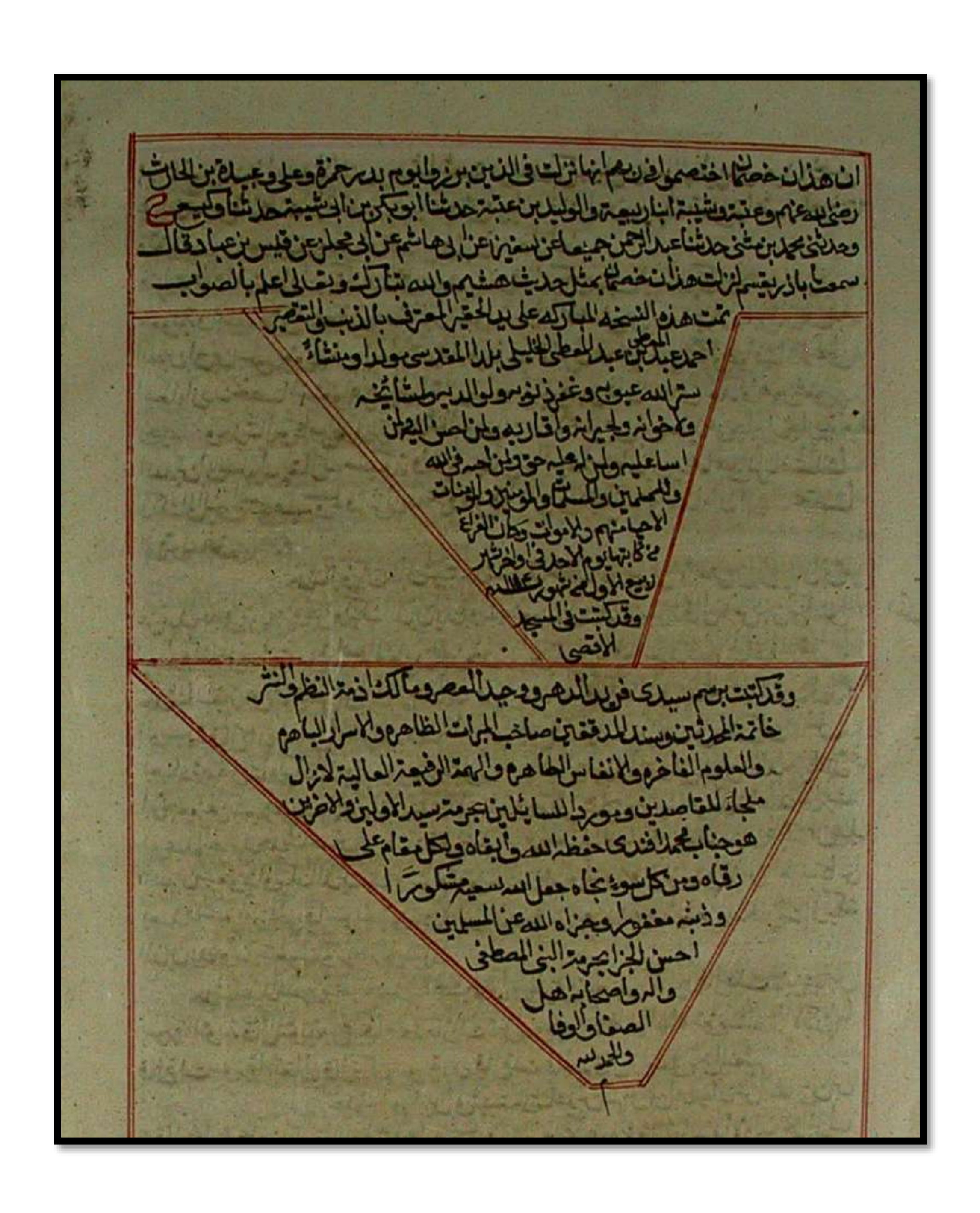
---

[١] فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية، ط١، ص ٤٦٦. وقد يكون "بدر الدين عبد المعطي".

(٥٣) كتاب (صحيح الإمام مسلم)[١].

بتاريخ أواخر شهر ربيع الأول سنة ١١٨٤ هـ: فرغ من كتابته كاملا في مجلّد واحد: **"أحمد عبد المعطي بن عبد المعطي الخليلي بلدًا المقدسي مولدًا ومنشأً .... وقد كتبت في المسجد الأقصىٰ".**

وقد كُتبت برسم جناب محمد أفندي.


ان هذان خصمان اختصموا في ربهم انها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثني محمد بن مثنى حدثنا عبد الرحمن جميعا عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم لنزلت هذان خصمان بمثل حديث هشيم والله تبارك وتعالى اعلم بالصواب

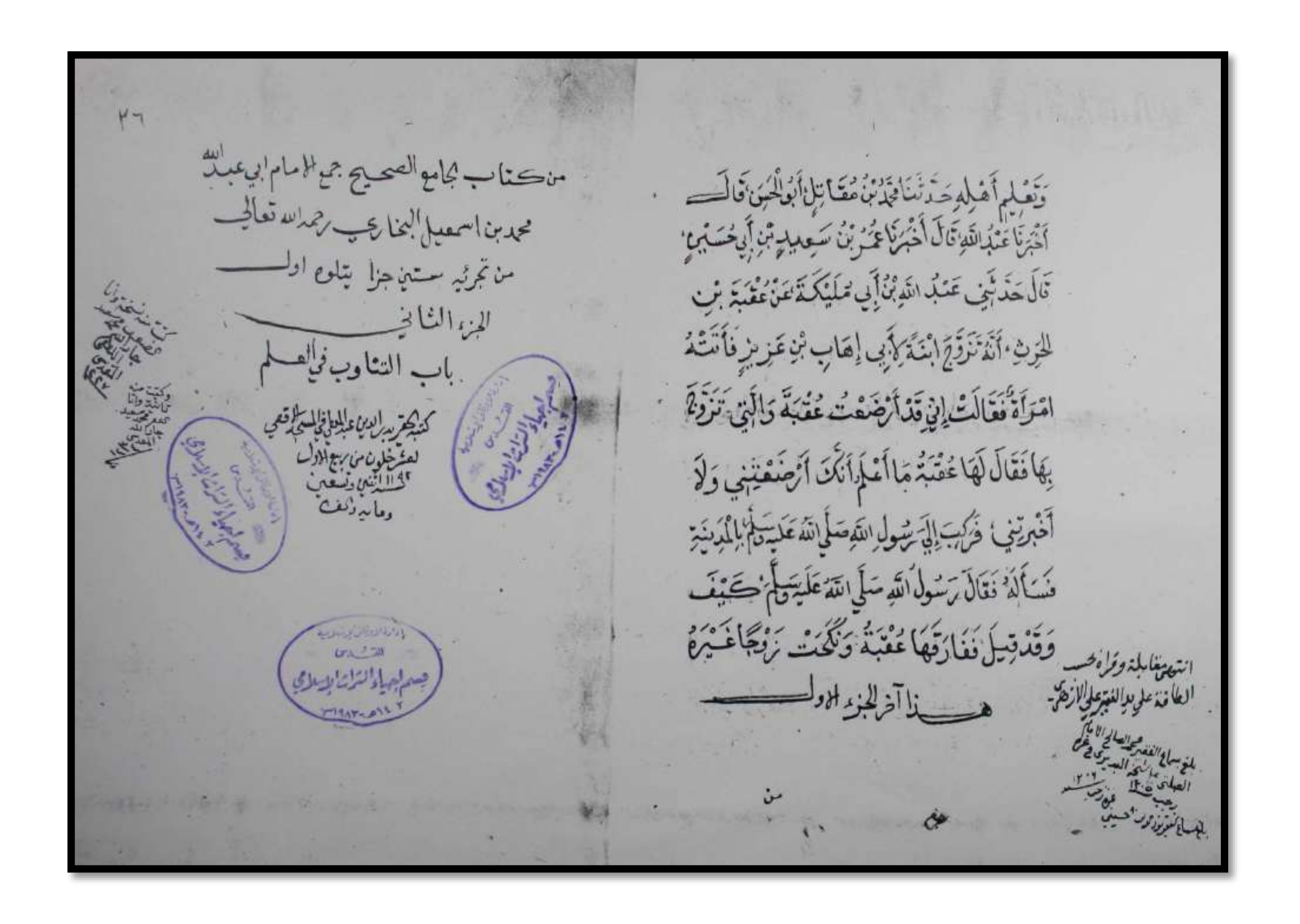
تمت هذه النسخة المباركة على يد الحقير المعترف بالذنب والتقصير احمد عبد المعطي بن عبد المعطي الخليلي بلدا المقدسي مولدا ومنشأ ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه وللجيران واقاربه ولمن احسن اليه ولمن اساء عليه ولمن له عليه حق ولمن احبه في الله وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وكان الفراغ من كتابتها يوم الاحد في اواخر ربيع الاول من شهور ١١٨٤ وقد كتبت في المسجد الاقصى

وقد كتبت برسم سيدي فريد الدهر ووحيد العصر ومالك ازمة النظم والنثر خاتمة المحدثين وسند المدققين صاحب الكرامات الظاهرة والاسرار الباهرة والعلوم الفاخرة والانفاس الطاهرة والهمة الرفيعة العالية لا زال ملجأ للقاصدين ومورد للسائلين بحرمة سيد الاولين والاخرين هو جناب محمد افندي حفظه الله وابقاه ولكل مقام علي رقاه ومن كل سوء نجاه جعل الله سعيه مشكورا وذنبه مغفورا وجزاه الله عن المسلمين احسن الجزاء بحرمة النبي المصطفى وآله واصحابه اهل الصفا والوفا والحمد لله

[١] مكتبة الفاتح بإستنبول – رقم ١١٠٣.

(٥٤) كتاب (صحيح الإمام البخاري)[١].

بتاريخ ١٠ ربيع الأول سنة ١١٩٢ هـ: نسخ الجزء الأول منه بدر الدين عبد المعطي **"في المسجد الأقصىٰ"**.


وتعلم أهله حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن قال
أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين
قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن
الحرث. أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتته
امرأة فقالت إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج
بها فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا
أخبرتني فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره
هذا آخر الجزء الأول

من كتاب الجامع الصحيح جمع الإمام أبي عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى
من تجزئه ستين جزا يتلوه أول
الجزء الثاني
باب التناوب في العلم

كتبه الفقير بدر الدين عبد المعطي في المسجد الأقصى
لعشر خلون من ربيع الأول
سنة ١١٩٢ اثنين وتسعين
ومائة وألف

---

[١] مخطوطات المكتبة البديرية، رقم: ٤١٣/ ٤٥١. وعنها مصوّرة مؤسسة إحياء التراث – أبو ديس.

(٥٥) كتاب (مورد الظمآن في الإعلان في علم رسم القرآن)[١].

تأليف: محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأموي الشريشي الأندلسي الفاسي الخرَّاز المقري الشاعر، المعروف بالخرَّاز (ت ٧١٨ هـ).

بتاريخ سنة ١١٩٩ هـ: نسخه محمد بن خالد العنابي المغربي في المسجد الأقصىٰ.

(٥٦) كتاب (فتح القوي المتين بشرح متن جامعة الدين)[٢].

تأليف: محمد البدوي الزوبري، الأزهري، من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

بتاريخ ١٨ شوال سنة ١٢٠٧ هـ: "جمع هذا الكتاب وبُيِّض في المسجد الأقصىٰ الشريف " علىٰ يد محمد علي الرشيدي.

(٥٧) كتاب (الحروف)[٣].

وهو رسالة حول معاني استعمال الحروف وموقعها في الكلمة.

تأليف: علي بن عيسىٰ بن علي بن عبد الله الرماني الإخشيدي الوراق، أبو الحسن (ت ٣٨٤ هـ).

بتاريخ ١٢ جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٢٢هـ: فرغ من نسخه في المسجد الأقصىٰ محمد أمين بن عمر بن محمد الدنف الأنصاري (ت ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م)، وهو من أواخر النُّساخ ببيت المقدس حيث نسخ العديد من المخطوطات وأغلبها كان في المسجد الأقصىٰ المبارك.

---

[١] محفوظ في المكتبة البديرية.

[٢] مخطوطات المكتبة البديرية – الفقه الشافعي، الرقم: ٢٧٧/ ٣٧

[٣] مخطوطات المكتبة الخالدية (١٤٨٣ لغة عربية ٢/ ٤٥٩).

(٢) بابا النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلم = الباب المزدوج

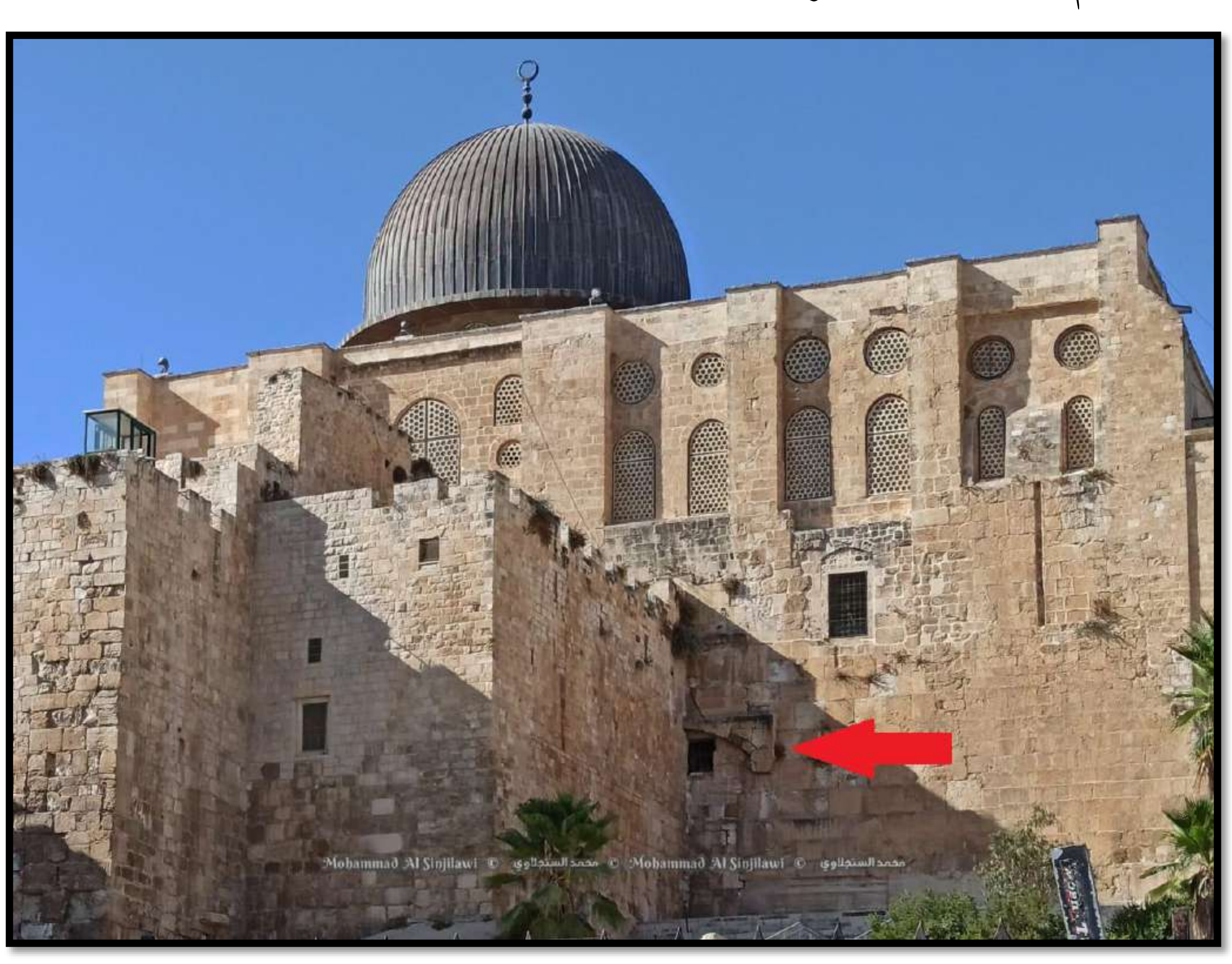
التَّسمية: سمّي بـ(بابي النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلم)؛ لدخول وخروج النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلم منه ليلة الإسراء والمعراج.

(اليماني)؛ لموقعه جنوب المسجد الأقصىٰ المبارك.

(المزدوج)؛ لأنه عبارة عن بوابتين.

الموقع: يقع في الجهة الجنوبية من جدار المسجد الأقصىٰ المبارك تحت منبر الإمام تمامًا.

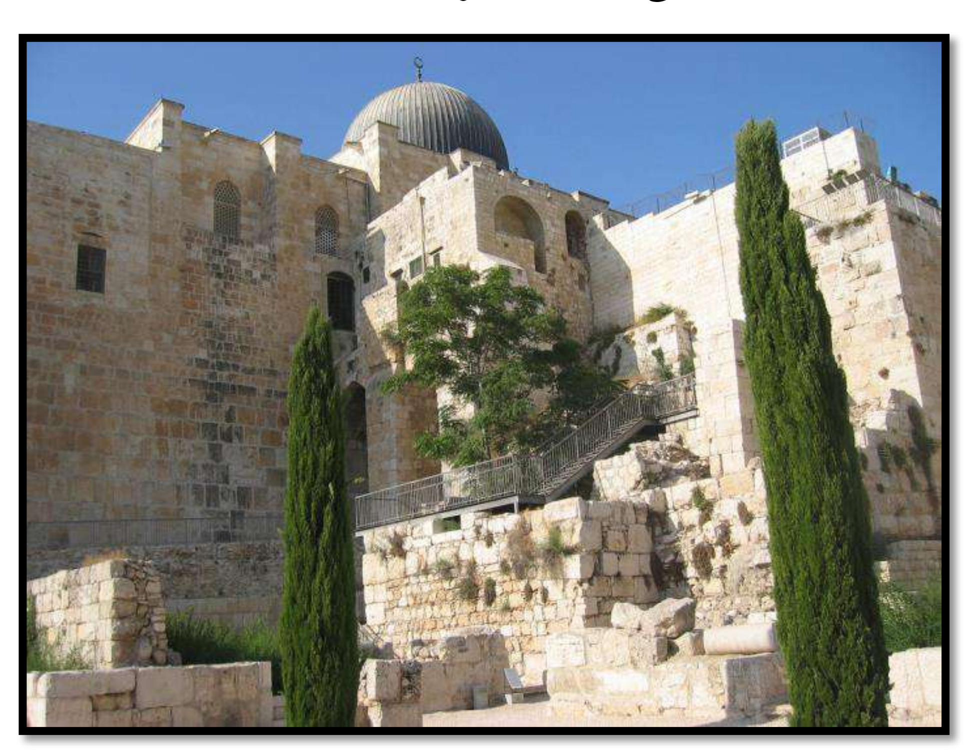
تاريخه: قديم جدًّا. وقد سبق التّعريف به.



(٣) الزّاوية والمدرسة الخُتَنيَّة

قلت: إنّ (بابي النَّبيِّ صلّىٰ الله عليه وسلم) عبارة عن بوابتين كبيرتين، الشّرقي منهما مغلق بالحجارة إلا مقدار شباك في أعلاه، والغربي بُني خلفه من الخارج حصن لحمايته، وبعد التّحرير الصّلاحي: جعل السّلطان صلاح الدين الأيوبي القسم السّفلي منه زاوية، وأوقفها علىٰ شيخه جلال الدّين الشّاشي، وفي العصر المملوكي، أقام بها الشّيخ شرف الدّين الخُتَنيّ (ت ٧٥٦ هـ)، فعُرفت به. وقد وصفها السخاوي ونجم الدين الغزي بأنها مدرسة، وقد تولىٰ مشيختها عدد من أكابر العلماء أمثال شهاب الدين ابن أرسلان، وبرهان الدين الأنصاري وغيرهما من الأكابر.[١] وقد أقام بها العلامة جمال الدين القاسمي الدمشقي في رحلته إلىٰ القدس سنة ١٩٠٣ م[٢].

جرىٰ استخدامها لاحقًا كمدرسة فعُرفت بالمدرسة الخُتَنيّة. وبعد ترميمها في العصر الحديث جُعلت قسمًا لمكتبة المسجد الأقصىٰ المبارك، فعُرفت بالمكتبة الخُتَنيّة.



الزَّاوية الخُتَنية وتعلوها دار الخطابة من الخارج

١ المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي (ج١/ ٤٢٦ – ٤٢٧). د. عبد الجليل عبد المهدي.

٢ رحلتي إلىٰ البيت المقدس (ص ٥٥ – ٥٦).

ترجمة الإمام شرف الدِّين الخُتَنِيّ شيخ الزَّاوية الخُتَنِيَّة (ت ٧٥٦ هـ)

تقدمة:

يعود الفضل كلُّ الفضل في بناء ترجمته وجمع أخباره وتجلية أمره وضبط نسبته إلىٰ فضيلة الشَّيخ العلَّامة المحقق الدّكتور محمّد خالد كُلَّاب اليونسيّ الغزيّ مولدًا ومسكنًا ورباطًا، البَّشيتيّ الرَّمليّ أصلا، المقدسيّ هوىٰ ومحبة وعشقًا، جزاه الله خيرًا وبارك فيه وفتح له أبواب رحمته وأبواب فضله. ومن بحثه الماتع ومعينه الرائع[1] أقول:

هو الإمام شرف الدِّين أبو عبد الله محمّد بن الحجَّاج بن محمّد الكاشْغَرِي[2] المعروف بـِ (الخُتَنِيّ)[3] المقدسي، شيخ (الزاوية الخُتَنِيَّة) وبه عُرفتْ.

و(الخُتَنِيّ) له عناية بمجالس الرِّواية والسَّماع، فقد سمع علىٰ الحافظ: بدر الدِّين بن جماعة الكناني (ت ٧٣٣ هـ) كتابه (المنهل الرَّوِيّ في مختصر علوم الحديث النَّبَوِيّ) في مجالس عدة؛ آخرها: في الثّاني عشر من جمادىٰ الآخرة **سنة** (٧٢٠ هـ)، بمنزل المسمِع بالمدرسة الصّالحية في القاهرة[4].

وقد لقيه ابن بطوطة أثناء رحلته المشهورة إلىٰ مدينة القدس في ذهابه وإيابه، وقال عند دخوله القدس في إيابه من الرِّحلة[5]: "وجدتُ من كنتُ أعهده من جميع الأشياخ بالقدس قد انتقلوا إلىٰ

---

[1] **(شرف الدين الخُتَنِيّ شيخ الزاوية الخُتَنِيَّة في صدر المسجد الأقصىٰ (ت ٧٥٦ هـ) بين إغفال المؤرّخين وتحريف المحقّقين).**

[2] قال المهلبي العزيزي (ت ٣٨٠هـ) في كتابه المسالك والممالك (ص: ١٦٤) تحت عنوان (بلاد ما وراء النهر): "كاشغر: مدينة عظيمة آهلة عليها سور وأهلها مسلمون"، وأردف بـ(خُتَن)، فقال: "وهي مدينة عامرة خصبة لها أنهار كثيرة".

[3] وقال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ): "(خُتَن) بضم أوله، وفتح ثانيه، وآخره نون: بلد وولاية دون كاشغر ووراء يوزكند، وهي معدودة من بلاد تركستان، وهي في واد بين جبال في وسط بلاد الترك، وبعض يقوله بتشديد التاء، وينسب إليه سليمان بن داود بن سليمان أبو داود المعروف بحجاج الختني ....". معجم البلدان (٢/ ٣٤٧).

[4] انظر: المنهل الروي ص (٢٤).

[5] (٤/ ١٨٠).

جوار الله تعالىٰ رحمهم الله، فلم يبق منهم إلا القليل مثل المحدِّث العالم الإمام صلاح الدِّين خليل بن كيكلدي العلائي، ومثل الصَّالح شرف الدِّين الخُتَني[1] شيخ زاوية المسجد الأقصىٰ".

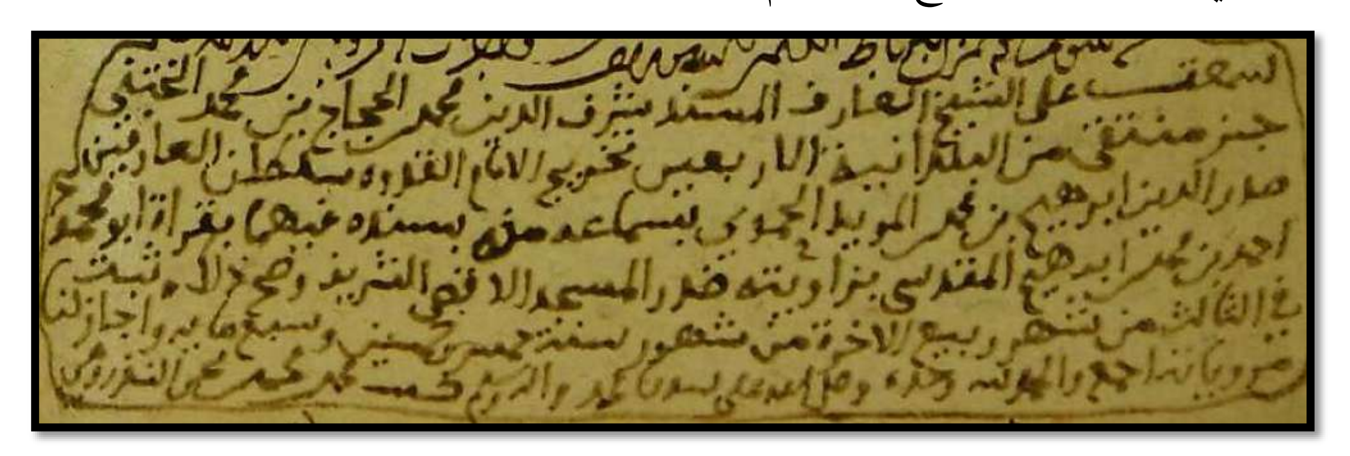
وهو نصّ يفيد وجود الختني **في القدس عام (٧٢٥ هـ)** بداية رحلة ابن بطوطة.

وقال الحسيني[2] في أحداث أواخر شهر ربيع الأول سنة (٧٥٦ هـ): "مات بـِ (القدس): الشَّيخ الصَّالح العارف شرف الدِّين محمد بن حجاج الكاشْغَري المعروف بِـ (الخُتَني)[3] حدَّث عن شيخ الشيوخ صدر الدين ابن حمّويه وغيره".

وممّا ورد في مجالسه العلمية بالمسجد الأقصىٰ المبارك وزاويته (الخُتَنِيَّة) ما يأتي:

١ – جزءٌ منتقىٰ من (البلدانية الأربعين) تخريج: صدر الدين أبي المجامع إبراهيم بن سعد الدِّين محمد بن المؤيد بن حمّويَه الجُويني (ت ٧٢٢ هـ).

قرأه الشِّهاب أبو محمود علىٰ الشَّيخ: شرف الدِّين أبي عبد الله محمد بن الحجَّاج بن محمد الكاشْغَرِي المعروف بِـ (الخُتَنِيّ) المقدسي شيخ (الزَّاوية الخُتَنِيَّة)، بِـ (زاويته) في (صدْر المسجد الأقصىٰ)، في الثالث من شهر ربيع الآخر عام (٧٥٥ هـ)"[4].



[1] تصحَّف في طبعة أكاديمية المملكة المغربية إلىٰ (الخَشّي).

[2] في ذيله علىٰ العبر للذهبي المطبوع مع العبر (٦/ ٣٠٦)، تحقيق: المنجّد.

[3] تصحّف في المطبوع إلىٰ (الجِيتي).

[4] ثبت الندرومي (مخطوط ق٢٦/ أ).

٢ – جزءٌ منتقىٰ من (البلدانية الأربعين)، نسخة أخرىٰ بخطِّ الشيخ المحدّث: أبي موسىٰ محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي ثم المقدسي الحنفي (ت ٧٧٦ هـ)، قال الشهاب أبو محمود في أوله: "أخبرني الشيخ الإمام العارف المحقق العالم شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الحجاج بن محمد الختني بقراءتي عليه في المسجد الأقصىٰ في شهر شعبان من سنة خمسٍ وخمسين وسبعمائة..."[1]. وصورته:

وبالله التَّوفيق

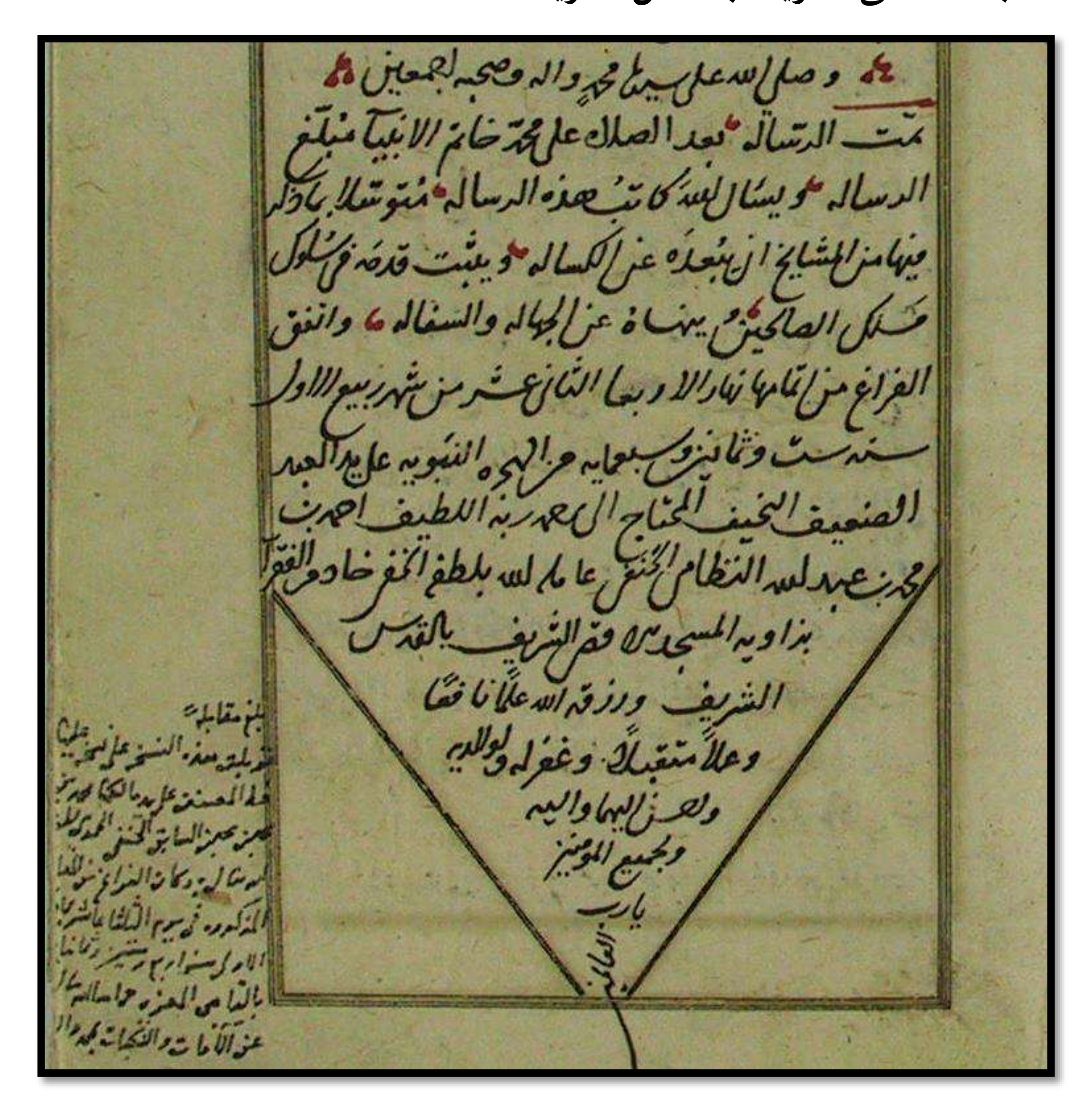
[1] مجاميع العمرية رقم (٦٣)، (ق ١٩٨/ ب – ١٩٩/ ب).

الكتب التي أُلِّفَت أو نُسِخَت أو قُرِئَت في الزَّاوية الختنية

(١) **كتاب (الرسالة)**[١] وهو من الكتب المهمَّة في الزهد والرقائق والأخلاق.

تأليف الإمام أبي القاسم عبد الكريم القشيري (ت ٤٦٥ هـ).

بتاريخ ١٢ ربيع الأول سنة ٧٨٦ هـ: فرغ من نسخه أحمد بن محمد بن عبد الله النظامي الحنفي **"بزاوية المسجد الأقصىٰ الشَّريف بالقدس الشَّريف"**.


و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
تمت الرسالة بعد الصلاة على محمد خاتم الانبيا مبلغ
الرسالة ويسأل الله كاتب هذه الرسالة متوسلا بما ذكر
فيها من المشايخ أن يبعده عن الكسالة ويثبت قدمه في سلوك
مسلك الصالحين ويهناه عن الجهالة والسفالة واتفق
الفراغ من تمامها نهار الاربعا الثاني عشر من شهر ربيع الاول
سنة ست وثمانين وسبعمايه من الهجره النبويه على يد العبد
الضعيف النحيف المحتاج الى عفو ربه اللطيف احمد بن
محمد بن عبد الله النظامي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي خادم الفقرا
بزاويه المسجد الاقصى الشريف بالقدس
الشريف ورزقه الله علما نافعا
وعملا متقبلا وغفر له ولوالديه
ولمن اليهما واليه
ولجميع المومنين
يا رب

[١] مكتبة راغب باشا – رقم ٦٦٠ . وقد تفضَّل بمصوَّرتها الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

(٢) كتاب (شرح سنن أبي داود)[١].

تأليف: الإمام أَحْمد بن حُسَيْن بن حسن بن عَليّ بن يُوسُف بن عَليّ بن أرسلان، الشهَاب أَبُو الْعَبَّاس الرَّمْلِيّ الشَّافِعِي نزيل بَيت الْمُقَدّس وَيعرف بِابْن رسْلَان[٢]، ولد بالرَّملة سنة ٧٧٣ هـ، وله تصانيف عديدة، ألف أغلبها وهو مقيم بالمدرسة الختنية، وهو صاحب المتن المشهور في الفقه الشَّافعي: (صفوة الزُّبد) ، توفي سنة ٨٤٤ هـ "بسكنه من المدرسَة الختنية بِالمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ من بَيت الْمُقَدّس وَدفن بتربة ماملا".

بتاريخ ٢٩ ربيع الآخر سنة ٨٤٦ هـ: فرغ ياسين بن محمد بن عبد الله من نسخ (شرح سنن أبي داود) وهو في ٤ مجلدات، بمجاورة الأقصىٰ الشريف، علىٰ نسخة مصنِّفه.

ثم قابله علىٰ نسخة المصنِّف في مجالس آخرها يوم الأحد ثاني شهر ذو الحجة الحرام سنة ٨٤٧ هـ، بمجاورة المسجد الأقصىٰ الشريف.

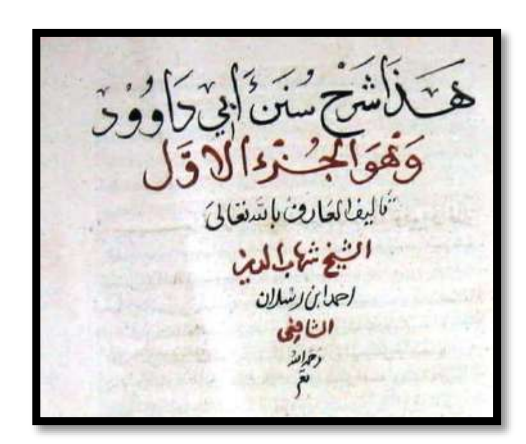
قال الناسخ في آخر الجزء الأول: "وكان المصنِّف رحمه الله أشار عليَّ بكتابة هذا الشرح في سنة سبع وثلاثين وثمان ماية ...".

فالناسخ من تلاميذ ابن رسلان، ونسخ الكتاب علىٰ نسخته؛ وبإشارة منه. ومن المعلوم أنَّ ابن رسلان استقرَّ آخر حياته شيخًا للزاوية الختنية، وبها توفي؛ فلعلَّ المقصود بقول الناسخ: "بمجاورة المسجد الأقصىٰ" (الزاوية الختنية). والله أعلم.

---

[١] مكتبة لا له لي – رقم ٥٠٢ .

[٢] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٨٢ – ٢٨٧).

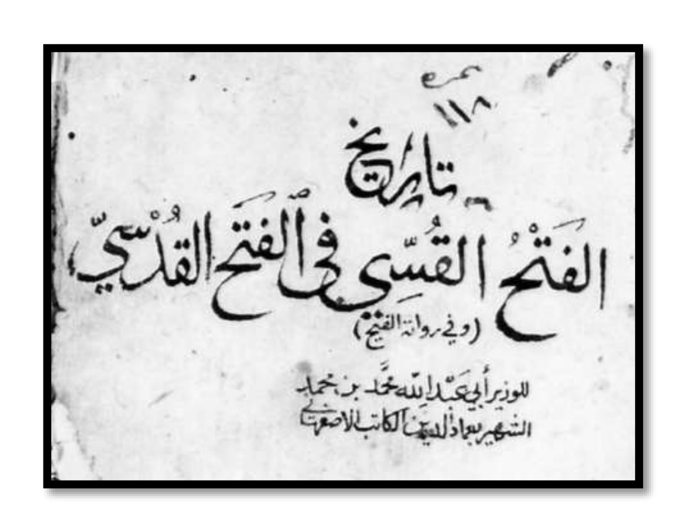


هذا شرح سنن أبي داوود
وهو الجزء الأول
تأليف العارف بالله تعالى
الشيخ شهاب الدين
أحمد بن رسلان
الشافعي
رحمه الله
تعالى

(٣) كتاب (الفتح القسي في الفتح القدسي) = (سيرة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي)[١].

تأليف: عماد الدين الكاتب الإصفهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد، المشهور بالعماد الأصفهاني (ت: ٥٩٧هـ).

بتاريخ ٩ رمضان ٨٧٤ هـ: فرغ من نسخه أحمد بن إبراهيم الأنصاري المحاملي الشافعي[٢] **"بالزاوية الختنية داخل المسجد الأقصىٰ"**.



---

[١] فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون (ج١/ ١٩١ – ١٩٢)، مجموعة جاريت، رمز الحفظ: 118B . تعريب: محمد عايش. وقد تفضّل بمصورتها: فضيلة الشيخ الدكتور البحّاثة النّفاع محمد السّريّع جزاه الله خيرًا، ووفقه وسدده وبارك فيه وبارك له وبارك عليه.

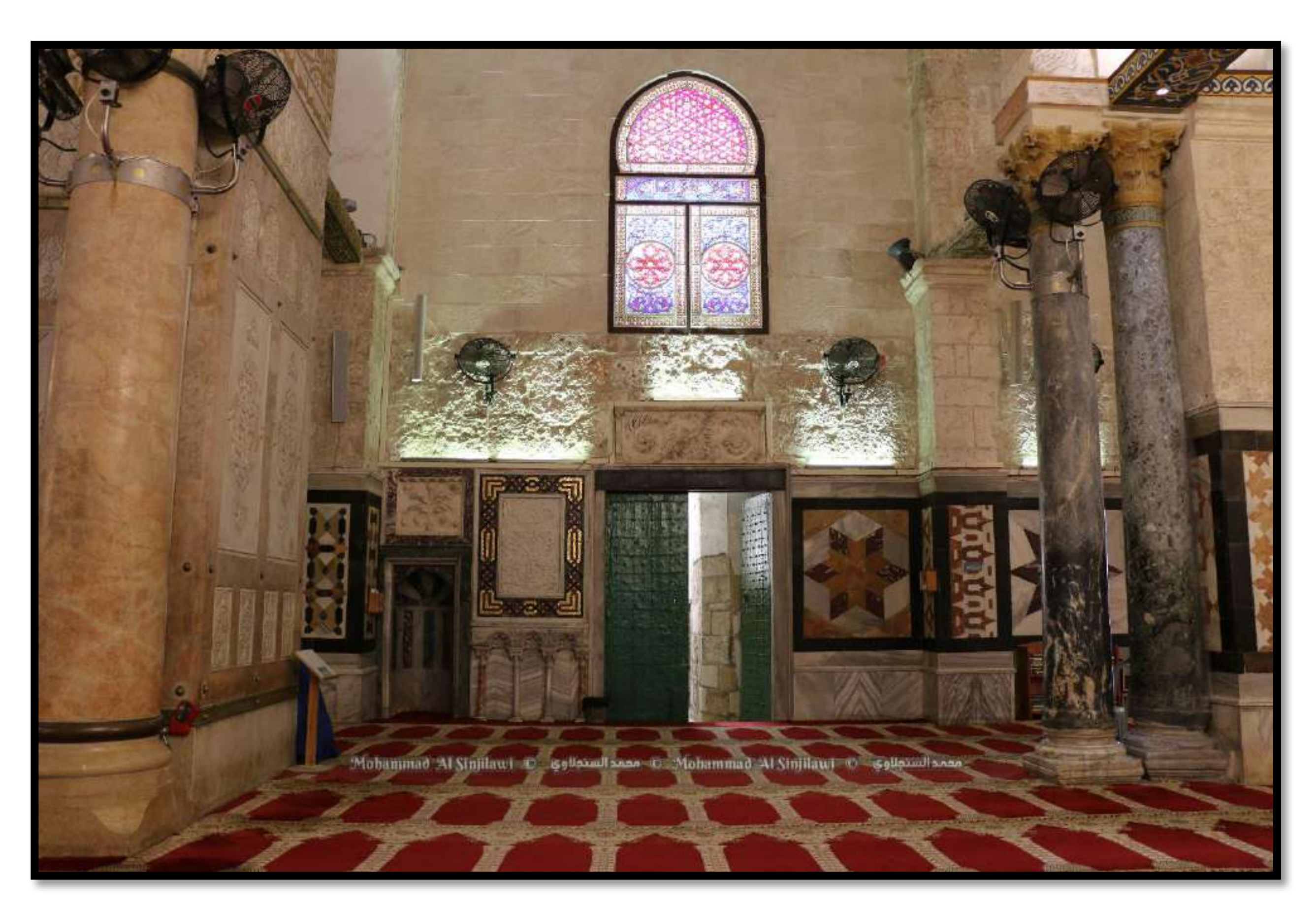
[٢] تلقىٰ العلم علىٰ والده وعلىٰ شيخ الإسلام الكمال بن أبي شريف، وعين معيدا في المدرسة الصلاحية، وباشر نيابة الحكم في القدس، وولي مشيخة الزاوية الختنية في المسجد الأقصىٰ، وتوفي في القدس سنة ٩٠١ هـ. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٢/ ٢٠٨).

وداني ولا يتحيّف ولا ينطيّر ولا يعبّن ونّاولا يتحيّر بل اذا عزم
توكل على الله واقبل على محكم امره واعرض عن مظان الاشتباه فكم فرّ
... ذي الفلسفة وكل سمعه وفيه على المعرفة وما زال ناصرا للتوحيد
... احج اهل البدع بالتبديد مستجليا سنا السنة مستجليا حال الجنة
... في المذهب اصولا وفروعا معتقدا له معقولا ومسموعا يدني
اهل التنزيه ويقصي اهل التشبيه ويديم استفادة فقه الفقيه
واستزادة نباهة النبيه ووجاهة الوجيه فالعالمون في عدله
والعالمون في فضله والبلاد في امنه والعباد في منّه والبرية في
ترسّعه والاسلام في حماية حطيته والدين في اذالة دولته وشرعة
الشريعة صافية بصفايه ومادة المودة له وافية بوفايه وقامت
بعد طريق طرية من العار عرية وسر البرية من الشايبات والشاينات
برية وبالجرية جرية وبسرور السريرة سرية فقد عزت وفضلت
وطهرت بعز بزها وافضلها وطاهرها وفخرت بمفاخرها وزويت
بزواهر اثار ما اثرها وتبلجت الافاق وتأرجت بحسن تباشيرها وطيب
بشايرها وتزينت الارض في ازهارها والسماء في زواهرها والحمد لله
مجري الاقدار ومصفي الاكدار ومدير الليل والنهار ومدبر الايراد والاصدار

على يد الفقير احمد بن ابرهيم الانصاري الشافعي
غفر له بالزاوية الختنية داخل المسجد الاقصى الشريف
في تاريخ شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة ٨٧...
والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على من لا نبي بعده

(٤) دار الخطابة = مقصورة الخطيب

تقع خارج المسجد الأقصىٰ المبارك، ويتم الوصول إليها عن طريق باب في الحائط الجنوبي لمبنىٰ المسجد الأقصىٰ المبارك (المصلىٰ القبلي المسقوف)، غربي المحاريب الثلاثة الكائنة فيه، وتتكون من غرفتين. وهي مكان معد لجلوس الخطيب قبل إلقاء الخطبة في يوم الجمعة، وهي جزء من مجمّع الزاوية الخُتنية، وتطل علىٰ الساحة الموجودة خلف سور المسجد الجنوبي وتضم آثار القصور الأموية، وهي الآن غرفة للسدنة تستعمل كمخزن.



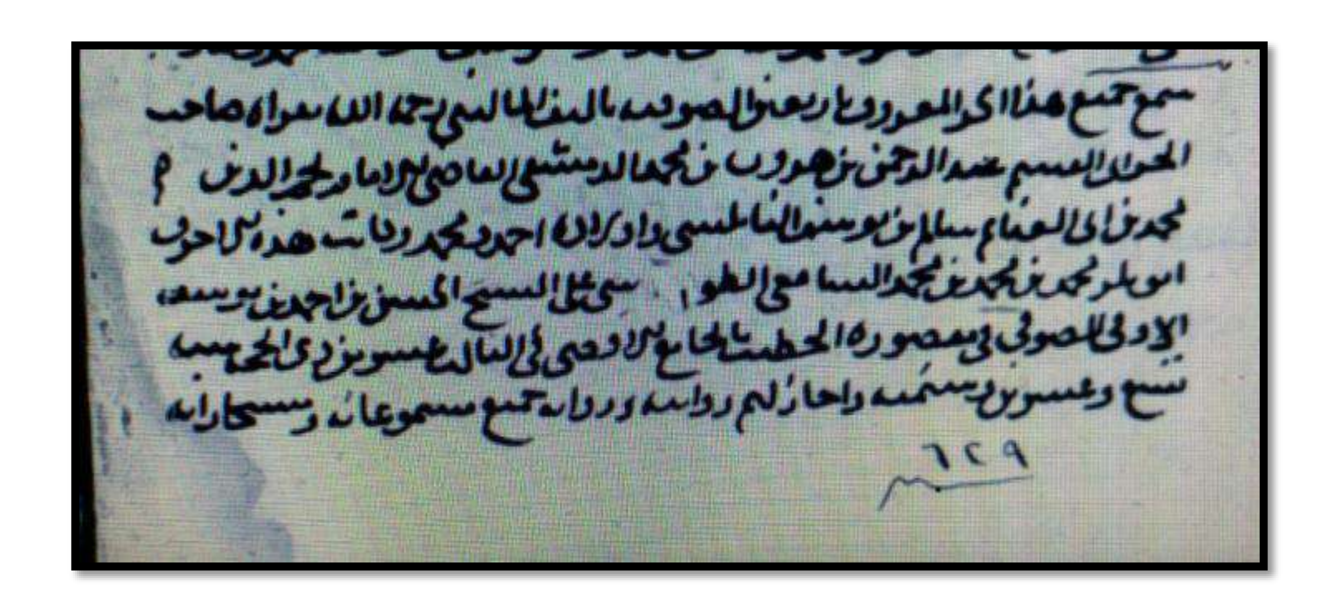
باب دار الخطابة من داخل الجامع الأقصىٰ

وقد كانت دار الخطابة مستقرًا لعدد من العلماء عبر التاريخ، ومن بين هؤلاء:

(١) الإمام المحدِّث حسن الأوقي (ت ٦٣٠ هـ).

سبق في ترجمته: أنَّه "انتقل إلىٰ البيت المقدس، ولزم المسجد الأقصىٰ، **وأقام بدويرة الصوفية**[1] **التي قبلي المسجد إلىٰ جانب المحراب**، وانقطع إلىٰ الله تعالىٰ إلىٰ أن سُلِّم البيت المقدس إلىٰ الفرنج في سنة ست وعشرين [أي وستمئة]، وانتقل منه الناس، فلم يبرح مكانه[2]، ولزم موضعه ذلك وعبادته إلىٰ أن أدركه أجله رحمه الله".

ومن بين الكتب التي قُرئت عليه: (جزء الأربعين الصّوفية)



سمع جميع هذا الجزء المعروف بأربعين الصوفية [illegible] صاحب
المحدث الشيخ عبد الرحمن بن [illegible] بن محمد الدمشقي [illegible] الإمام [illegible] الدين
محمد بن أبي الغنائم سالم بن يوسف النابلسي وولداه أحمد ومحمد وثبتت هذه [illegible]
أبو بكر محمد بن محمد بن محمد [illegible] على الشيخ الحسن بن أحمد بن يوسف
الأوقي الصوفي في مقصورة الخطابة بالجامع الأقصى في الثالث عشر من ذي الحجة
سنة تسع وعشرين وستمئة وأجاز لهم روايته ورواية جميع مسموعاته ومستجازاته
٦٢٩

---

[1] الوصف مطابق لدار الخطابة.

[2] وهذا من عجائب الأخبار!

(٢) قراءة جزء (عوالي ما في القَطِيعيات بعلو رجلين من الأبدال)

(الأجزاء القَطِيعيات): هي خمسة أجزاء لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القَطِيعي، مسند العراق (ت ٣٦٨ هـ) روىٰ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل (المسند) و(التاريخ) و(الزهد) و(المسائل) كلها لأبيه.

و(عوالي ما في القَطِيعيات بعلو رجلين من الأبدال) هي ستة عشر حديثًا من (الأجزاء القَطِيعيات).

بتاريخ ١٧ ربيع الأول سنة ٧٥٢ هـ: قرأها المُحَدِّث شمس الدّين محمد بن إبراهيم المحتسب علىٰ الشيخ المرتضىٰ أمين الدّين محمد بن عمر بن عبد الرحيم الجردي، بحضور جمعٍ من أهل العلم منهم: خطيب المسجد الأقصىٰ عبد الرحيم بن برهان الدين بن جماعة، وأجازهم، **"وصحَّ ذلك وثبت بدار الخطابة من المسجد الأقصىٰ"**.


عوالي ما في القطيعيات بعلو رجلين من الابدال

(٣) آل جماعة خطباء المسجد الأقصىٰ المبارك[١]

هذه الأسرة العلمية العريقة – الحموية الأصل– والمنتشرة في ربوع الشام ومصر، وفي بيت المقدس بالأخص: قدَّمت للمجتمع الإسلامي ما يزيد علىٰ خمسين عالماً علىٰ مدىٰ ثمانية قرون من عصر الأمة الإسلامية، كان لهم الأثر البالغ في حياة الأمة علمياً واجتماعياً وسياسياً وحضارياً، وكان لكل واحد من أبناء هذه الأسرة دوره الفعّال في سير حركة التاريخ؛ فهو إما علىٰ رئاسة القضاء في الدولة، أو الإفتاء، أو علىٰ رئاسة بيت المال، أو متصدِّر للتدريس بأكبر المدارس وأشهرها يتخَّرج علىٰ يديه مشاهير العلماء، أو مؤثِّر في الحركة الثقافية لجمهور المسلمين بتوليه خطابة أشهر المساجد كالمسجد الأقصىٰ، والمسجد الأموي في دمشق، والجامع الأزهر والمسجد الجامع بقلعة السلطان في مصر، كما كان لبعضهم دور لا ينسىٰ في رد غائلة التتار والمغول عن الأمة الإسلامية.

لم يتوقف حمل رسالة العلم ولا أداؤها علىٰ رجال هذه الأسرة فحسب بل اشتهر من بينها نساء عالمات فاضلات جليلات، تخّرج علىٰ أيديهن الجمُّ الغفير من مشاهير علماء الإسلام. وألمع أسمائهن في التاريخ: زينب، وأختها شُهْدة، وعائشة، وسارة بنات جماعة، وهنَّ من أشهر العالمات في رواية الحديث النبوي الشريف.

أما زينب وشُهْدة (ت ٧٨٩ هـ)؛ فهما من بنات القاضي عز الدين بن جماعة (ت ٧٦٧ هـ).

أما عائشة؛ فهي بنت عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٨٩ هـ).

ولعل أكثرهنَّ علماً وذكراً: سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن جماعة (ت ٨٥٥ هـ).

قال عنها السخاوي: "ونزل أهل مصر بموتها في الرواية درجة ".

---

[١] القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ص ١٩ – ٢٤. د. عبد الجواد خلف. بتصرف واختصار.

أقول: وأضيف إلىٰ هذه الباقة العطرة: فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن جماعة، والتي حضرت بعض قراءة أخيها إسماعيل لـِ (جزء أبي الجهم) علىٰ جدّها وهي في الخامسة من عمرها سنة ٨٥٠ هـ **في دار الخطابة بالمسجد الأقصىٰ**، وأجازها جدّها.

أقول: وأسرة آل جماعة من الأسر العلمية المقدسية الباقية إلىٰ زماننا والتي تسلسل فيها العلم كابراً عن كابر، وكذلك تسلسلت فيها الخطابة بالمسجد الأقصىٰ المبارك، وهي تعرف الآن بـِ (عائلة الخطيب الكناني الجماعي).

أول من استوطن القدس من بني جماعة وتوفي بها، ورقي منبر المسجد الأقصىٰ المبارك: إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (٥٩٦ هـ - ٦٧٥ هـ)[١]، والد القاضي بدر الدين محمد (ت ٧٣٣ هـ)، الذي تولىٰ سنة ٦٨٧ هـ الخطابة بالمسجد الأقصىٰ المبارك مع القضاء[٢].

وآخر من رقي منبر المسجد الأقصىٰ المبارك من أعلام هذه العائلة: الشيخ جميل بن إسماعيل الخطيب (ت ١٤٠٤ هـ) رحمه الله.

إسماعيل بن جماعة

ومن مشاهير هذه العائلة المباركة ناسخ المخطوطات إسماعيل بن جماعة الكناني الشافعي (٨٢٥ - ٨٦١) هـ[٣]، وهو الشيخ الحافظ المحدِّث العلامة عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن قاضي القضاة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم[٤] بن قاضي القضاة جمال الدين أبي محمد عبد الله[٥] بن

[١] الأنس الجليل (٢/ ٢٤٦ - ٢٤٧). ودفن بماملا.

[٢] القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره ص ٢١٤ .

[٣] الأنس الجليل (٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣). الضوء اللامع (١ / ٤٤٤). الأعلام (١ / ٣٠٨). القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره (ص ٢٥ - ٣١) د. عبد الجواد خلف.

[٤] ولد سنة ٨٠٥ هـ بالقدس، وتوفي سنة ٨٧٢ هـ، ودفن بقبرة مأمن الله بالقدس. الأنس الجليل (٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

[٥] ولد سنة ٧٨٠ هـ بالقدس، وتوفي سنة ٨٦٥ هـ، ودفن بقبرة مأمن الله بالقدس. الأنس الجليل (٢/ ١٨٧ - ١٨٨).

محمد[1] بن عبد الرحمن بن إبراهيم[2] بن عبد الرحمن[3] بن إبراهيم[4] بن سعد الله بن جماعة (الثالث) بن إسماعيل بن جماعة (الثاني) بن حازم بن صخر بن عبد الله بن جماعة (الأول) من ولد مالك بن كنانة.

مولده في رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس.

حفظ القرآن وهو ابن تسع وصلىٰ بالناس وحفظ عدة من الكتب في الفقه وغيره وعرض علىٰ جماعة من شيوخ الإسلام منهم جدّه الجمالي بن جماعة، وجدّه السعدي الديري الحنفي[5].

رحل إلىٰ الديار المصرية وأخذ عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وأجازه بالتدريس والإفادة، وسمع الحديث وطلب العالي من الإسناد، وقرأ الكتب الستة، والشفاء، والترغيب والترهيب، وأجزاء حديثية.

وشرح الألفية في علم الحديث للزين العراقي شرحاً حسناً أدمج الأصل في الشرح وبذلك سهل مأخذه، وشرح تصريف العزي، وشرح ألفاظ الشفاء، ذكر الغريب منه وربما تعرض لتخريج الأحاديث المذكورة فيه. وخرَّج لنفسه معجماً سماه: (ملتمس القناعة)، وخرَّج لجدِّه مشيخة وعشاريات.

---

[1] ولد سنة ٧٢٥ هـ، وتوفي سنة ٧٩٤ هـ. الأنس الجليل (٢/ ١٩٧ – ١٩٨).

[2] (ت ٧٦٤ هـ).

[3] أقول وبالله التوفيق: عبد الرحمن هذا هو الجد الخامس لصاحب الترجمة وهو أخو العلامة القاضي بدر الدين محمد بن جماعة (٦٣٩ هـ – ٧٣٣ هـ) ، صاحب التصانيف الفقيه المحدّث، أشهر عَلَم في هذه الأسرة المباركة، وإذا أطلق لقب (ابن جماعة) فهو المقصود به.

[4] (٥٩٦ هـ – ٦٧٥ هـ). والد القاضي بدر الدين، الأنس الجليل (٢/ ٢٤٦ – ٢٤٧).

[5] سعد الدين سعد (٧٦٨ هـ – ٨٦٧ هـ)، والده العلامة شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن مصلح بن الديري الخالدي الْعَبْسِي الْحَنَفِيّ، نسبته إلىٰ قَرْيَة يُقَال لَهَا الدَّيْر بِالْقربِ من مردا من بِلَاد نابلس، والعبسي نِسْبَة إلىٰ طَائِفَة بني عبس من عرب الحجاز، استوطن بَيت الْمُقَدّس وهو أول الرؤساء من بني الديري (٧٢٥ هـ – ٨٢٧ هـ). الأنس الجليل (٢/ ٣٣٦ – ٣٣٩ و ٣٤٣ – ٣٤٤). وهو أصل عائلة الخالدي المقدسية.

ودرّس الدروس العامة والخاصة، ولمّا ولي جدّه الشيخ جمال الدين تدريس الصلاحية سنة خمسين وثمانمائة استقر معيداً بها وصار ينقل الغريب الحسن والفوائد الجمّة.

وكان خطيباً فصيحاً زاهداً متواضعاً نحيف الجسم، خطب بالمسجد الأقصىٰ الشريف نيابة عن جدِّه، وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية مشاركاً لبني غانم.

توفي بعد صلاة العصر من نهار الاثنين سادس شهر ذي القعدة الحرام سنة إحدىٰ وستين وثمانمائة، ودفن بماملا[1] عند أقاربه.

ومن أعماله العلمية بـ(دار الخطابة):

١ – قراءة (جزء حديث أبي الجهم)[2] (ت ٢٢٨ هـ) علىٰ جدِّه عبد الله بن جماعة بحضور جمعٍ وأجازهم، ووقّع بذلك، ونصُّها:

"قرأت جميع هذا الجزء علىٰ جدي الإمام العالم العلامة خطيب الخطباء مفتي المسلمين أبي محمد عبد الله بن جماعة بسنده فيه نقلاً، وسمعه الأخ محمد وشقيقه أحمد، وحضره ولديّ عبد الرحمن في الأولىٰ، وآمنة في الثانية، وحضره أيضاً العمان: شرف الدين موسىٰ في الخامسة، وأخوه بدر الدين محمد في الثانية. وأجاز المسمع – نفع الله به – لكل من المذكورين، ولكاتبه رواية الجزء المذكور وما يجوز له وعنه روايته متلفظاً بذلك عقب القراءة، وكانت في مجلسين آخرهما سابع المحرم من شهور سنة **خمسين وثمانمائة بدار الخطابة قبلي المسجد الأقصىٰ الشريف**. قاله وكتبه: إسماعيل بن إبراهيم بن جماعة.

---

[1] أو (مأمن الله) تقع غربي البلدة القديمة في مدينة القدس، وهي أشهر مقبرة في مدينة القدس؛ دفن فيها الصحابة والتابعون والأئمة، والعلماء والمجاهدون والصالحون علىٰ مدار القرون، وفيها قبر الإمام النَسائي صاحب السنن. وقعت تحت الاحتلال عام ١٩٤٨ م ومنذ ذلك الحين وإلىٰ يومنا وهي تتعرض لأبشع صور الاعتداء، وما تبقَّىٰ منها اليوم ينبش ويهدم لإقامة ما يسمىٰ (متحف التسامح) !!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

[2] ضمن مجموع في الحديث النَّبوي الشَّريف بخط الحافظ إسماعيل بن جماعة، مجموعة يهودا – القدس، المكتبة الوطنية الإسرائيلية Ms.Yah.Ar (١١٣٤).

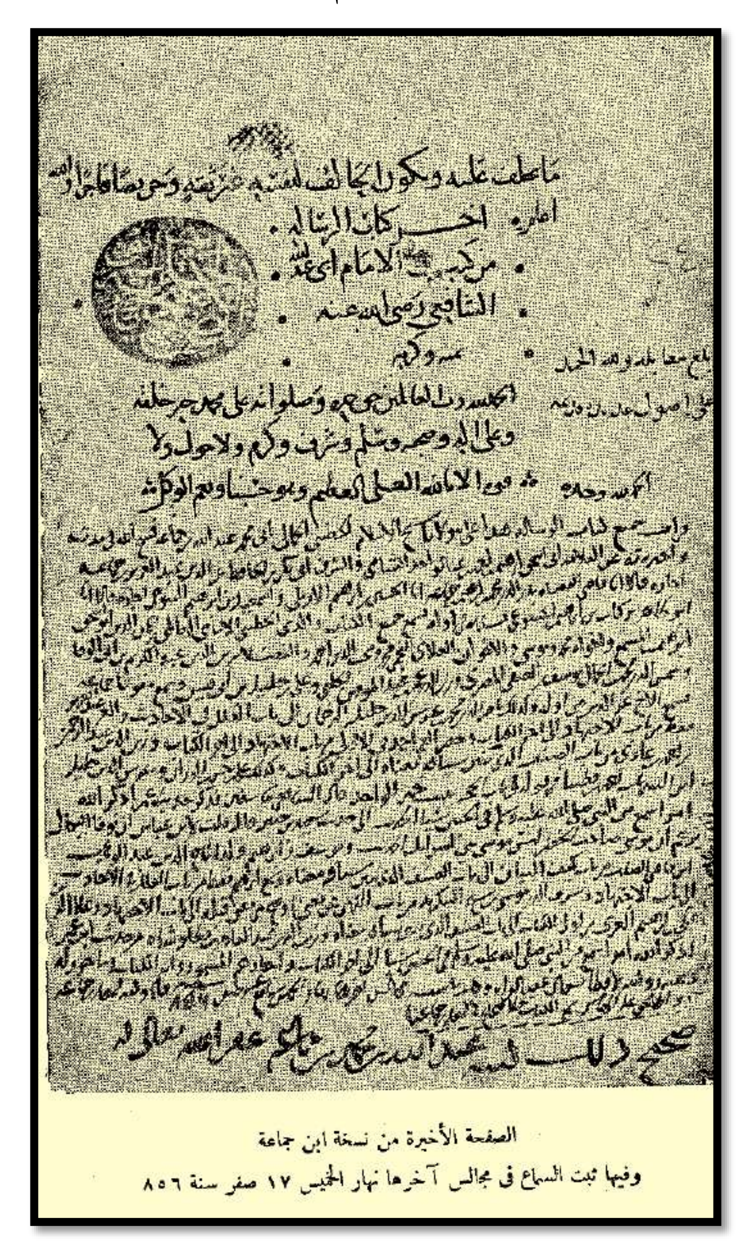
وحضرت في الخامسة الأخت فاطمة من قوله: حدثني العلاء عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: (إن لي وزيرين من أهل السماء ...) الحديث إلىٰ آخره. وأجاز لها رواية الجزء وما يجوز له وعنه روايته متلفظاً بذلك بسؤالي.

قاله وكتبه: إسماعيل بن جماعة – لطف الله به –.

صحيح ذلك. كتبه: عبد الله بن محمد بن جماعة – لطف الله به – "

٢- كتاب (الرِّسالة للإمام الشَّافعي)[١]

نسخه إسماعيل بن جماعة، ثم قرأه وقابله علىٰ جدّه جمال الدين عبد الله بن جماعة، بحضور حافل من آل جماعة، منهم أبوه وأعمامه وإخوانه وغيرهم، في ستة مجالس، آخرها تم في **١٧ صفر سنة ٨٥٦ هـ**. ويغلب علىٰ الظنّ: أنّ المجالس عُقدت في دار الخطابة؛ لأنها مركزهم، وقد ثبت أنّهم عقدوا في تلك السنوات عدة مجالس مشابهة في نفس المكان؛ منها علىٰ سبيل المثال: (جزء أبي الجهم العلاء بن موسىٰ) السابق ذكره. والله أعلم.



الصفحة الأخيرة من نسخة ابن جماعة
وفيها ثبت السماع في مجالس آخرها نهار الخميس ١٧ صفر سنة ٨٥٦

[١] دار الكتب المصرية، وعليها وعلىٰ النُّسخة التي بخط الربيع المرادي –تلميذ الشافعي– حقق ونشر الشيخ أحمد شاكر رحمه الله الكتاب.

(٥) الباب المُفرد (مغلق)

التّسمية: (الوحيد) أو (المفرد) بسبب مدخله الواحد.

(باب العين) نسبة لعين سلوان.

الموقع: يقع في الجهة الجنوبية للمسجد الأقصىٰ، بين المزدوج والثّلاثي.

التاريخ: يعتقد أنه تمّ فتحه في الفترة العباسية أو الفاطمية.

الوصف: هو باب ذو مدخل واحد يؤدي إلىٰ المصلىٰ المرواني، تمّ استخدامه بالفترة الصليبيّة لإدخال الأحصنة إلىٰ المُصلّىٰ المرواني، الذي حوَّلوه لإسطبل للخيول، وأطلقوا عليه: (اسطبلات سليمان).



(٦) الباب الثّلاثي (مغلق)

التّسمية: (الثّلاثي)؛ لأنّه ذو مداخل ثلاثية.

(أبواب محراب مريم)، تذكيرًا بالسيدة مريم أمّ عيسىٰ عليهما السّلام.

الموقع: يقع في الجهة الجنوبية الشّرقية للمسجد الأقصىٰ، علىٰ بعد (٥٠ مترًا) من الباب المفرد، و(٨٠ مترًا) من الباب المزدوج.

الوصف: ثلاث بوابات متجاورة تؤدّي إلىٰ المُصلّىٰ المرواني، ومنه إلىٰ ساحات المسجد، ويمكن رؤيتها من داخل المُصلّىٰ المرواني، ومن خارج الجدار الجنوبي. من المرجّح أنّ إغلاقها تمامًا رافق بناء سور القدس في العصر العثماني، زمن السّلطان سليمان القانوني.





الباب الثّلاثي من الخارج



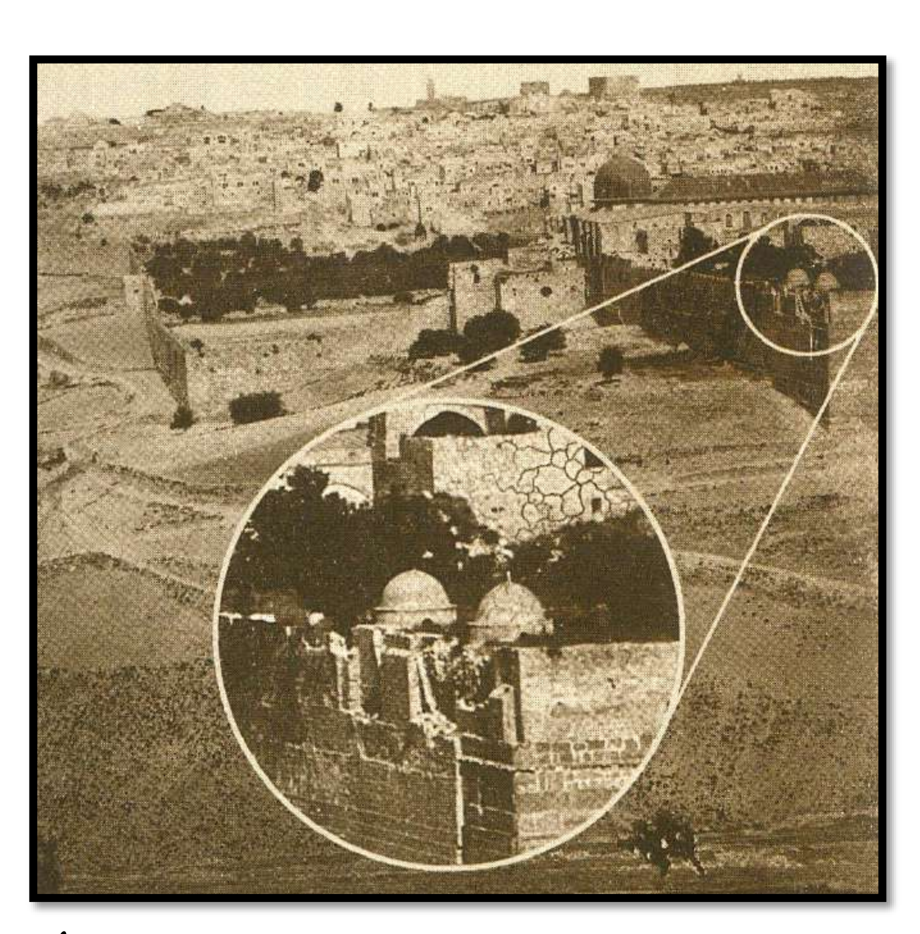
الباب الثّلاثي من داخل المصلّىٰ المرواني

(٧) سوق المعرفة (مندرس)

الموقع: كان يقع فِي الزَّاوية الجنوبية الشّرقية للمسجد الأقصىٰ، وكان عبارة عن مَكَان مَعْقُود له قبّتان، وبِهِ محراب.

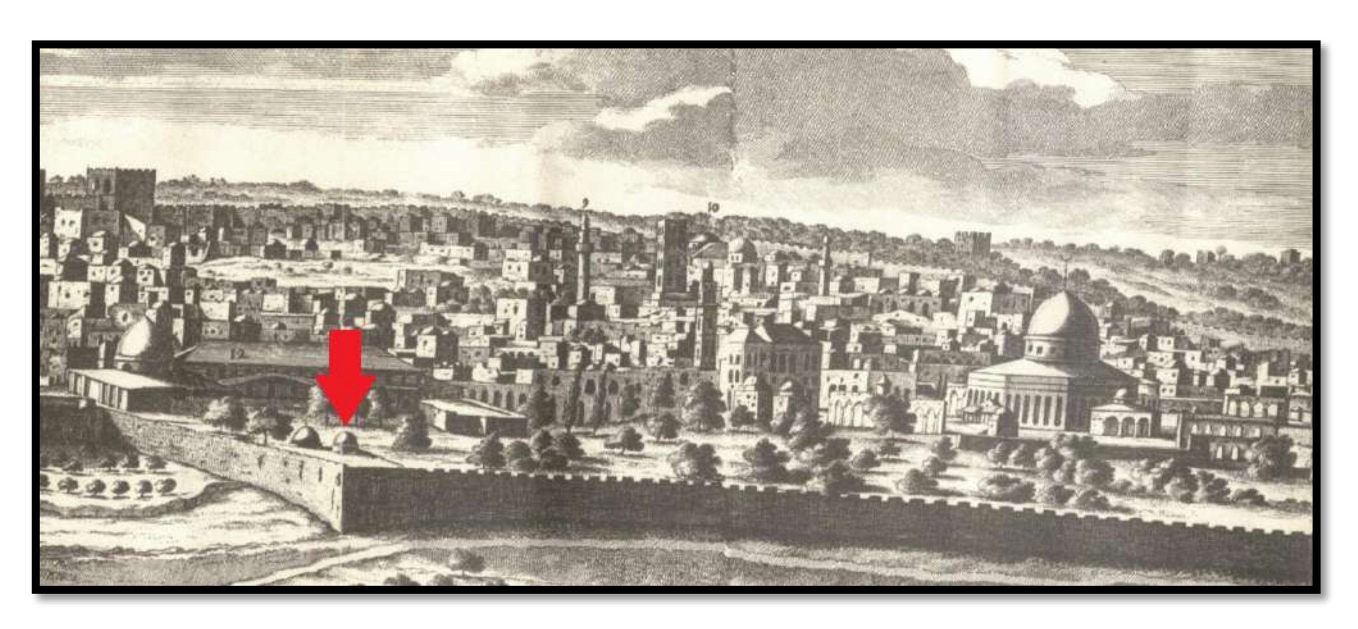
التّسمية: لا يُعرف سبب تسميته بهذا الاسم، ورجَّح العليمي أنّه من اختراعات الخُدَّام لترغيب من يرد إليهم من الزُّوار.

قال العليمي: "وَكَانَ هَذَا المَكَان جعل قَدِيما مصلىٰ للحنابلة أفرده لَهُم السُّلْطَان الملك المُعظم عِيسَىٰ بن أبي بكر بن أَيُّوب صَاحب دمشق، وَأذن لَهُم فِي الصَّلَاة فِيهِ"[1].



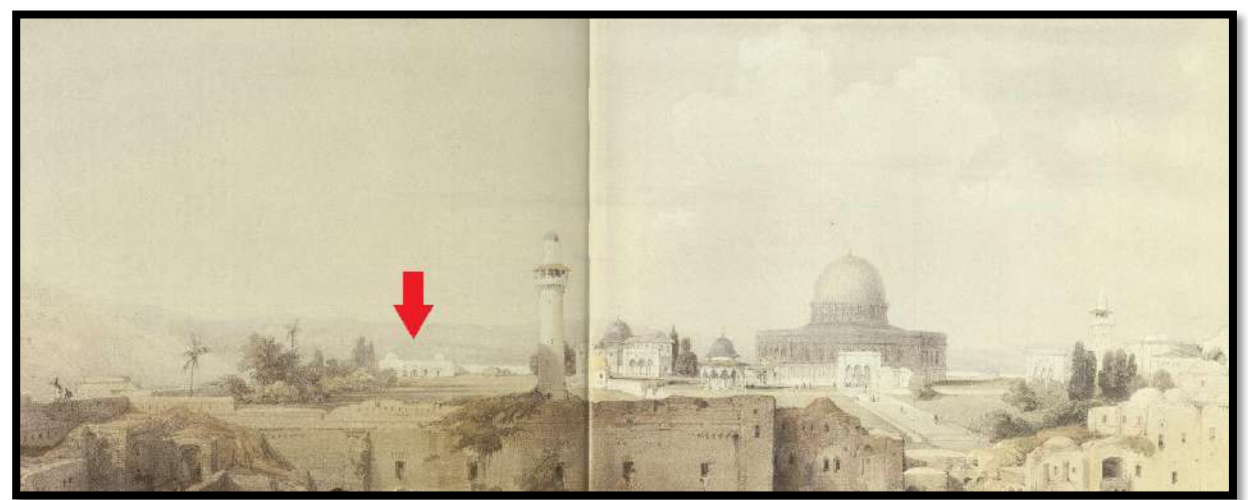
صورة بين سني [١٢٧٠ هـ - ١٢٧٤ هـ] = [١٨٥٤م - ١٨٥٩م] ثُرّايا باشا

[1] الأنس الجليل (٢/ ١٥).



صورة مرسومة سنة ١٠٢٩ هـ - ١٦٨١ م DE BRUYN





صورة مرسومة تظهر سوق المعرفة من داخل المسجد

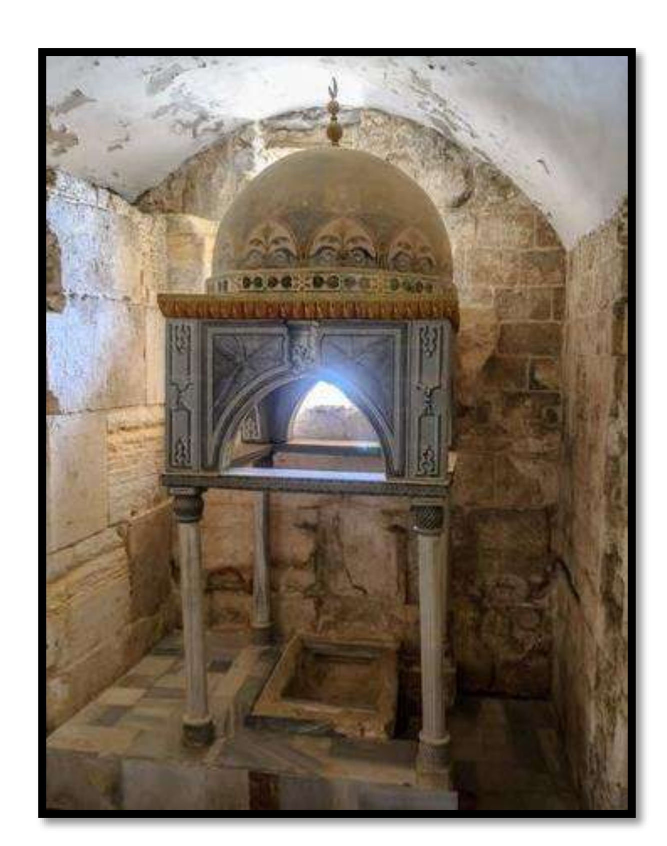
(٨) مهد عيسىٰ

الموقع: في الزاوية الجنوبية الشرقية في داخل التّسوية درجات توصل إلىٰ سطح المصلىٰ المرواني، وعند منتصف الدرج المذكور تقوم قبة صغيرة، تحمل القبة أعمدة أربعة، من دونها حوض حجري الصناعة، وأمامه محراب حجري الصناعة كذلك.

الباني مع تاريخ البناء: يعود للفترة الفاطمية، وجُددت قُبّته بالفترات الأيوبية والمملوكية والعثمانية.

سبب التّسمية: تخليدًا لذكرىٰ مولد النّبيّ عيسىٰ عليه السلام.

وصف القبة: عبارة عن غرفة مستطيلة بداخلها محراب أرضي وفوقه قبة مزخرفة، وبها ثلاثة محاريب في الجهة الجنوبية.





ومن الكتب التي قُرئت بنواحيه:

كتاب (فيض القدير علىٰ الجامع الصغير ج٤)[١]

تأليف: زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ)

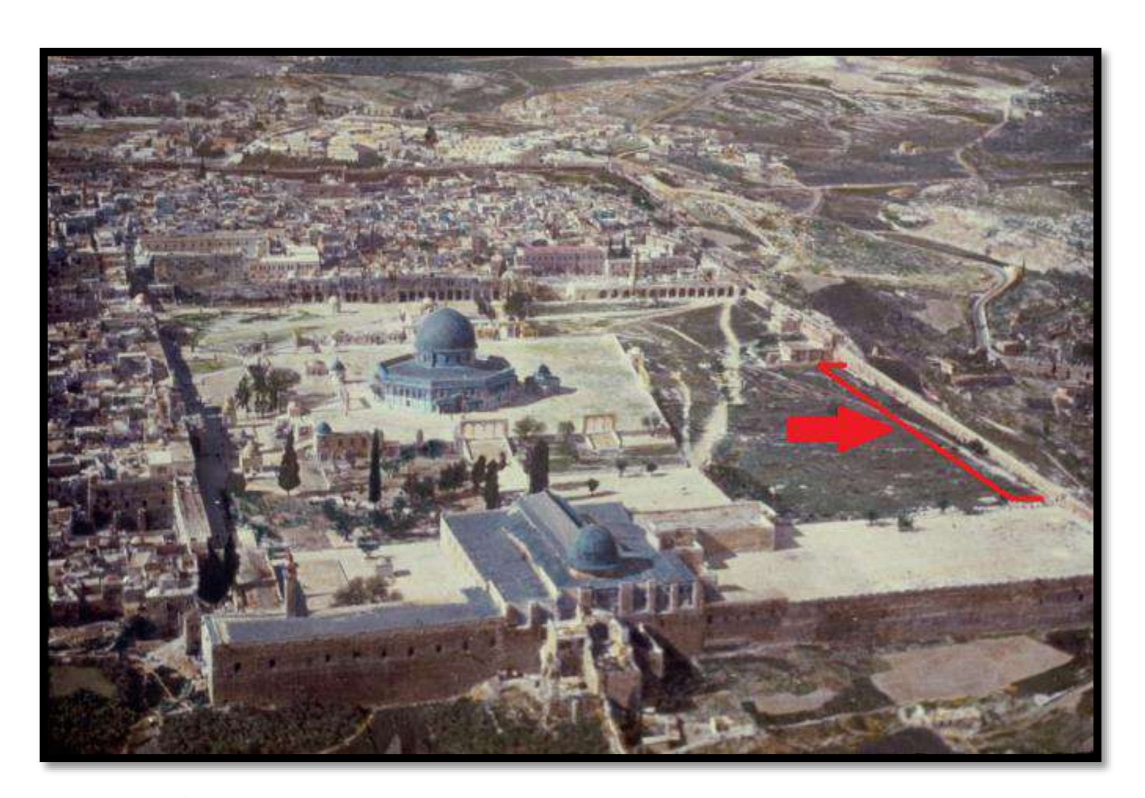
بتاريخ ١٢ بقيت من رجب سنة ١١٥٨ هـ: قيد قراءة "بنواحي مهد عيسىٰ" ونصّه:

"وأيضًا ممّا منّ الله علىٰ العبد الفقير محمد بن إبراهيم السّروري بقراءة هذا الجزء من أوله إلىٰ آخره في داخل المسجد الأقصىٰ –الذي هو علىٰ التقوىٰ مؤسس- **وبخارج الأقصىٰ بنواحي مهد عيسىٰ عليه السّلام**، قراءة بحث وإفهام، مع من يحضر الفقير من المترددين إلىٰ الصلوات. وسندي فيه أنّي قرأته تمامًا علىٰ شيخنا العلامة الشّهير محمد الخليلي، قُدِّس رمسه، وحصل لي منه الإذن بجميع ما يجوز له روايته عن مشايخه الأعلام. وقد يسّر الله بالختام في سنة ثمان وخمسين ومائة وألف، حُرر في اثني عشر بقيت من رجب الفرد الحرام سنة ١١٥٨".

---

[١] فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ ج ٤ – رقم ٩٦

(٩) الرواق الشرقي



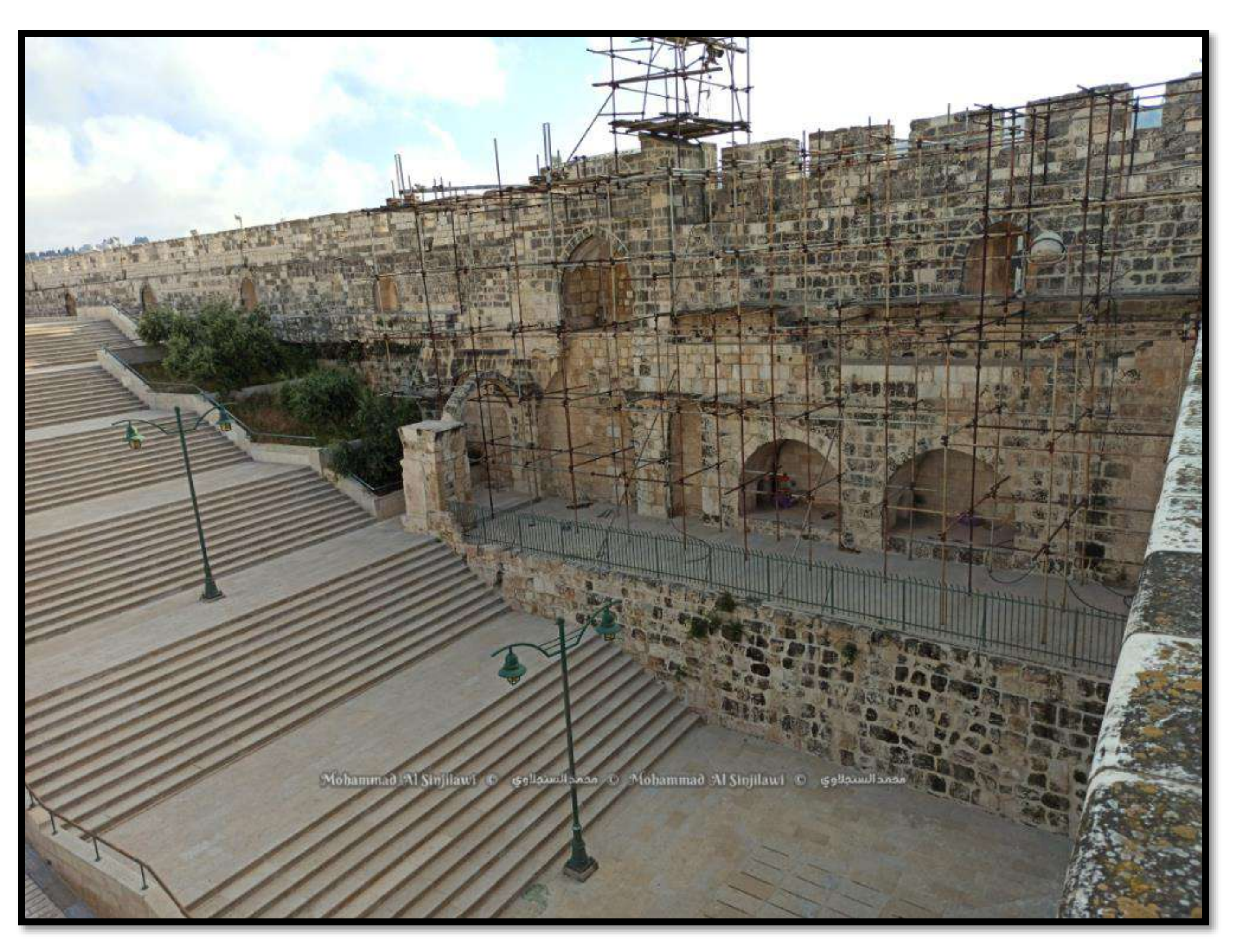
صورة تعود إلىٰ أوائل القرن الماضي يظهر فيها موقع الرّواق الشّرقي

الموقع: يمتدّ من بوابات المُصلّىٰ المرواني الكبيرة جنوبًا، ويتّصل بباب الرّحمة شمالًا.

تاريخه: يُرجّح أنّه يعود إلىٰ الفترة الأمويّة.

قال ناصر خسرو: "وَعند الحَائِط الشَّرْقِي وسط الجَامِع رواق عَظِيم الزّخرف من الحجر المصقول، حَتَّىٰ تظنّ أنّه نحت من قِطْعَة وَاحِدَة. ارتفاعه خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعرضه ثَلَاثُونَ، عَلَيْهِ نقوش ونقر، وَله بَابَانِ جميلان [يقصد باب الرحمة وباب التوبة] لَا يفصلهما أَكثر من قدم وَاحِدَة وَعَلَيْهِمَا زخارف كَثِيرَة من الحَدِيد والنّحاس الدِّمَشْقِي، وَقد دُقَّ عَلَيْهِمَا الحِلَق والمسامير"[١].

[١] سفر نامه (ص: ٥٩ – ٦٠).



صورة حديثة تظهر مقطعًا من موقع الرّواق الشّرقي

(١٠) باب الجنائز (مغلق)

التّسمية: لأنه كانت تخرج منه الجنائز لمقبرة الرّحمة المجاورة للجدار الشّرقي للمسجد الأقصىٰ.

الموقع: الجدار الشرقي للمسجد الأقصىٰ علىٰ بعد (١٥,٨) مترًا جنوب باب الرّحمة، مقابل درج الصَّخرة الشّرقي.

تاريخه: يعتقد أنه تم إنشاؤه في الفترة العباسيّة.

الوصف: هو باب صغير (٢,٣٥ × ١,٧) متر.

ملاحظة: لا تمكن رؤيته إلا من مقبرة الرّحمة فقط، أمّا من داخل المسجد فمطمور بالتّراب.



(١١) بابا الرّحمة (مغلق)

التّسمية: (بابا الرّحمة)، أو (باب الرّحمة وباب التّوبة)، تذكيرًا بقوله تعالىٰ: {فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ}[١]، وهو من الأبواب القديمة.

الموقع: يقع في الجدار الشّرقي للمسجد الأقصىٰ علىٰ بعد (٢٠٠) متر جنوب باب الأسباط.

الوصف: الباب مكّون من بوّابتين كبيرتين: (باب الرّحمة) جنوبًا، و(باب التّوبة) شمالًا، ويبلغ ارتفاعه (١١,٥) مترًا.

وهو باب مزدوج يعلوه قوسان، ويؤدي إلىٰ قاعة مسقوفة بعقود ترتكز علىٰ أقواس قائمة فوق أعمدة كورنثية ضخمة.



[١] سورة الحديد: ١٣







محطات من تاريخه:

(١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: "السور الذي ذكره الله تعالىٰ: (فَضَربَ بينَهُم بِسُورٍ له بابُ) هو باب بيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وادي جهنم"[١].

وفي الأنس الجليل[٢]: "وَعَن أبي الْعَوام قَالَ سَمِعت عبد الله بن عمرو ....".

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: {فضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ}. قَالَا: "هُوَ حَائِطٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ".

وَقَالَ ابْنُ أَسْلَمَ "هُوَ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: {وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ}".

---

[١] تاريخ بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٦٢).

[٢] (١/ ٢٢٧).

قال ابن كثير: "وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَمَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ، عَنْ كُتُبِ الإِسْرَائِيلِيِّنَ، أَنَّهُ سُورُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. فَضَعِيفٌ جِدًّا، فَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْمُتَكَلِّمُ بِهَذَا ضَرْبَ مِثَالٍ، وَتَقْرِيبَ الْمُغَيَّبِ بِالْمُشَاهِدِ، فَقَرِيبٌ، وَلَعَلَّهُ مُرَادُهُمَا. وَاللهُ أَعْلَمُ"[1].

الشاهد من الكلام السّابق: أنّ الباب كان موجودًا قبل البناء الأموي، فعبد الله بن عمرو توفي سنة (٦٣ هـ) أي قبل الشّروع بالبناء الأموي بثلاث سنين.

(٢) سنة ٤٣٨ هـ قال ناصر خسرو في رحلته: "وعَلىٰ هَذَا الرّواق [أي الشّرقي] مَسْجِد جميل كَانَ فِي وَقت مَا دهليزًا، فصيّروه جَامعًا، وزينوه بأنواع السَّجَّاد، وَله خدم مخصصون، وَيذْهب إليه كثير من النَّاس وَيصلونَ فِيهِ وَيدعونَ الله تبَارك وَتَعَالَىٰ"[2].

وهذا يفيد بأنّ الباب تمّ إغلاقه وصار مُصلًّا في العصر العباسيّ أو الفاطمي. ويؤيد ذلك أنّه كان معتكفًا للصلاة والذكر ودروس العلم لعدد من أهل العلم، من تلك الفترة.

لكنّ هذا الإغلاق كان إغلاق توصيد وتسمير للأبواب الخشبية، وليس إغلاقًا بالحجارة.

(٣) زمن الاحتلال الصليبي (٤٩٢ هـ - ٥٨٣ هـ): كان الباب يُفتح مرتين في العام فقط: في ذكرىٰ دخول عيسىٰ عليه السلام (عيد الشعانين)، وذكرىٰ دخول هرقل للمدينة وانتصاره علىٰ الفرس (عيد رفع الصليب).

---

[1] البداية والنهاية ط هجر (٢٠/ ٨٧ - ٨٨).

[2] سفر نامه (ص: ٦٠).

(٤) في العصر المملوكي: قال العليمي "وهما الْآن غير مشروعين،.... وَالَّذِي يظْهر أَن سَبَب غلقهما خشيَة علىٰ الْمَسْجِد وَالْمَدينَة من الْعَدو المخذول، فَإِنَّهُمَا ينتهيان الىٰ الْبَريَّة وَلَيْسَ فِي فتحهما كَبِير فَائِدَة"[١].

وقوله: "وهما الْآن غير مشروعين" يشير إلىٰ أنّ غلقهما غلق توصيد.

(٥) من المرجّح أنّ إغلاقهما تمامًا بالحجارة رافق بناء سور القدس في العصر العثماني، زمن السّلطان سليمان القانوني. والله أعلم.



---

[١] الأنس الجليل (٢/ ٢٧).

التَّاريخ العلمي:

(١) المدرسة الغزالية = النّصرية

وهي من أقدم المدارس في بيت المقدس؛ قال مجير الدين الحنبلي: "وكان علىٰ برج باب الرحمة مدرسة تُعرف بالناصرية[1] نسبة للشيخ نصر المقدسي، ثم عرفت بالغزالية نسبة إلىٰ أبي حامد الغزالي، ثم أنشأها الملك المعظم عيسىٰ وجعلها زاوية لقراءة القرآن والاشتغال بالنحو، ووقف عليها كتبا من جملتها (إصلاح المنطق) لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت. وقد وقفتُ علىٰ كراسة منه بخط ابن الخشاب وعلىٰ ظهر الكراسة الوقف وهو مؤرخ في ٩ ذي الحجة سنة ٦١٠."[2]

(٢) بتاريخ العشر الأخير من رمضان سنة ٩٠٨ هـ: قرأ فيه علي بن حسن المارديني (صحيح الإمام البخاري).

---

١ النسبة للشيخ نصر: (نصرية) وليست: (ناصرية)!

٢ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢: ٣٤.

(١٢) مُصلّىٰ سليمان باشا (الفترة العثمانية) = دار الحديث



الموقع: تقع بجانب السور الشّرقي بين باب الأسباط شمالا وباب الرّحمة جنوبًا.

الباني مع تاريخ البناء: سليمان بن قُبَاد باشا، سنجق القدس ووالي الشَّام العثماني، سنة ٩٨٠ هـ كمُصلّىٰ عُرَف: بـ"جامع سليمان بيك".

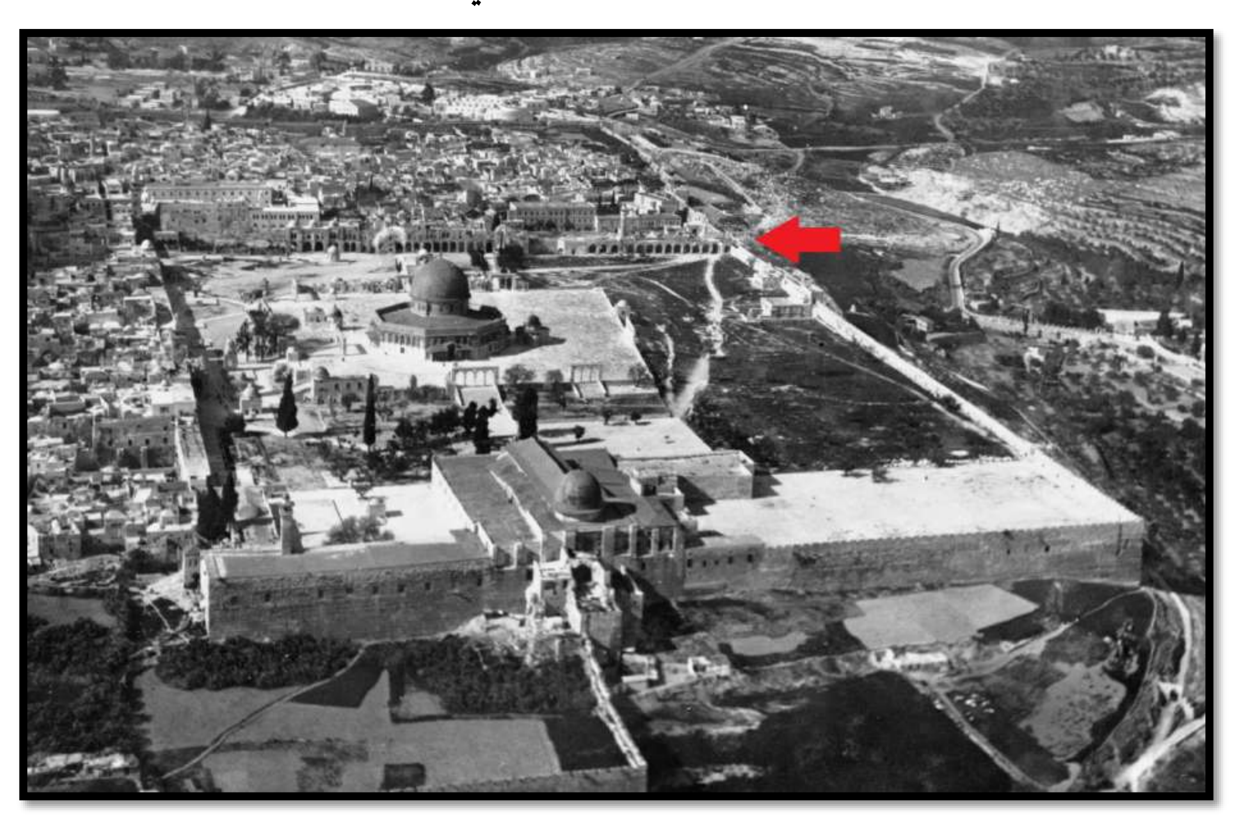
قال مجير الدّين: "وَيُقَال: إن بَين بَاب الرَّحْمَة وَبَاب الأسباط مسكن الخضر وإلياس عَلَيْهِمَا السَّلَام". فلعل بناء الجامع لأجل ذلك.

وصف المبنىٰ: يتكون من غرفة كبيرة تعلوها قبتان، يوجد بالغرفة في الجهة الشّرقية مقام حجري ضخم نقش عليه آيات من سورة النّمل فيها ذكر اسم سليمان عليه السَّلام.

الاستخدام المعاصر:

دار للحديث النّبوي الشّريف، وقد تأسست سنة ١٤٠٢ هـ.

(١٣) الرّواق الشّمالي



صورة تعود إلىٰ أوائل القرن الماضي يظهر فيها الرّواق الشّمالي بوضوح

الموقع: يبدأ من باب الأسباط علىٰ الزّاوية الشّماليّة الشّرقية، باتجاه الغرب.

تاريخه: يعود بناؤه للعصور الإسلامية المبكّرة، وجُدد بالفترات اللّاحقة.

وينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يبدأ من باب الأسباط حتىٰ باب حطة.

جُدد زمن السّلطان الأشرف شعبان سنة ٧٦٨ هـ.

وفي العصر الحالي أغلق الرّواق وجُعِلَ منه صفوف مدرسة ثانوية الأقصىٰ الشّرعية.

القسم الثاني: من باب حطة حتىٰ باب شرف الأنبياء.

يعود بناؤه إلىٰ الملك الأوحد نجم الدّين يوسف بن الملك الناصر داود سنة ٦٩٦ هـ.

وفي العصر الحالي أغلق الرّواق وجُعِلَ منه صفوف مدارس ورياض الأقصىٰ الإسلامية.

القسم الثالث: من باب شرف الأنبياء حتىٰ المنطقة الصخرية.

ورد ذكره في العصر الفاطمي، ثمّ جُدد زمن الملك المُعظّم عيسىٰ الأيوبي سنة ٦١٠ هـ.



صورة قديمة يظهر فيها القسم الثّالث من الرِّواق الشّمالي

وفيه المدارس من الأمينية إلىٰ الجاولية

التاريخ العلمي:

(١) رواق باب حطة[١]؛ وفيه سماع لصحيح الإمام البخاري سنة ٨٩٧ هـ

بتاريخ ٢٣ رمضان سنة ٨٩٧ هـ: أتمّ قراءته المارديني علىٰ الشيخ محمد أبو عبد الله وأبو الجود بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الشّافعي الخليلي ثم المقدسي، وأجازه به، وكانت القراءة "برواق باب حطّه أحد أبواب المسجد الأقصىٰ الشَّريف".

[١] والمقصود المقطع الثاني من الرّواق.

(٢) كتاب (مسند الإمام الدارمي) (ت ٢٥٥ هـ).

بتاريخ ٧ رجب سنة ٧٦١ هـ: سماع الندرومي[1] –صاحب الثبت– وولده لـ(مسند الدارمي) علىٰ الشيخ تاج الدين أبي الأنفاق أبي بكر بن أحمد الشافعي الأموي.[2]

ونصّه: "وسمع صاحب الثبت المبارك الشيخ محمد الندرومي وولده أبو الخير محمد في الثالثة[3] جميع مسند الدارمي علىٰ الشيخ الإمام العلَّامة أقضىٰ القضاة مفتي المسلمين تاج الدين أبي الأنفاق أبي بكر بن علاء الدين أبي العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الأموي[4] بسماعه خلا من أول الكتاب إلىٰ باب الاقتداء بالعلماء، من الملك الأوحد[5] نجم الدين يوسف بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسىٰ بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب رحمه الله، بسماعه من أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتّي[6]، أنا[7] أبو الوقت عبد الأول السجزي أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي؛ فذكره، وصحَّ وثبت في مجالس أحد عشر، أول ذلك يوم الاثنين السادس والعشرون من جمادىٰ الآخرة، وآخرهم يوم الخميس السابع من رجب الفرد من سنة إحدىٰ وستين وسبعمئة، داخل باب حِطة من المسجد الأقصىٰ، وأجاز ... متلفظًا بذلك. والحمد لله وحده، وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّدنا محمد".

---

[1] العلَّامة محمد بن محمد بن يحيىٰ النَّدرومي الكومي المالكي –من ندرومة من أعمال تلمسان الجزائر–، (ت ٧٧٥ هـ) رحل إلىٰ بيت المقدس وسكنها، وقرأ علىٰ علمائها كثيرًا من الكتب، وكتب بخطه ثبته المشهور الذي دوَّن فيه أسماء الكتب التي سمعها وأسانيدها، وفيه تواقيع العلماء المُسمَع عليهم، منهم الحافظ ابن كثير صاحب التفسير.

[2] (ت ٧٨٢ هـ) ودفن بمقبرة باب الرحمة بالقدس. الأنس الجليل (٢/ ٢١٢).

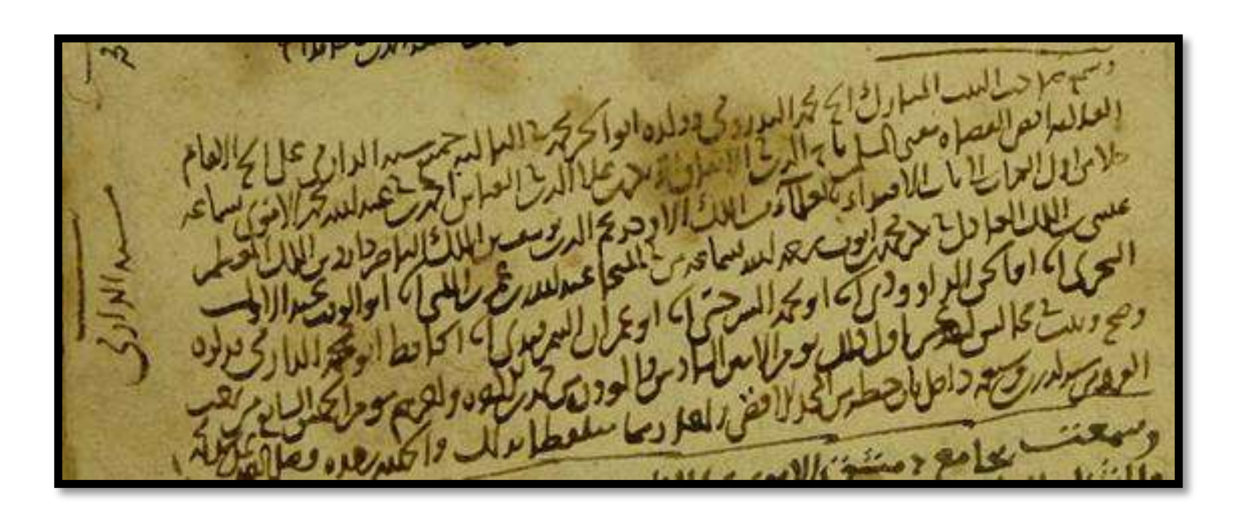
[3] أي في السنة الثالثة من عمره.

[4] (ت ٧٨٢ هـ) ودفن بمقبرة باب الرحمة بالقدس. الأنس الجليل (٢/ ٢١٢).

[5] (٦٢٨ هـ – ٦٩٨ هـ بالقدس). ذيل التقييد (٢/ ٣٢٠ – ٣٢١). ودفن بتربته الأوحدية التي أنشأها علىٰ يسار الخارج من باب حطة.

[6] الحريمي البغدادي (٥٤٥ هـ – ٦٣٥ هـ). سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٥ – ١٧)، تاريخ الإسلام (٤٦/ ٢٤٠–٢٤٢).

[7] أي أخبرنا.



أقول: ولا يوجد في مدينة القدس إلا نسخة واحدة من (مسند الدارمي)، وهي في دشت مكتبة المسجد الأقصىٰ، **وهي أقدم نسخة خطية للكتاب في العالم** لغاية الآن؛ فهي منسوخة قبل سنة ٥٥٣ هـ، في جامع القصر ببغداد، ووصفها:

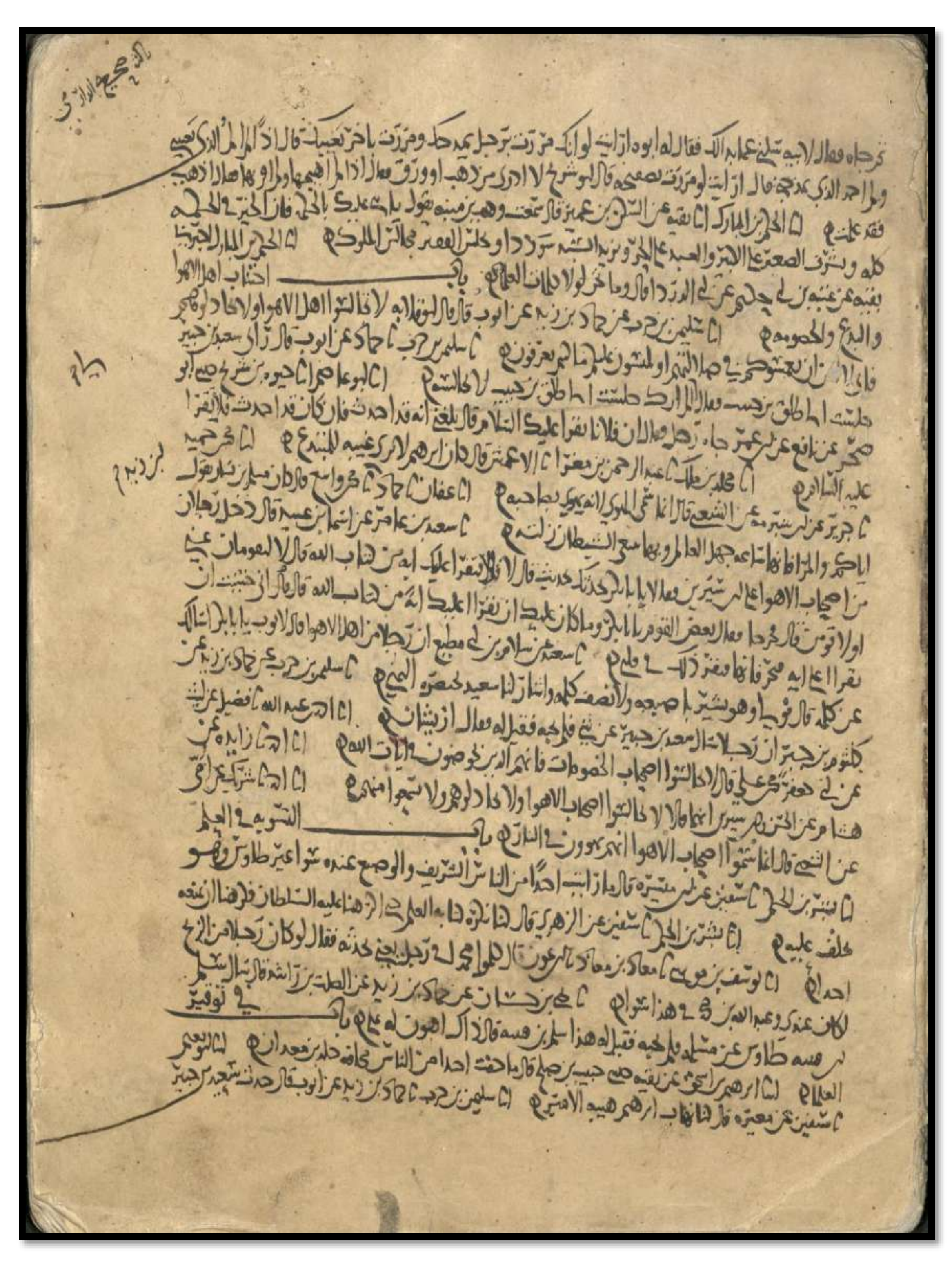
ناقصة الأول والآخر؛ ناقصة من الأول كراستين، ومن الآخر كراستين تقديرًا، والموجود منها ١١ كراسة خماسية، تبدأ من بداية الكراسة الثالثة، وتنتهي بنهاية الكراسة الثالثة عشرة.

قياسات الورق: ٢٣٦ × ١٧٧، عدد الأسطر: ٢٧

أول الموجود: المقدمة / بَابُ اجْتِنَابِ أَهْلِ الأَهْوَاءِ، وَالْبِدَعِ، وَالْخُصُومَةِ.

آخر الموجود: كتاب الفرائض / بَابُ: فِي الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ وَالْوَلَدِ، وَوَلَدِ الْوَلَدِ.

فلعل القراءة كانت منها. والله أعلم



مسند الدّارمي – نسخة المسجد الأقصىٰ المبارك

أقدم نسخة للكتاب في العالم

(١٤) باب الأسباط



الموقع: الزّاوية الشّمالية الشّرقية.

التّسمية: (الأسباط) تذكيرًا بأبناء سيدنا يعقوب عليه السلام (الاثني عشر). ومن أسمائه في الفترة الإسلامية المُبكّرة: باب (بركة بني إسرائيل)، التي كانت تقع خارج المسجد الأقصىٰ في الجهة الشمالية، بين باب الأسباط وباب حطة، وقد طُمرت في القرن الماضي.

تاريخه: جُدد بالفترة الأيوبية زمن المعظم عيسىٰ سنة ٦١٠ هـ، وفي العصر المملوكي سنة ٧٧٨، وفي العصر العثماني سنة ٩٤٤ هـ.

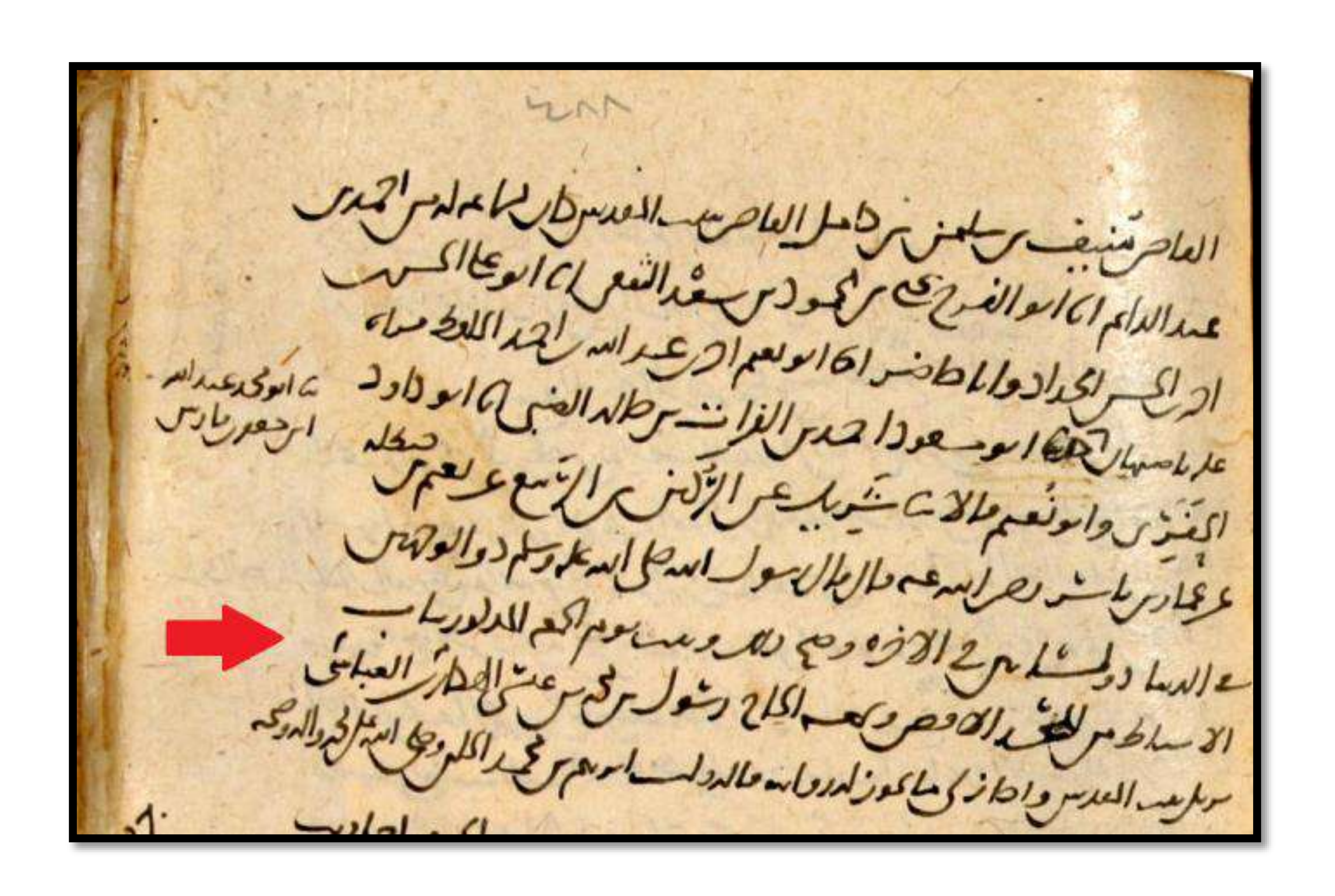
الوصف: مدخله مقوس، وهو الباب الوحيد الذي تدخل منه المركبات كسيارات الإسعاف في حالات الطوارئ.



التاريخ العلمي:

(١) جزء (حديث ابن الفرات)[١].

بتاريخ ١٧ ربيع الآخر سنة ٧٨٢ هـ: سمعه الشيخ سبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، من لفظ الشَّيخ الأمير صلاح الدين محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن داود الطُّوري المقدسي "وصحَّ ذلك وثبت .... **بباب الأسباط من المسجد الأقصىٰ الشَّريف**" وأجاز له روايته وسائر مروياته.

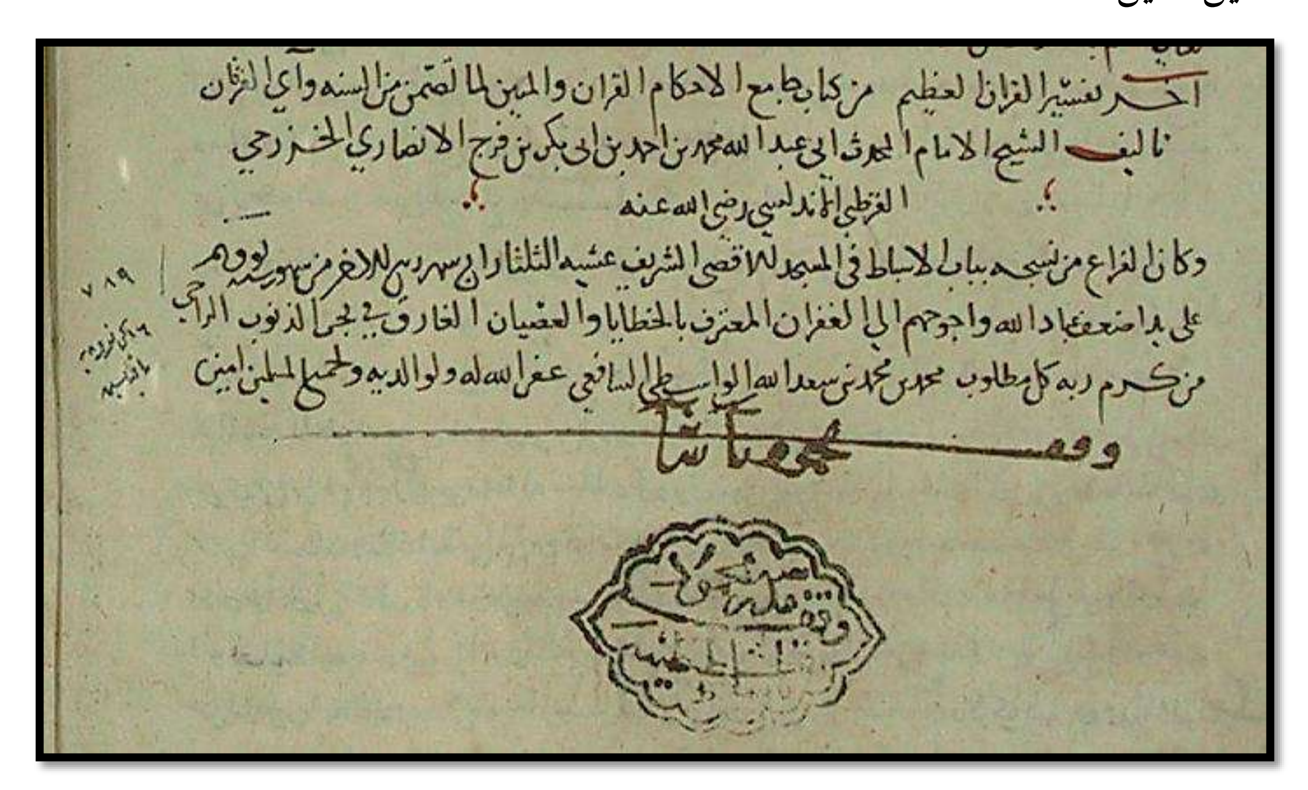


[١] ثبت سبط ابن العجمي (مخطوط) ص (٤٨٧ – ٤٨٨).

(٢) كتاب (الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي)[١].

للإمام شمس الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ).

بتاريخ ٤ ربيع الآخر سنة ٧٨٩ هـ: فرغ من نسخ المجلّد السّابع -وهو الأخير- محمد بن محمد بن سعد الله الواسطي الشافعي. وقال: "وكان الفراغ من نسخه **بباب الأسباط**[٢] **في المسجد الأقصىٰ الشريف**؛ عشية الثلاثاء رابع شهر ربيع الآخر من شهور سنة ٧٨٩، علىٰ يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلىٰ الغفران المعترف بالخطايا والعصيان الغارق في بحر الذنوب الراجي من كرم ربه كل مطلوب محمد بن محمد بن سعد الله الواسطي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. آمين"


آخر تفسير القرآن العظيم من كتاب جامع الاحكام القران والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن
تاليف الشيخ الامام المحدث ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي
القرطبي الاندلسي رضي الله عنه
وكان الفراغ من نسخه بباب الاسباط في المسجد الاقصى الشريف عشية الثلثا رابع شهر ربيع الاخر من شهور سنة
على يد اضعف عباد الله واحوجهم الى الغفران المعترف بالخطايا والعصيان الغارق في بحر الذنوب الراجي
من كرم ربه كل مطلوب محمد بن محمد بن سعد الله الواسطي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين
٧٨٩

---

[١] مكتبة محمود باشا رقم (١١)، وهو المجلّد السابع والأخير، وهو يبدأ من سورة الممتحنة إلىٰ سورة الناس.

[٢] والمقصود المقطع الأول من الرّواق.

(١٥) المدرسة الحسنيّة (مندرسة)





صورة مرسومة سنة ١٠٢٩ هـ - ١٦٨١ م DE BRUYN

تظهر فيها المدرستان الحسنية والفنرية



صورة مرسومة لأطلال مدارس الرِّواق الشمالي من خارج المسجد

بين باب الأسباط وباب حِطَّة

الموقع: كانت علىٰ رواق بَاب الأسباط، القسم الأول من الرّواق الشّمالي.

التّاريخ: دولة الملك النَّاصِر حسن (ت ٧٦٢ هـ).

قال العليمي: "لم يكن لَهَا حكم المدَارِس فِي النّظام والشّعائر، وَإِنَّمَا صَارَت منزلا تتَّخذ للسّكن، وَهِي من جملَة جِهَات الْمَسْجِد الْأَقْصَىٰ، يسْتَوْفىٰ ريعها لجِهَة وَقفه. وَالظَّاهِر أن واقفها توفّي قبل انبرام أمرهَا. وَالله أعلم".

(١٦) المدرسة الفنريّة = الفنارية (مندرسة)



الموقع: علىٰ القسم الأول من الرّواق الشّمالي من جِهَة الشّرق، يُصعد إليها من السّلم المتوصّل مِنْهُ إلىٰ مَنَارَة بَاب الأسباط.

التّاريخ: أنشأها شهَاب الدّين الطّولوني، وعمّرها مَعَ مدرسته اللاحق ذكرهَا، وَجعلهَا للْملك الظَّاهِر برقوق، فَلَمَّا توفّي الظَّاهِر برقوق وَآل الْأَمر لوَلَده الْملك النَّاصِر فرج رتّب لَهَا قُرىٰ، وأقام نظامها وَجعل لَهَا معاليم تُصرف.

وَلما توفيت أخته خوند سارة ابْنة الملك الظَّاهِر برقوق، زَوْجَة نوروز نَائِب الشَّام دفنت بهَا فِي شهور سنة (٨١٥ هـ).

ثمَّ لمّا توفّي النَّاصِر فرج لم يكن لَهَا كتاب وقف، فاشتراها بعد وَفَاته رجل من الرّوم يُقَال لَهُ مُحَمَّد شاه بن الفنري القرومي، ووقفها ونسبت إليه، وَسُمّيت الفنرية.

ومن بين الكتب المنسوخة بها:

سنن الإمام الترمذي[1].

بتاريخ ٢٠ من ذي القعدة سنة ١١٣٦ هـ: فرغ من نسخه نور الدين بن فضل الله المقدادي الغانمي المقدسي، وكتب: "وكان الفراغ من تحريره وتحبيره وترقيمه وتسطيره في نهار الخميس .... وذلك بالمدرسة الفنارية بالمسجد الأقصىٰ الشريف والمعبد الأسنىٰ المنيف، علىٰ يد العبد الفقير العاجز الحقير نور الدين بن فضل الله المقدادي الغانمي المقدسي، خادم العلم الشريف ....".

[1] مكتبة راشد أفندي بقيصري، رقم (١٢٢).

(١٧) مئذنة باب الأسباط

الموقع: علىٰ الجِهَة الشمالية من المَسْجِد بَين بَاب الأسباط وَبَاب حِطّة.

التاريخ: جدّد بِنَاءها السّيفي قطلوبغا نَاظر الحَرَمَيْنِ الشريفين، سنة ٧٦٩ هـ. وَهِي أظرف المآذن شكلا وأحسنها هَيْبَة بحسب وصف العليمي لها في العصر المملوكي.

تمّت إعادة بنائها بالفترة العثمانية عقب زلزال، وبُنيت بشكل إسطواني بدلا من المربع حسب النمط العثماني. جدّد بناءها المجلس الإسلامي الأعلىٰ وزاد في طولها بعد زلزال سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧م. تضررت المئذنة عام ١٩٦٧م بعد استهدافها بقصف من قبل الاحتلال عند اقتحام المسجد ممّا أدىٰ إلىٰ أضرار شديدة تطلّب ترميمها فيما بعد ترميمًا شاملا.



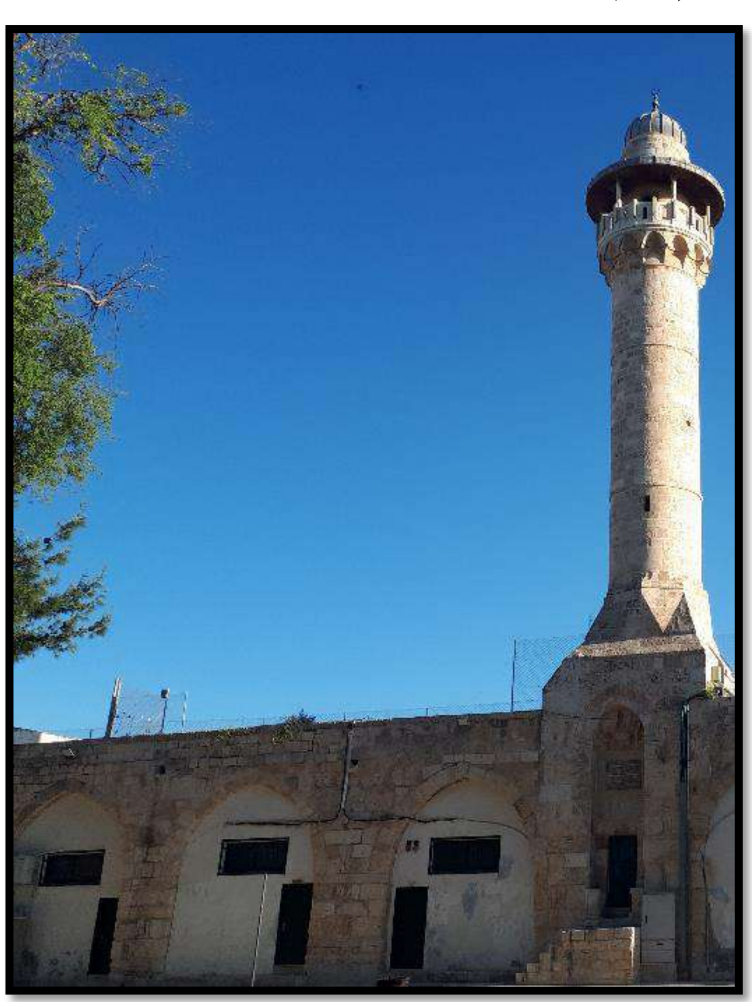


(١٨) المدرسة الطّولونية (مندرسة)

الموقع: علىٰ القسم الأول من الرّواق الشّمالي، يُصعد إليها من السّلم المتوصّل مِنْهُ إلىٰ مَنَارَة بَاب الأسباط.

التّاريخ: أنشأها شهَاب الدّين أَحْمد بن النَّاصر مُحَمَّد الطّولوني الظَّاهِرِيّ، فِي زمن الملك الظَّاهِر برقوق علىٰ يَد مَمْلُوكه أقبغا قبل (٨٠٠ هـ).

وَلم يكْتب لَهَا كتاب وقف إِلَّا فِي شهر رَجَب سنة (٨٢٧ هـ).



موقع المدرسة الطّولونية فوق الرّواق

وقد احتوت علىٰ مجموعةِ كتبٍ موقوفة عليها، ومن ضمنها كتاب (الكشاف) للزمخشري. ولمّا عُين الشيخ شمس الدين بن أثير الدين القباقبي متوليًا عليها عام ٩٧٦هـ/ ١٥٦٩م تبين له فُقدان العديد من تلك الكتب، فأبلغ القاضي، وتمّ التّحقيق مع المتولي السابق عمر بن شمس الدّين بن سالم فأنكر أن يكون قد باع تلك الكتب[١].

ومن بين الكتب المنسوخة بها:

كتاب (الترغيب والترهيب ج٢) للحافظ المنذري[٢]

بتاريخ مستهل شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة ٨٣١ هـ: فرغ من نسخه أحمد بن محمد بن أحمد القلقيلي "**بمدرسة الطولونية بالمسجد الأقصىٰ الشَّريف**".



[١] تاريخ المكتبات العربية في بيت المقدس ص (٤٥-٤٦)، نقلا عن س ش ٥١: ٥١٤، ٢ رمضان ٩٧٦.

[٢] دشت مكتبة المسجد الأقصىٰ المبارك.

(١٩) المدرسة الغادرية

الموقع: القسم الأول من الرّواق الشّمالي.

التّاريخ: أنشأتها مصر خاتون زوجة الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر، في عهد السّلطان برسباي سنة (٨٣٦ هـ).

قامت دائرة الأوقاف الإسلامية بتجديدها ومنع الاحتلال تتمة سقف الطابق الثاني، ولا زالت بلا سقف حتىٰ يومنا هذا.



(٢٠) المدرسة الكريميّة = مطهرة باب حِطّة

الموقع: القسم الأول من الرّواق الشّمالي، بجانب باب حِطَّة.

التّاريخ: واقفها الصاحب كريم الدّين عبد الكَرِيم بن المعلم هبة الله بن مكانس، نَاظر الخَواص الشَّرِيفَة بالديار المصرية تَارِيخ كتاب وقفه سنة (٧١٨ هـ)، في زمن السّلطان محمد بن قلاوون.

تحوّل الجزء الأرضي من المدرسة المطلّ علىٰ ساحات المسجد إلىٰ مطهرة في القرن الماضي.



التَّاريخ العلمي

(١) كتاب (مسند الدارمي)[١]

بتاريخ ١٥ رجب سنة ٧٥٣ هـ: سماع الندرومي من (مسند الدارمي) علىٰ القاضي تاج الدين أبي الإنفاق أبي بكر علي بن أحمد بن كمال الدين بن محمد الأمويّ المقدسي ابن تقيّ المعروف بالمعيد (ت ٧٦٩ هـ) بقراءة: الحافظ أبي محمود القدسي، والحافظ أبي عبد الله محمد بن علي الحسيني وغيرهما **"برواق الكريمية من المسجد الأقصىٰ الشريف"**.

[١] ثبت الندرومي (مخطوط١٦/ ب).

(٢) كتاب جزء (المسلسلات المختصرة المقدّمة أمام المجالس الثمانية المبتكرة علىٰ أغرب أسلوبٍ في أعزّ مطلوبٍ)[١] وهو الجزء الأول من الأجزاء العشرة علىٰ الطريقة المبتكرة، لحافظ بيت المقدس خليل بن كيكلدئ العلائي (ت ٧٦١ هـ).

ذكر فيه عدة مسلسلاتٍ؛ هي: المسلسل بـ(الأولية)، المسلسل بـ(سورة الصفّ)، المسلسل بقوله: (أنا أحبّك فقل: اللهم أعنّي...)، المسلسل بقوله: (يرحم الله فلانًا كيف لو أدرك زماننا..؟)، المسلسل بـ(الحفّاظ ورواية الأقران)، المسلسل بـ(الفقهاء)، المسلسل بـ(الصوفيّة)، المسلسل بـ(وضْع اليد علىٰ الرأس)، المسلسل بقوله: (أشهد بالله..)، المسلسل بـ(الآباء)، المسلسل بـ(ذاك)، المسلسل بـ(أشهد علىٰ فلان).

وقد كتبها الحافظ العلائي يوم الأحد (١٢) جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٥١ هـ) ببيت المقدس. وفي نهايتها قراءات وسماعات عدّة؛ منها:

بتاريخ ١٢ ذي القعدة سنة ٨٥٤ هـ: قراءة ناسخ المخطوط إسماعيل بن جماعة المقدسي (ت ٨٦١ هـ) علىٰ الشيخ أبي بكر بن محمد بن إسماعيل القرقشندي –سبط العلائي– (ت ٨٦٧ هـ)، بالمدرسة الكريمية في المسجد الأقصىٰ.

وقال الناسخ إسماعيل بن جماعة المقدسي:

"الحمد لله وكفىٰ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

قرأت جزء المسلسلات هذا بكماله علىٰ الإمام العلامة مفتي المسلمين تقي الدين أبي بكر بن العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن شيخ المذهب العلامة تقي الدين إسماعيل بن علي القرقشندي الشافعي – أمتع الله المسلمين بوجوده – وأخبرته به عن سليلة العلماء آمنة بنت شيخ

---

[١] المكتبة الوطنية العراقية (دار صدام للمخطوطات سابقًا) تحت رقم (١٧٢٧٨ / ١٤ – ١٥)، ضمن مجموعٍ في الحديث الشريف بخط الحافظ إسماعيل بن جماعة

المذهب المذكور[١] مسلسلًا له عليها خلا المسلسل بالصف، وبالحفاظ، وبالفقهاء، وبالصوفية في ثامن عشر ربيع الآخر سنة (٨٠٩) سماعها له علىٰ المخرِّج[٢].

وأخبرته بالمسلسل بالأولية أيضًا عن والده المذكور، عن الصدر الميدومي[٣] عن الحراني[٤] بسنده من الجزء.

وأخبرته أيضًا بمسلسل الصف عن والده، عن القاضي تاج الدين أبي الإنفاق الأموي الشافعي[٥]، عن الملك الأوحد نجم الدين أبي المحاسن يوسف[٦]، عن ابن اللتي[٧] بسنده.

فسمع الجزء بكماله وما ذكرتُ جمع أثبتوا في طبقة **علىٰ الأصل المقروء منه وهو بخط المخرِّج،** ومنهم الأخوان: الخطيب الإمام العلامة نجم الدين محمد[٨]، والمشتغل المحصِّل محب الدين أحمد[٩]، والعم شرف الدين موسىٰ[١٠]، وزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن غازي[١١]، وعلاء الدين علي بن إبراهيم بن البغيل، والقاضي الإمام شهاب الدين أحمد بن علاء الدين علي بن خليل

---

[١] أي إسماعيل القرقشندي.

[٢] أي جدّها العلائي.

[٣] صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي (٦٦٤ هـ – ٧٥٤ هـ). الدرر الكامنة (٢/ ٧٢).

[٤] أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني الحنبلي التاجر، مسند الديار المصرية (٥٨٧ هـ – ٦٧٢ هـ). شذرات الذهب (٥/ ٣٣٥).

[٥] قاضي القضاة تاج الدين أبي الأنفاق بن أحمد الشافعي الأموي، (ت ٧٨٢ هـ) ودفن بمقبرة باب الرحمة بالقدس. الأنس الجليل (٢/ ٢١٢).

[٦] يوسف بن داود بن عيسىٰ، (٦٢٨ هـ – ٦٩٨ هـ بالقدس). ذيل التقييد (٢/ ٣٢٠ – ٣٢١).

[٧] أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتّي الحريمي البغدادي، (٥٤٥ هـ – ٦٣٥ هـ). سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٥ – ١٧)، تاريخ الإسلام (٤٦/ ٢٤٠-٢٤٢).

[٨] نجم الدين محمد (أخو الناسخ إسماعيل بن جماعة)، ولد بالقدس سنة ٨٣٣ هـ، وتأخرت وفاته عن سنة ٩٠١ هـ. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٤ – ٢٥).

[٩] محب الدين أبو البقاء أحمد (أخو الناسخ إسماعيل بن جماعة) (ت ٨٨٩ هـ). الأنس الجليل (٢/ ٢٣٥ – ٢٣٦).

[١٠] شرف الدين أبو اليمن موسىٰ بن عبد الله (عمّ الناسخ إسماعيل بن جماعة) (٨٤٥ هـ – ٩١٧ هـ): عين خطباء المسجد الأقصىٰ، رقي منبر المسجد الأقصىٰ وعمره خمس عشرة سنة. الأنس الجليل (٢/ ٢٣٦ – ٢٣٧).

[١١] الزرعي المقدسي سبط الجمال بن جماعة – أي أنه ابن عمة الناسخ إسماعيل – (ت ٨٨٩ هـ). الضوء اللامع (٢/ ٢٢٣).

اللّدي[1]، وشمس الدين محمد بن علي بن عجور[2]. وتسلسل لنا بهم جميع الجزء خلا المسلسل بالحفاظ، وبالفقهاء، وبالصوفية، وكذلك المسلسل بالصف إلا من طريق والده؛ فتسلسل وأجاز لنا ما يجوز له وعنه روايته متلفظًا، وكانت القراءة نهار الخميس ثاني عشر ذي القعدة الحرام من سنة أربع وخمسين وثمانمائة **بالكريمية بالمسجد الأقصىٰ الشريف**. قاله وكتبه: إسماعيل بن إبراهيم بن جماعة".

---

[1] القاضي شهاب الدين أحمد بن علي، سبط الجمال بن جماعة، (ت ٨٨٠ هـ). وهو ابن عمة الناسخ أيضـًا. الأنس الجليل (٢/ ٣٠٤ – ٣٠٥). وهو وابن غازي الزرعي السابق أبناء خالة.

[2] (٨٢٥ هـ – ٨٩٤ هـ). ودفن بمقبرة باب الرحمة بالقدس الشريف. نَشَأ بالقدس الشريف بالختنية أيام الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن أرسلان، ثمَّ خدم القَاضِي برهَان الدّين بن جمَاعَة وَكَانَ نَقِيبًا عِنْده فِي زمن ولَايَته الْقَضَاء، وَسمع الحَدِيث علىٰ الشَّيْخ جمال الدّين بن جمَاعَة وَغَيره، وَأَجَازَهُ شيخ الإسلام ابْن حجر. الأنس الجليل (٢/ ٣٢١).

(٢١) باب حِطَّة

سبب التّسمية: تذكيرًا بالآية الكريمة: {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا **وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ** نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: ٥٨]، أي حُطّ عنّا خطايانا. وقد ثبت عن النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم: (مَنْ أَتَىٰ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ).

الموقع: يقع في الجهة الشّمالية للمسجد بين بابي الأسباط وشرف الأنبياء، يبعد عن باب الأسباط حوالي (١٢٠) مترًا.

تاريخه: جُدد الباب بالفترة الأيوبية سنة ٦١٧ هـ، وفي العصر العثماني سنة ٩٨٩ هـ، وسنة ١٢٣١ هـ علىٰ يدي حسن آغا. الوصف: مستطيل الشّكل، علىٰ جانبيه مسطبتان عليهما محاريب محفورة بالحائط.



(٢٢) المدرسة والتربة الأوحديّة

الموقع: القسم الثاني من الرّواق الشّمالي، بجانب باب حِطَّة.

التّاريخ: واقفها الملك الأوحد نجم الدّين يُوسُف بْن الملك النَّاصِر صَلَاح الدّين دَاوُد بن الملك المُعظّم عِيسَىٰ، سنة (٦٩٧ هـ).

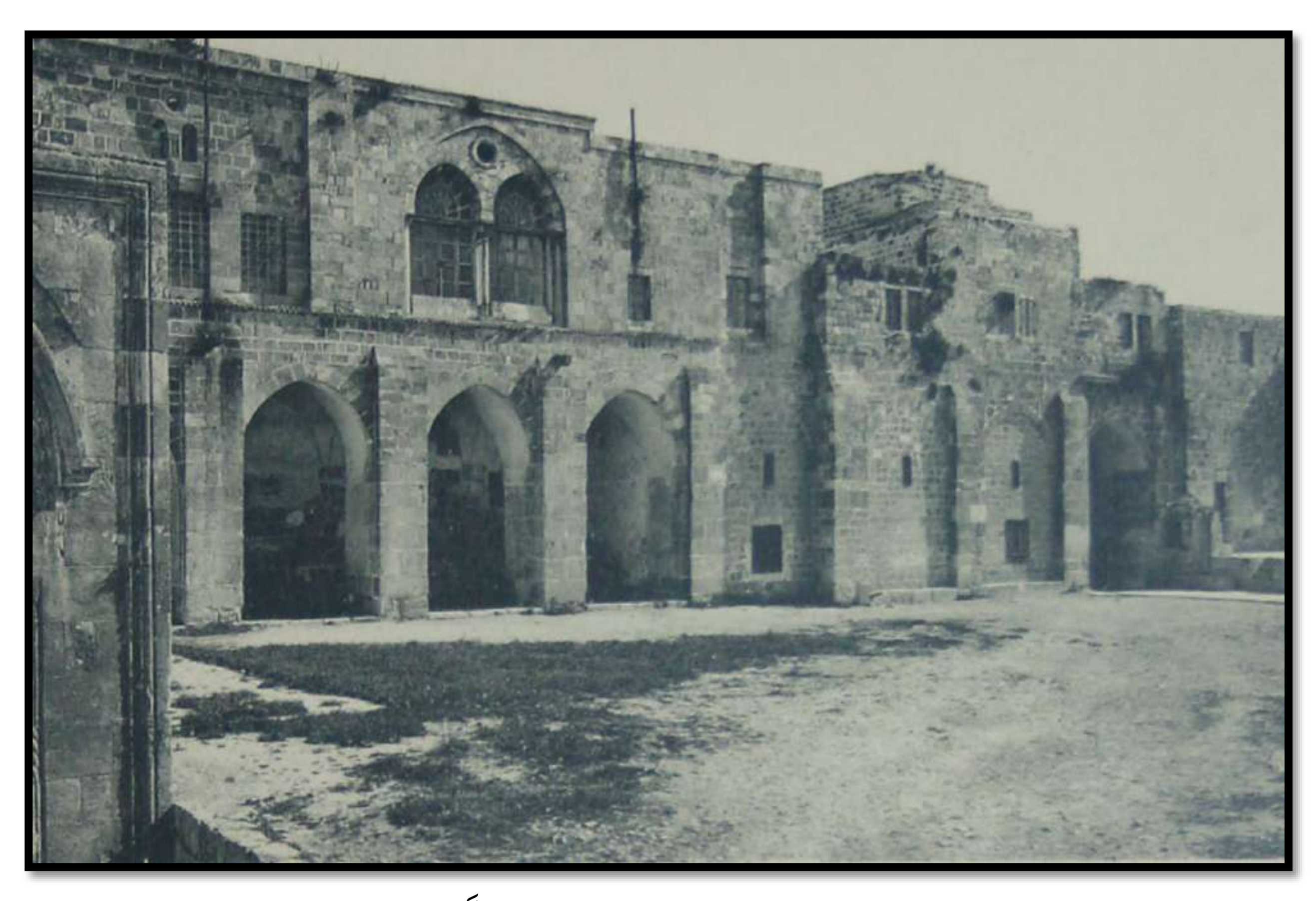


(٢٣) المدرسة والخانقاه الباسطيّة

الموقع: القسم الثاني من الرّواق الشّمالي.

التّاريخ: بدأ بإنشائها شيخ الإسلام شمس الدين محمد الهروي شيخ الصلاحية، وناظر الحرمين الذي توفي سنة (٨٢٩ هـ) قبل إكمال البناء. فأكملها من بعده زين الدين عبد الباسط وعُرفت باسمه. كان لها درج يؤدي للمسجد الأقصىٰ ولكنه تهدّم.

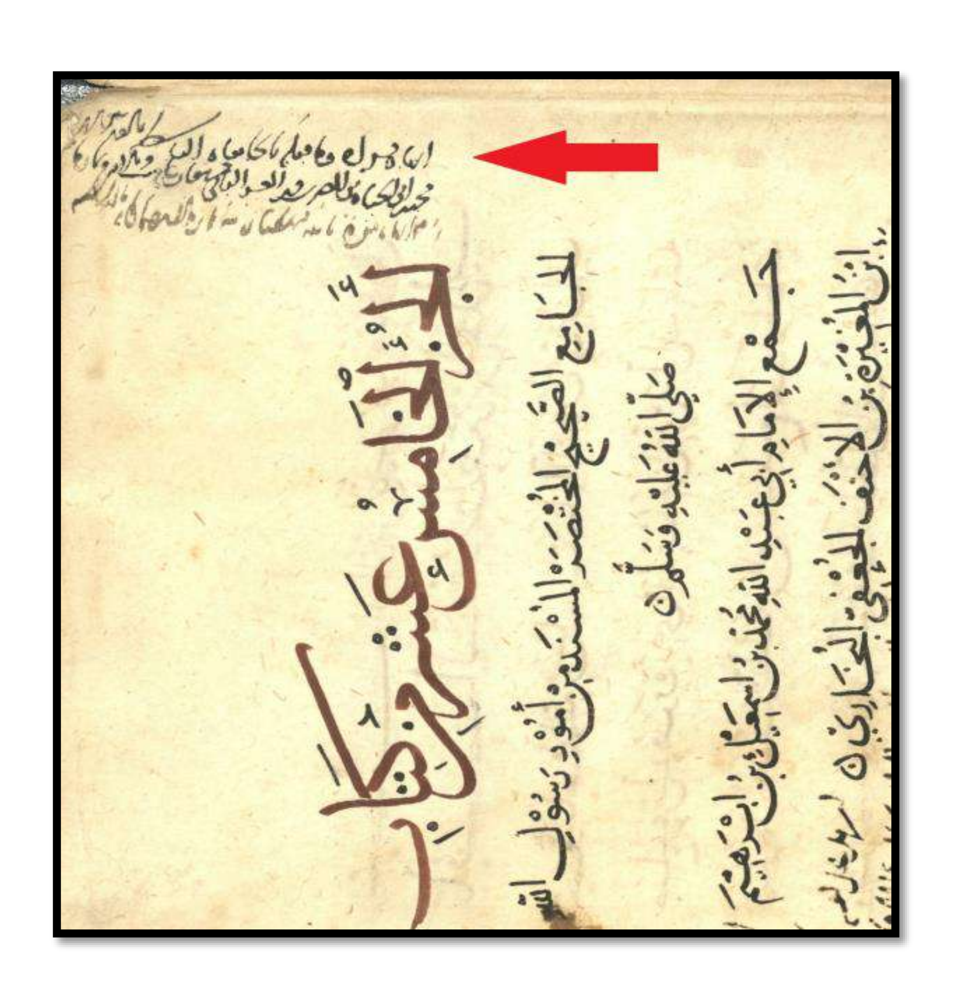




صورة قديمة يظهر فيها جزء من المدرسة الكريمية، وباب حِطَّة، والرِّواق = المدرسة الأوحدية، والمدرسة الباسطية

التّاريخ العلمي:

(١) بتاريخ سنة ٨٣٨ هـ: قراءة محمد بن أبي الحياة[١] (الجامع الصحيح)[٢] للبخاري. كتب الغلاف ما نصه: "أنهاه قراءة وما قبله بالخانقاه الباسطية بالقدس الشريف محمد بن أبي الحياة بن المصري في العشر الثاني من شعبان عام ست وثلاثين وثمانماية. ثم أنهاه مرة ثانية ....".

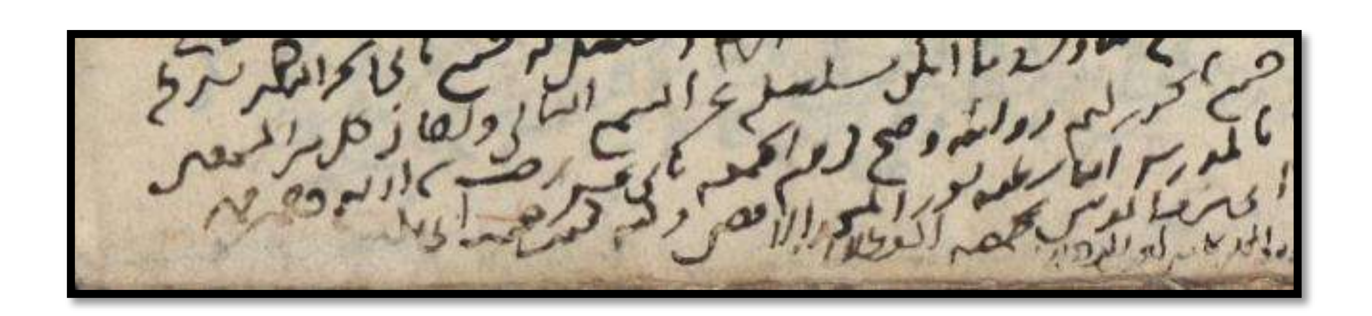


[١] هو الشَّيْخ الامام العَالم المُحدث المسند شمس الدّين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن بهاء الدّين أبي الحَيَاة الخضر بن علم الدّين سُلَيْمَان بن دَاوُد، الشهير بِابْن المصْرِيّ الحلَبِي الأَصْل، ثمَّ المصْرِيّ الشَّافِعِي، نزيل القُدس الشريف، وَشَيخ الْمدرسَة الباسطية مولده بحلب فِي إحدىٰ الجمادين سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة، سمع من جمَاعَة، وَأَجَازَهُ جمع، وَكَانَ رجلا خيرًا دينًا، انْقَطع فِي آخر عمره بِالْمَدْرَسَةِ الباسطية بالقدس الشريف يُحدِّث بهَا، إِلَىٰ أَن توفّي فِي منتصف رَجَب سنة إِحْدَىٰ وأربعين وَثَمَانمِائَة، وكف بَصَره فِي آخر عمره وَدفن بالساهرة. الأنس الجليل (٢/ ١٧٢)

[٢] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ، ٢: ٤٤.

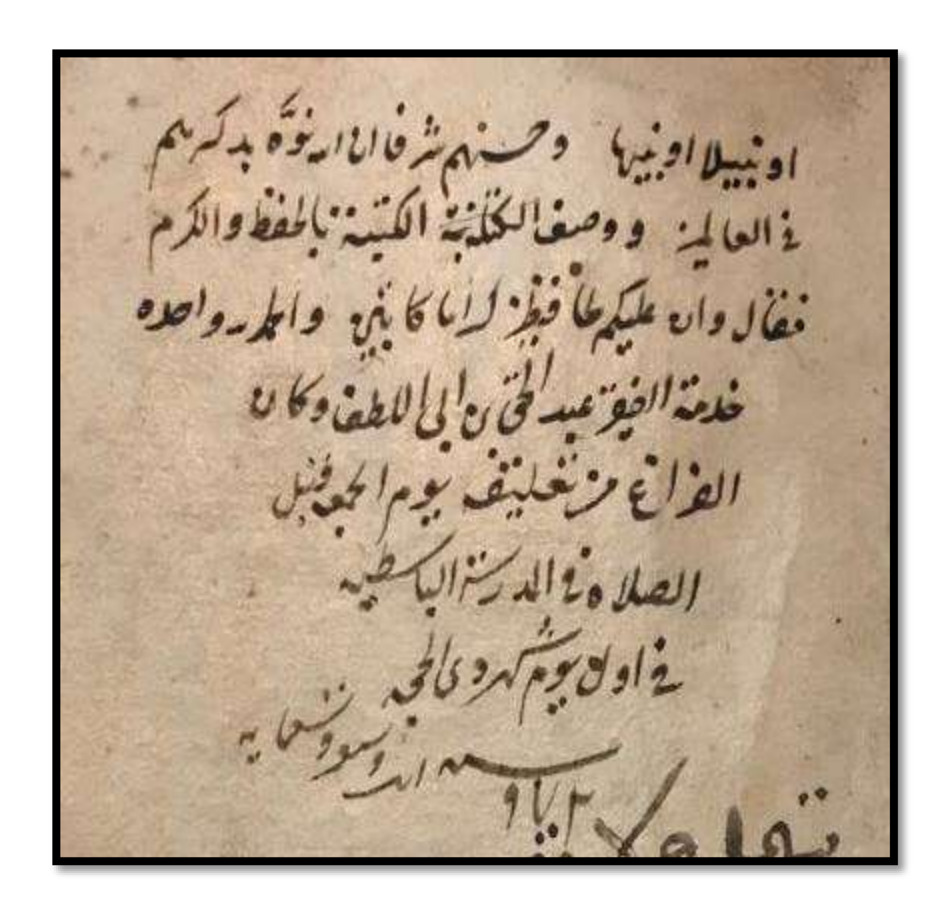
(٢) كتاب جزء (المسلسلات المختصرة المقدّمة أمام المجالس الثمانية المبتكرة علىٰ أغرب أسلوبٍ في أعزّ مطلوبٍ)[1] وهو الجزء الأول من الأجزاء العشرة علىٰ الطريقة المبتكرة، لحافظ بيت المقدس خليل بن كيكلدىٰ العلائي (ت ٧٦١ هـ).

بتاريخ ١٢ رجب سنة ٨٥٤ هـ: قراءة الشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي شريف المقدسي (ت ٩٠٦ هـ) علىٰ الشيخ أبي بكر بن محمد بن إسماعيل القرقشندي –سبط العلائي– (ت ٨٦٧ هـ)، والشيخ زين الدين أبي الجود ماهر بن عبد الله الشافعي (ت ٨٦٩ هـ)، وسمعه معه جماعة، منهم: شقيقه برهان الدين إبراهيم، بالمدرسة الباسطية سور المسجد الأقصىٰ. ونَقَل السماع بخطّه: الشيخ أحمد بن محمد القسطلّاني (ت ٩٢٣ هـ).



[1] نسخة مكتبة الشيخ عبد الحي الكتاني، وقد تفضّل بمصورتها الشيخ خالد السُباعي جزاه الله خيرًا.

(٣) **بتاريخ سنة ٩٧٢ هـ:** فرغ عبد الحق بن أبي اللطف من كتابة رسالة في فضل الكتابة[١].


او نبيا او نبيها وحسبهم شرفا ان الله نوه بذكرهم
في العالمين ووصف الكتبة الكتبة بالحفظ والكرم
فقال وان عليكم لحافظين كراما كاتبين والحمد لله وحده
خدمة الفقير عبد الحق بن ابي اللطف وكان
الفراغ من تعليقه يوم الجمعة قبل
الصلاة في المدرسة الباسطية
في اول يوم شهر ذي الحجة
سنه اثنين وسبعين وتسعمايه

---

[١] محفوظ في قسم ترميم المخطوطات بالمسجد الأقصىٰ (بدون فهرسة). وقد أطلعني عليها الأستاذ علي وزوز جزاه الله خيرًا.

(٢٤) المدرسة الدّويداريّة

الموقع: القسم الثاني من الرّواق الشّمالي.

التّاريخ: واقفها الأَمِير الكَبِير الغَازِي المُجَاهِد علم الدّين أبو مُوسَىٰ سنجر بن عبد الله الدويدار الصَّالِحِي النّجمي، وعمارتها فِي سنة (٦٩٥ هـ)، وتاريخ وَقفهَا: في سنة (٦٩٦ هـ). قال العليمي: "المدرسَة الدويدارية بِبَاب شرف الأَنْبِيَاء وَهِي الَّتِي سُمّيَ بَاب المَسْجِد بِسَبَبِهَا بَاب الدويدارية، وَقد رَأَيْت فِي كتاب الوَقْف المَنْسُوب لواقفها: أَنّها تُعرف بدار الصَّالِحين وَهُوَ مَكَان مأنوس".

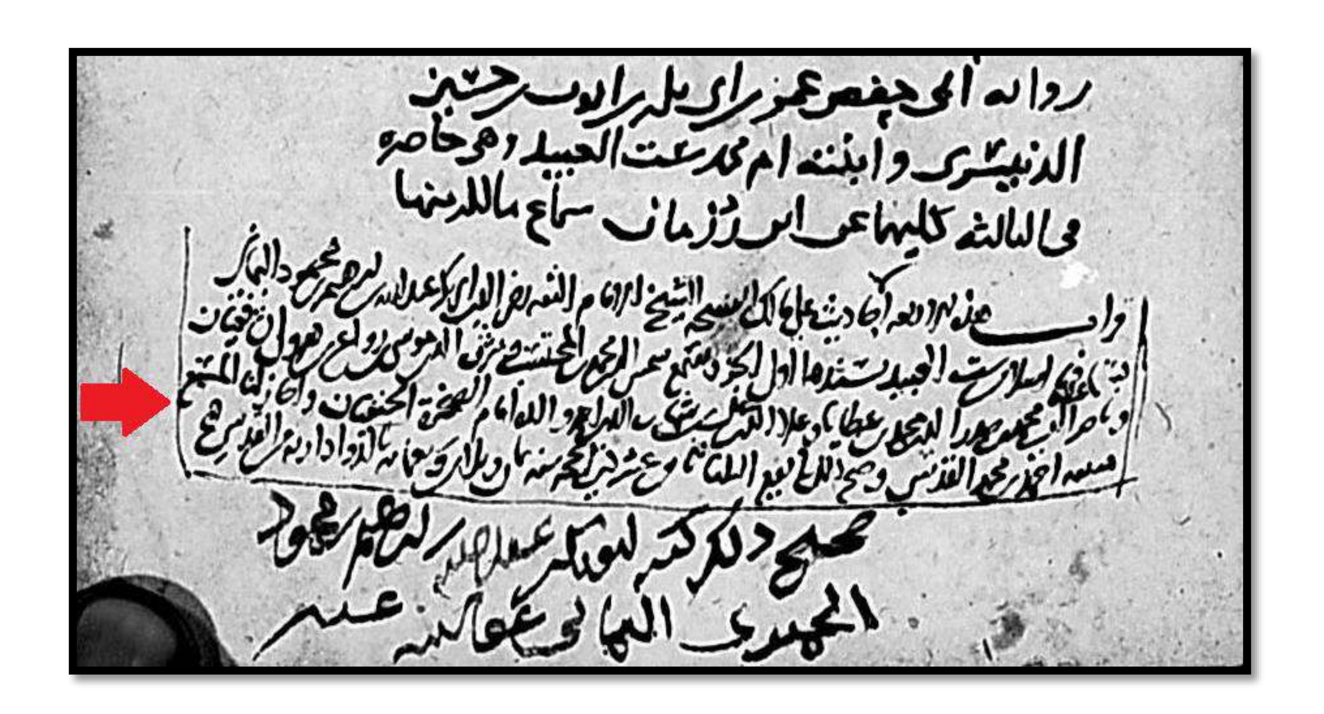
ويُفهم من كلامه أنّها هي التي فوق الباب مباشرة؛ لأن الباب سُمّي باسمها. والله أعلم.



التّاريخ العلمي:

(١) قيد سماع وإجازة لجزء فيه (أربعة أحاديث مما جمعه أبو الفضل نصر بن إبراهيم المقدسي)[١].

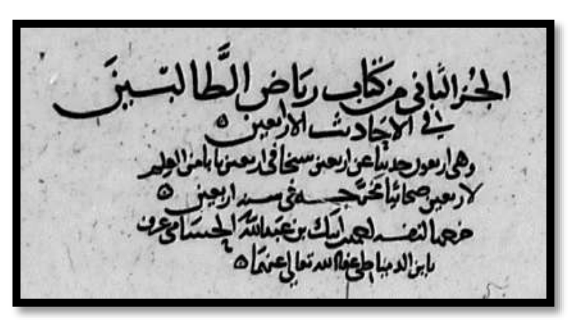
بتاريخ ١٨ ذي الحجّة سنة ٧٣٨ هـ: قراءة الجزء "علىٰ مالك النُّسخة الشيخ الإمام الثقة رضي الدِّين أبي بكر عبد الله بن إبراهيم بن محمود اليماني، بسماعه فيها ... من ستِّ العبيد بسندها أول الجزء، وسمع شمس الدِّين محمد بن المحتسب، وشرف الدِّين موسىٰ بن ... بن ... الشافعيان، وناصر الدِّين محمود بن صدر الدِّين محمد بن عطايا، وعلاء الدِّين عليّ بن شهاب الدِّين أحمد والده إمام الصَّخرة الحنفيان، وأجاز لنا المسمع ... أحمد بن محمد القدسي، وصحَّ ذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجَّة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بالدَّوادارية من القدس".



١ مخطوطات المكتبة الظاهرية، مجاميع العمرية، رقم (٦٣). وقد تفضّل بالدّلالة عليه، وجاد بمصوّرته الشيخ الدكتور محمد خالد كلَّاب بارك الله فيه.

(٢) قيد سماع وإجازة لجزء (رياض الطالبين في الأحاديث الأربعين)[١].

بتاريخ ليلة ٥ شعبان سنة ٧٤٠ هـ: سماع "الجزء الأول والثاني من هذه الأربعين علىٰ مخرِّجها الأمير الكبير الشيخ الإمام المفيد شهاب الدِّين أحمد بن أيبك الدّمياطي حرسه الله تعالىٰ، بقراءة مُسَطِّره فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، .... بالخانقاه الدّوادارية جوار المسجد الأقصىٰ ....".


الجزء الثاني من كتاب رياض الطالبين
في الأحاديث الأربعين
وهي أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين بابا من العلم
لأربعين صحابيا تخريجه في سنة أربعين
جمعها الفقير أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف
بابن الدمياطي عفا الله تعالى عنهما

[١] مخطوطات المكتبة الظاهرية، رقم (٩٦٤). وقد تفضّل بالدّلالة عليها، وجاد بمصوّرتها –علىٰ عادته الكريمة– الشيخ الكريم عادل العوضي بارك الله فيه.

(٢٥) قُبّة عُشّاق النّبي (الفترات المبكرة- جددت بالفترة العثمانية)

الموقع: تقع في الجهة الشمالية للمسجد الأقصىٰ بجانب باب الملك فيصل.

الباني مع تاريخ البناء: تاريخ البناء الحالي للفترة العثمانية ١٢٣٣هـ، في عصر السُّلطان العثماني محمود الثّاني.

سبب التّسمية: نسبة لجماعة من الصّوفية كانت تجلس تحت القُبّة للذّكر، وتسمّىٰ أيضًا: إيوان السّلطان محمود نسبة لبانيها.

وصف القبة: عبارة عن بناء مربع الشكل مفتوح الجهات، وبه محراب في الجهة الجنوبية.



(٢٦) باب شرف الأنبياء

التّسمية: نسبة لحارة (شرف الأنبياء) الملاصقة له قديمًا.

باب (الدّوداريّة)، نسبة للمدرسة الدّوداريّة والتي تقع علىٰ يسار الداخل إليه. باب (العتم)؛ لأنّ مدخله من الخارج معتم. وأخيرًا باب (الملك فيصل بن الشّريف حسين بن علي) الذي دخل منه سنة ١٣٥٢ هـ.

الموقع: يقع في الجهة الشّمالية للمسجد، بين بابي حِطّة والغوانمة، ويبعد عن باب حِطّة حوالي (٣٠) مترًا.

تاريخه: جُدد بالفترة الأيوبية مع تجديد الرّواق.

الوصف: عبارة عن بناء مستطيل الشكل، وعلىٰ يسار الداخل منه نقش يؤرِّخ لتجديد الرّواق الشّمالي بزمن الملك المُعظّم عيسىٰ.

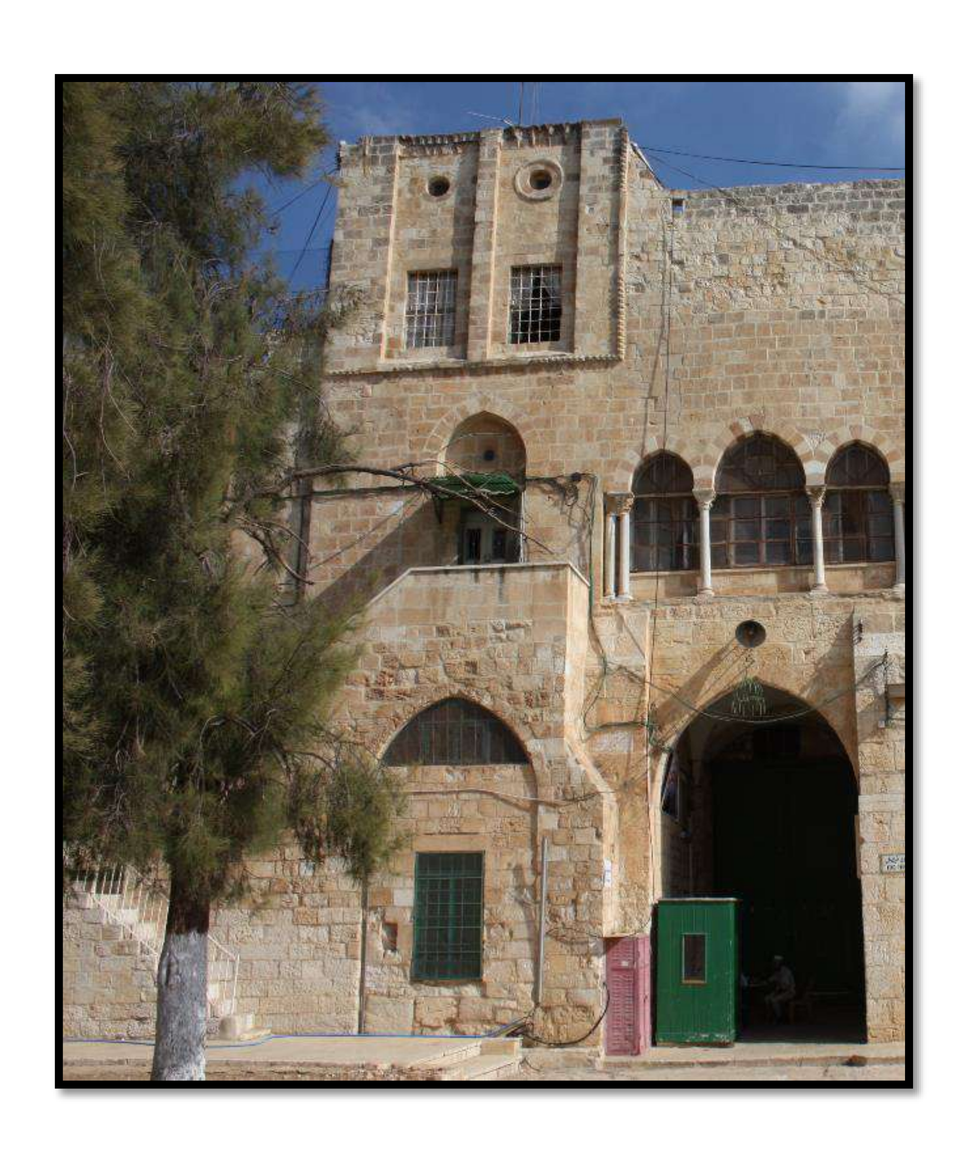


(٢٧) المدرسة الأمينيّة

الموقع: بداية القسم الثالث من الرّواق الشّمالي.

التّاريخ: أوقفها سنة (٧٣٠ هـ) الوزير الصَّاحب أمين الدين أمين المُلك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرّياسة ابن الغنّام (ت ٧٤١ هـ).

زارها السُّلْطَان المملوكي برقوق للقاء شيخ المدرسة الشَّيْبَانِيّ الموصِلِيّ (ت ٧٩٧ هـ).



التَّاريخ العلمي

(١) (رسالة حضيرة القدس)[١]

بتاريخ ٢٨ شوال سنة ٩٧٥ هـ: فرغ من تحريرها: "حسين بن علي بن يعقوب الأماسي في مدرسة الأمينية فوق باب الدّويدارية ببيت المقدس الشَّريف".

[١] أفادني بمصورة قيد النسخ فضيلة الدكتور محمد خالد كلاب الغزي، جزاه الله خيرًا.

(٢) كتاب (هداية الأحاديث النبوية إلىٰ مكارم الأخلاق الحميدة الزكية)[١].

بتاريخ ١ ربيع الأول سنة ١٣١٠ هـ: فرغ يوسف الصديق الإمام "مفتي الشافعية بالقدس الشريف وإمامهم بالمسجد الأقصىٰ المنيف" من تأليفه.

قال في مقدمته: ".... ولخَّصت منه ستُّمائة حديث، وسمَّيته: (كتاب هداية الأحاديث النَّبويَّة إلىٰ الأخلاق الحميدة الزَّكيَّة) متيمِّنًا باسم أمير المؤمنين، وحامي حوزة الدِّين، خادم الحرمين الشَّريفين والمسجد الأقصىٰ أوَّل القبلتين، خليفة الله في الأرض، وإمام جميع المسلمين في سائر أقطارها في الطُّول والعرض، المتحلِّي بالشَّريعة المحمَّديَّة، والمتخلِّق بالأخلاق النَّبويَّة، ناشر العدل، والمحفوف بالنَّصر والعزِّ والتأييد، السُّلطان الغازي عبد الحميد ابن السُّلطان الغازي عبد المجيد. وقلت:

عبد الحميد إمامنا علم الهدىٰ *** وخليفة المختار ذو الخلق الحميد

شاد الشَّريعة والبلاد بعدله *** ساس الورىٰ بالعفو والرَّأي السَّديد

لا زال محروسـًا بعين الله مع *** توفيقه والنَّصر والعمر المديد

عبد الحميد إمامنا علم الهدىٰ *** وبه نظام الملك صار حميدًا

نشر الهداية من حديث محمد *** لمحاسن في الدين جاء شهيدًا

يا رب فاحفظ لنا سلطاننا *** واثبته في أمّ الكتاب سعيدًا

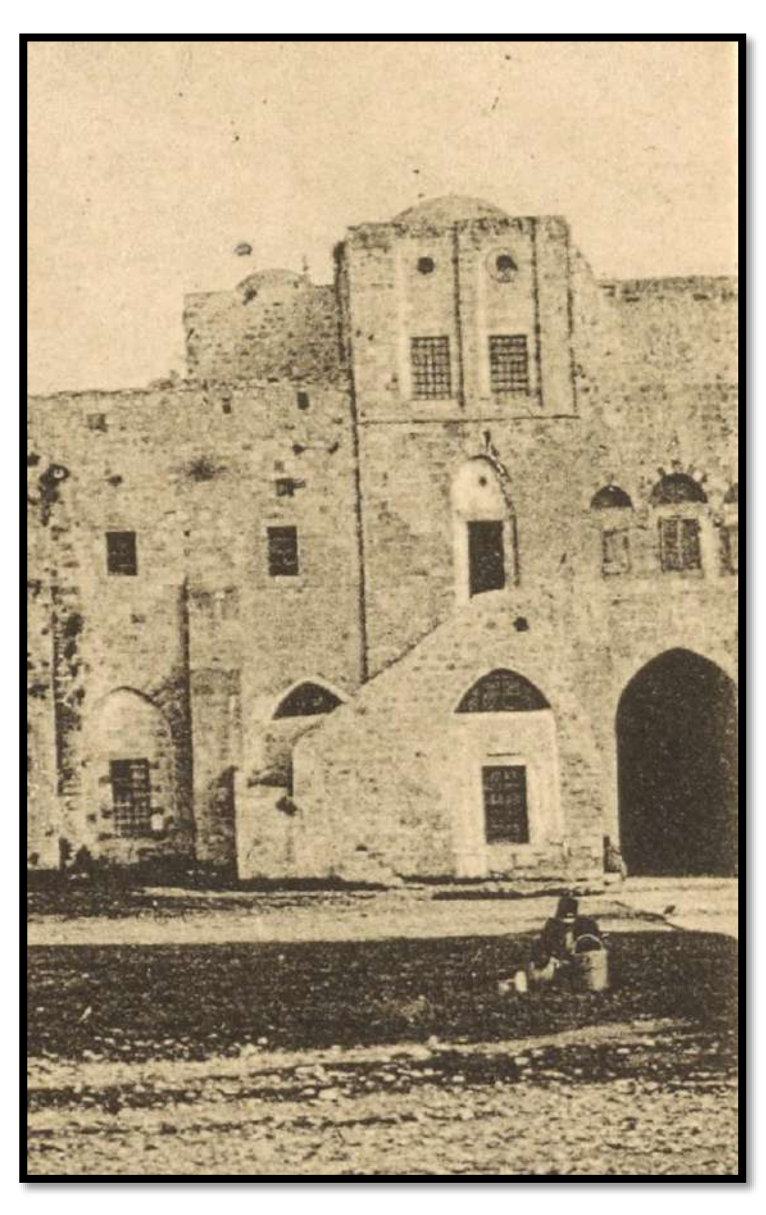
لأنَّه -أطال الله عمره وأبقىٰ لنا ذاته الشَّريفة وَذِكْره-، له حرص علىٰ العمل بالسُّنَّة المحمَّديَّة، وكبير اهتمام ومزيد رغبته في الاقتباس منْ أنوارها الزَّهيَّة، ونشر محاسنها علىٰ سائر البريَّة.

فجاء -بحمد الله تعالىٰ- كتابًا وافيًا، ولداء الجهل شافيًا، اشتمل علىٰ محاسن الأخلاق، الَّتي تطلب علىٰ الخصوص والإطلاق ....".

---

[١] وله نسختان: الأولىٰ بخطه، والثانية: بخط محمد الأمين الأنصاري الدنف، وهي محفوظة في المكتبة الخالدية (٢٢٨ حديث ٧٥٩).

وقال في خاتمته: " .... وكان تمام شرحه علىٰ يد مؤلفه في المدرسة والزاوية الأمينية التي هي بنشر العلوم روائحها زكية علو باب شرف الأنبياء أحد أبواب المسجد من الجهة الشمالية مستقبل القبلتين ....".



باب الدّوادارية، والمدرسة الأمينية

(٢٨) المدرسة الفارسيّة

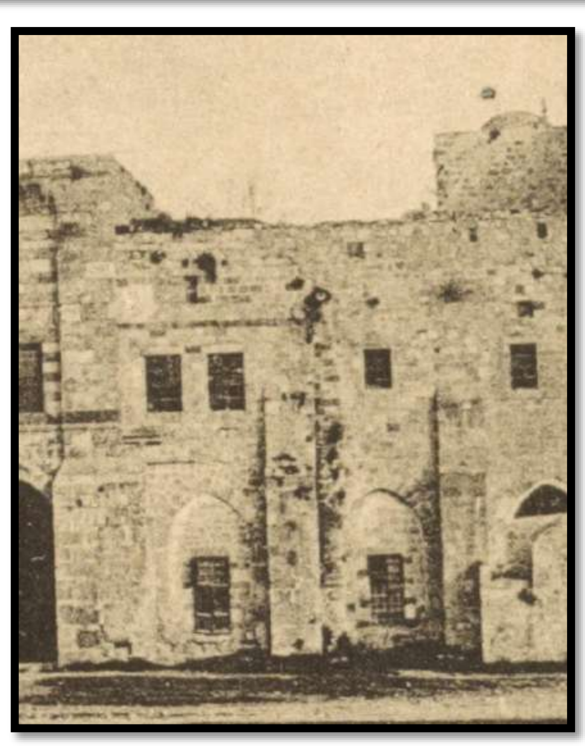
الموقع: القسم الثالث من الرّواق الشّمالي.

التّاريخ: واقفها الأَمِير فَارسي البكي ابْن الْأَمِير قطلو ملك بْن عبد الله، نَائِب السّلطنة بِالْأَعْمَالِ السّاحلية والجبلية، ونائب غَزَّة.

قال العليمي: "وقفت علىٰ كتاب وقف الحصَّة من قَرْيَة طوركرم علىٰ المدرسَة المَذْكُورَة تَارِيخه ثَالِث شعْبَان سنة خمس وَخمسين وَسَبْعمائة".



بتاريخ ١٧ صفر سنة ١١٠٩ هـ: فرغ محمد فتح الله الخالدي الدِّيري، ابن المرحوم شيخ الإسلام أبي الرِّضا طه الخالدي من نسخ (فتاوىٰ التُّمرتَاشِي)[١] بها.



المدرسة الفارسية

---

[١] مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، ضمنَ مجموعٍ، برقْم: (٣٣٣). وقد أفادني بها الأخ محمود حمدان الغزي جزاه الله خيرًا.

(٢٩) المدرسة المَلَكيّة الجوكندريّة

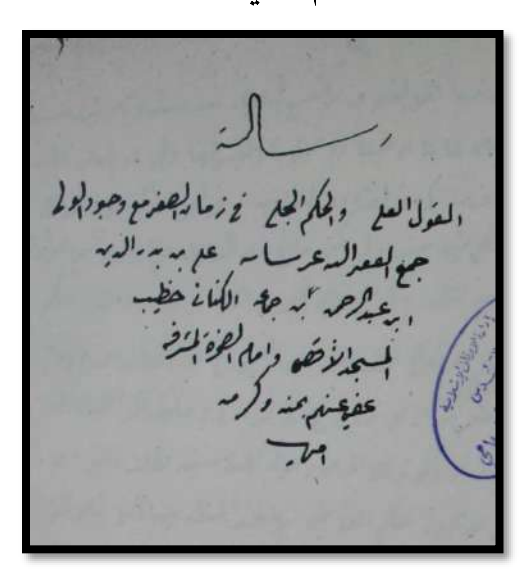
الموقع: القسم الثالث من الرّواق الشّمالي. بين المدرستين (الفارسية) و(الإسعردية)، تتكون من طابقين.

التّاريخ: عمّرها الحَاج الأمير مَلَك الجوكندار، وَكَانَ بناؤها فِي سلطنة النّاصر محمد بن قلاوون فِي مستهل الْمحرم سنة (٧٤١ هـ).

وَأما الوَقْف عَلَيْهَا فَإِنَّهُ من زَوْجَة مَلَك بنت السيفي قلطلقتم النّاصري. وتاريخ وَقفهَا سنة (٧٤٥ هـ)، وَالظَّاهِر أنّ زَوجهَا عمرها لَهَا من مَالهَا. وتسكنها حاليـًا جماعة من آل الخطيب الكناني.



وما زال فيها أكثر من ٩٠ مخطوطًا، يرجع بعضها إلىٰ العصر المملوكي، وعليها تملّكات بأسماء العديد من أعيانهم. وتعرف حاليًا بمكتبة حازم علي بن جماعة الخطيب الكناني، ومن مخطوطاتها:



رسالة

القول العلي والحكم الجلي في زيارة الصخرة مع وجود [illegible]
جمع الفقير إلى الله عز شأنه عمر بن بدر الدين
ابن عبد الرحمن ابن جماعة الكناني خطيب
المسجد الأقصى وإمام الصخرة المشرفة
عفى عنهم بمنه وكرمه
آمين



صورة قديمة للمدرستين الفارسية والملكية الجوكندرية

(٣٠) المدرسة والخانقاه الإسعرديّة

الموقع: آخر مدرسة في القسم الثالث من الرّواق الشّمالي. ويليها غربًا الصبيبية ثم الجاولية، علىٰ التّلة الصّخريّة المرتفعة شمال المسجد.

التّاريخ: واقفها الخواجا مجد الدّين عبد الغَنِيّ بن سيف الدّين أبي بكر بْن يُوسُف الإسعردي (نسبة إلىٰ سَعَرد، بلدة في تركيا)، تَارِيخ وَقفهَا سنة (٧٧٠ هـ).

قام المجلس الإسلامي الأعلىٰ بترميمها سنة ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٧م، ونقل إليها دار كتب المسجد الأقصىٰ. تتميز بوجود ثلاث قباب فوقها من جهتها الشّرقية والوسطىٰ والغربية، ولها مُصلّىٰ واسع يطل نتوء محرابه علىٰ ساحات المسجد.



ومن بين الكتب الموقوفة عليها: كتاب (غُرر الخصائص الواضحة وغِرر النقائض الفاضحة) للكُتبي (ت ٧١٨هـ) المنسوخ بخط المؤلف، ومكتوب عليه: **"وقفٌ علىٰ المدرسة الإسعردية** بالقدس الشريف، رحم الله تعالىٰ واقفها، وكَتبه محمد بن علي الإسعردي الشافعي رحمهم الله"[١].



[١] مخطوطات المكتبة البديرية، رقم: ٣٠٨/٩١٠. بشير بركات.

(٣١) قبة سليمان



الموقع: تقع شمال المسجد بالقرب من باب الملك فيصل

الباني مع تاريخ البناء: يعتقد أنّها بناء قديم، وتم تجديدها بالعهد الأيوبي لتشابه البناء مع قبة المعراج

التسمية: تنسب للخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك.

يسميها البعض بقبة الصّخرة الصغرىٰ بسبب وجود صخرة بداخلها.

وصف القُبّة: البناء عبارة عن مثمن الاضلاع قائم فوق مسطبة بداخله صخرة طبيعية، يحمل القبة ٢٤ عمود رخامي بكل ضلع من أضلاع القُبّة يوجد نافذة علىٰ شكل قوس وفوق كل قوس توجد

نافذة صغيرة تشبه المحراب، بداخل القُبّة محراب يقع في جهة الجنوب، ويقابل المدخل في الجهة الشمالية.

استخدامات القُبّة:

في العصر المملوكي: عقدت فيها مجالس لسماع الحديث النّبوي الشَّريف.

وفي العصر الحالي: مركز لواعظات المسجد الأقصىٰ المبارك.



التّاريخ العلمي:

قراءة ثلاثيات مسند الإمام الدارمي[١]:

بتاريخ ٢٣ صفر سنة ٨٥٥ هـ: قرأها إسماعيل بن جماعة علىٰ سراج الدين الحمصي في "قبة سليمان بالمسجد الأقصىٰ"، ونصُّ قيد القراءة: " الحمد لله

قرأت ثلاثيات الدارمي علىٰ شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر الحمصي المخزومي[٢] نهار السبت ثلاث عشرين صفر من سنة ٨٥٥ بإجازته ومناولته لجميع المسند من الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري[٣] في سنة ٨٢٣ قال: أخبرني بجميعه جماعة منهم: المسند الأصيل أبو المحاسن يوسف بن المحدّث الأوحد أبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن الصيرفي[٤] قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو الروح عيسىٰ بن عبد الرحمن بن معالي الصالحي[٥] سماعـًا، أنا أبو المنجا بسنده فيه، وسمع الأخوان محمد وأحمد، والعمان: محمد وموسىٰ، وحضر الأخ عز الدين في الرابعة، وعبد الرحمن بن أحمد بن غازي[٦]، وشهاب الدين أحمد بن اللدِّي[٧]، وشمس الدين محمد بن علي بن عجور[٨]، وأجاز ما يجوز له وعنه روايته، وكان ذلك بالمسجد الأقصىٰ بقبة سليمان عليه السلام.

---

[١] مجموع الحافظ إسماعيل بن جماعة في الحديث النبوي الشّريف.

[٢] (٧٨١ هـ – ٨٣٣ هـ). ودفن بمقبرة باب الرحمة بالقدس الشريف. الأنس الجليل (٢/ ١٩٥ – ١٩٦).

[٣] (ت ٨٣٣ هـ). الأنس الجليل (٢/ ١٨٩ – ١٩٠).

[٤] (٧١٠ هـ – ٧٨٨ هـ). الدرر الكامنة (٢/ ١٨٣).

[٥] (٦٢٦ هـ – ٧١٧ هـ). الدرر الكامنة (٢/ ٤١٢).

[٦] الزرعي المقدسي سبط الجمال بن جماعة (ت ٨٨٩ هـ). الضوء اللامع (٢/ ٢٢٣).

[٧] القاضي شهاب الدين أحمد بن علي سبط الجمال بن جماعة (ت ٨٨٠ هـ). الأنس الجليل (٢/ ٣٠٤ – ٣٠٥).

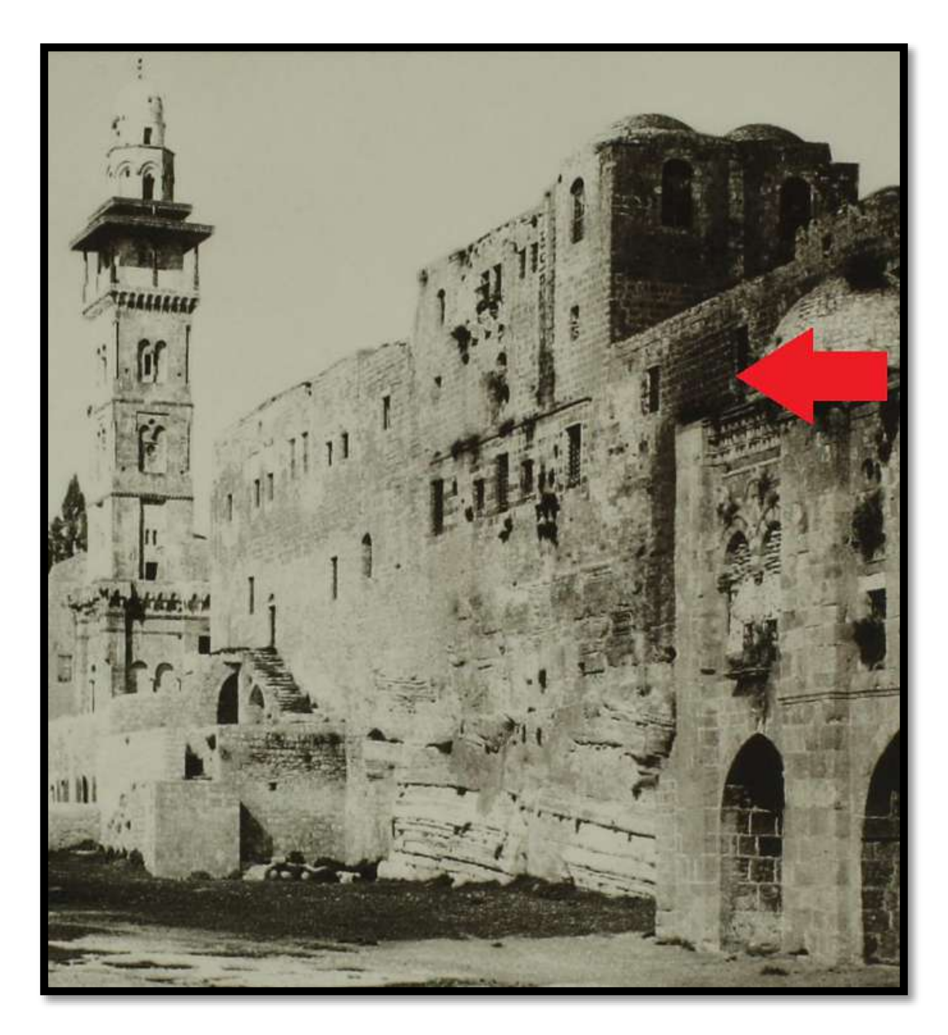
[٨] (٨٢٥ هـ – ٨٩٤ هـ). ودفن بمقبرة باب الرحمة بالقدس الشريف. نَشَأ بالقدس الشريف بالختنية أيام الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن أرسلان، ثمَّ خدم القَاضِي برهَان الدّين بن جمَاعَة وَكَانَ نَقِيبًا عِنْده فِي زمن ولَايَته الْقَضَاء، وَسمع الحَدِيث علىٰ الشَّيْخ جمال الدّين بن جمَاعَة وَغَيره، وَأَجَازَهُ شيخ الإسلام ابْن حجر. الأنس الجليل (٢/ ٣٢١).

كتبه: إسماعيل بن جماعة لطف الله تعالىٰ به".

وبنفس المجلس والحضور قرأ علىٰ الشيخ:

حديثًا ثلاثيًا لأبي داود ليس له غيره، ورباعيات الإمام مسلم.

(٣٢) المدرسة الصبيبيّة



الصبيبيّة ثمّ الجاولية ثمّ مئذنة باب الغوانمة

الموقع: فوق التّلة الصّخريّة المرتفعة شمال المسجد، غربي المدرسة الإسعردية بينها وبين المدرسة الجاولية.

التّاريخ: واقفها الأَمِير عَلَاء الدّين عَليّ بن نَاصِر الدّين مُحَمَّد نَائِب القلعة الصبيبيّة بمدينة (بانياس)، ولي نِيَابَة القُدس، وَعمّر بهَا المدرسَة (ت ٨٠٩ هـ).

وفي العصر الحديث كان فيها جانب من كليّة روضة المعارف الحديثة.

(٣٣) المدرسة الجاوليّة

الموقع: آخر مدرسة في الجهة الشّماليّة للمسجد، تقع فوق التّلة الصّخريّة المرتفعة شمال المسجد، بين الرّواق الشّمالي ومئذنة الغوانمة.

التّاريخ: واقفها الأمير علم الدّين سنجر الجاولي، نَائِب غَزَّة، كَانَ من أهل العلم، وَله مُصنّفات، وترجمته فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة، توفّي فِي رَمَضَان سنة (٧٤٥ هـ).

وفي العصر المملوكي صارت سكنًا لنواب القُدس.

وفيهَا مدفن بِهِ الشَّيْخ درباس الكرْدِي الهكاري.

وفي العصر العثماني صارت مقرًّا لسرايا الباشا العثماني.

وفي القرن الماضي أصبحت مقرًّا لكلية روضة المعارف الحديثة.

وفي العهد الأردني تحوّلت إلىٰ المدرسة العمريّة، ولا زالت.



المدرستان الصبيبيّة والجاوليّة

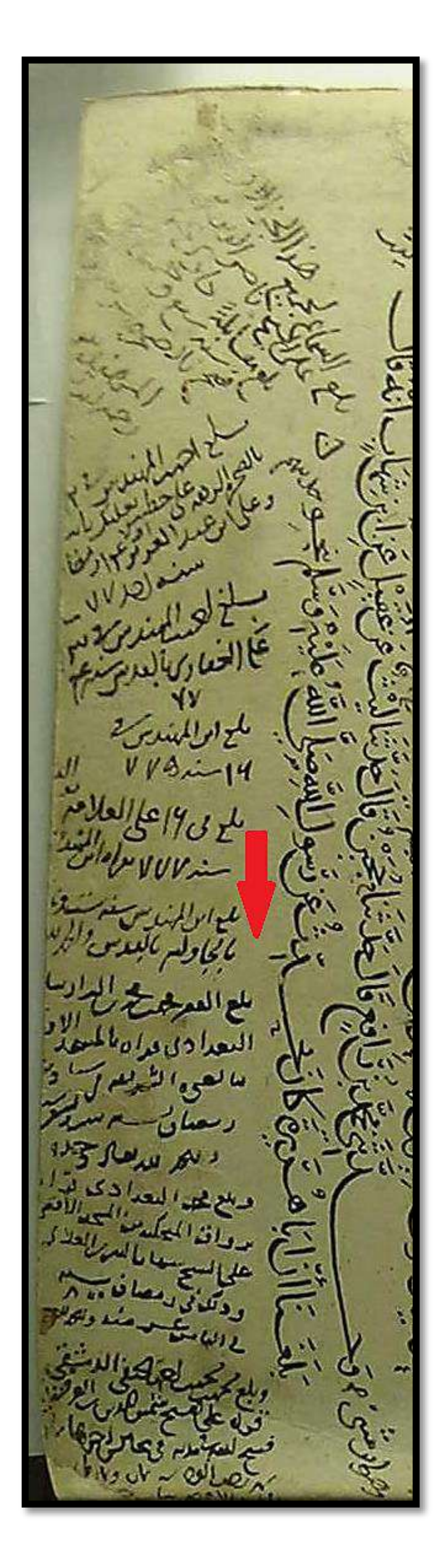
التَّاريخ العلمي:

قراءة ابن المهندس بها لـ (صحيح الإمام مسلم)

ومن ضمن الكتب التي كانت فيها نسخة نفيسة من (صحيح الإمام مسلم) فرغ من نسخها: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن الميدومي في العشر الوسط من شعبان سنة سبع وسبعين وستمئة بالقاهرة المعزية. وقد قُرئت هذه النسخة عدة مرات في عدة أماكن من بيت المقدس علىٰ شهاب الدين أحمد بن المهندس، وبقيت في يد ذريته إلىٰ قرنين من الزمان علىٰ الأقل، "ثم انتقلت النسخة فيما بعدُ إلىٰ تركيا، ودخلت في وقف السلطان عثمان خان ابن السلطان مصطفىٰ خان، وكُتِبَ الوقف علىٰ طرتَي المجلدين بخط الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين، ووضع الحاج إبراهيم ختم السلطان فوق الوقف، بينما وضع ختمه هو تحت كتابة الوقف".[1]


١١٨٥

[1] مكتبة نور عثمانية في تركيا رقم ١١٨٥. وقد نبهني إليها وكتب فيها مقالة رائعة: فضيلة الشيخ صلاح فتحي هلل جزاه الله خيرًا، وتفضل بمصوّرتها علىٰ عادته الكريمة الأخ المفضال عادل بن عمر العوضي جزاه الله خيرًا وسدده.



(٣٤) مئذنة باب الغوانمة

الموقع: علىٰ مُؤخر المَسْجِد من جِهَة الشّمَال مِمَّا يَلِي الغرب، وَتسَمّىٰ مئذنة الغوانمة؛ لكَونهَا عِنْد بَاب الغوانمة، ومئذنة السّرايا؛ لوقوعها بجوار السّرايا العثمانية (المدرسة العمرية حاليًا).

التاريخ: جدّد بِنَاءها القَاضِي شرف الدّين عبد الرَّحْمَن ابْن الصاحب الوَزير فَخر الدّين الخليلي، نَاظر أوقاف الحَرَمَيْنِ الشريفين مَكَّة وَالمَدينَة شرفهما الله تَعَالَىٰ وحرمي القُدس الشريف والخليل عَلَيْهِ السَّلَام، سنة ٦٧٧ هـ، في عصر السّلطان المملوكي حسام الدّين لاجين.

ثمّ جُدّدت في عصر السّلطان محمد بن قلاوون.

سنة ١٣٤١ هـ = ١٩٢٣م: قام المجلس الإسلامي الأعلىٰ بتجديد الرّفراف.

الوصف: شكلها مربع علىٰ النّمط المملوكي، وهي أعلىٰ مآذن المسجد يبلغ ارتفاعها (٣٨) متراً، وَهِي أعظم المآذن بِنَاءً وأتقنها عمَارَة. وتمتاز بكثرة الأعمدة الرخامية المستخدمة في بنائها.





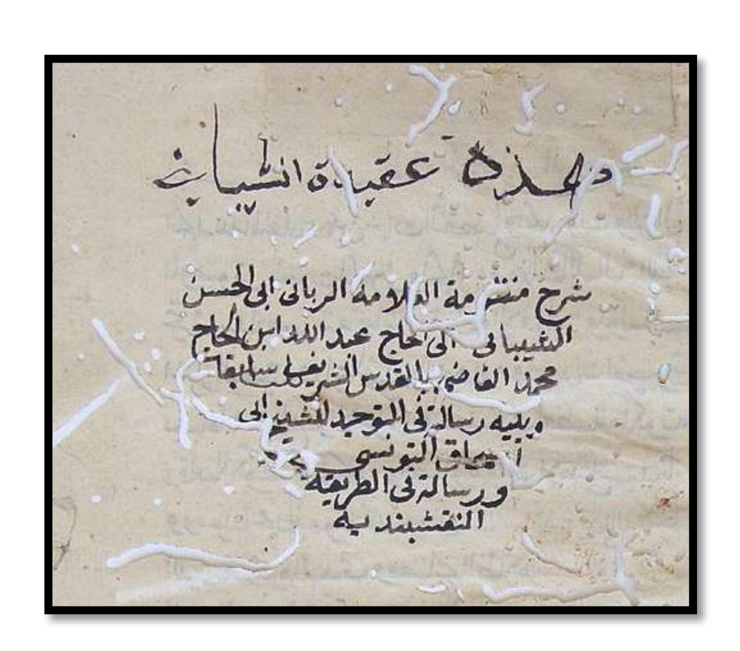


ومن المعروف أنَّ المآذن ليس لها نشاط علميّ، وإنَّما هي لرفع الأذان، ففي حادثة عجيبة قد كان لها دور في تأليف كتاب**!** وهو:

كتاب (شرح منظومة العقائد الشيبانية)[1].

تأليف: القاضي بالقدس الشَّريف الحاج عبد الله بن الحاج محمد.

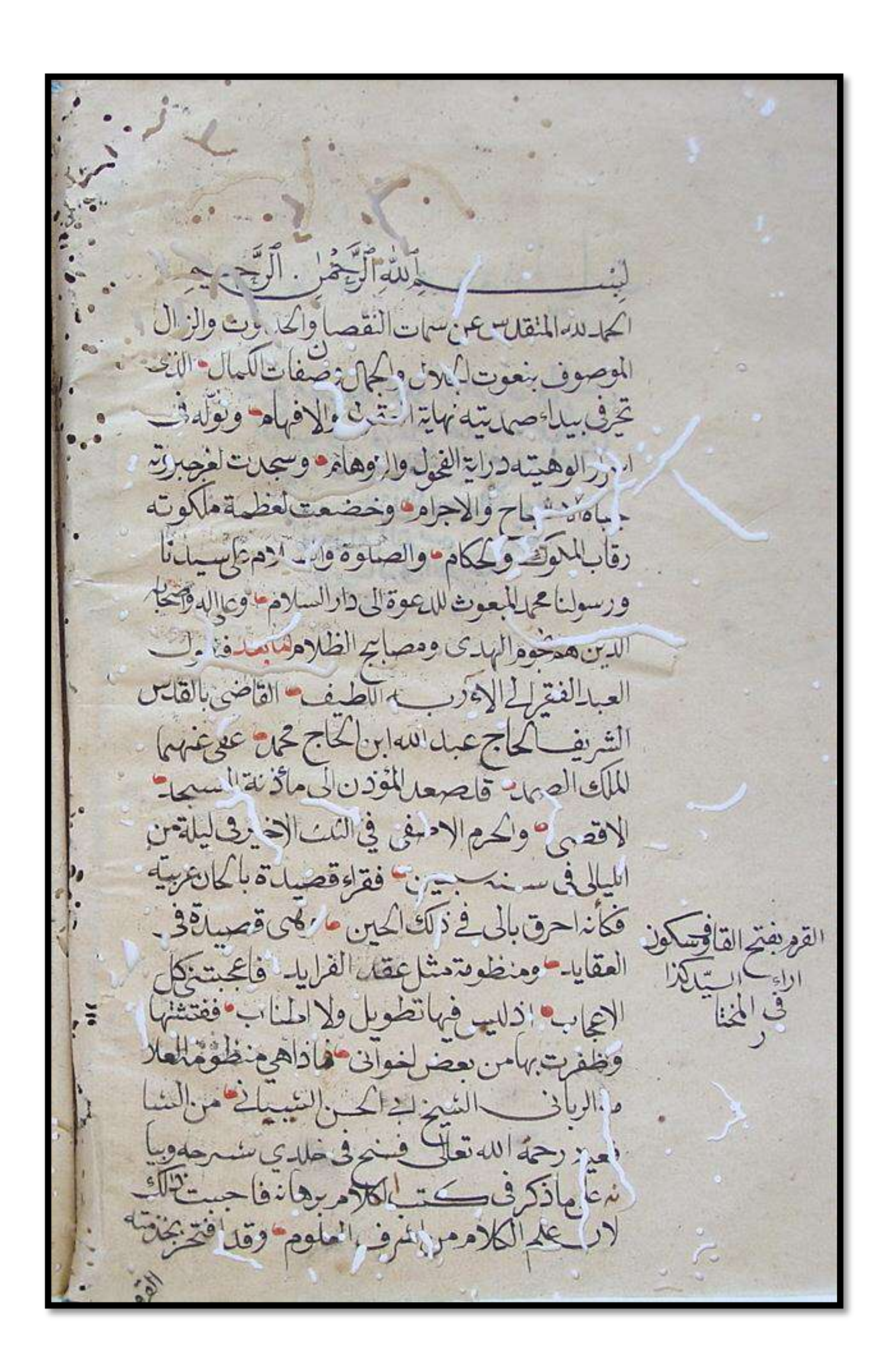
قال في مقدمته: "الحمد لله المتقدس عن سمات النقص .... **قد صعد المؤذن إلىٰ مأذنة المسجد الأقصىٰ والحرم الأصفىٰ** في الثلث الأخير في ليلة من الليالي في سنة سبعين[2] **فقرأ قصيدة بألحان عربية، فكأنه أحرق بالي في ذلك الحين** وهي قصيدة في العقائد، ومنظومة مثل عقد الفرائد، فأعجبتني كل الإعجاب، إذ ليس فيها تطويل ولا إطناب، ففتشتها، وظفرت بها من بعض إخواني، فإذا هي منظومة العلامة الرَّباني الشَّيخ أبي الحسن الشيباني من [الحنفية][3] رحمه الله تعالىٰ، **فسنح في خلدي شرحه وبيانه...**".


هذه عقيدة الشيباني
شرح منظومة العلامة الرباني ابى الحسن
الشيباني الى الحاج عبد الله ابن الحاج
محمد القاضي بالقدس الشريف
ويليه رسالة فى التوحيد للشيخ ابى
اسحاق التونسي
ورسالة فى الطريقة
النقشبندية

[1] مكتبة دار إسعاف النشاشيبي العقيدة ... الرقم: ٢٨٥/ ١٢م- أ.

[2] أي بعد الألف ومائة؛ لأنّ تاريخ الكتابة سنة ١٢٠٠ هـ.

[3] في الأصل: "الشافعية".



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المتقدس عن سمات النقصان والحدوث والزوال
الموصوف بنعوت الجلال والجمال وصفات الكمال الذي
تحير في بيداء صمديته نهاية العقول والافهام وتوله في
... الوهيته دراية الفحول والاوهام وسجدت لعز جبروته
جباه الاشباح والاجرام وخضعت لعظمة ملكوته
رقاب الملوك والحكام والصلوة والسلام على سيدنا
ورسولنا محمد المبعوث للدعوة الى دار السلام وعلى آله واصحابه
الذين هم نجوم الهدى ومصابيح الظلام اما بعد فيقول
العبد الفقير الى الله ربه اللطيف القاضي بالقدس
الشريف الحاج عبد الله ابن الحاج محمد عفى عنهما
الملك الصمد قد صعد المؤذن الى مأذنة المسجد
الاقصى والحرم الاقصى في الثلث الاخير في ليلة من
الليالي في سنة ... فقرا قصيدة بالحان عربية
فكأنه احرق بالي في ذلك الحين وهي قصيدة في
العقايد ومنظومة مثل عقد الفرايد فاعجبتني كل
الاعجاب اذ ليس فيها تطويل ولا اطناب ففتشتها
وظفرت بها من بعض اخواني فاذا هي منظومة العلا
مة الرباني الشيخ ابي الحسن الشيباني من ال...
... رحمه الله تعالى فسنح في خلدي شرحه وبيا
نه على ما ذكر في كتب الكلام برهانه فاجبت لذلك
لان علم الكلام من اشرف العلوم وقد افتخر بخدمته

القرم بفتح القاف وسكون الراء السيد كذا في المختار





باب الدّوادارية، والأمينية، والفارسية، والمَلَكية، والإسعردية، والصّبيبية، والجاولية، ومئذنة الغوانمة



مئذنة باب الغوانمة، وباب الغوانمة، والرّواق الغربي، والمنجكية، وباب الناظر

(٣٥) باب الغوانمة

التّسمية: نسبة إلىٰ حي الغوانمة الذي يسكنه بنو غانم المقادسة.

باب (الوليد) نسبة للخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك.

الموقع: يقع بالزّاوية الشّمالية الغربية للمسجد.

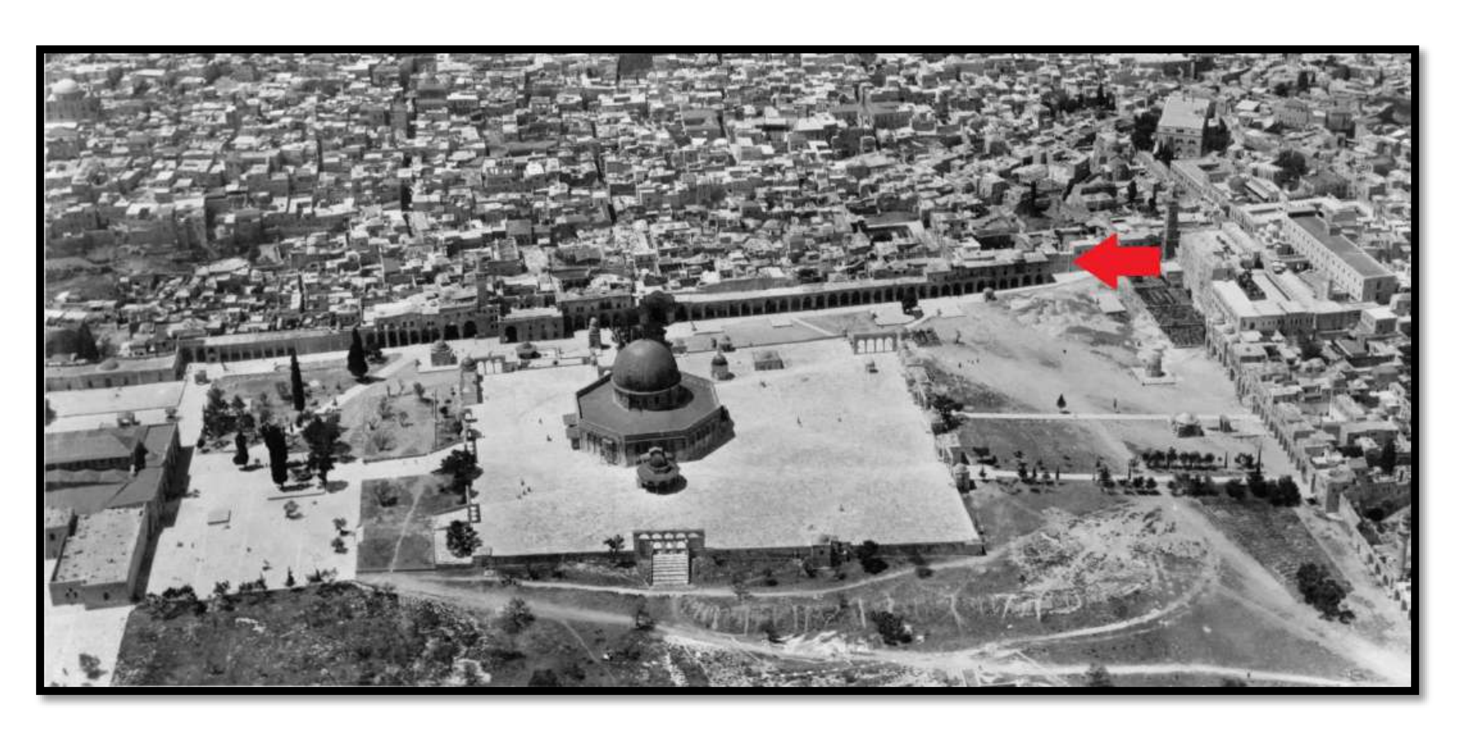
تاريخه: جُدد في العصر المملوكي سنة ٧٠٧ هـ زمن السّلطان محمد بن قلاوون أثناء بناء الرّواق الغربي للمسجد.

الوصف: هو أول باب من أبواب الرّواق الغربي، ويعتبر من أعلىٰ الأبواب حيث يُصعد إليه بواسطة درج، وهو مستطيل الشكل وصغير الحجم.

سنة ١٩٩٨م أقدمت جماعات صهيونية متطرّفة علىٰ إحراق الباب، وقامت دائرة الأوقاف الإسلامية بإعادة ترميمه وفتحه من جديد.



(٣٦) الرّواق الغربي



صورة تعود إلىٰ أوائل القرن الماضي يظهر فيها الرّواق الغربي بوضوح

الموقع: يبدأ من باب الغوانمة، ويمتدّ حتىٰ باب المغاربة، وهو أطول الأروقة.

تاريخه: يعود بناؤه للعصور الإسلامية المبكّرة، وجُدد بالفترات اللّاحقة.

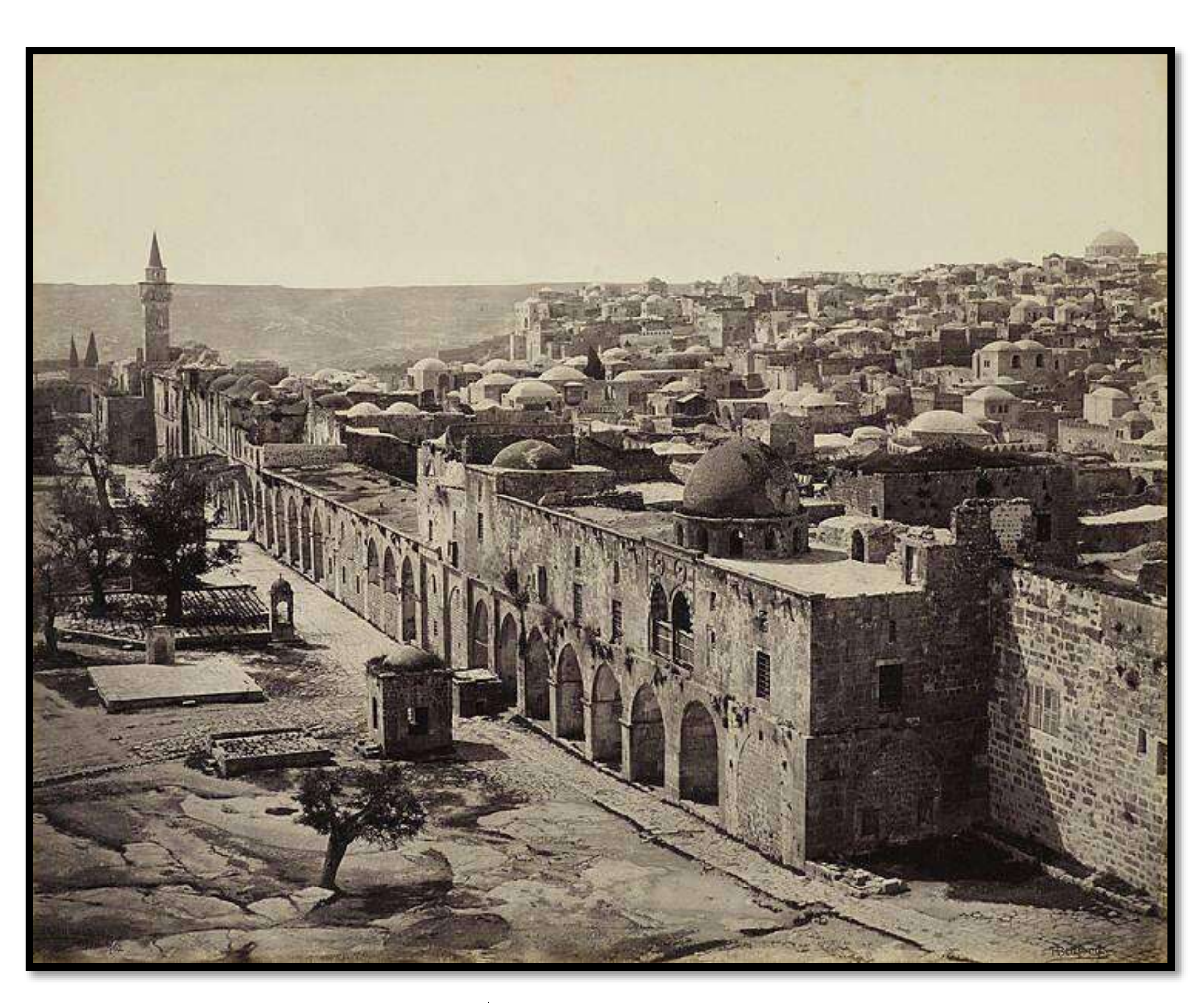
وينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يبدأ من باب الغوانمة حتىٰ باب الناظر.

بُني سنة ٧٠٦ هـ بإشراف الأمير بلفاق بن جفان الخوارزمي.

القسم الثاني: من باب الناظر حتىٰ باب السّلسلة.

بُني سنة ٧٣٦ هـ، بإشراف الأمير تنكز النَّاصري زمن السّلطان محمد بن قلاوون، مع بناء باب القطانين. وجدد المجلس الإسلامي الأعلىٰ جزءً منه سنة ١٣٤٣ هـ.



صورة قديمة يظهر فيها القسم الأول والثّاني من الرّواق الغربي

وفوقه المدرسة المنجكية والزّاوية الوفائية

القسم الثالث: من باب السّلسلة حتىٰ باب المغاربة.

بُني سنة ٧١٣ هـ، بإشراف الأمير موسىٰ بن حسن الهدباني.

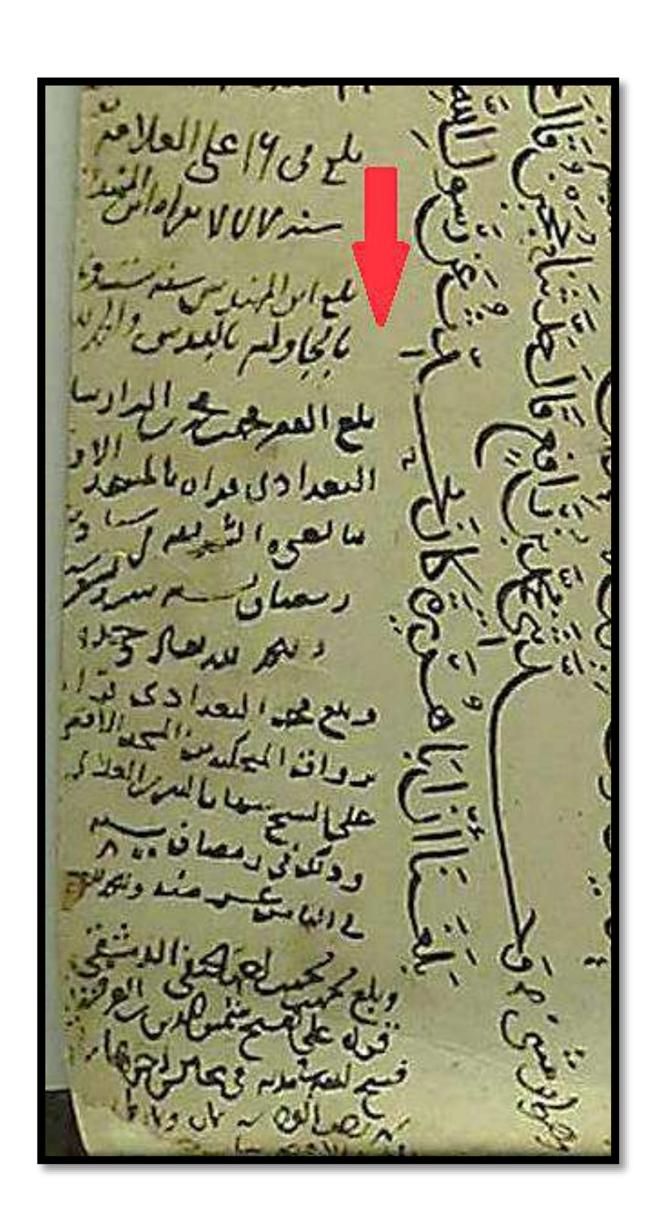
وجُدد في العصر العثماني بأمر بيرم باشا والي مصر، بعد أن تهدّم جزء منه سنة ١٠٣٧ هـ.



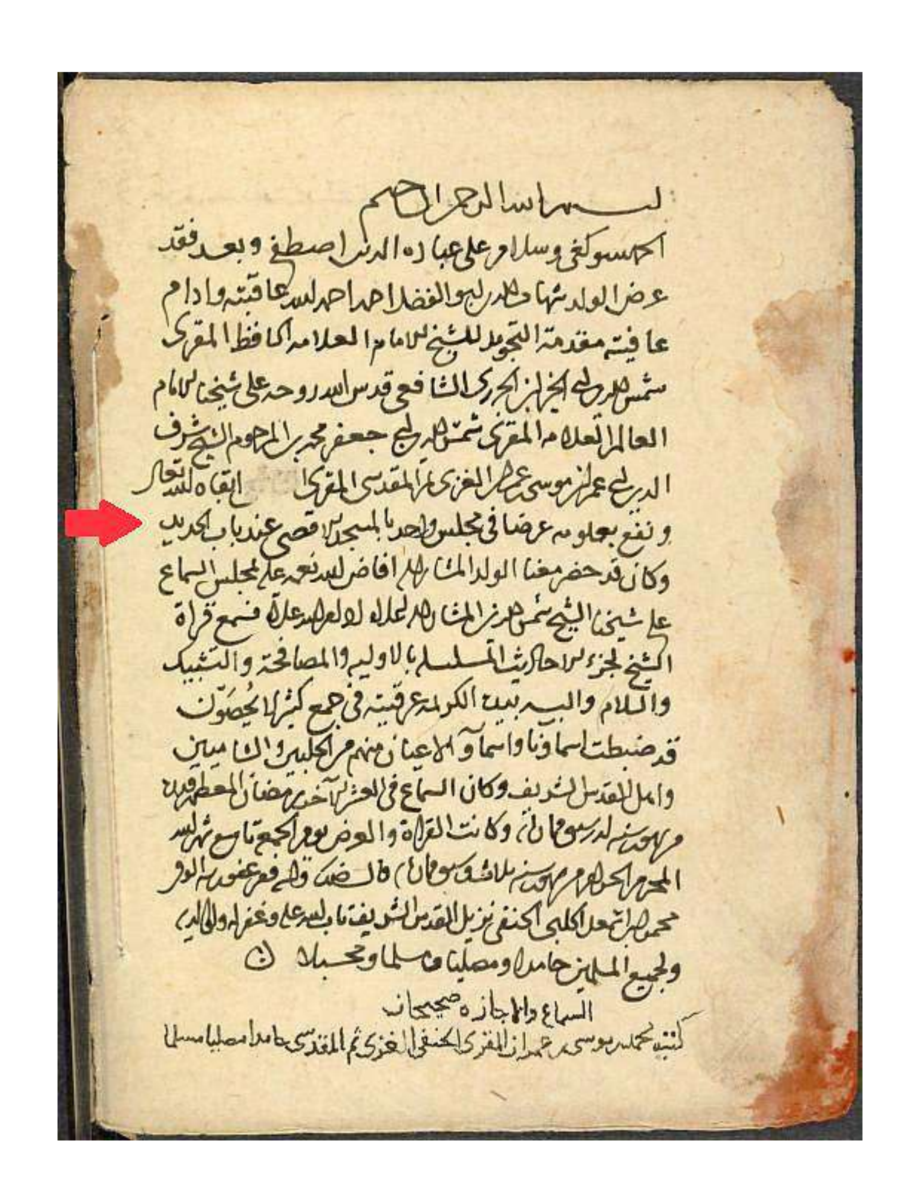
التاريخ العلمي:

(١) قراءة (صحيح الإمام مسلم)

نسخة (صحيح الإمام مسلم) التي بخط محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن الميدومي سنة (٦٧٧ هـ)، قُرئت هذه النّسخة عدة مرات في عدة أماكن من بيت المقدس، **وبتاريخ ١٨ رمضان سنة ٨٠٠ هـ**: "بلغ محمد البغدادي قراءته برواق المنجكية من المسجد الأقصىٰ علىٰ الشيخ شهاب الدين بن العلائي ....".



(٢) بالقرب من باب الحديد: قراءة الشَّيخ محمد بن موسىٰ بن عمران الحنفي الغزي لمجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة علىٰ جمع من أعيان الحلبيين والشَّاميين وأهل القدس الشَّريف، **في ٢٠ رمضان سنة ٨٦٣ هجرية.**[١]



[١] مجموعة يهودا – برنيستون رقم ٧٦٤ ، رمز الحفظ: (١٣٥٧)، جزء فيه منتقىٰ من ذمِّ الكلام للهروي. وقد أفادني بصورة السماع حضرة الأخ الأستاذ الدكتور جارييت دافيدسون؛ فجزاه الله خيرًا.

(٣) سنة ١٠٦٨هـ: نسخ محمد بن أحمد المحلي المنصوري (لقط الدر)[١] وذلك في رواق الشيخ منصور في المسجد الأقصىٰ.

(٤) كما ضمّ بعض أروقة المسجد الأقصىٰ عددًا من الكتب:

١ - فقد كان في رِواق الأكراد ١٢ كتابا عام ١٠٤١هـ.[٢]

٢ - وكان في رواق الشيخ منصور بن علي المحلاوي ١٧ كتابًا في حجرته الخاصة، إضافة إلىٰ ثلاثة كتب وعدة مصاحف كانت في حجرة أتباعه عام ١٠٥٥هـ[٣].

---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ، ٣: ٨٨.

[٢] تاريخ المكتبات العربية (ص ٥٠) نقلا عن س ش ١١٨: ٥٧٨، ٢٠ ربيع الثاني ١٠٤١.

[٣] المصدر السابق نقلا عن س ش ١٣٥: ٦٣٩، ١١ جماد الأول ١٠٥٥.

(٣٧) الزّاوية الرّفاعية

الموقع: بالقرب من باب الغوانمة.

تنسب إلىٰ مؤسس الطريقة أحمد بن علي الرّفاعي البصري.

اليوم: مكتب مفتي القدس والدّيار الفلسطينية.



(٣٨) المدرسة المنجكيّة

الموقع: أول مدرسة في الجهة الشّماليّة للمسجد، علىٰ القسم الأول من الرّواق الغربي الذي يبدأ من باب الغوانمة حتىٰ باب النّاظر

التّاريخ: واقفها الأمير سيف الدّين منجك نَائِب الشَّام، الذي بناها سنة (٧٦٣ هـ)، في أيام السّلطان حسن بن محمد بن قلاوون. ووقف عَلَيْهَا ورتّب لَهَا فُقَهَاء وأرباب وظائف.

استخدمت مقرًا للمجلس الإسلامي الأعلىٰ، وهي اليوم مع قسم من المدرسة الحسنيّة مقرّ لدائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصىٰ المبارك بالقدس الشّريف.



بتاريخ ٩ رمضان سنة ٨٢٧ هـ: سماع إبراهيم بن جماعة علىٰ شمس الدين محمد بن الديري (ثلاثيات مسند الإمام الدارمي) و(ثلاثيات صحيح الإمام البخاري)[١].

قال الحافظ إسماعيل بن جماعة: "وجدت بخط المحدّث العالم تاج الدين محمد بن محمد بن محمد بن الغرابيلي[٢] سماع سيدي الوالد الإمام العالم الخطيب إبراهيم بن جماعة[٣] للثلاثيات المذكورة علىٰ الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن الديري[٤]، **وكذلك ثلاثيات الحافظ البخاري** بتاريخ تاسع رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة - وهي السنة التي توفي فيها المُسمِع - **بالمدرسة المنجكية**، بسماع المسمع من العالم قاضي القضاة تاج الدين أبي الأنفاق أبي بكر بن أحمد الشافعي الأموي[٥] **بسماعه لهما مع (الصحيح للبخاري)** من الملك الأوحد نجم الدين يوسف بن داود بن عيسىٰ[٦]، وأحمد بن أبي طالب الحجّار، قال الأول: أنا ابن اللتي، وقال الثاني: أنا ابن الزبيدي[٧] والقلانسي[٨] والقطيعي[٩] وابن اللتي بسندهم.

وبسماع أبي الأنفاق لِـ(الدارمي) خلا فوت علىٰ الملك الأوحد وإجازته من الحجّار، قالا: أنا ابن اللتي بسنده.

وسماع الشمس الديري في سنة سبع وستين وسبعمائة من شهر ربيع الآخر بمنزل المسمع بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف، وأجاز ما يجوز له وعنه روايته.

---

[١] مجموع الحافظ إسماعيل بن جماعة.

[٢] (٧٩٥ هـ - ٨٣٥ هـ). الأنس الجليل (٢/ ٢٧١).

[٣] (٨٠٥ هـ - ٨٧٢ هـ).

[٤] (٧٥٠ هـ - ٨٢٧ هـ بمأمن الله بالقدس). (٢/ ٣٣٦ - ٣٣٩).

[٥] (ت ٧٨٢ هـ) ودفن بمقبرة باب الرحمة بالقدس. الأنس الجليل (٢/ ٢١٢).

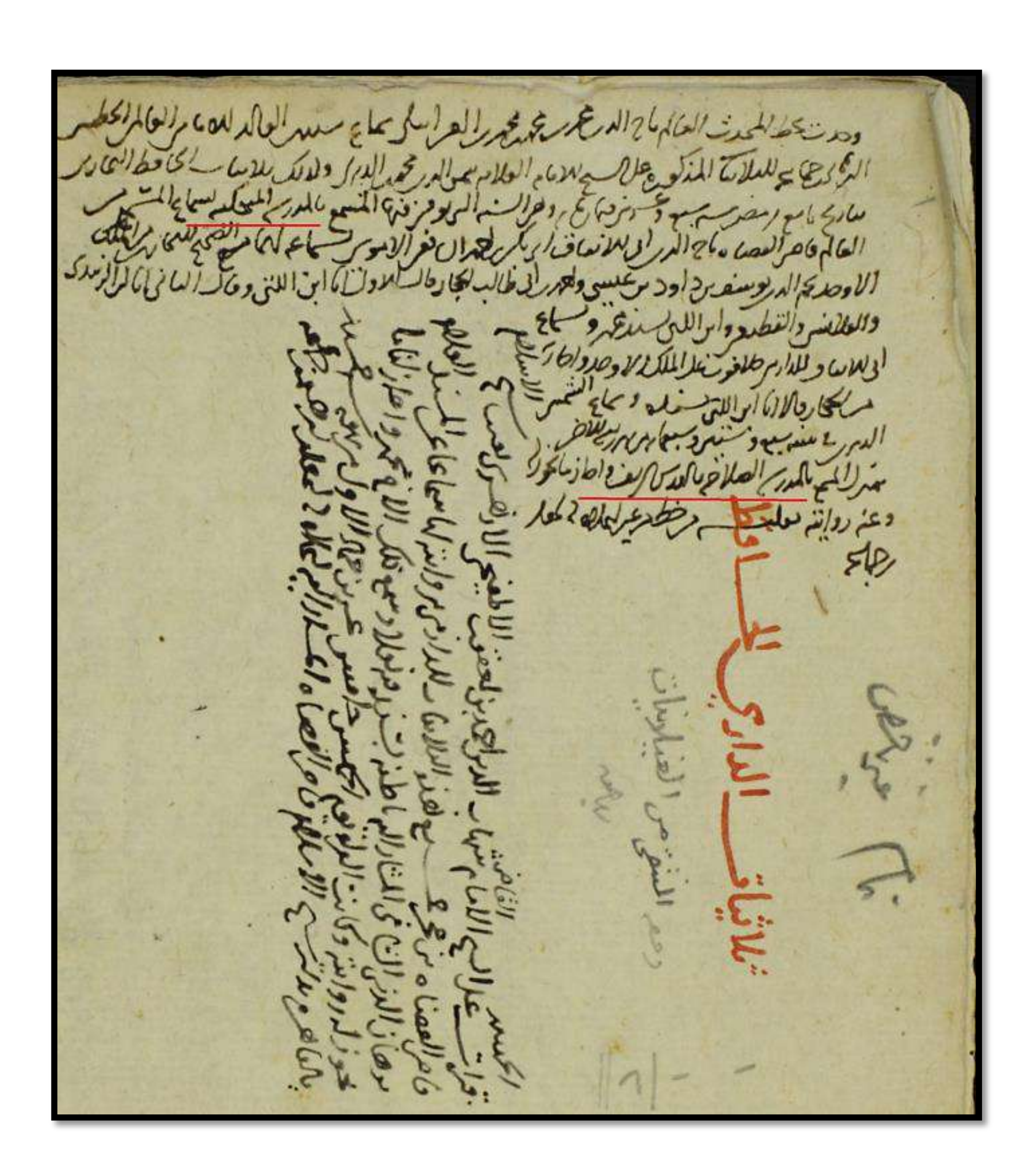
[٦] (٦٢٨ هـ - ٦٩٨ هـ بالقدس). ذيل التقييد (٢/ ٣٢٠ - ٣٢١).

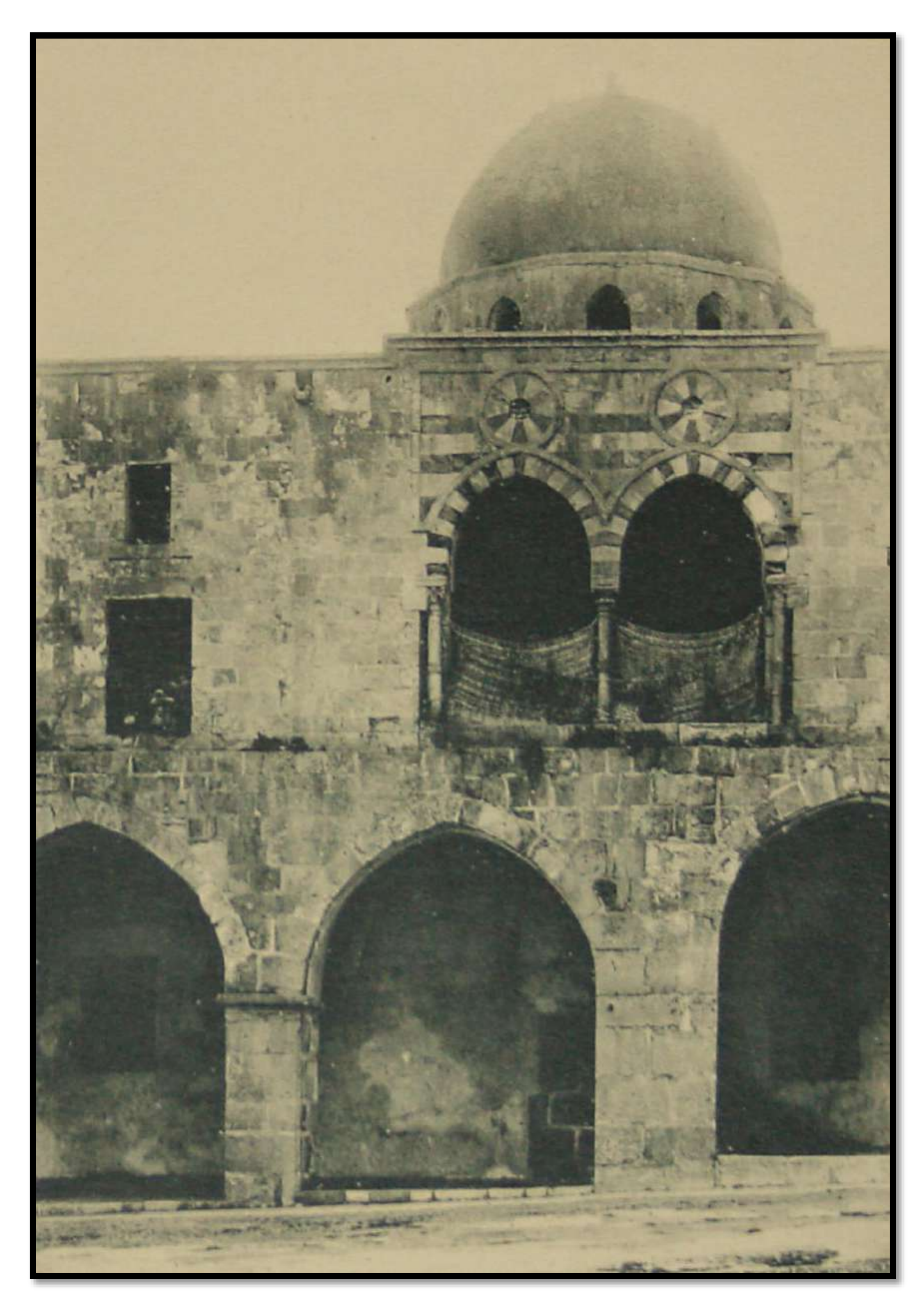
[٧] سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك الحنبلي (٥٤٦ هـ - ٦٣١ هـ). شذرات الذهب (٥/ ١٤٤).

[٨] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة (ت ٦٠٣ هـ). سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٣٨٧ - ٣٨٨).

[٩] أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين البغدادي (٥٤٦ هـ - ٦٣٤ هـ).

نقلته من خطه من غير أعلاه . كتبه إسماعيل بن جماعة".





المدرسة المنجكية

(٣٩) باب النّاظر

التّسمية: للباب عدّة أسماء، وهي:

باب (النّاظر)، نسبة إلىٰ ناظر المسجدين الأقصىٰ والإبراهيمي.

باب (المجلس)، نسبة للمجلس الإسلامي الأعلىٰ (دائرة الأوقاف) حاليًّا.

باب (الرّباط المنصوري)، نسبة لرباط المنصوري القريب منه.

باب (الحبس)، نسبة إلىٰ الحبس الذي أنشئ زمن العثمانيين مكان الرباط المنصوري.

باب (إبراهيم)، نسبة للخليل إبراهيم عليه السَّلام.

الموقع: يقع في الرّواق الغربي للمسجد، جنوب باب الغوانمة.

تاريخه: من الأبواب القديمة، وجُدد في العصر الأيوبي زمن الملك المُعظّم عيسىٰ.

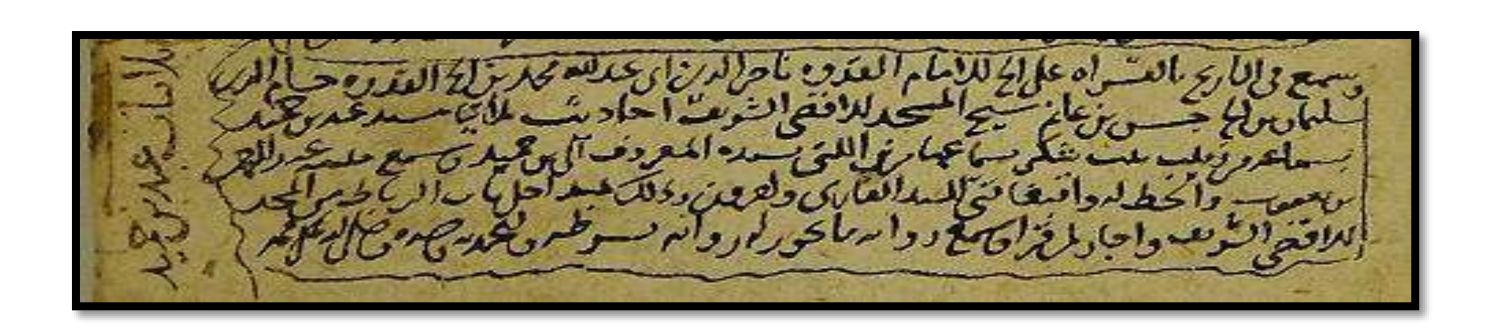
الوصف: باب كبير مستطيل البناء، ارتفاعه (٥ , ٤) متر.



التّاريخ العلمي:

قراءة كتاب (ثلاثيات مسند عبد بن حميد)[1]

بتاريخ سنة ٧٥٣ هـ: سماع الندرومي (ثلاثيات مسند عبد بن حميد) علىٰ الشيخ ناصر الدين محمد بن سليمان بن حسن بن موسىٰ بن غانم المقدسي الشافعي (ت ٧٨٠ هـ)، وسمعه معه: عبد الرحمن بن يعقوب الكالديني -والخطّ له- سنة (٧٥٣ هـ)، **داخل باب الرباط من المسجد الأقصىٰ**.



[1] ثبت الندرومي (مخطوط ٥/ ب).

(٤٠) الزاوية الوفائية

الموقع: تقع جنوب باب النّاظر تجاه المدرسة المنجكية، وتطل نوافذها علىٰ الرّواق الغربي للمسجد.

أسماؤها:

عرفت قديمًا بدار معاوية.

ودار الشيخ شهاب الدين ابن الهائم.

وزاوية بني أبي الوفا لسكنهم بها.

واليوم تعرف بدار البُديري نسبة للشيخ محمد بن بُدير بن حبيش الذي سكنها ودفن بها.

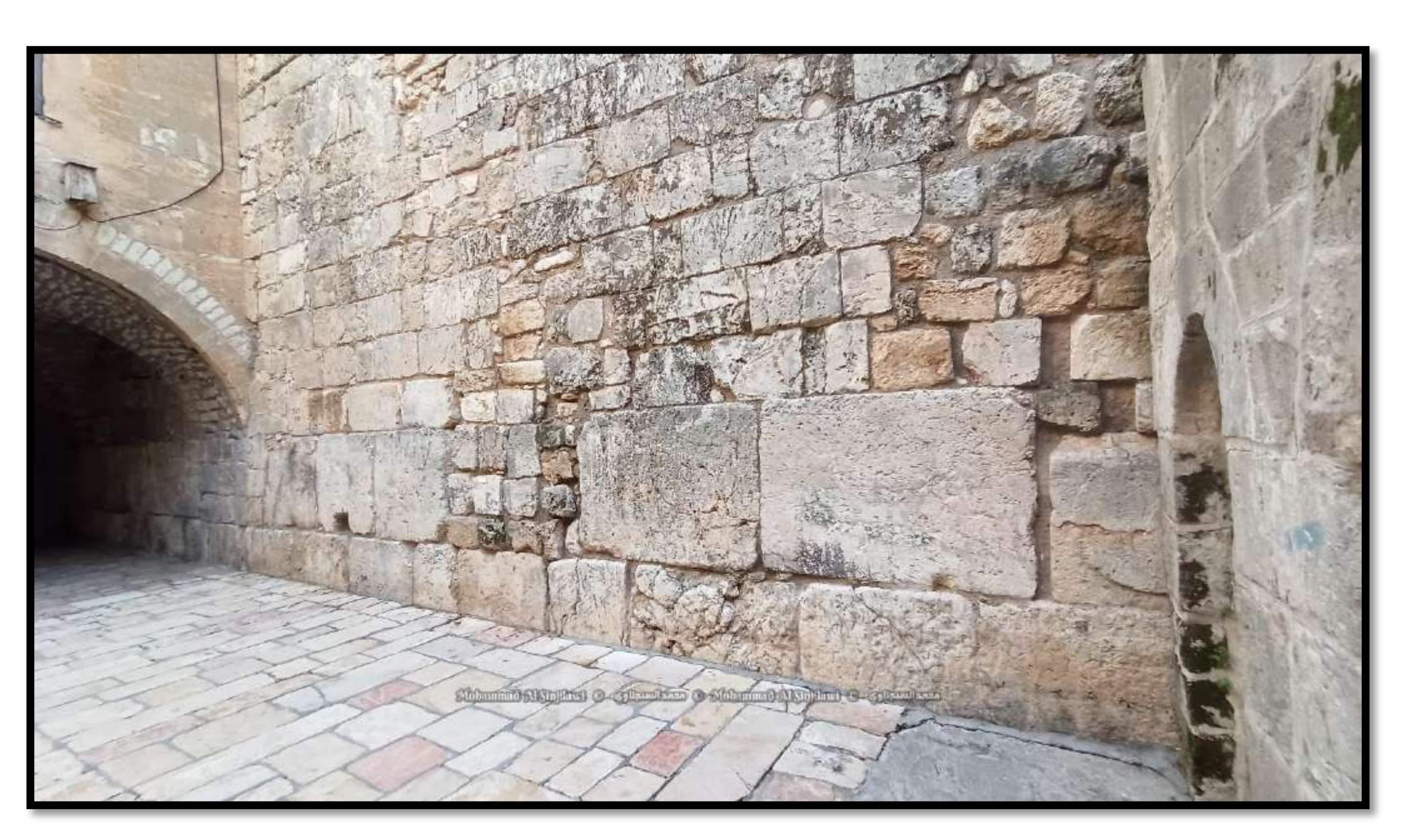


(٤١) رِبَاط كرد

الموقع: بِبَاب الحَدِيد بجوار الجدار الغربي للمسجد، تجاه المدرسَة الأرغونية.

التاريخ: واقفه المقر السّيفي كرد صَاحب الدّيار المصرية فِي سنة (٦٩٣ هـ).

ويُعرف اليوم بحوش الشّهابي.



جدار المسجد الأقصىٰ المبارك من الخارج من جهة رباط كرد

(٤٢) باب الحديد

التّسمية: باب (أرغون)، نسبة لمجدده الأمير المملوكي أرغون الكامليّ (ت ٧٥٨ هـ)، الذي دُفن بمدرسته الأرغونية علىٰ يسار الخارج من باب الحديد.

الموقع: الرّواق الغربي إلىٰ الجنوب من باب النّاظر.

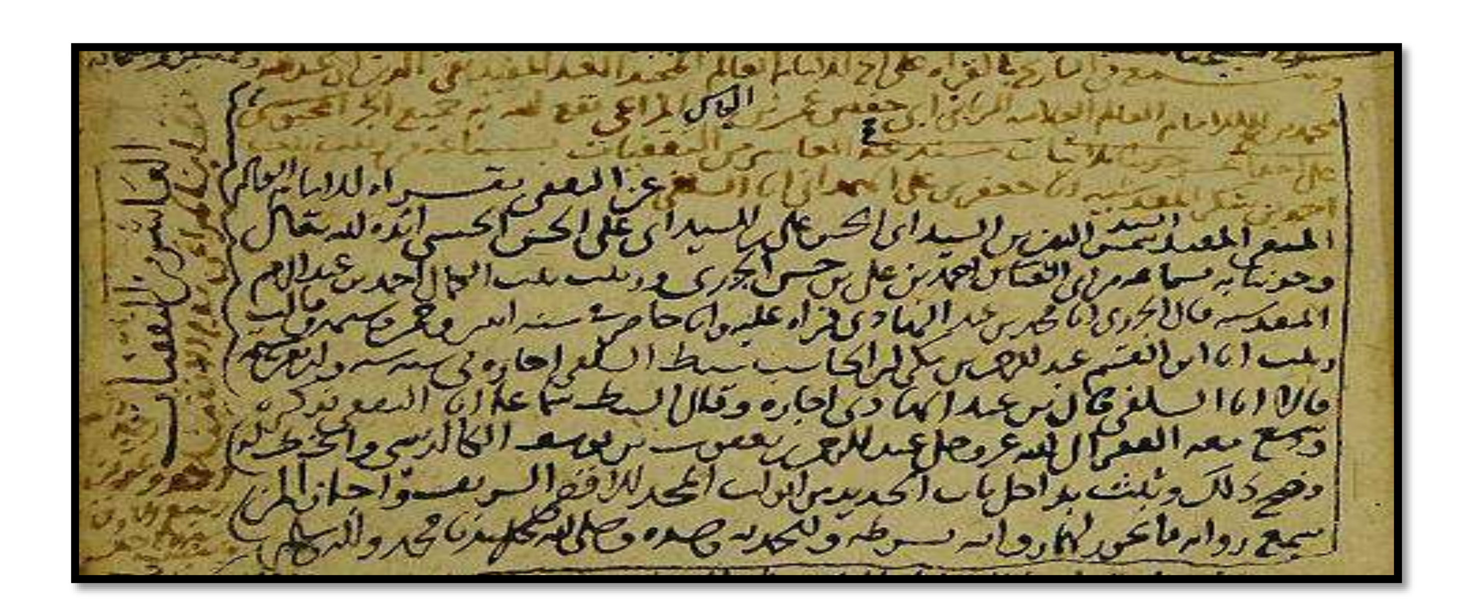
الوصف: هو باب صغير مستطيل البناء.



التّاريخ العلمي:

قراءة كتاب (العاشر من الثقفيات)

بتاريخ سنة ٧٥٣ هـ: سماع الندرومي (العاشر من الثقفيات) علىٰ الشيخ تقي الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن إلياس المراغي ثم المقدسي (ت ٧٦١ هـ)[١]، وسمعه معه: عبد الرحمن بن يعقوب الكالديني –والخطّ له– سنة (٧٥٣ هـ)، داخل باب الحديد من أبواب المسجد الأقصىٰ[٢].



[١] الدرر الكامنة (٥/ ٣٦١).

[٢] ثبت الندرومي (مخطوط ٥/ ب).

(٤٣) المدرسة الأرغونيّة = السَّيفيّة

الموقع: مدخلها خارج باب الحديد، إلىٰ الجنوب، وشباكها مطلٌّ علىٰ القسم الثّاني من الرّواق الغربي.

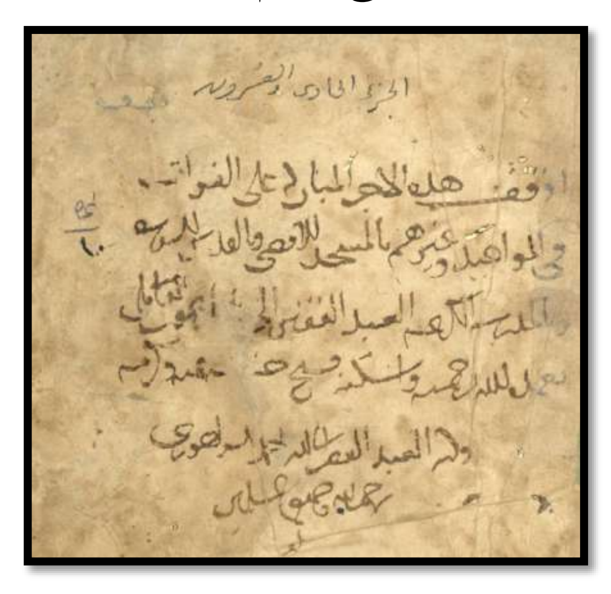
التّاريخ: واقفها الأمير سيف الدّين أرغون الكاملي نائب الشّام (ت ٧٥٨ هـ) بالقدس، ودفن بالغرفة المعدّة للدفن من مدرسته، وأُكملت عمارتها بعد وفاته سنة (٧٥٩ هـ).

في العصر العثماني استخدمت المدرسة كنزل لنواب القدس،

وفي إحدىٰ غرفها المُطلّة علىٰ الرّواق الغربي من المسجد: دُفِنَ الشّريف حسين بن علي عام ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١م.



ومن الكتب التي كانت موقوفة عليها: (صحيح الإمام البخاري)[1].





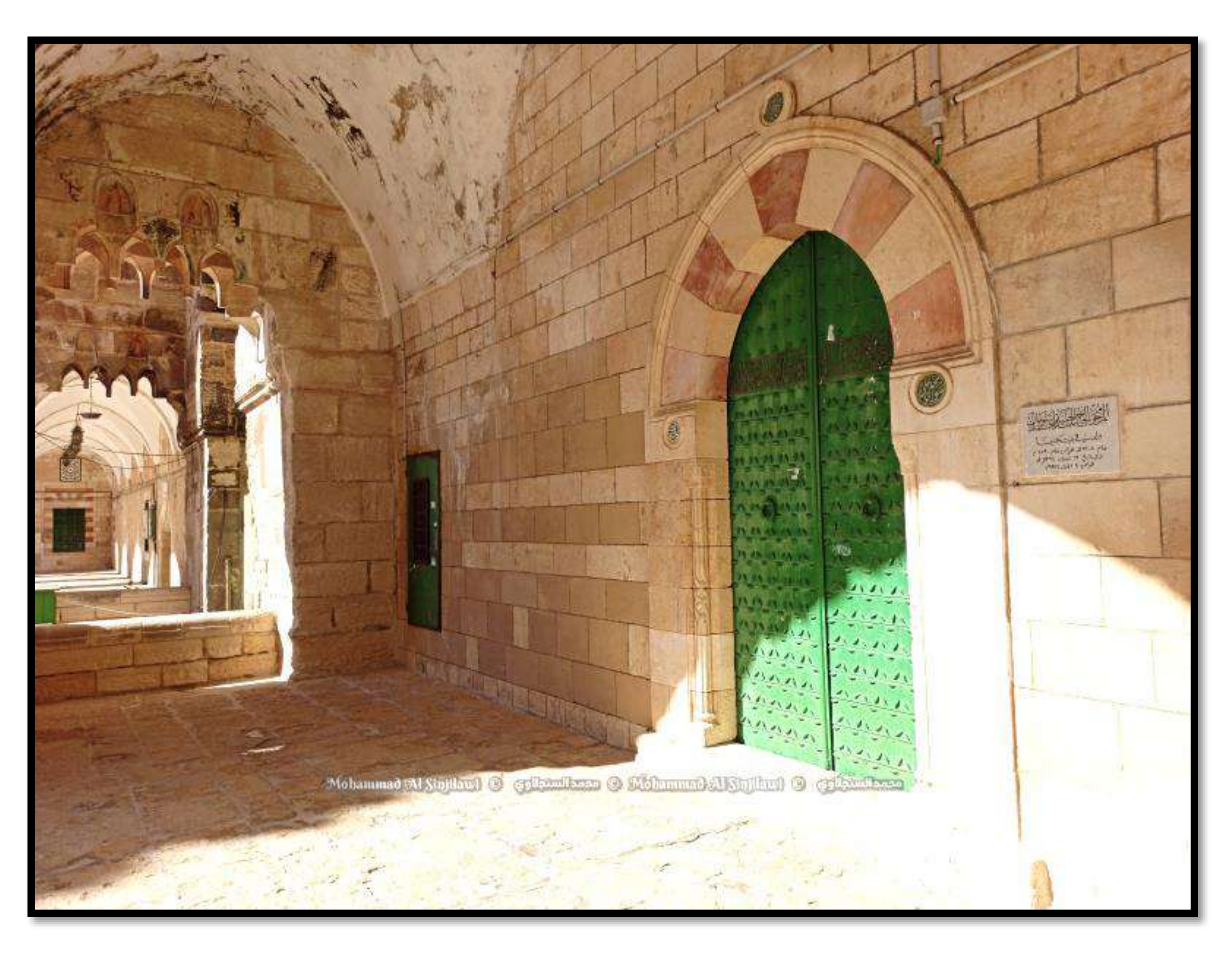
[1] والباقي منه الجزء الحادي والعشرون، وهو الآن في المسجد الأقصىٰ المبارك.

(٤٤) المدرسة الخاتونيّة

الموقع: جوار المدرسة الأرغونية إلىٰ الجنوب منها، وهي عدّة غُرف، شبابيكها مطلةٌ علىٰ القسم الثّاني من الرّواق الغربي.

التّاريخ: أوقفتها أُغل خاتون بنت شمس الدّين مُحَمَّد بن سيف الدّين القازانية البغدادية سنة (٧٥٥ هـ) وأوقفت عَلَيْهِ المزرعة المَعْرُوفَة بِظهْر الْجمل واشتهرت فِي عصرنا وَقَبله بباطن الجمل.

ويبدو أنّ عمارتها لم تكتمل، فأكملت عمَارَتها، وأوقفت عَلَيْهَا أصفهان شاه بنت الأمير قازان شاه سنة (٧٨٢ هـ).



وفي غرفها المُطلّة علىٰ الرّواق الغربي من المسجد الأقصىٰ عدة قبور:

١ - قبر الأمير محمد بن علي الهندي (ت ١٩٣٠م).

٢ - قبر موسىٰ كاظم باشا الحسيني (ت ١٩٣٣م).

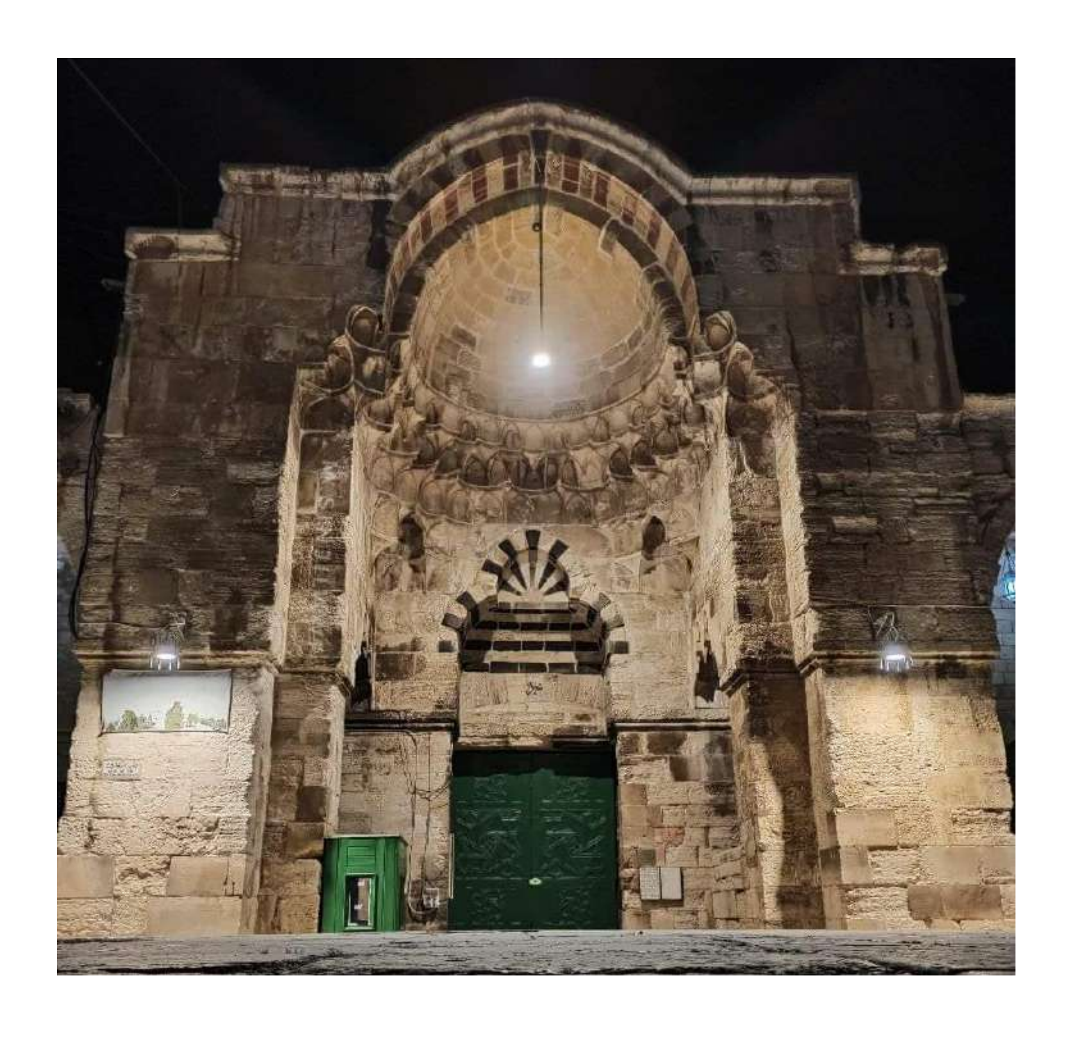
٣ - قبر الشهيد القائد عبد القادر الحسيني (ت ١٩٤٨م)، وفي نفس القبر دفن ابنه فيصل (ت ٢٠٠١م).

٤ – قبر الشّريف عبد الحميد بن عون (ت ١٩٦٣م).

٥ - قبر أحمد حلمي عبد الباقي (ت ١٩٦٣م).

٦ - قبر عبد الحميد شومان (ت ١٩٧٤م).

(٤٥) باب القطّانين



التّسمية: نسبة لسوق القطانين الذي يقع خارجه.

الباب (الجديد)، باب (القيسارية) وتعني: السوق.

الموقع: يقع في وسط الرّواق الغربي بين باب الحديد وباب المطهرة.

تاريخه: جدد بناءه الأمير سيف الدين تنكز بأمر من السّلطان محمد بن قلاوون سنة ٧٣٧ هـ.

قام المجلس الإسلامي الأعلىٰ بترميمه بعد زلزال عام ١٩٢٧م.

الوصف: أجمل أبواب المسجد الأقصىٰ وأكبرها، وهو نموذج للفن المعماري الإسلامي، وبشكل خاص للعمارة المملوكيّة، وهو باب تعلوه أقواس بُنيت من حجارة بألوانها الأبيض والأسود والأحمر، وفي أعلىٰ الباب قُبّة نصفيّة جميلة، يتدلّىٰ منها مقرنصات بديعة الصّنع.



(٤٦) الرِّبَاط الزَّمَني، أو المدرسة الزَّمَنيّة

الموقع: بين باب القطانين وباب المطهرة، ومدخله من بَاب المطهرة تجاه المدرسَة العثمانية.

واقفه: الخواجا شمس الدّين مُحَمَّد بن الزَّمن أَحْدُ خَواص الملك السُّلْطَان الْأَشْرَف قايتباي وَكَانَ بِنَاؤُه فِي سنة (٨٨١ هـ)، وَتُوفِّي واقفه فِي سنة (٨٩٧ هـ).

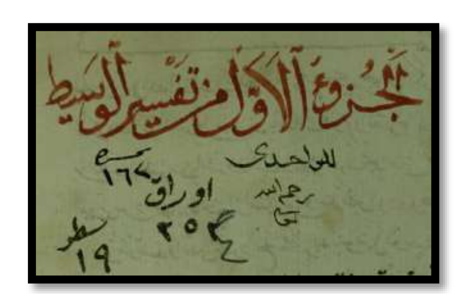


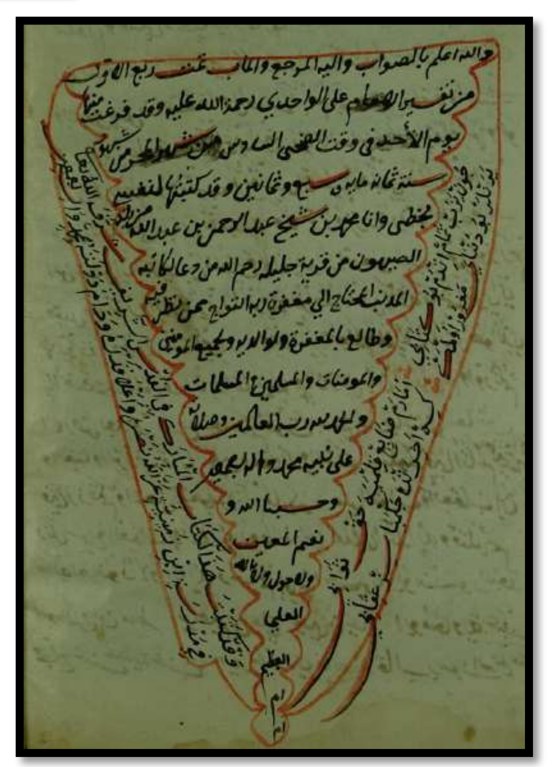
التاريخ العلمي:

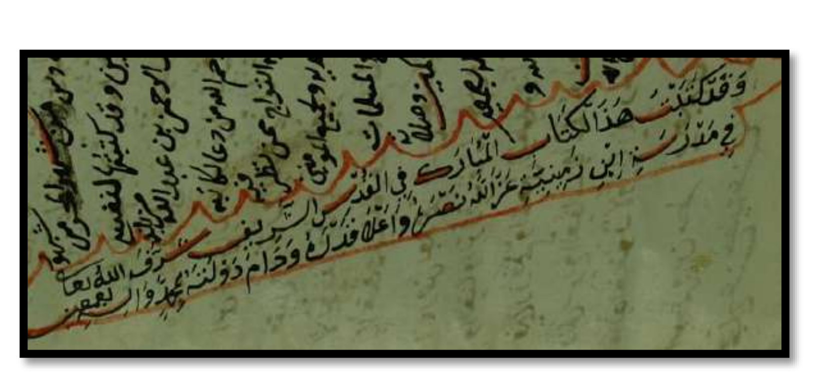
كتاب (الوسيط بين المقبوض والبسيط ج١)[1] = التفسير الوسيط.

تأليف: علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٧٨ هـ).

بتاريخ ٦ محرم سنة ٨٨٧ هـ: فرغ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله من نسخه، وكتب: **"وقد كتبتُ هذا الكتاب المبارك في القدس الشّريف شرّفه الله تعالىٰ في مدرسة ابن زمينيّة** عزَّ نصره وأعلا قدره وأدام دولته بمجد وآله أجمعين".







[1] فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة رقم ٨١٧. وقد دلّني عليه فضيلة الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا، وتكلّف بتصويره وجاد بها فضيلة الشيخ الدكتور يوسف الرّدادي جزاه الله خيرًا.

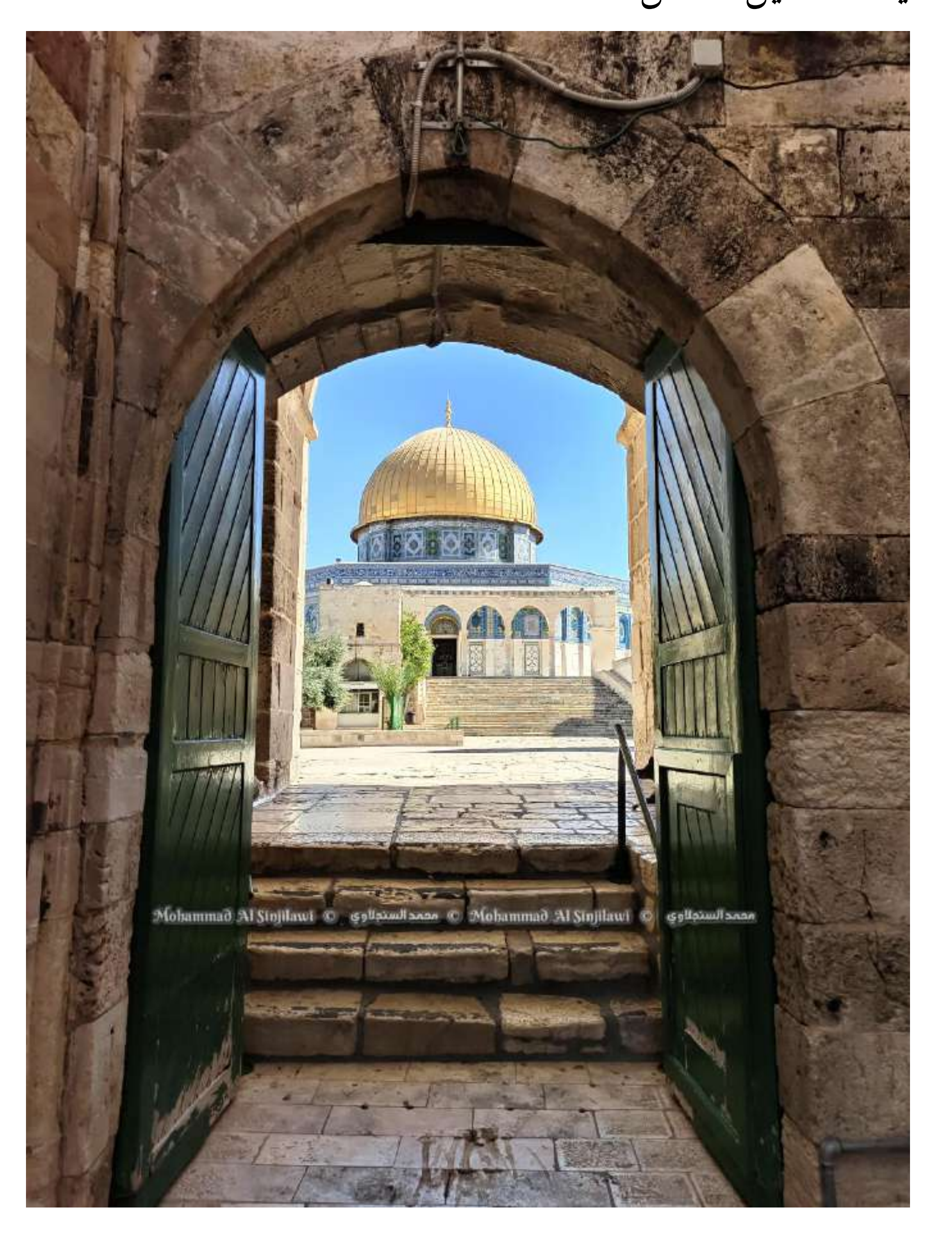
(٤٧) باب المطهرة

التّسمية: باب (المطهرة)؛ لأنّه يفضي إلىٰ المطهرة الواقعة علىٰ بعد (٢٠) مترًا. ومن أسمائه: باب (المتوضأ)، وباب (السّقاية).

الموقع: يقع في الرّواق الغربي بين باب القطانين وباب السّلسلة.

تاريخه: بُني الباب علىٰ يد السّلطان العادل أبو بكر بن أيوب (أخو السّلطان صلاح الدين)، بعد بناء السّقاية (المطهرة) سنة ٥٨٩ هـ. وتم تجديده بالعصر المملوكي، والعصر الحديث.

الوصف: باب بسيط مستطيل الشكل.



(٤٨) المدرسة العثمانيّة

الموقع: فوق القسم الثاني من الرّواق الغربي ومنه باب المطهرة، يحدُّها من الشمال باب القطانين، ومن الجنوب المدرسة الأشرفية.

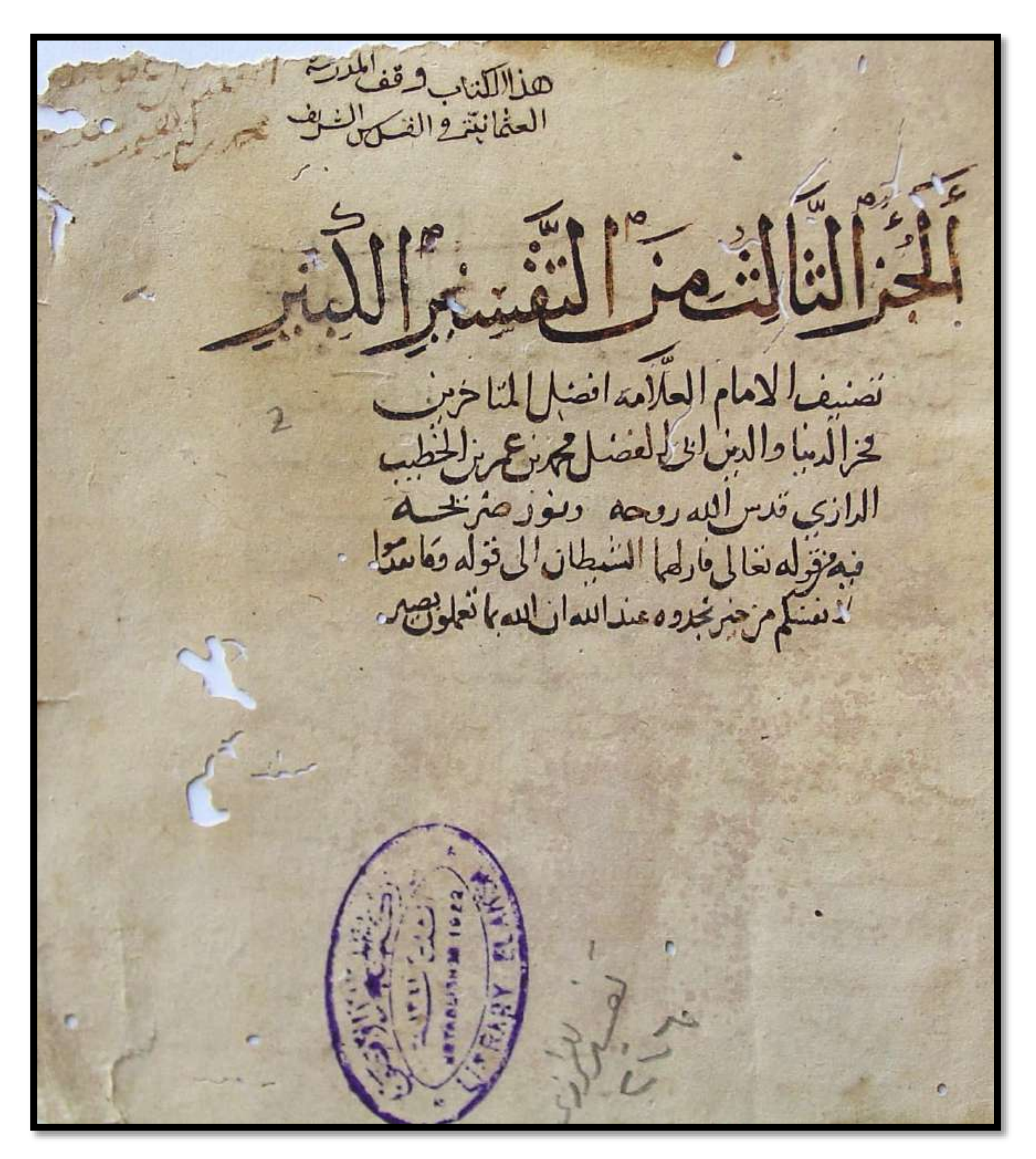
التّاريخ: واقفتها سنة (٨٤٠ هـ) امْرَأَة من أكَابِر الرّوم اسْمهَا: أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانية، وتُدعىٰ (خانم)، وَأوقفت عَلَيْهَا أوقافًا بِبِلَاد الرّوم وَغَيرهَا فِي هَذِه البِلَاد، زمن السّلطان الأشرف برسباي.





سبيل قايتباي ومن خلفه المدرسة العثمانية

من بين الكتب الموقوفة عليها: (التفسير الكبير ج٣) للفخر الرازي، المنسوخ في القرن الثامن تقديرًا[١].



الجزء الثالث من التفسير الكبير
تصنيف الامام العلامة افضل المتاخرين
فخر الدنيا والدين ابي الفضل محمد بن عمر بن الخطيب
الرازي قدس الله روحه ونور ضريحه
فيه من قوله تعالى فازلهما الشيطان الى قوله وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير

أقول: وفي العصر الحديث جرىٰ الكشف عن وجود ٣٠ مخطوط من ضمن خزانة كتبها تمّ نقلها إلىٰ مكتبة المسجد الأقصىٰ، وتبيّن أنّ قسمًا منها من وقفيّة الشيخ محمد الخليلي (ت ١١٤٧ هـ).

[١] محفوظ في مركز ترميم المخطوطات في المسجد الأقصىٰ؛ غير مفهرس.

(٤٩) باب السّكينة القديم (مغلق)

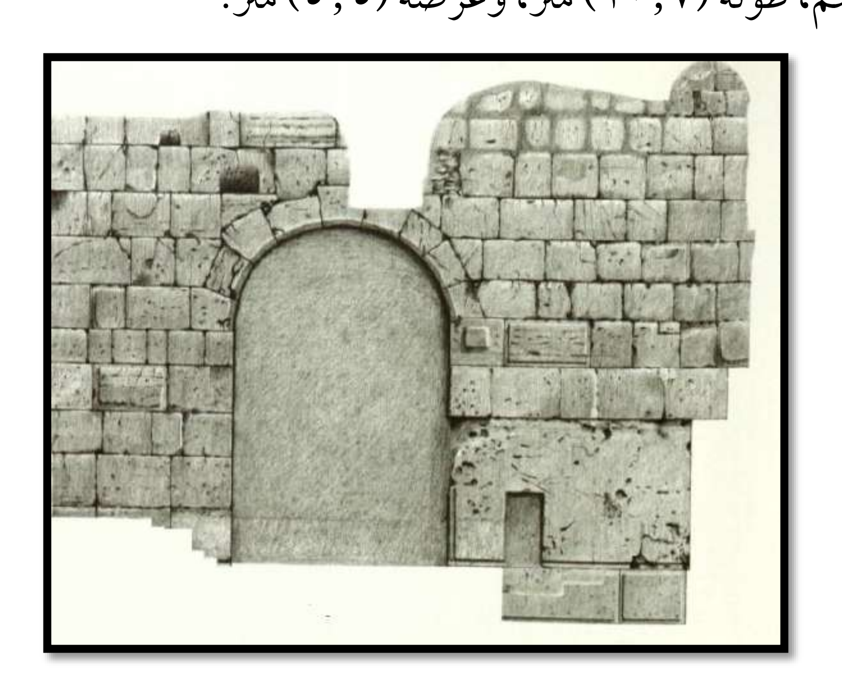
التّسمية: باب (وارن warren [١٨٦٧ - ١٨٧٠م])، نسبة إلىٰ الذي قام بدراسته في العصر الحديث، بعد اكتشافه علىٰ يد (ولسون wilson) سنة ١٨٦٤ م، عبر النّفق الغربي المحاذي للجدار الغربي للمسجد الأقصىٰ.

قال العليمي: "وَهَذَا السرداب مَوْجُود وَفِي بعض الْأَوْقَات يكْشف بعضه ويشاهد وَهُوَ أقبية معقودة بِالبِنَاءِ المُحكم"[١]. فالنفق والأبواب كانت معلومة لدىٰ المسلمين قديمًا.

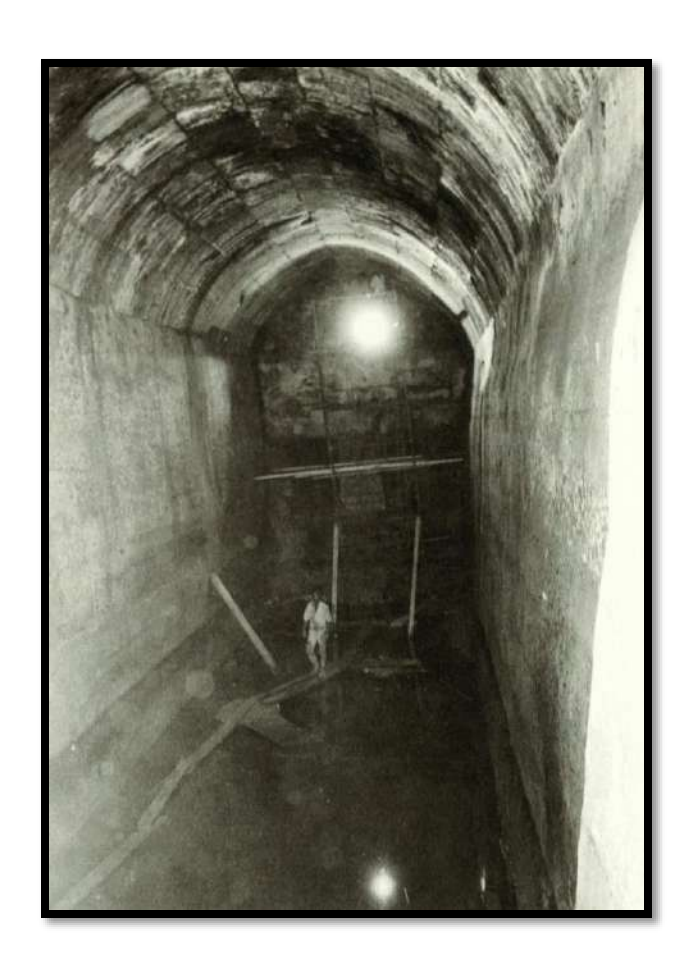
الموقع: الجدار الغربي للمسجد الأقصىٰ، بين باب المطهرة والمدرسة الأشرفيّة، لا يُرىٰ من جهة المسجد؛ لأنه منخفض تحت مستوىٰ أرض المسجد.

تاريخه: قديم جدًا. تم إغلاقه بالفترة الصليبية، وحُوّل قبوه إلىٰ بئر، وفي العصر المملوكي بنىٰ السّلطان الأشرف قايتباي سبيلًا، وتمّ تزويده بالماء من البئر، فأطلق عليه: (بئر قايتباي).

الوصف: باب ضخم، طوله (٧ , ١٠) متر، وعرضه (٥ , ٥) متر.



[١] الأنس الجليل (٢/ ٥٣).



بئر قايتباي من الداخل وفي نهايته الباب



الباب من الخارج – النفق

(٥٠) جامع الحنابلة = رواق الحنابلة

هو قسم من الرواق الغربي للمسجد الأقصىٰ يمتدُّ من درج مئذنة باب السّلسلة جنوبًا، إلىٰ ما قبل باب المطهرة شمالا، وبه محراب جميل علىٰ الطِّراز المملوكي.




Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي © Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي

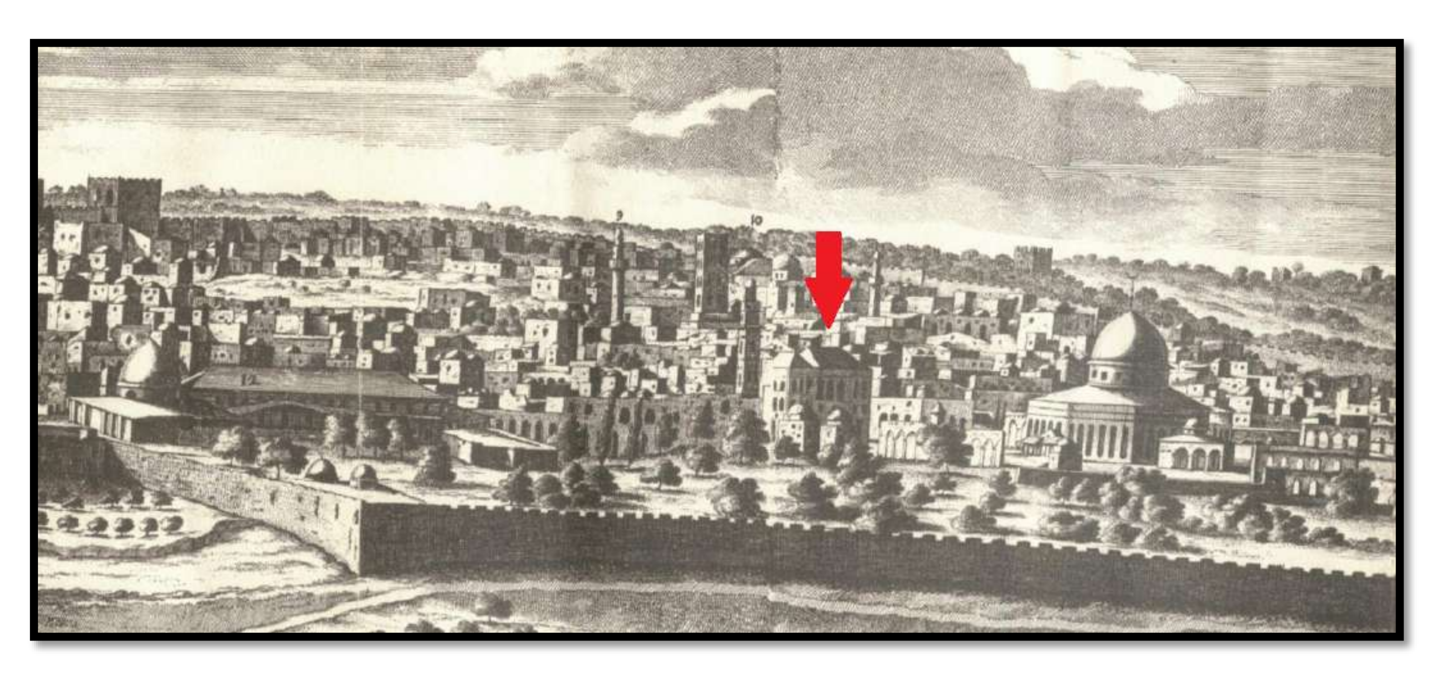


وبه: قرأ الحافظ ابن حجر العسقلاني عدّة أجزاء حديثية علىٰ الشيخة الصالحة أم علي زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية، ومن بين تلك الأجزاء:

(ثلاثيات مسند الدارمي)[1]، و(ثلاثيات مسند عبد بن حميد) **"برواق الحنابلة الجديد تجاه باب السّلسلة بالأقصىٰ"**. بحضور جمعٍ من الرجال والنّساء من بينهم والدته.

[1] وقد تفضَّل بمصوَّرتها الدكتور فادي الجبريني جزاه الله خيرًا.

(٥١) المدرسة الأشرفيّة السّلطانيّة القايتبابيّة



صورة مرسومة سنة ١٠٢٩ هـ – ١٦٨١ م **DE BRUYN**



صورة مرسومة سنة ١٢٩١ هـ – 1874م **Bartlett**



الطابق السُّفلي من المدرسة



الطابق العلوي وقد تهدّم سقفه بسبب الزِّلزال

الموقع: يحدُّها من الشمال المدرسة العثمانية، ومن الجنوب مئذنة باب السّلسلة.

وهي مكونة من طابقين: السّفلي ويشمل جامع الحنابلة الواقع في القسم الثاني من الرّواق الغربي، مع الإضافة التي أمامه. والعلوي الذي تهدّم بسبب الزِّلزال بعد سنة (١١٠٥ هـ).

سبب بنائها: هُوَ أَن الأَمِير حسن الظَّاهِرِيّ كَانَ قد بنىٰ المدرسَة القَدِيمَة للملك الظَّاهِر خوشقدم، ثمَّ بعد وَفَاته سَأَلَ الملك الأَشْرَف قايتباي قبُولها، فقبلها مِنْهُ ونُسبت إليه. ثمَّ حضر الملك الأشرف قايتباي إلىٰ القُدس الشّريف سنة (٨٨٠ هـ)، فَلم تعجبه، فَلَمَّا كَانَ فِي سنة (٨٨٤ هـ) جهّز خاصكي بهدمها وتوسيعها بِمَا يُضَاف إليها من العمائر، فَكَانَ الِابْتِدَاء فِي حفر أساس المدرسَة الْمَوْجُودَة سنة (٨٨٥ هـ)، وَعمل علىٰ ظَاهرهَا الرّصاص المُحكم كظاهر المَسْجِد الأَقْصىٰ.

وأعظم محاسنها: كَونهَا فِي هَذِه البقْعَة الشَّرِيفَة، وَصَارَت جَوْهَرَة ثَالِثَة وَهِي قبَّة الصَّخْرَة وقبة الأقصىٰ وَهَذِه المدرسَة.

سنة ١٩٧٨م أعادت دائرة الأوقاف الإسلامية افتتاح مكتبة المسجد الأقصىٰ بالطابق السُّفلي من المدرسة مع جامع الحنابلة، وهو الآن مركز لترميم مخطوطات المسجد الأقصىٰ.

التاريخ العلمي:

من المعروف عن السلطان الأشرف قايتباي أنه عمّر في كل مدينة أثرًا من مسجد، أو مدرسة، أو خانقاه، أو رباط، ومن بين تلك المدن: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقدس الشريف، وغزة هاشم، والقاهرة.

وبالنسبة لمدرسته المقدسية: فقد ورد في وقفيتها[١]: "... وقفه مدرسته لاشتغال طلبة العلم الشريف من سائر المسلمين فيها بدراسة العلم الشريف وتلاوة القرآن العظيم وقراءة حديث نبيه الكريم

---

[١] ورقة ٤١ / ب، نسخة دار إسعاف النشاشيبي.

عليه أفضل الصلاة والتسليم، وللانتفاع بها في إقامة الصلوات والاعتكاف علىٰ العبادات، وبمرافقها فيما أعدت له كل شيء بحسبه علىٰ عادة المدارس في ذلك". وورد في موضع آخر[1]: "ويصرف لقارئ **المصحف الشريف بالمدرسة المذكورة** فيه علىٰ أن يحضر كل يوم بالمدرسة المذكورة بعد صلاة الصبح ويقرأ حزبًا واحدًا من القرآن العظيم منه تجزئة ستين جزء بالمصحف الشريف الذي بالمدرسة المذكورة ... ولمفرِّق الربعة الشريفة بالمدرسة المذكورة ... ويكون هو خازنها وحافظها ...".

وهذا يشير إلىٰ وجود خزائن للمصاحف ولكتب الحديث ولكتب العلم، علىٰ عادة المدارس في ذلك الزمان، لكن لم أقف علىٰ شيء من مخطوطتها. والله المستعان.

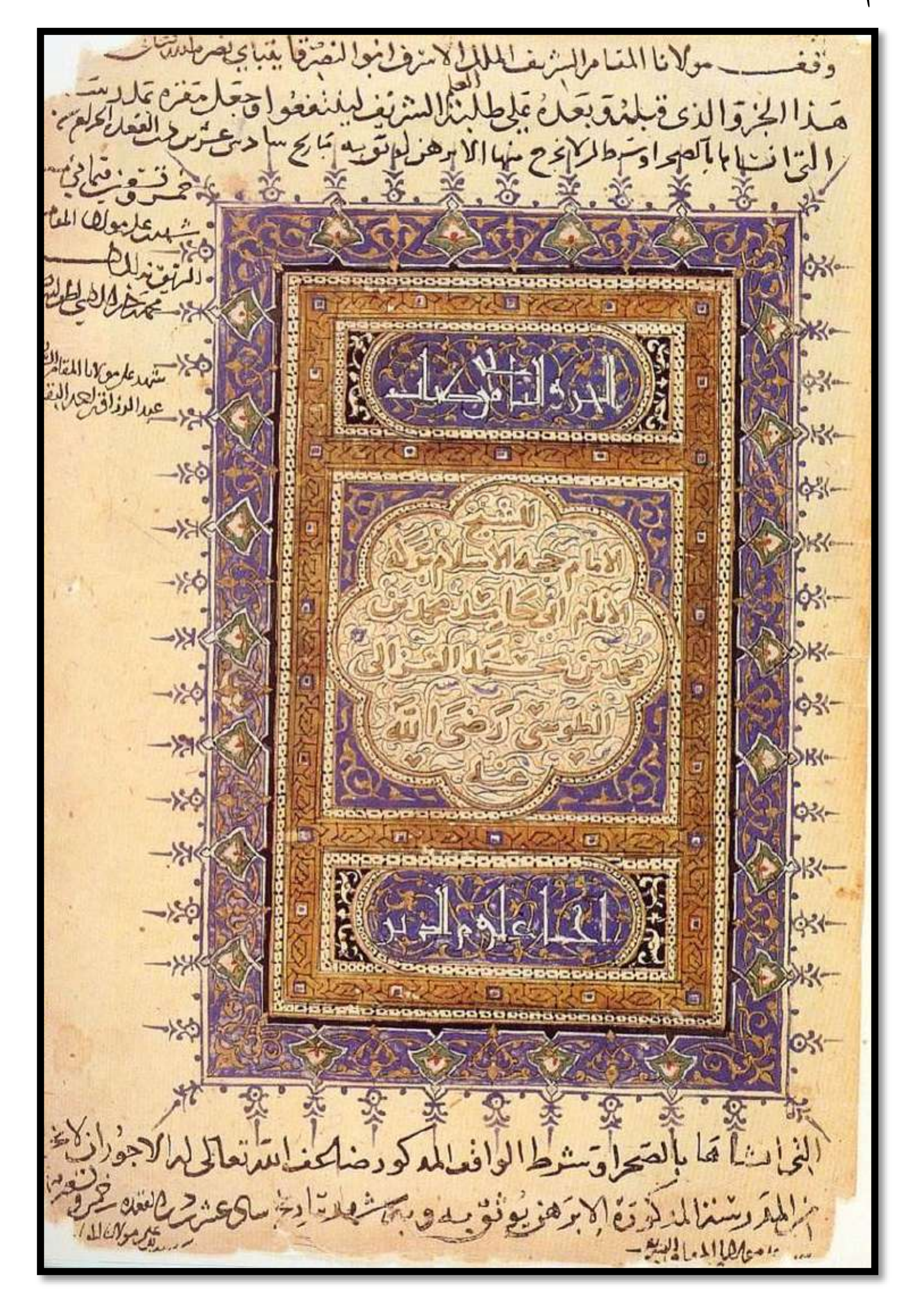
وقد حفظ الزَّمان بعضًا من مخطوطات خزانة مدرسته القاهرية التي بصحراء المماليك، فيما يُعرف اليوم بشارع قلعة الكبش.

---

[1] ورقة ٤٢ / ب.

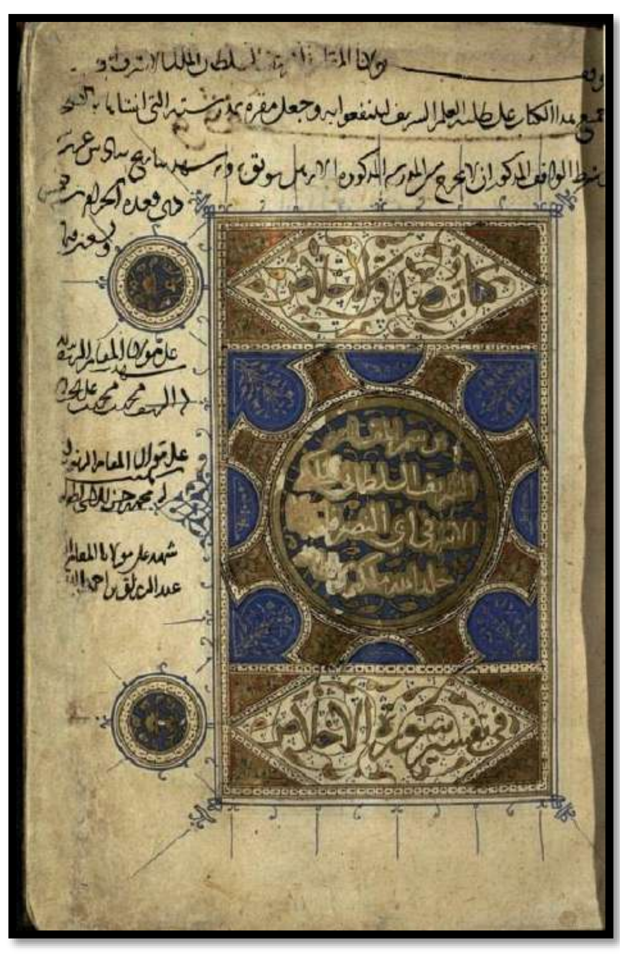
وفيما يلي نموذجان لأخذ فكرة عن طبيعة مخطوطاته التي كانت في بيت المقدس:

(١) إحياء علوم الدين[1]



[1] مصدرها الانترنت، ويغلب علىٰ الظَّنّ أنها في تونس.

(٢) "كتاب صدق الاخلاص في تفسير سورة الاخلاص"[١]



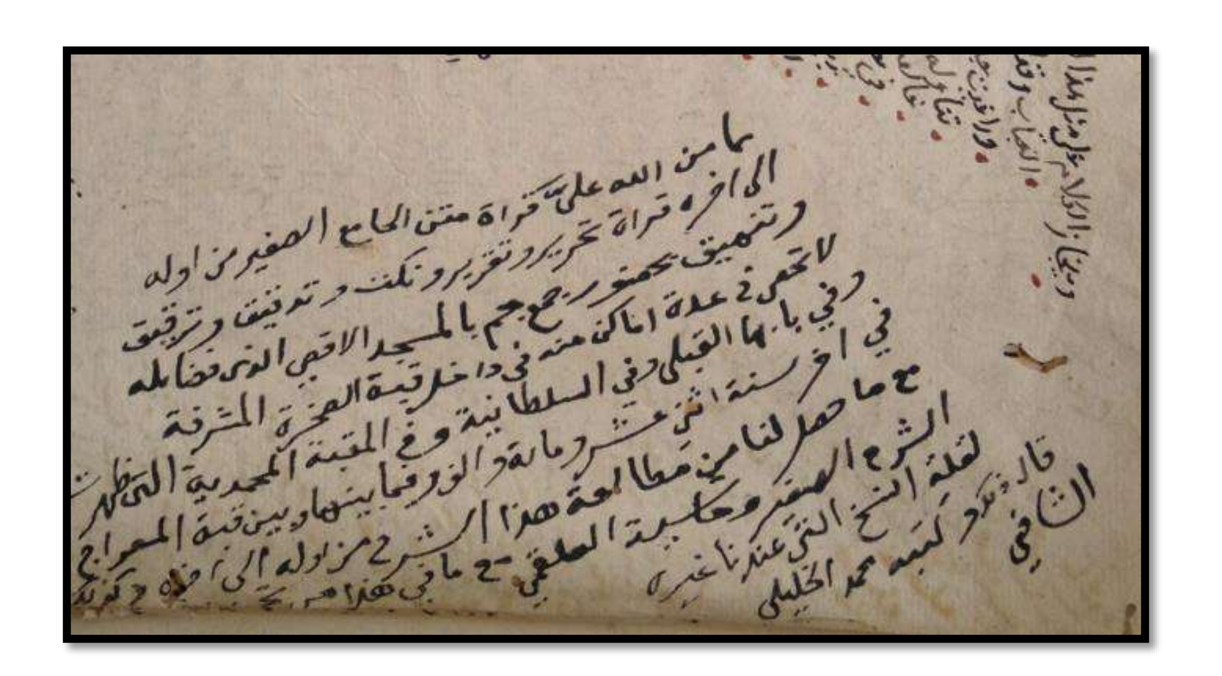


[١] فهرست مجموعة يهودا – القدس رقم (٢٩٧).

(٣) كتاب (فيض القدير علىٰ الجامع الصغير ج٤)[١]

تأليف: زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ)

بتاريخ آخر سنة ١١١٢ هـ: قيد قراءة متن (الجامع الصغير) بخط الشيخ محمد الخليلي الشَّافعي (ت ١١٤٧ هـ)، ونصّه: "ممّا منّ الله عليّ قراءة متن الجامع الصغير من أوله إلىٰ آخره قراءة تحرير وتقرير ونكت وتدقيق وترقيق وتنميق، بحضور جمع جمّ بالمسجد الأقصىٰ الذي فضائله لا تحصىٰ، في عدَّة أماكن منه: في داخل قبة الصخرة المشرَّفة، وفي بابها القبلي، **وفي السّلطانية**، وفي القبة المحمّديّة التي ظهرت في آخر سنة اثني عشر ومائة وألف، وفيما بينها وبين قبة المعراج، مع ما حصل لنا من مطالعة هذا الشّرح من أوله إلىٰ آخره، وكذلك الشرح الصغير، وحاشية العلقمي مع ما هذا من ... لقلّة النسخ التي عندنا غيره. قال ذلك وكتبه محمد الخليلي الشافعي".



[١] فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ ج ٤ – رقم ٩٦

(٥٢) المدرسة البلدية[1]

الموقع: بَاب السكينَة بجوار بَاب السلسلة، علىٰ يمين الخارج من المسجد الأقصىٰ، وهي ملاصقة لجدار المسجد الغربي، يُنفذ إليها الآن من شبابيك جامع الحنابلة.

واقفها الأَمِير منكلي بغا الأحمدي، نَائِب حلب، توفّي وَدفن بهَا فِي جمادي الاخرة سنة ٧٨٢ هـ.

(٥٣) مئذنة باب السّلسلة

الموقع: علىٰ بَاب السّلسلة بالجَانِب الغربيّ من المَسْجِد، وتحديدًا بين بابي (السّكينة والسّلسة) والمدرسة الأشرفية.

التاريخ: جدّد بِنَاءها الأمير سيف الدّين تنكز النّاصري نَائِب الشَّام حِين بنائِهِ لمدرسته المَشْهُورَة بِهِ، سنة ٧٣٠ هـ، في عصر السّلطان محمد بن قلاوون.

سنة ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠م: تمّ ترميمها من قبل دائرة الأوقاف وشؤون المسجد الأقصىٰ المبارك.

الوصف: شكلها مربع علىٰ النمط المملوكي، وتشبه في تصميمها مئذنة باب الغوانمة.

وممّا تمتاز به قديمًا ما قاله العُليميّ: "وَهِي المختصّة بالأماثل من المؤذنين، وَعَلَيْهَا عمل المَسْجِد، واعتماد بَقِيَّة المنائر".

والمقصود بذلك: أنّها كانت مركز كبير المؤذنين، ومنها تُعطىٰ الإشارة بموعد الأذان لباقي المآذن، وهذا يدل علىٰ أنّها المئذنة الرئيسة.

---

[1] الأنس الجليل (٢/ ٣٥).





(٥٤) باب السّلسلة

التَّسمية: باب (السّلسلة)، تذكيرًا بقصة السّلسلة.

باب (داود عليه السّلام)؛ لأنه يؤدّي إلىٰ (خط داود)، وهو الطريق الواصل بين الباب وبين القلعة المعروفة بـ(محراب داود).

الموقع: يقع في الرّواق الغربي بين باب المطهرة وباب المغاربة، تحت مئذنة السّلسلة.

تاريخه: من الأبواب القديمة، وجُدد في العصر الأيوبي زمن الملك المُعظَّم عيسىٰ.

الوصف: يتكوّن هذا الباب من بوابتين كبيرتين ارتفاع كل منهما (٤,٥ مترًا)، البوابة الشّمالية وتسمّىٰ باب (السّكينة) أو باب (السّلام)، وهو مغلق من العصر المملوكي علىٰ أقل تقدير. أمّا البوابة الجنوبية فباب السّلسلة.





(٥٥) قبة موسىٰ

الموقع: تقع فوق مصطبة موسىٰ بين باب السِّلسلة غربًا والقُبّة النّحْوية شرقًا.

الباني مع تاريخ البناء: الملك الصَّالح نجم الدّين أَيُّوب ابن الملك الْكَامِل سنة ٦٤٩هـ.

سبب التَّسمية: يقال: إنّها نسبة إلىٰ الأمير موسىٰ بن حسن الهدباني. ولم يَصحّ خبر نسبتها إلىٰ نبيّ الله موسىٰ عليه السلام، وَكَانَت تعرف قَدِيما بقبة الشَّجَرَة.

وصف القبة: عبارة عن غرفة مربعة تترأسها قُبّة دائرية، ورقبة القُبّة عبارة عن شكل ثماني، يوجد بكل جهة من جهاتها نافذتان عدا الجهة الشّمالية حيث مدخل القبة، يوجد داخل القبة محراب يقع في جهته الجنوبية.





استخدامات القُبّة:

في العصر المملوكي: عقدت فيها مجالس لسماع الحديث النّبوي الشَّريف.

وكانت خلوة لمؤرّخ القدس: القاضي مجير الدّين العليمي الحنبلي، ومارس فيها القضاء.

في العصر العثماني: عقدت فيها مجالس السماع، ونُسخ فيها عدد من المخطوطات.

وفي العصر الحالي: هي دار القرآن الكريم، تُعقد فيها دروس تجويد القرآن الكريم.

التَّاريخ العلمي

(١) (جزء منتقىٰ من الأول والثاني من (الثقفيات)). و(جزء منتقىٰ من الجزء العاشر من (الثقفيات) من رواية أبي طاهر السلفي).

بتاريخ ١٦ جمادىٰ الآخرة سنة ٧٥٢: سماع الجزء علىٰ الشيخ الإمام الرئيس شرف الدين قاسم بن سليمان بن قاسم الأذرعي الشافعي، بحضور جمع "بقبة موسىٰ من المسجد الأقصىٰ".

(٢) كتاب (فتح الرحمن بتفسير الفرقان)[١].

تأليف: مجير الدين العليمي الحنبلي (صاحب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل).

قال المؤلف: "جمعته بالمسجد الأقصىٰ الشَّريف شرَّفه الله وعظَّمه بقبَّة موسىٰ عمَّرها الله بذكره، تجاه باب السِّلسلة أحد أبواب المسجد الشَّريف، في نحو ثمانية عشر شهرًا، وكان الفراغ منه بكرة يوم الجمعة الغرّ السابع من شهر رمضان المُعظَّم قدره وحرمته، من شهور سنة أربع عشرة وتسعمائة، ثمّ بيَّضته بالمحل الشَّريف المشار إليه، وكان الفراغ من تبييضه عند أذان الظهر من يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر شوال المبارك سنة سبع عشرة وتسعمائة من الهجرة الشّريفة النّبوية المحمّدية علىٰ صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام والتّحية والإكرام ....".

[١] مخطوطات مكتبة شهيد علي في السليمانية في استانبول، رقم: ١٤٣.

(٣) كتاب (جزء الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري)[١] وفيه الأحاديث المسلسلات.

بتاريخ ١٧ محرم سنة ٩٢٦: قيد قراءة أحمد بن عمران الحنفي للجزء علىٰ الإمام مجير الدين الحنبلي، بقراءة العليمي علىٰ الشيخ محمد بن عمران، بقراءته علىٰ جامعه ابن الجزري "وكانت القراءة والسماع **بقبة موسىٰ بالأقصىٰ** .... كتبه محمد بن جماعة الشافعي".



[١] مخطوطات المسجد الأقصىٰ المبارك ج٣ : رقم ٤٨٧ .

(٤) قيد قراءة سنن أبي داود[١]

بتاريخ سنة ١٢٨٣ هـ، ونصُّه: "قد منّ الله تعالىٰ علىٰ عبده الضعيف عبد الرزاق بن يوسف بن محمد بن نجم الدين بن محمد بن (أبو الوفا) بن عبد الصمد بن العارف بالله تعالىٰ الشيخ محمد العلمي، بقراءة هذا الصحيح من أوّله إلىٰ آخره، في المسجد الأقصىٰ في الحجرة الشهيرة **بقبّة موسىٰ بالقرب من باب السلسلة**، .... بعد تتميم قراءة صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن ابن ماجه، ونسأله سبحانه وتعالىٰ أن يوفقنا لتتميم بقية الكتب الستة علىٰ أحسن حال، إنّه أعظم مسؤول، وهو حسبي ونعم الوكيل".



قد من الله تعالى على عبده الضعيف عبد الرزاق ابن يوسف ابن محمد ابن نجم الدين ابن محمد ابن ابو الوفا ابن عبد الصمد ابن العارف
بالله تعالى الشيخ محمد العلمي بقراءة هذا الصحيح من اوله الى اخره في المسجد الاقصى في الحجرة الشهيرة بقبة موسى بالقرب
من باب السلسلة وذلك عام سنة ثلاثة وثمانين ومايتين والف وذلك بعد تتميم قراءة صحيح البخاري وصحيح
مسلم وسنن ابن ماجه نسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لتتميم بقية الكتب الستة على احسن حال انه اعظم
مسيؤل وهو حسبي ونعم الوكيل

---

[١] مخطوطات المسجد الأقصىٰ المبارك.

(٥٦) المدرسة التنكزيّة = السّيفيّة

الموقع: فوق القسم الثالث من الرّواق الغربي، يحدُّها من الشمال باب السّلسلة.

التّاريخ: أنشأها سنة (٧٢٩ هـ) واقفها الأَمِير سيف الدّين تنكز النّاصري نَائِب الشَّام (ت ٧٤١ هـ)، وَهِي مدرسة عَظِيمَة لَيْسَ فِي المدَارِس أتقن من بنائها.

مدخلها الرئيس في الجهة الجنوبية لطريق بَاب السّلسلة.

لها مجمع رَاكب علىٰ الأروقة الغربية فِي المَسْجِد.

ولواقفها مآثر خير فِي المَسْجِد وعمائر كَثِيرَة.

كانت المدرسة دارًا لتدريس الحديث النّبويّ الشّريف.

في أواخر العصر المملوكي حُوّلت المدرسة إلىٰ ديوان للقضاة (محكمة).

وفي العصر العثماني استمرّت محكمة، وبقيت حتىٰ أوائل الاحتلال البريطاني، فاتخذها المجلس الإسلامي الأعلىٰ دارًا لسكن المُفتي الحاج أمين الحسيني.

تضرّرت المدرسة جرّاء زلزال ١٩٢٧م، فقام المجلس الإسلامي الأعلىٰ بترميمها، وتدعيم السّواري التي تحملها.

في الفترة الأردنية عاد المبنىٰ مدرسة شرعية.

عام ١٩٦٩م أقدمت القوات الإسرائيلية علىٰ احتلالها بحجّة أن الشبابيك الغربية للمدرسة مُطلّةٌ علىٰ ساحة البراق، وحوّلتها إلىٰ موقع عسكري يعرف بحرس الحدود، وما زالت إلىٰ الآن مركزًا لشرطة الاحتلال.

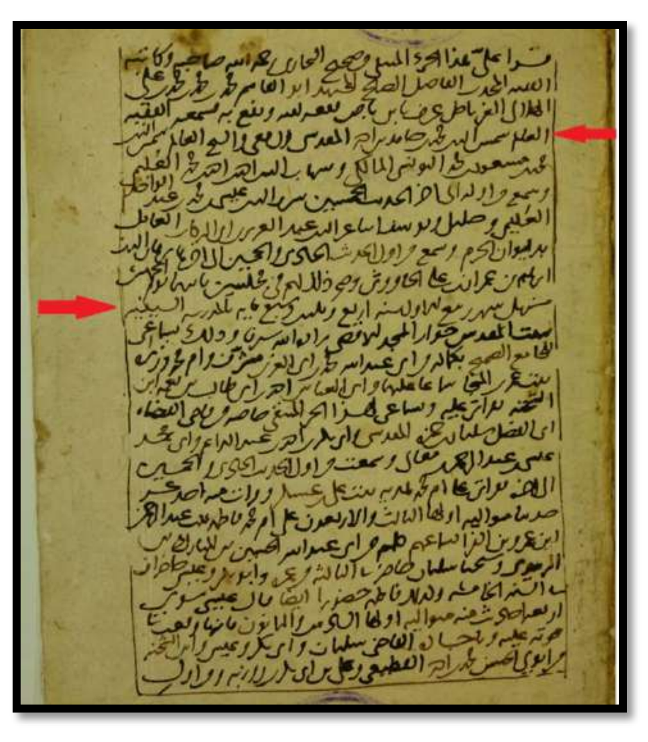






التَّاريخ العلمي

(١) بتاريخ **فاتح ربيع الأول سنة ٧٣٤ هـ**: سماع علىٰ العلائي بالمدرسة السَّيفيّة التّنكزية جوار المسجد الأقصىٰ المبارك لـ(المنتقىٰ من عوالي المختصر المسند الصحيح من أمور رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وسننه وأيامه) = المئة المنتقاة من صحيح البخاري؛ انتقاء شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)[1]، الذي فرغ من نسخه: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن باص القيسي الهلالي الغرناطي الأندلسي نزيل القدس، بتاريخ ٢٧ جمادىٰ الثانية عام ٧٣٣ هـ، بالمسجد الأقصىٰ الشريف. ثمَّ قرأه علىٰ العلائي بحضور جمع غفير.





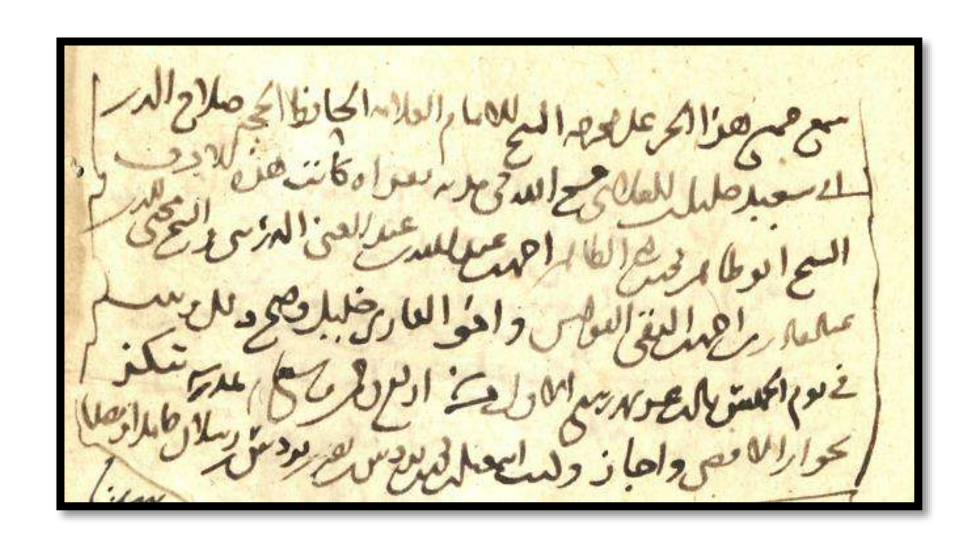
[1] سبق الحديث عنه.

(٢) (الجزء الرابع من الأجزاء العشرة)[1] للعلائي (ت ٧٦١ هـ):

يشتمل علىٰ **الجزء الثالث** من: **"المجالس الثمانية المخرّجة علىٰ أغربِ أسلوبٍ في أعزّ مطلوبٍ"**.

ذكر العلائي في هذا التخريج أحاديث منتقاة مما سمعه علىٰ ثلاثةٍ من الشيوخ فقط. وقد كتبه العلائي يوم الإثنين (٦) جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٥١ هـ) **ببيت المقدس**.

وفي آخره سماعات منها: سماع إسماعيل بن محمد بن بردس الحنبلي (ت ٧٨٦ هـ) –والخطّ له– وغيره، بقراءة: أبي طاهر الدريبي البعلبكي علىٰ مخرّجه العلائي، **وذلك سنة (٧٥٤ هـ) بالمدرسة التنكزية بجوار الأقصىٰ**، وأجاز لهم.



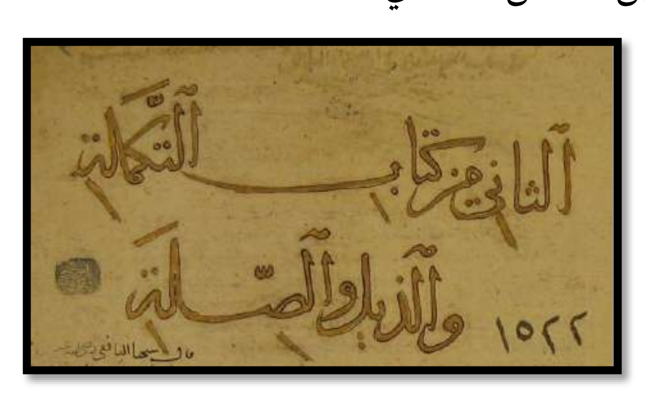
وتكرر مثل هذا السماع للأجزاء:

(الجزء الخامس)، (الجزء السادس)، و(الجزء السابع)، و(الجزء التاسع)، و(الجزء العاشر).

[1] مخطوطات المسجد الأقصىٰ.

(٣) كتاب (التكملة والذّيل والصِّلة ج٢)[1]. في غريب الحديث.

تأليف: الحسن بن محمد بن الحسن الصّغاني (ت ٦٥٠ هـ).



بتاريخ ٨ رجب سنة ٧٥٧ هـ: كتب الفيروزابادي (ت٨١٧ هـ) بخطه علىٰ ظهر الورقة الثانية من الكتاب ما يلي: "أخبرنا الشيخ الحبر العلامة شهاب الدين أبو العباس محمود أحمد المقدسي بعد صلاة الجمعة .... داخل المسجد الأقصىٰ زاده الله شرفًا وفضلا قال: وجدت في كتاب المُشرَّف: طول المسجد الأقصىٰ سبعمائة ذراع وخمسة وخمسون ذراعًا، وعرضه أربعمائة ذراع وخمسة وستون ذراعًا.

كتبه: محمد بن يعقوب الفيروزابادي بحضرة البيت المقدس في الخان **التنكزية بلصق المسجد الأقصىٰ**".

---

[1] مكتبة فاضل أحمد باشا – رقم ١٥٢٢. وقد تفضَّل بمصوَّرتها الدكتور محمد كُلّاب الغزي جزاه الله خيرًا.

(٤) (ثلاثيات صحيح الإمام البخاري)[١]

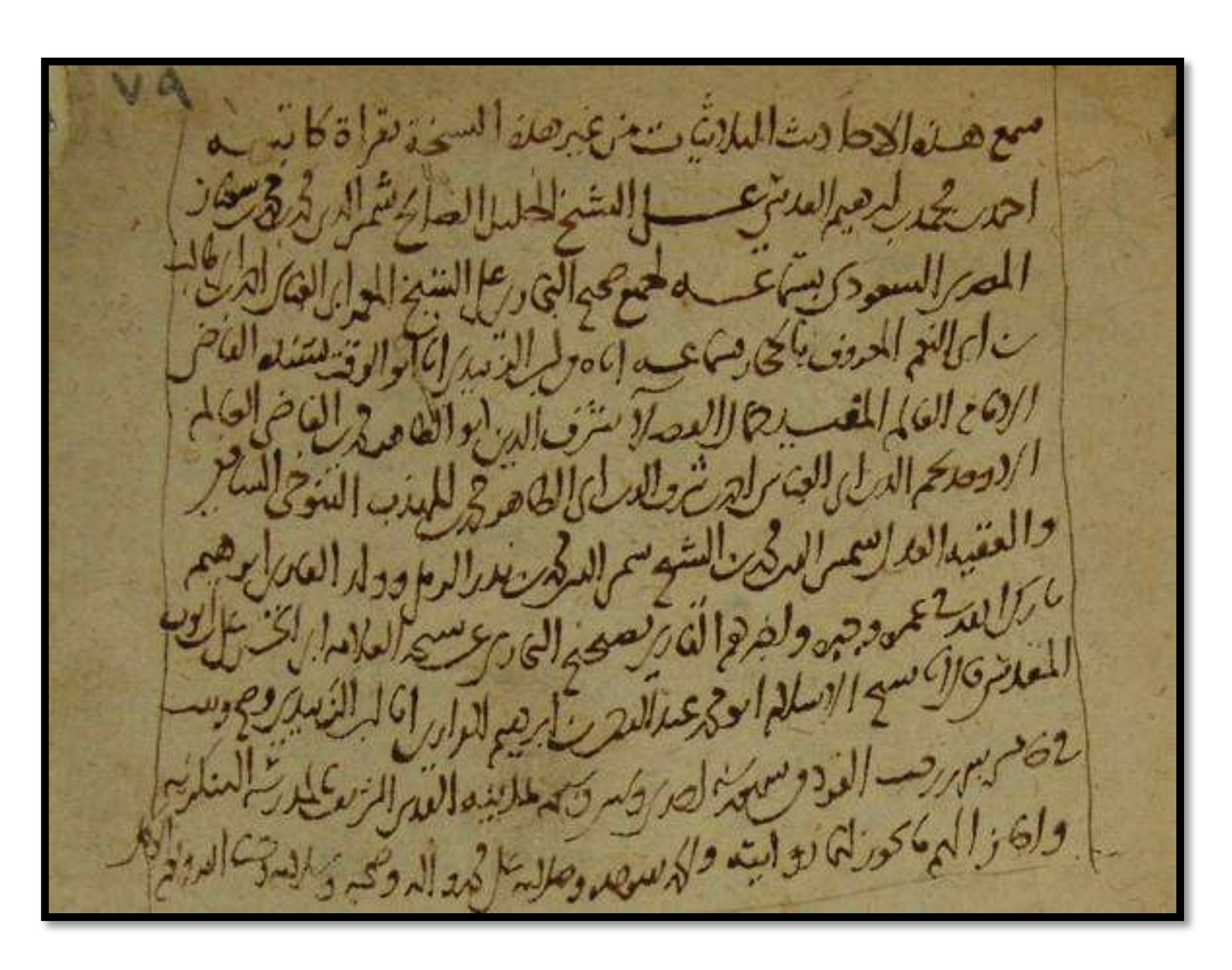
بتاريخ ١٥ رجب سنة ٧٦١ هـ: سماع الأحاديث الثَّلاثيات من صحيح الإمام البخاري "بقراءة كاتبه أحمد بن محمد بن إبراهيم القدسي علىٰ الشيخ الجليل الصالح شمس الدين محمد بن محمد بن سفيان المصري السعودي، بسماعه لجميع صحيح البخاري علىٰ الشيخ المعمّر أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم المعروف بالحجار، بسماعه إياه من ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت بسنده: القاضي الإمام العالم المفيد جمال الفضلاء شرف الدين أبو الطاهر محمد بن القاضي العالم الأوحد نجم الدين أبي العباس أحمد بن شرف الدين أبي الطاهر محمد بن المهذب التّنوخي الشافعي، والفقيه العدل شمس الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الرملي وولد القارئ إبراهيم -بارك الله في عمره وجبره-.

وأخبرهم القارئ بصحيح البخاري عن شيخه العلامة أبي الحسن علي بن أيوب المقدسي، قال: أخبرنا شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري، أخبرنا ابن الزبيدي.

وصحّ وثبت في خامس شهر رجب الفرد من شهور إحدىٰ وستين وسبعمائة بمدينة القدس الشريف بالمدرسة التنكزية، وأجاز لهم ما يجوز له روايته".

---

[١] مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية - مجموع ١٧٧/ ٣ ق ٧٤- ٧٩. الفضل كل الفضل في التنبيه إليه وإرسال مصوَّرته يرجع إلىٰ صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد خالد كلاب الغزي -حفظه الله وبارك فيه-.



(٥) كتاب (إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم)[١] = تفسير أبي السعود.

تأليف: أبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفىٰ (ت ٩٨٢هـ).

بتاريخ عام ١٠٠٢هـ: نسخه فيها أبو الهدىٰ بن داود الشافعي.

[١] فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التفسير، ج٣، ص ١٨، رقم ٩١٥٧.

(٥٧) باب حِطّة القديم (مغلق)

التّسمية: (باب حِطَّة) تذكيرًا بالآية الكريمة: {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا **وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ** نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: ٥٨]، أي حُطّ عنّا خطايانا. وقد ثبت عن النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم: (مَنْ أَتَىٰ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ).

(بوابة بركلي): نسبة إلىٰ المسكتشف الذي شغل منصب القنصل الأمريكي في حينه (جيمس بركلي)، الذي كشف ووثّق البوابة عام (١٨٥٢ م).

قال مفتي بيت المقدس محمد التّافلاتي المغربي (ت ١١٩١ هـ = ١٧٧٧ م): "هو الباب السُّفْليّ المسدود بِرَدْمِ التّراب والأحجار القريب من باب مسجد المغاربة"[١].

فالباب معروف لدىٰ المسلمين قبل أن تلد (أم باركلي) المستكشف (باركلي).

الموقع: أسفل باب المغاربة في الجدار الغربي للمسجد الأقصىٰ.

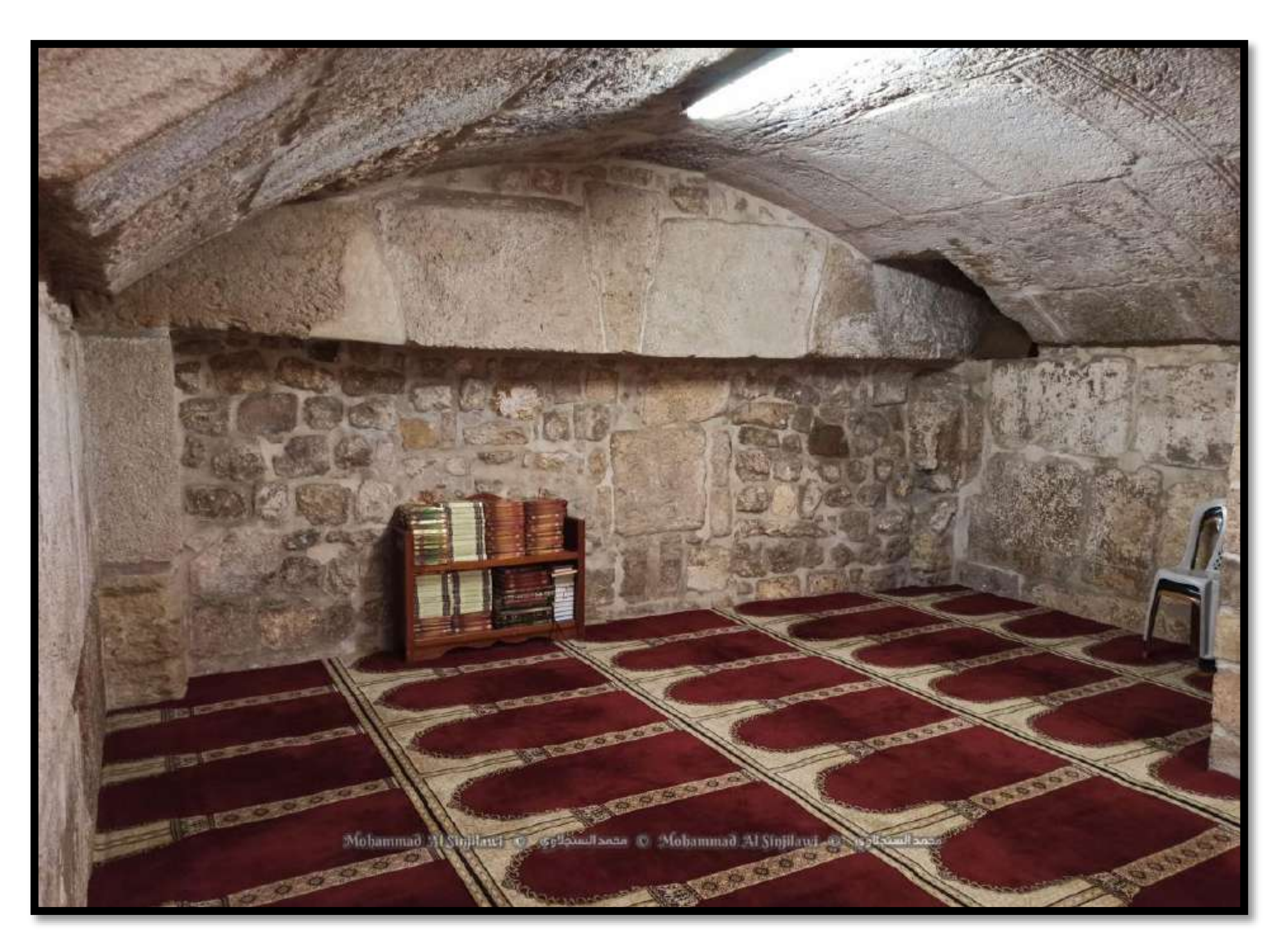
تاريخه: قديم جدًّا.

يعتقد أنّ صلاح الدين الأيوبي قام بإغلاقه وإنشاء باب المغاربة عوضًا عنه.

الوصف: باب ضخم، يبلغ ارتفاعه (١١) مترًا، وعرضه (٥ , ٥) مترًا، وقد بُني من حجارة ضخمة، أما سقف الباب فقد بُني من حجر واحد كبير يصل وزنه إلىٰ (٣٠) طن، يُرىٰ هذا الحجر –الذي هو رأس الباب– بالنّزول إلىٰ مُصلّىٰ البراق الواقع بجانب باب المغاربة.

وبعد إزالة الاحتلال لتلة المغاربة الواقعة خارج باب المغاربة، أصبح بالإمكان رؤية جزء منه من الخارج.

[١] حُسْنُ الاِسْتِقْصَا لِمَا صَحّ وَثَبَتَ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ (ص ٥٣ – ٥٤).



الباب من داخل مصلىٰ البراق

(٥٨) مُصلّىٰ البُراق

الموقع: يقع في الجزء الجنوبي الغربي للمسجد الاقصىٰ بمحاذاة حائط البراق أسفل باب المغاربة. يُنزل إلىٰ مصلىٰ البراق بدرجات يبلغ عددها ٣٨ درجة علىٰ عرض ١ متر لتصل إلىٰ أرضية المسجد، يبلغ ارتفاع سقفه ما يزاد علىٰ ٧ أمتار.

التَّسمية: سمي بهذا الاسم تخليدًا لذكرىٰ (البراق) الوارد ذكره في رحلة الاسراء والمعراج.

الوصف: يتخذ هذا المسجد شكلا مستطيلا بمساحة مئة متر، وبُني سقفه علىٰ شكل نصف برميلي (عموديا)، في الجهة الجنوبية يوجد محراب صغير وإلىٰ يمينه توجد حلقة حديدية للدِّلالة علىٰ حادثة الاسراء والمعراج. وفي غرب الغرفة الجزء العلوي لباب حِطَّة القديم السَّابق وصفه.




Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي © Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي

(٥٩) باب المغاربة

التّسمية: نسبة لحارة المغاربة المفضي إليها.

الموقع: يقع في جنوب الرّواق الغربي، وهو آخر باب بالجدار الغربي للمسجد.

تاريخه: بُني بعد إنشاء حارة المغاربة بعد التّحرير الصّلاحي لبيت المقدس، وجُدد في العصر المملوكي علىٰ يد السّلطان محمد بن قلاوون سنة ٧١٣ هـ أثناء تجديد الرّواق من باب السّلسلة حتىٰ باب المغاربة.

الوصف: باب بسيط مستطيل الشكل.



بتاريخ ١٧ ربيع الآخر سنة ٧٨٢ هـ: قرأ الشيخ سبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (جزء أبي الجهم) علىٰ الشيخ جلال الدين عبد المنعم بحضور جمع، وأجازهم، **"وصحَّ ذلك وثبت .... بباب المغاربة ببيت المقدس الشَّريف"**[١].

---

[١] ثبت سبط ابن العجمي (مخطوط) ص ٤٨٨.

(٦٠) الزّاوية والمدرسة الفخريّة (مندرسة)

الموقع: غرب جامع المغاربة (المتحف الإسلامي)، بابها الأصلي قريب من مدخل باب المغاربة.

أمر بإنشائها القاضي فخر الدّين محمد بن فضل الله مفتش العسكر زمن السّلطان المملوكي محمد بن قلاوون.

في العصر العثمانيّ عُرفت بزاوية أبي السّعود؛ لتوارثهم توليتها.

القسم الأكبر من مبناها يمتد إلىٰ حارة المغاربة

عام ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧م وعقب احتلال القدس أقدمت سلطات الاحتلال علىٰ هدم حارة المغاربة وشملها الهدم، ولم يبق من بنائها الأصلي شيء إلا غرفة كبيرة تقع في حدود المسجد، تستخدم اليوم كمكتب لموظفي المتحف وبها محراب.







الصورة اليمنىٰ صورة جوية التقطها منطاد ألماني سنة ١٩٣١م

تظهر فيها حارة المغاربة والزّاوية الفخرية



ما تبقّىٰ من الفخرية: بابها من المسجد الأقصىٰ

التَّاريخ العلمي: (١) كتاب مجموع[١].

فيه ست كتب للشيخ خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، وهي:

[١] النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح.

[٢] التنبيهات المجملة علىٰ المواضع المشكلة.

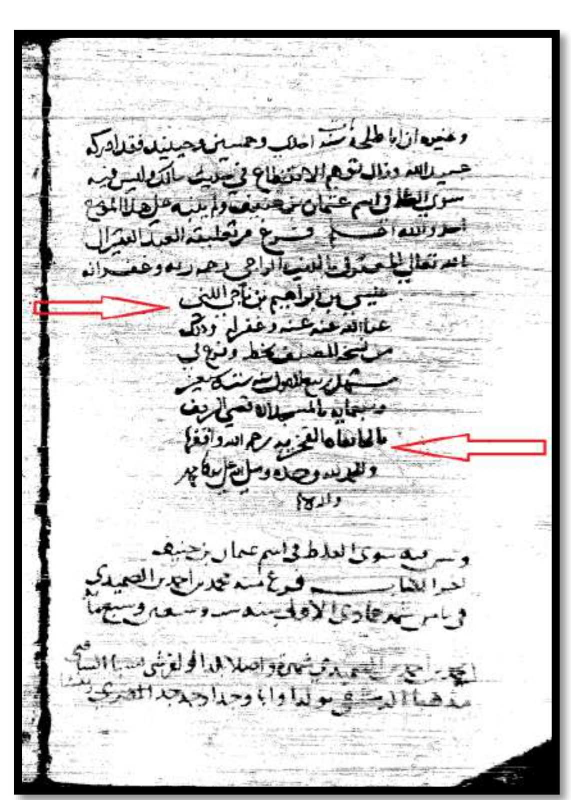
[٣] توفية الكيل لمن حرّم لحوم الخيل.

[٤] منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة.

[٥] كتاب في اشتراط القبول في الوقف علىٰ المعيّن.

[٦] كتاب في بيع الفضولي.

بتاريخ سنة ٧٧٦ هـ: فرغ عيسىٰ بن إبراهيم بن ناجي اليماني اللبَّني المقدسي الشّافعي من نسخه من خط مصنفها "**بالمسجد الأقصىٰ الشريف بالخانقاه الفخرية**".



عيسى بن إبراهيم بن ناجي اللبني
عفا الله عنه
من نسخة المصنف بخط
بالخانقاه الفخرية رحم الله واقفها
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

---

[١] مخطوطات دير الأسكوريال (١٦١٢). وقد تفضل به علينا كعادته الكريمة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد السّرِّيع جزاه الله خيرًا.

(٢) أحمد بن محمد بن محمد بن حامد (٧٦٠ هـ - ٨٥٤ هـ)[١]

[١] **سنة ٨٣٥ هـ في شهر صفر**: فرغ من نسخ كتاب (**شرح الكرماني لصحيح البخاري**)[٢] "**بالمسجد الأقصىٰ الشريف بالخانقاه الفخرية** بالقدس الشريف صانه الله وحماه".

[١] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ١٧٣ - ١٧٤)، الأنس الجليل (٢/ ١٨٣).

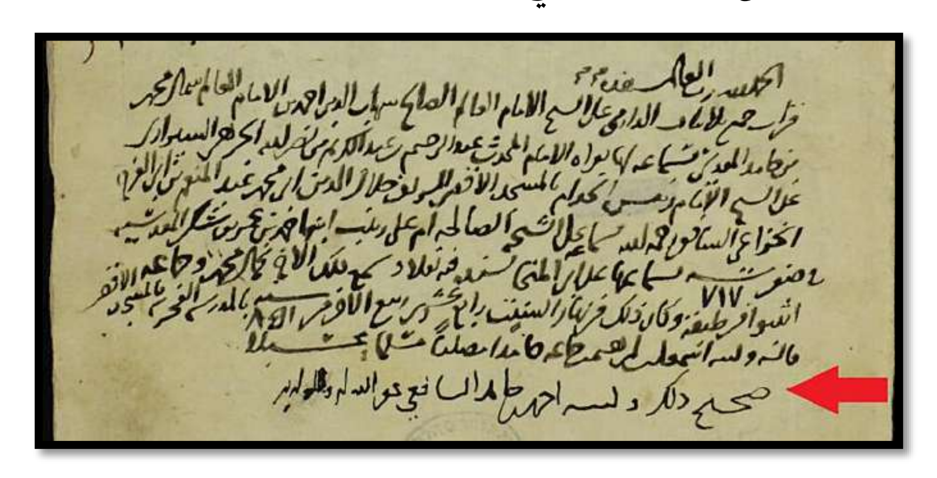
[٢] وهو الآن في مكتبة الفاتح بإستنبول رقم (٩٣٨). وقد تفضّل بمصورتها كعادته الكريمة فضيلة الشيخ البحّاثة محمد السريِّع جزاه الله خير الجزاء. والشكر موصول كذلك لفضيلة الشيخ الدكتور محمد خالد كُلّاب الذي نبّه إليه.

[٢] سنة ٨٥١ هـ، في ٢٤ ربيع الآخر:

قرأ عليه إسماعيل بن جماعة (ت ٨٦١ هـ) **(ثلاثيات الإمام الدارمي)** بالمدرسة الفخرية بالمسجد الأقصىٰ، وأجازه، ونصها[١]: "الحمد لله رب العالمين.

قرأت جميع ثلاثيات الدارمي علىٰ الشيخ الإمام العالم الصالح شهاب الدين أحمد بن الإمام العالم شمس الدين محمد بن حامد المقدسي بسماعه لها بقراءة الإمام المحدث عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله الجِرَهي الشيرازي[٢] علىٰ **الشيخ الإمام رئيس الخدام بالمسجد الأقصىٰ الشريف** جلال الدين أبي محمد عبد المنعم بن أبي الفرج الخزاعي الشافعي[٣] رحمه الله، بسماعه علىٰ الشيخة الصالحة أم علي زينب ابنة أحمد بن عمر بن شكر المقدسية[٤]؛ في صفر سنة ٧١٧، بسماعها علىٰ أبي المنجا بسنده فيه نقلاً. وسمع ذلك الأخ نجم الدين محمد وجماعة أثبتوا في طبقة، وكان ذلك في نهار السبت رابع عشرين ربيع الآخر من سنة ٨٥١ **بالمدرسة الفخرية بالمسجد الأقصىٰ**. قاله وكتبه: إسماعيل بن إبراهيم بن جماعة حامداً مصليـاً مسلمـاً محسبلاً.

صحيح ذلك. وكتبه: أحمد بن حامد الشافعي – غفر الله له ولوالديه – ".



---

[١] مجموع الحافظ إسماعيل بن جماعة الخطيب الكناني المقدسي ص (٥٢ – ٥٤).

[٢] (٧٤٤ هـ – ٨٢٨ هـ). الضوء اللامع (٢/ ٣١١ – ٣١٢).

[٣] كان متوليـاً قضاء القدس سنة ٦٩١ هـ. الأنس الجليل (٢/ ٢٠٥). ويفيد السماع: أنه كان حيـاً سنة ٧١٧ هـ.

[٤] (٦٤٥ هـ – ٧٢٢ هـ). الدرر الكامنة (١/ ٢٢٤).

(٣) شمس الدّين مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَامِد الأنْصَارِيّ الْمَقْدِسِي الشَّافِعِي، شيخ الْمدرسَة الفخرية. (٨٠٧ – ٨٧٤ هـ)[١]:

بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٨٦٨ هـ: فرغ من نسخ جزء في تفسير قوله تعالىٰ: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَىٰ اللهِ إِلَّا الْحَقَّ} لخليل بن كيكلدىٰ العلائي (ت ٧٦١ هـ)[٢]؛ نسخه من خط مصنِّفه **"بالخانقاه الفخرية من المسجد الأقصىٰ الشريف منزل كاتبه"**.

وقد نسخه عن خطه يحيىٰ ابن حامد.

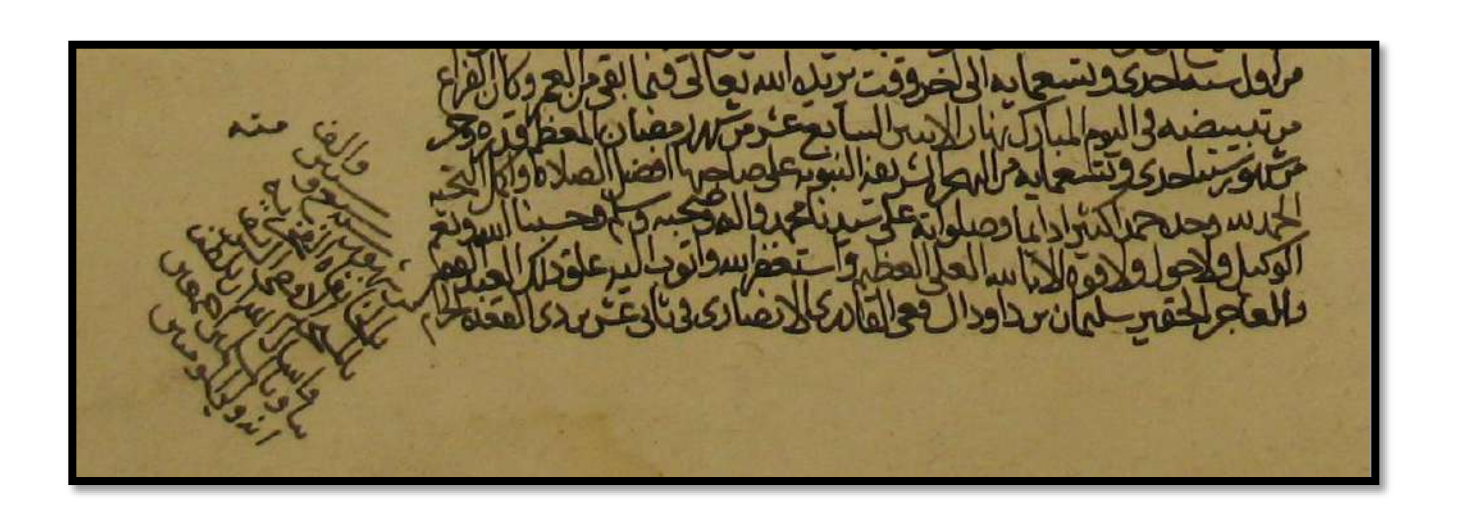
[١] الأنس الجليل (٢/ ١٩٣)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ٨٤)

[٢] والمخطوط ضمن مجموع رقم (٣٦٠٢) بدار الكتب المصرية.

(٤) كتاب (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل)[١].

تأليف: الإمام أبو اليمن، مجير الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليميّ الحنبليّ (ت ٩٢٨هـ).

بتاريخ ١٢ ذي القعدة سنة ١٠٦٧ هـ: فرغ من نسخه سليمان بن داود الشّافعي القادري الأنصاري **"بالخانقاه الفخرية بالمسجد الأقصىٰ الشّريف"**.


من اول سنة احدى وتسعماية الى اخر وقت يريده الله تعالى فيما بقي من العمر وكان الفراغ
من تبييضه في اليوم المبارك نهار الاثنين السابع عشر من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته
من شهور سنة احدى وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية
الحمد لله وحده حمدا كثيرا دايما وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر الله واتوب اليه وعلى ذلك العبد الفقير
العاجز الحقير سليمان بن داود الشافعي القادري الانصاري في ثاني عشر ذي القعدة الحرام

[١] مكتبة زينل زاده آق حصار ٢١٩. وقد دلّني عليها وتفضَّل بإرسال مصوّرتها فضيلة الشيخ الدكتور محمد كُلّاب الغزيّ. جزاه الله خيرًا.

(٦١) جامع المغاربة = مُصلّىٰ المالكية

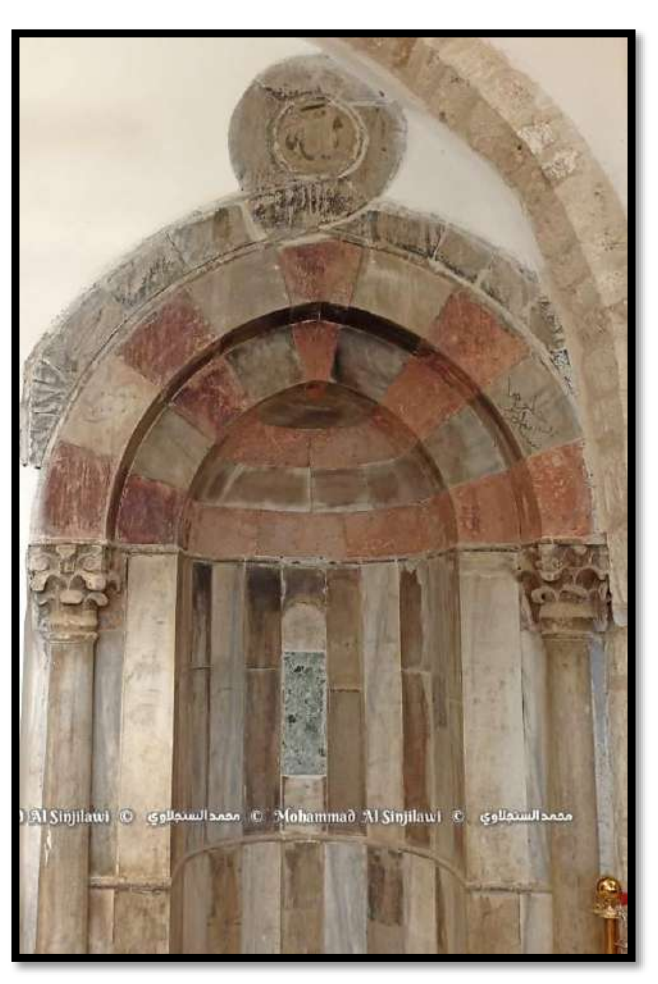
يقع هذا المُصلّىٰ غربي المسجد الأقصىٰ، بجانب الجدار الغربي، وكان محرابه يُصلي فيه إمام المالكية.

للمُصلّىٰ بابان: باب في الجهة الشّمالية مُغلق، وباب في الجهة الشّرقية مفتوح.

استخدامه في العصر الحالي:

يستعمل اليوم مع الأروقة الخمسة من مُصلّىٰ النّساء قاعةً لعرض أغراض المتحف الإسلامي، الذي تأسس في الرباط المنصوري أولًا، ثم نقل داخل المسجد الأقصىٰ المبارك سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م.





محراب السّادة المالكية الذي كان بمصلَّىٰ المغاربة من المسجد الأقصىٰ

التاريخ العلمي

(١) كتاب (خمسة أجزاء من رواية السِّلَفيّ)[١].

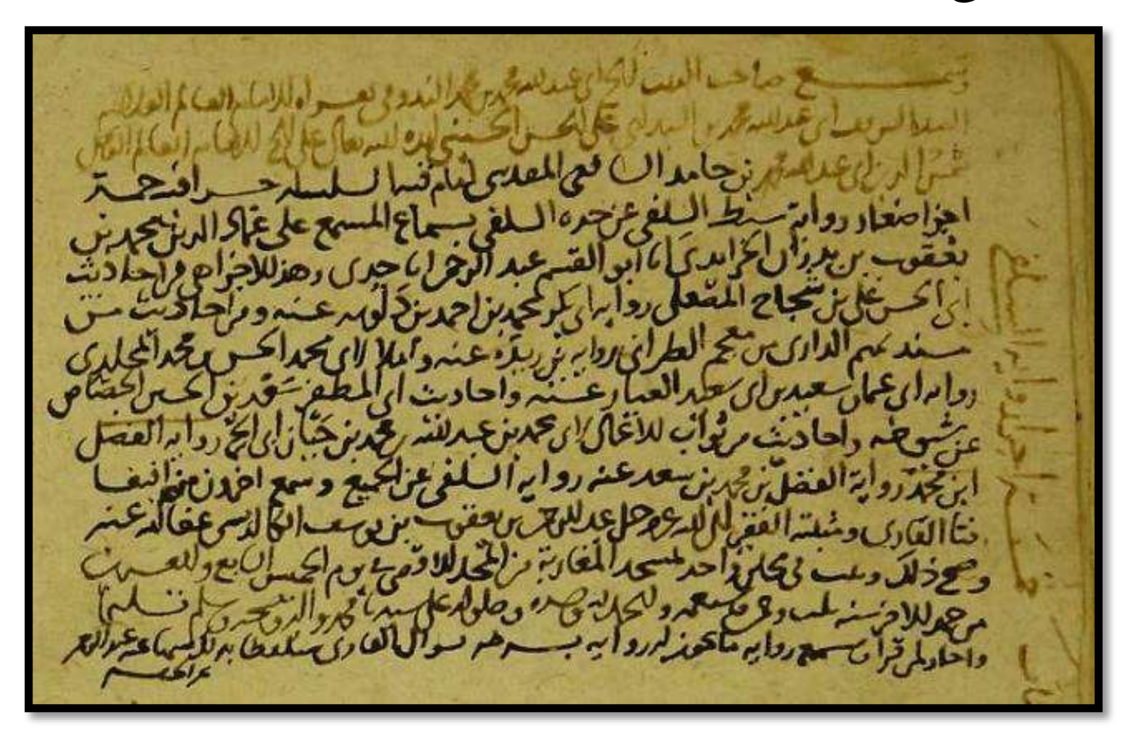
بتاريخ ٢٧ جمادىٰ الآخر سنة ٧٥٣ هـ: سماع الندرومي للأجزاء "**بمسجد المغاربة من المسجد الأقصىٰ**". **ونصُّ السماع**:

"وسمع صاحب الثَّبت الشَّيخ أبي عبد الله محمد بن محمد الندرومي بقراءة الإمام العالم العلامة السَّيد الشَّريف أبي عبد الله محمد بن السَّيد أبي علي الحسن الحسيني أيده الله تعالىٰ، علىٰ الشيخ الإمام العالم الفاضل شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن حامد الشَّافعي المقدسيّ –إمام قبة

[١] ثبت الندرومي.

السِّلسلة- جزءًا فيه خمسة أجزاء صغار، رواية سبط السِّلَفيّ عن جدِّه بسماع المسمع علىٰ عماد الدِّين محمد بن يعقوب بن بدران الخرايدي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن، أنا جدِّي، وهذه الأجزاء هي من أحاديث أبي الحسن علي بن شجاح المصّعلي، رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن ... عنه، ومن أحاديث من مسند تميم الدَّاري من معجم الطبراني رواية ... عنه، وإملاءًا لأبي محمد الحسن بن محمد المجلدي، رواية أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار عنه، وأحاديث أبي المظفر سعد بن الحسين الجصاص، عن شيوخه، وأحاديث من ثواب الأعمال لأبي محمد بن عبد الله بن محمد بن حيَّان أبي ...، رواية الفضل بن محمد بن سعد عنه، رواية السلفي عن الجميع، وسمع آخرون منهم أفبغا فتىٰ القاري، ومثبته الفقير إلىٰ الله عزَّ وجلَّ عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الكالديسي عفا الله عنه، **وصحَّ ذلك وثبت في مجلس واحد بمسجد المغاربة من المسجد الأقصىٰ في يوم الخميس السابع والعشرين من جمادىٰ الآخر سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة**. والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

وأجاز لمن قرأ وسمع رواية ما يجوز له رواية بشرطه، بسؤال القارئ متلفِّظًا بذلك".



(٢) كتاب (المجالس العشرة من أمالي الخلال)[١] = أجزاء الخلال.

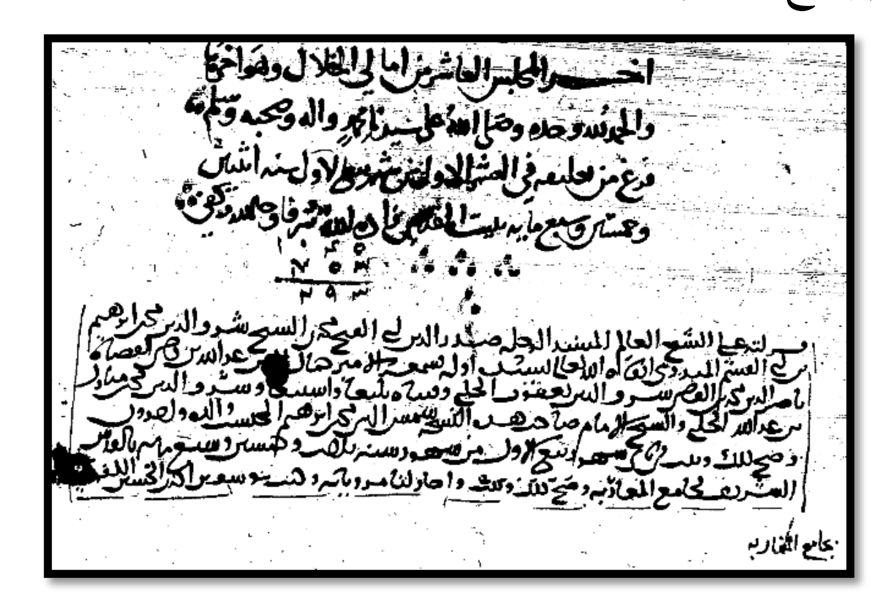
تصنيف: أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (ت: ٤٣٩هـ).

وتتكون الأجزاء من (١٠٠) نصّ مسند، منها ما هو مرفوع، ومنها ما هو موقوف أو مقطوع.

وقد أملىٰ المؤلف هذه الأحاديث في عشرة مجالس، فجاء الكتاب تبعًا لذلك مقسمًا إلىٰ عشرة مجالس، الأول: فيه الأحاديث (من١ إلىٰ١٢) والثاني: فيه الأحاديث (من١٣ إلىٰ١٩) والثالث: فيه (من ٢٠إلىٰ ٣٠) والرابع: فيه (من٣١ إلىٰ ٤٤) والخامس: فيه (من٤٥ إلىٰ ٥٠) والسادس: فيه (من٥١ إلىٰ٦٢) والسابع: فيه (من٦٣ إلىٰ٧١) والثامن: فيه (من ٧٢ إلىٰ ٧٨) والتاسع: فيه (من ٧٩ إلىٰ٩٠) والعاشر: فيه من (٩١إلىٰ ١٠٠) وبه تمت المجالس.

بتاريخ العشر الأول من ربيع الأول سنة ٧٥٢ هـ: فرغ شمس الدين محمد بن إبراهيم المحتسب والده من نسخه في "بيت المقدس زاده الله شرفًا".

وبتاريخ ٢ ربيع الأول سنة ٧٥٣ هـ: قرأه يوسف بن أحمد بن الحسين ال.. علىٰ الشيخ صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، بحضور جمع منهم ناسخه وصاحبه، وصحَّ ذلك وثبت **"بالقدس الشّريف بجامع المغاربة"**.


آخر المجلس العاشر من أمالي الخلال وهو آخرها

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

بجامع المغاربة

---

[١] مصورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة.

(٦٢) مُصلّىٰ النِّساء = المصلىٰ الأبيض، البلاطة البيضاء

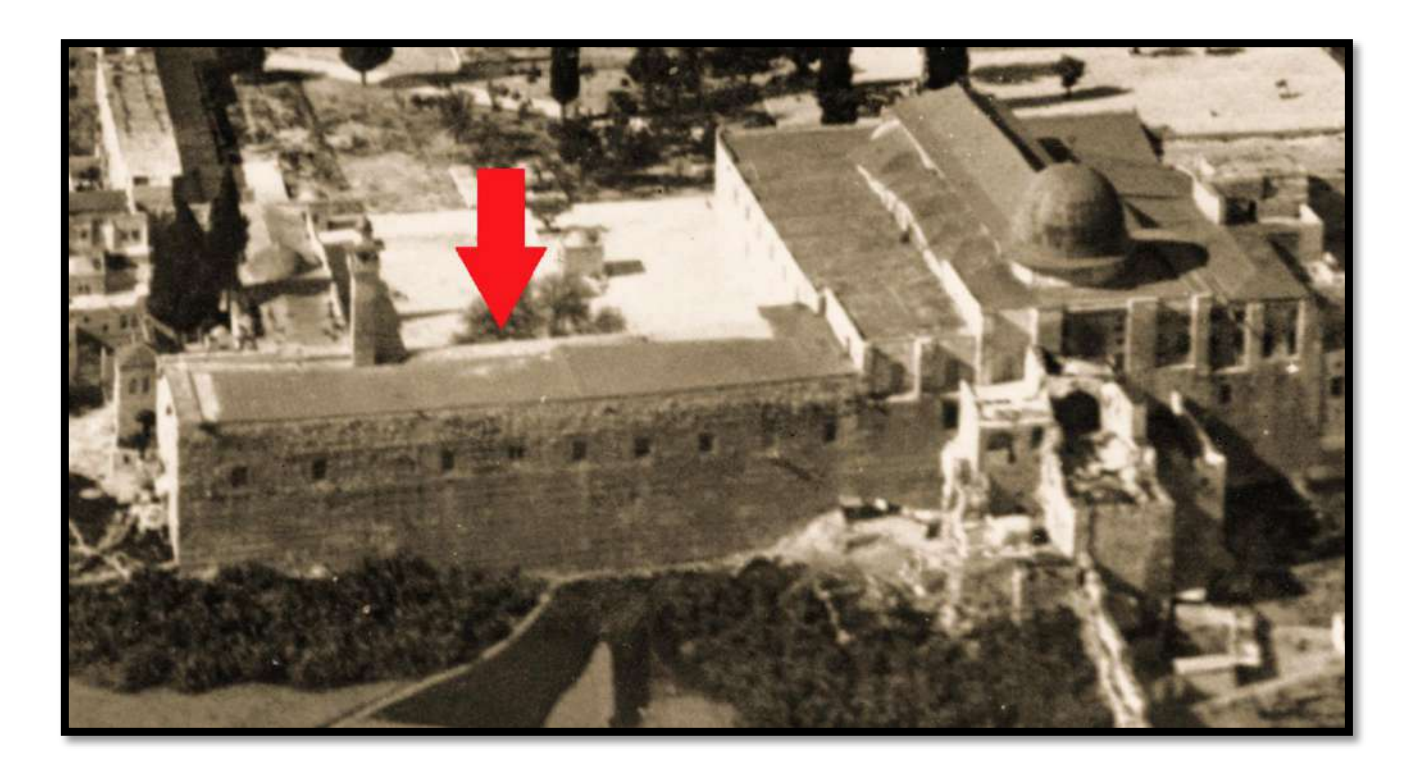
قال مجير الدين الحنبلي: "وبداخل الجَامِع المَذْكُور-أي الجامع الأقصىٰ- أيضًا من جِهَة الغرب مجمع كَبِير مَعْقُود بالأحجار الكِبَار، وَهُوَ كوران ممتدان شرقًا بغرب، وَيُسمىٰ هَذَا المجمع (جَامع النِّسَاء)، وَهُوَ عشر قناطر علىٰ تسع سواري فِي غَايَة الأِحْكَام وَقد أَخْبرتُ أنه من بِنَاء الفاطميين".

ويؤكد ما قاله العليمي أنّ الصّليبيين قد استخدموه، وبعد الفتح الصّلاحي إلىٰ زمن المماليك ثم العثمانيين ثم العصر الحديث استعمل كمصلىٰ للنِّساء.

استخدامه في العصر الحالي:

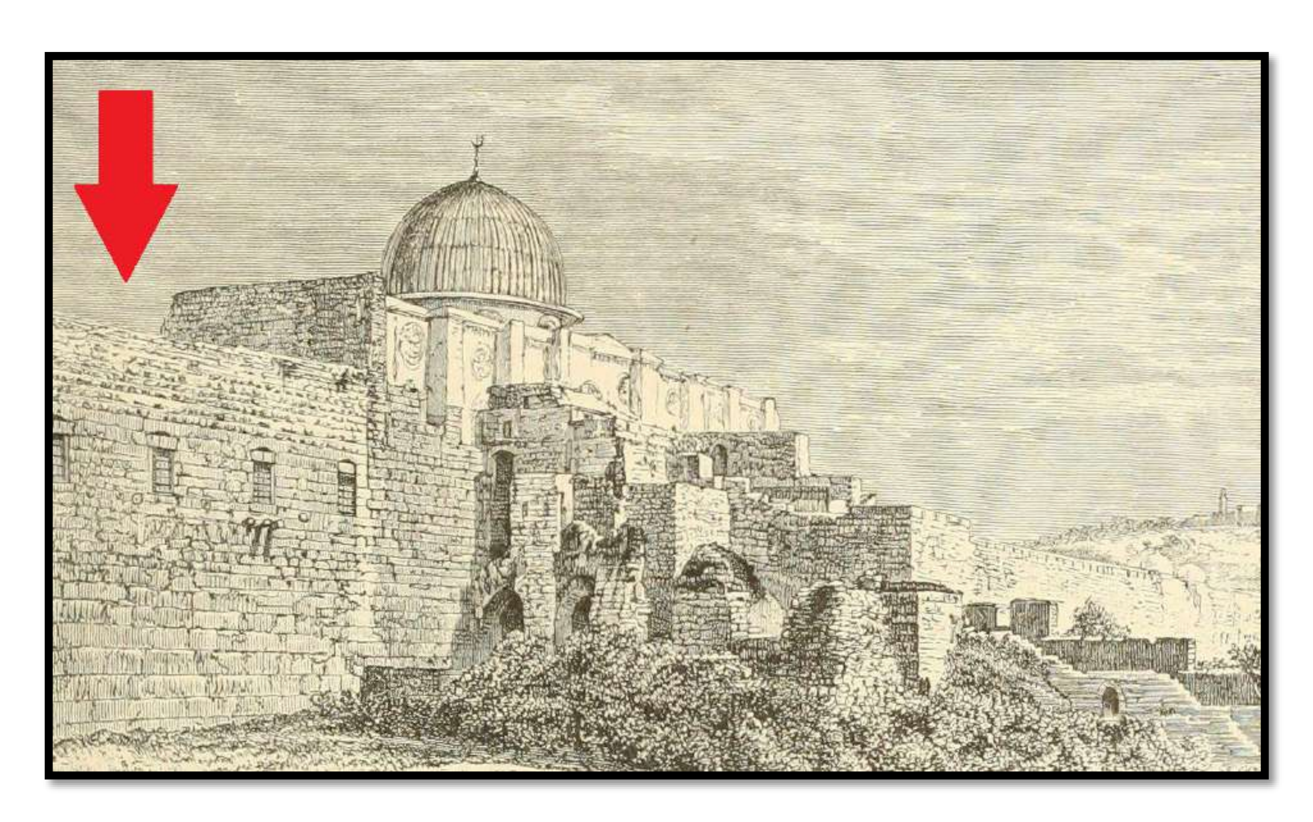
تمّ تعميره في العصر الحديث وقُسِم إلىٰ نصفين: الأروقة الخمسة الغربية الملاصقة للحائط الغربي ولمُصلّىٰ (المالكية/ المغاربة): تم نقل المتحف الإسلامي إليه.

أمّا الأروقة الخمسة الشّرقية منه والملاصقة للجامع الأقصىٰ: فقد نُقِلَت إليها مكتبة المسجد الأقصىٰ سنة ٢٠٠٠ م.









صورة مرسومة من العصر العثماني

(٦٣) المئذنة الفخريّة

الموقع: مُقَدَّم المَسْجِد من جِهَة القِبْلَة مِمَّا يَلِي الغرب، وتحديدًا علىٰ ملتقىٰ مبنىٰ (مُصلّىٰ النّساء) بـ(مُصلّىٰ المغاربة).

التاريخ: جدّد بِنَاءها صَاحب المدرسة الفخرية القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله (ت ٧٣٢ هـ) ترجيحًا.

سنة ١٣٤١ هـ = ١٩٢٣م: قام المجلس الإسلامي الأعلىٰ بإعادة بناء القسم العلويّ منها.

الوصف: ألطف المآذن بِنَاءً؛ لكَونهَا علىٰ غير أساس، وَإِنَّمَا هِيَ علىٰ ظهر بناء (مُصلّىٰ النّساء)، مربعة الشّكل علىٰ النّمط المملوكي، وهي أصغر المآذن.



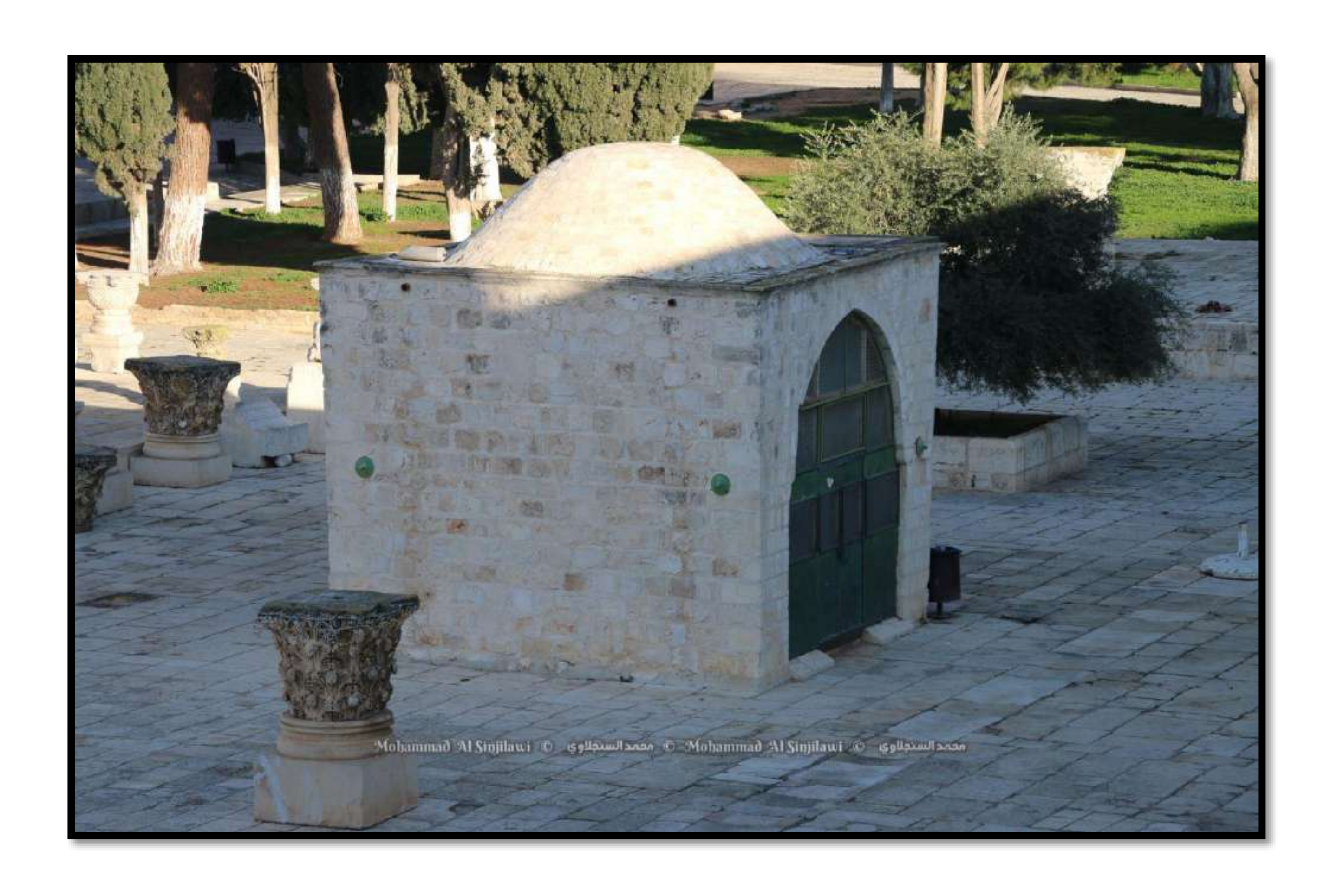
(٦٤) قبة يوسف آغا

الموقع: تقع في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد الأقصىٰ وهي بين المتحف الاسلامي والجامع الأقصىٰ.

الباني مع تاريخ البناء: بنيت في الفترة العثمانية سنة ١٠٩٢هـ، علىٰ يد والي القدس يوسف آغا.

وصف القُبّة: عبارة عن غرفة مربعة الشّكل، بسيطة التّصميم مفتوحة من جميع الجهات عدا الجهة الجنوبية التي فيها المحراب، تعلوها قُبّة ليس لها رقبة.

تم استخدامها في العصر الحديث كمكتب للاستعلامات السّياحية للمسجد الأقصىٰ، والآن تستخدم كمخزن لأغراض المسجد.



الباب الثَّاني = المسار الثَّاني:

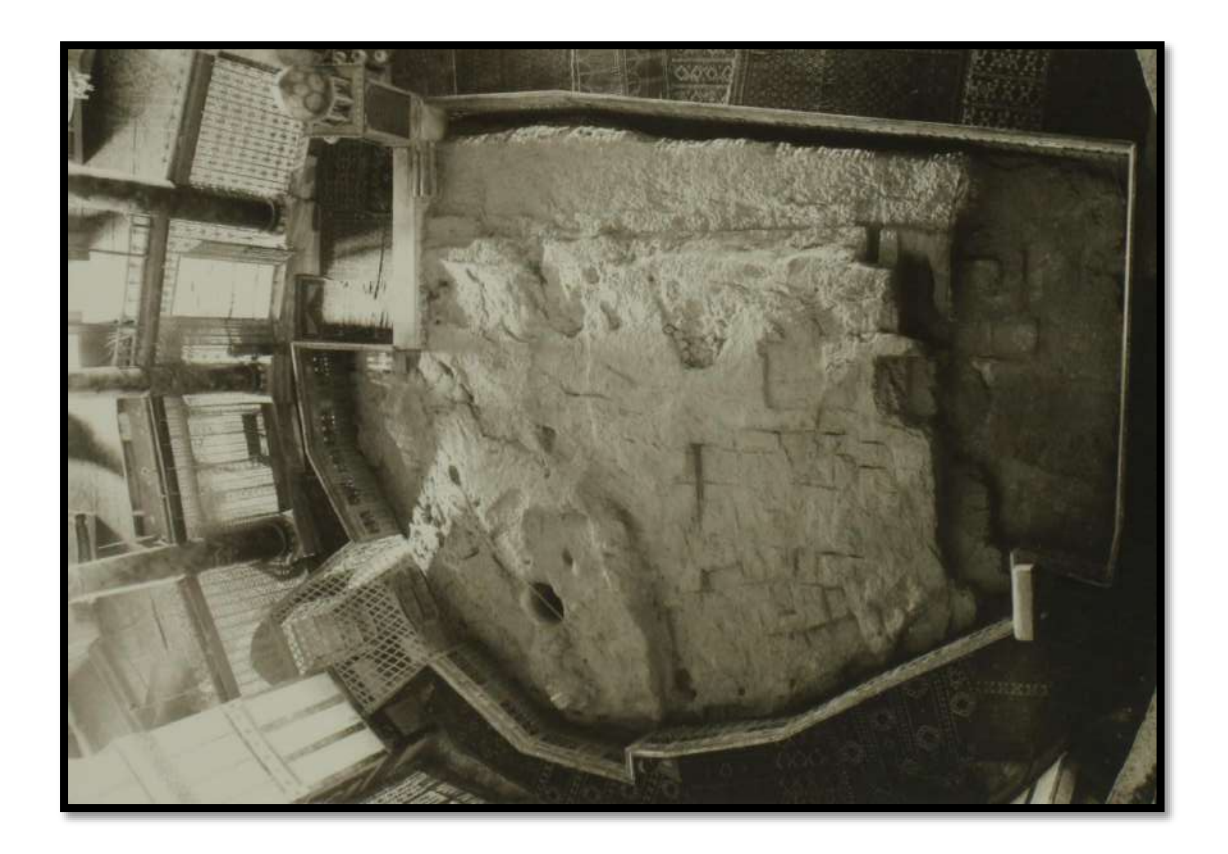
مسار صحن قُبَّة الصَّخرة

يبدأ من (٦٥)

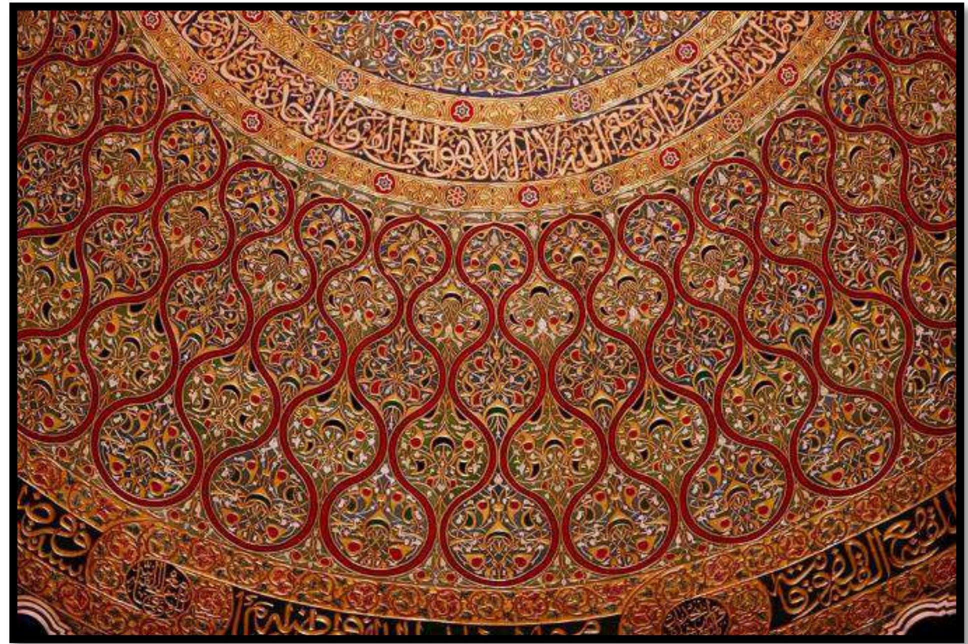
قُبَّة الصَّخرة المُشرَّفة







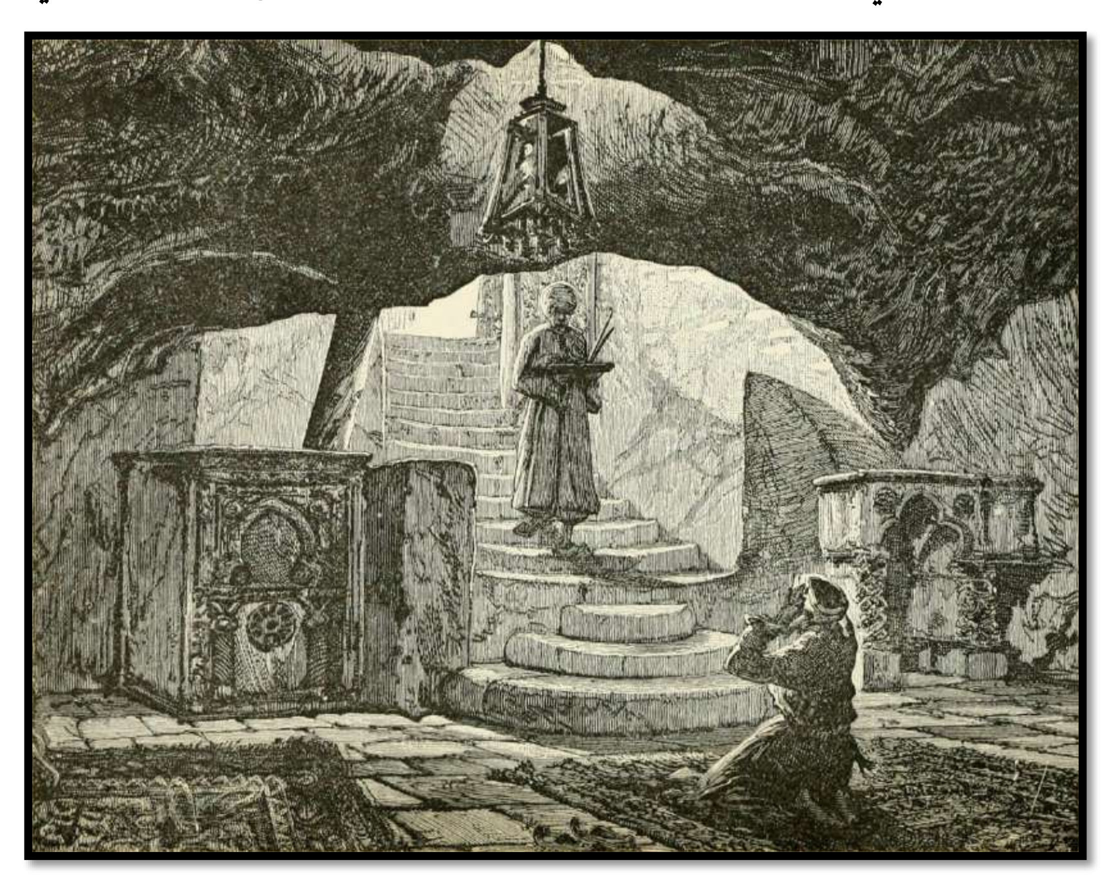






معالم داخل قُبَّة الصَّخرة المُشرَّفة

[١] الكهف الذي تحت الصَّخرة المُشرَّفة (صورة مرسومة من العصر العثماني)



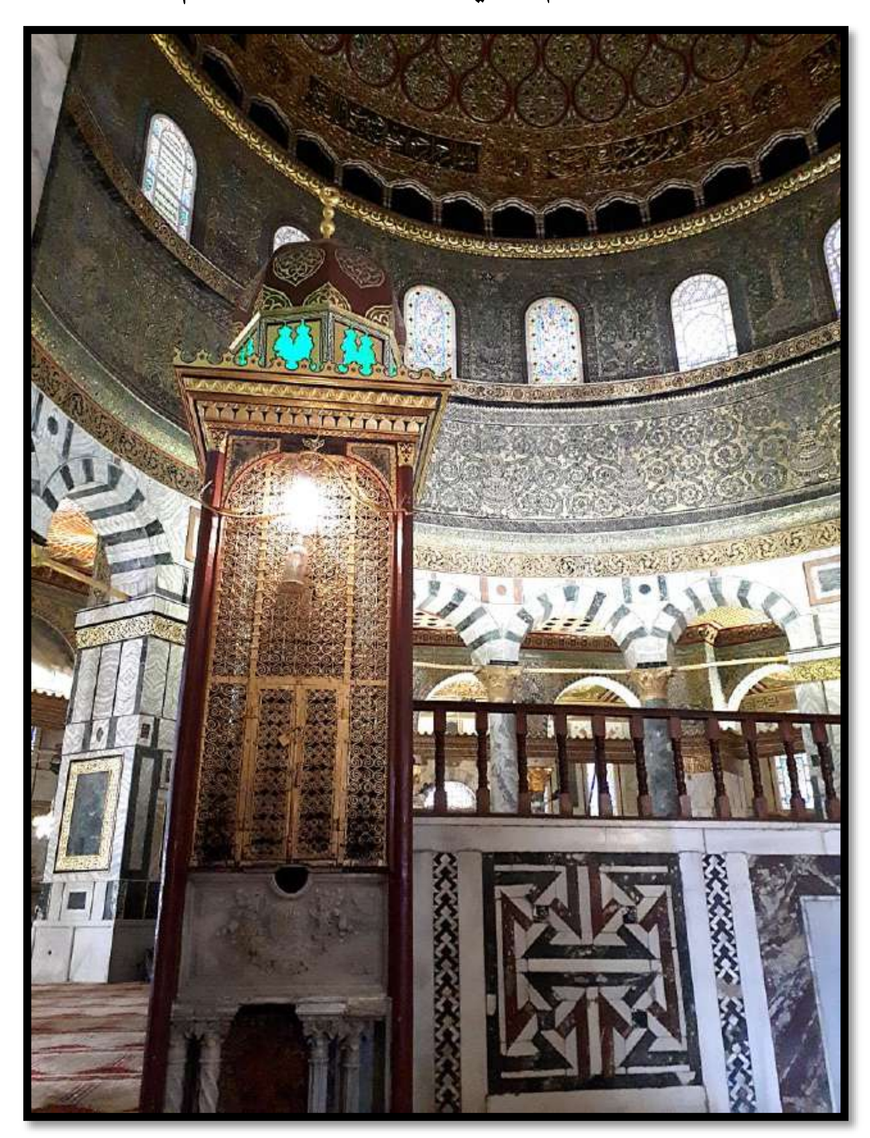


بتاريخ ١٤ صفر ٦٩٥ هـ: قال الإمام صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن سعد الدِّين محمد بن المؤيد بن حمّويَه الجُويني (ت ٧٢٢ هـ) في **تخريجه للجزءُ المنتقىٰ من (البلدانية الأربعين)**[١]: "أخبرنا الشيخ الجليل شهاب الدِّين أحمد بن عمر بن إسماعيل البصير المؤقت، بقراءتي عليه وقت غروب الشمس في يوم الاثنين رابع صفر سنة خمس وتسعين وستمئة، بالمسجد الأقصىٰ الشريف داخل المغارة التي تحت الصَّخرة المباركة المقدَّسة، أنا الشيخ أبو القاسم ....". ثم ساق الأحاديث.

---

[١] مخطوطات المكتبة الظاهرية، مجاميع العمرية، رقم (٦٣)، ورقة ١٩٩/ أ . وقد تفضّل بالدّلالة عليه، وجاد بمصوّرته الشيخ الدكتور محمد خالد كلّاب بارك الله فيه.

[٢] أثر قدم النَّبيِّ صلَّىٰ الله عليه وسلَّم

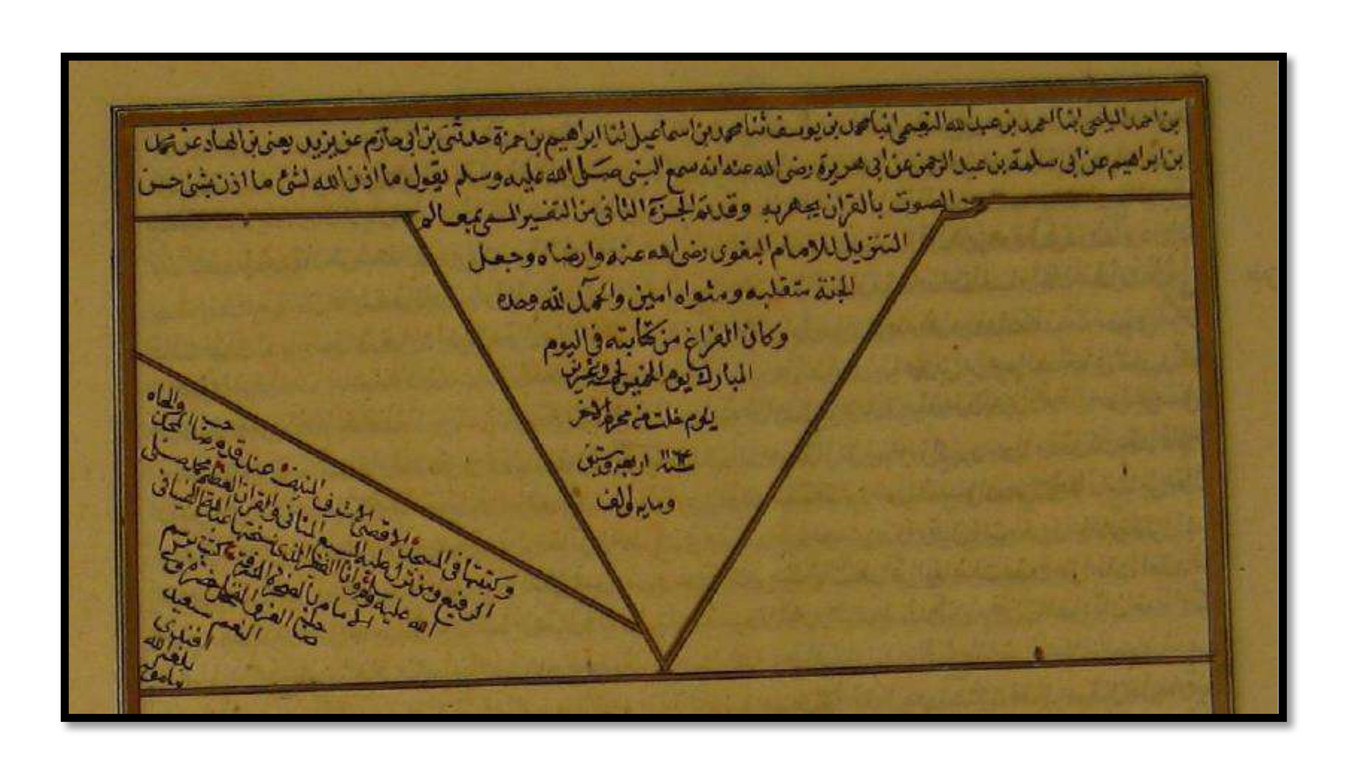




وعنده نُسِخَ كتاب (معالم التَّنزيل في تفسير القرآن)[1] = تفسير البغوي.

تأليف: محيي السنة الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشَّافعي (ت ٥١٠هـ).

بتاريخ ٢٥ محرم سنة ١١٦٤ هـ: فرغ من كتابتها "عبد الله الفتياني الإمام بالصَّخرة المشرَّفة"، **"وكتبتها في المسجد الأقصىٰ الأشرف المنيف، عند قدم صاحب المجد والجاه الرَّفيع، ومن نزل عليه السبع المثاني والقرآن العظيم، محمد صلّىٰ الله عليه وسلم".**


التنزيل للامام البغوي رضي الله عنه وارضاه وجعل
الجنة متقلبه ومثواه امين والحمد لله وحده
وكان الفراغ من كتابته في اليوم
المبارك يوم الخميس
يوم خلت من محرم الحرام
سنة اربعه وستين
وماية والف

[1] مكتبة نور عثمانية – رقم ٤٤٦. وقد دلّني عليها فضيلة الشيخ علي الصالح الصمعاني، وتفضّل بمصورتها فضيلة الشّيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

[٣] محراب مصلّىٰ قبة الصّخرة المُشرّفة

محراب الإمام أبي حنيفة



قال العليمي: "وَأما الأَئِمَّة المرتبون فِيهِ فأولهم إِمَام المَالِكِيَّة يُصَلِّي فِي الجَامِع الَّذِي غربي المَسْجِد من جِهَة القبْلَة وَقد تقدم ذكره، ثمَّ يُصَلِّي بعده إِمَام الشَّافِعِيَّة بالجامع الكَبِير القبلي المُتَعَارف عِنْد النَّاس بِالْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ، **ثمَّ يُصَلِّي بعده إِمَام الحَنَفِيَّة بقبة الصَّخْرَة الشَّرِيفَة**، ثمَّ يصلِّي بعده إِمَام الحَنَابِلَة، وَكَانَ قَدِيما يُصَلِّي إِمَام الحَنَابِلَة بالرواق الغربي خلف مَنَارَة بَاب السلسلة من جِهَة الشمَال"[١].

لأجل ذلك اشتهر محراب قبة الصّخرة بمحراب أبي حنيفة، لصلاة إِمَام الحَنَفِيَّة به.

---

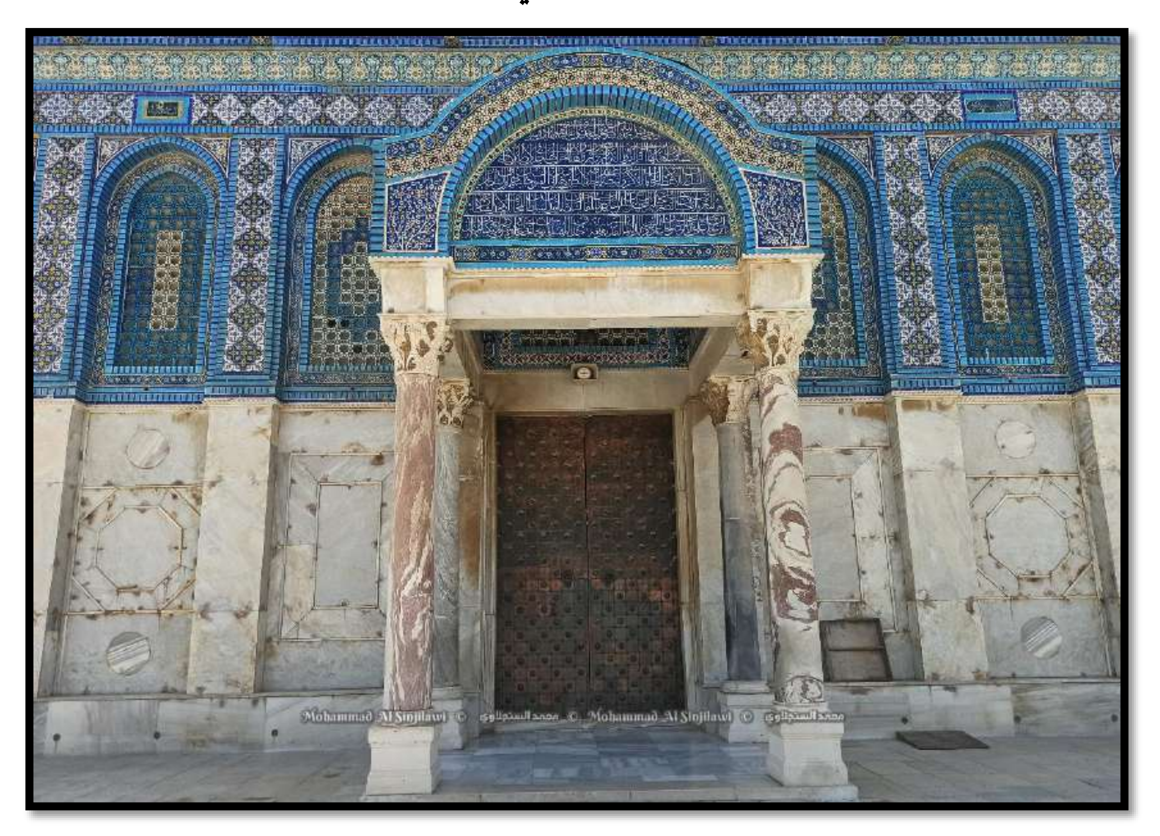
[١] الأنس الجليل (٢/ ٣٢).

وقد جرىٰ ذكر ذلك في بعض الوقفيّات، ومنها: "هذه الرّبعة المباركة الميمونة العلائية وقف الصخرة الشّريفة أوقفها المقر الأشرف علاء الدين ابن قرمان أعزّ الله أنصاره ورحم أسلافه، علىٰ المقرئين الذين يقرؤون في كل يوم جزءً كاملا بعد الظهر **في محراب أبي حنيفة** رحمة الله عليه، وبعد القراءة يدعون للواقف ولأبويه ولأجداده وإخوانه ولجميع المسلمين أجمعين، فمن بدَّله بعد ما سمعه فإنّما إثمه علىٰ الذين يبدِّلونه إنّ الله سميع عليم. سنة ثمانية وسبعين وسبعمائة".


هذه الربعة المباركة
الميمونة العلائية وقف الصخرة الشريفة
اوقفها المقر الاشرف علاء الدين ابن قرمان اعز الله انصاره
ورحم اسلافه على المقرين الذين يقرون في كل يوم جزءًا
كاملا بعد الظهر في محراب ابي حنيفة رحمة الله عليه
وبعد القراءة يدعون للواقف ولابويه ولاجداده
واخوانه ولجميع المسلمين اجمعين فمن بدله بعدما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم
سنة ثمانية وسبعين وسبعمائة



[٤] باب الجنة: الباب الشَّمالي لمصلّىٰ قبَّة الصَّخرة





باب الجنّة يظهر علىٰ يمين الصّورة

شيخ الإسلام الگوراني وباب الجنّة

ترجمته: هو شيخ الإِسْلام شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم الشهرزوري (الگوراني)[1]، الشّافعي ثم الحنفي (ت ٨٩٣هـ).

خامس مَن تولّىٰ منصب شيخ الإِسْلام في الدولة العلية العثمانية، وأول شيخ إسلام دُفن في إستانبول.

ولد الشيخ الگوراني سنة ٨١٩ هـ في (شهرزور) التي كانت تتبع ولاية الموصل العراقية حيث نزلت أسرته، فدرس فيها وفي القاهرة، وأجازه ابن حجر العسقلاني، وبعد نفيه من القاهرة أقام في دمشق، ثم أقام في أدرنة عاصمة العثمانيين قبل إستانبول في عهد السلطان مراد الثاني.

بدأت مشيخته في عهد السلطان المجاهد محمد الفاتح سنة ٨٥٥ هـ، واستمرت مشيخته حتىٰ عهد السلطان أبايزيد الثاني سنة ٨٩٣ هـ.

وهو عالم مجاهد شارك في فتح القسطنطينية إلىٰ جانب الشيخ آق شمس الدين الحمزاوي الدمشقي، والسّلطان محمد الفاتح، وشمس الدين أحمد بن إسماعيل الگوراني.

تولىٰ قضاء العسكر، ثم منصب شيخ الإِسْلام، وقد جاءت مشيخته بعد وفاة مُنلا خسرو.

توفي بالقسطنطينية سنة ٨٩٣ هـ، وصلّىٰ عليه السلطان أبا يزيد الثاني، وسدّد ما كان عليه من الديون ومقدارها مائة وثمانون درهمـًا، واختلف في مكان ضريحه، فقيل: دفن بجوار جامع الفاتح في إستانبول، وقيل: دفن في فناء مدرسته الملحقة بجامعه في منطقة فندق زاده القريبة من آق سراي في إستانبول، وخلفه في المشيخة منلا عبد الكريم أفندي.

يضاف إلىٰ ترجمته: أنَّه أقام في بيت المقدس مدَّة كما سيأتي.

---

[1] (گوران): اسم قرية من قرىٰ إسفرائين في إقليم خراسان؛ وإليها ينتسب الشيخ الگوراني.

مصنّفاته:

صنّف شيخ الإسلام الگوراني عددًا من الكتب القيّمة، منها:

١ - غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني.

٢ - الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع للسبكي في الأصول.

٣ - رسالة في الرد علىٰ منلا خسرو في الولاء.

٤ - الشافية في العروض والقوافي نظمها للسلطان محمد الفاتح في نحو ٦٠٠ بيت.

٥ - العبقري في حواشي الجعبري؛ علىٰ كنز المعاني في شرح الشاطبية.

٦ - كشف الأسرار عن قراءة أئمة الأعصار في شرح منظومة الجزري = كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار.

٧ - الكوثر الجاري علىٰ رياض البخاري.

وهو شرح الجامع الصحيح في مجلدات ردّ فيه كثيراً علىٰ الكرماني وابن حجر.

٨ - لوامع الغرر في شرح فرائد الدرر (فقه).

٩ - دفع الختام عن وقف حمزة وهشام.

١٠ - شرح حرز الأماني للشاطبي.

١١ - شرح غاية المهرة لابن الجزري.

١٢ - الموشح شرح الكافية لابن الحاجب في النحو.

وقد كتب بيده بعض مصنّفاته أثناء إقامته ببيت المقدس معتكفًا بباب الجنّة، ومن خلالها يُعرفُ فضل بيت المقدس عليه.

ومن هذه المصنّفات:

(١) كتاب (غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني)[١].

بتاريخ أواخر سنة ٨٦٠ هـ: ابتدأ تأليف كتاب (غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني) **"تجاه باب الجنة في المسجد الأقصىٰ**، تفاؤلاً، والله خير مأمول ومسؤول". وبتاريخ ٣ رجب سنة ٨٦٧ هـ: فرغ من تأليفه ببيت المقدس.



[١] له عدَّة نسخ منها: مكتبة راغب باشا – رَقْم ٢٠٤. وقد تفضَّل بمصورته والذي بعده: الأخ الكريم عادل العوضي، جزاه الله خيرًا وعوَّضه الجنّة بمنه وكرمه.

(٢) كتاب (الدُّرر اللوامع في شرح جمع الجوامع)[١].

وكتاب (جمع الجوامع) للسبكي في علم أصول الفقه.

بتاريخ ٢ رجب سنة ٨٦١ هـ: فرغ من تأليفه، فقال: "هذا آخر ما قصدنا شرحه من كتاب جمع الجوامع، وقد وفق الله الكريم بمنِّه ختمه يوم الخميس الثاني من رجب الفرد سنة إحدىٰ وستين وثمانمائة **تجاه باب الجنة في المسجد الأقصىٰ، ونسأل الله تعالىٰ أن يجعل خاتمتنا جنته** ....".

وقال في مقدمة شرحه: "ولم يزل يختلج في خلدي أن أضع له شرحًا يوضح مشكلاته، ويظهر معضلاته، ويبين مجملاته، وكان يعوقني عن ذلك اشتغال البال، واضطراب الحال، إذ التقدير كان يسيرني تارة إلىٰ الغرب، وأخرىٰ إلىٰ الشرق، وآونة إلىٰ الطول، وأخرىٰ إلىٰ العرض، كأنما أنا

---

[١] له عدَّة نسخ منها: مكتبة راغب باشا – رَقْم ٤١٤.

مرحل ومرتحل، موكل بفضاء الأرض أذرعه، **إلىٰ أن يسر الله، وله الحمد الحلول بأشرف بلاد الأرض المقدسة، التي هي علىٰ تقوًىٰ من الله مؤسسة وقرّت العين بجمال المسجد الأقصىٰ، وكان ذلك المقصد الأقصىٰ، فقلت لعمري إن هذه {بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ} {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ}**، فلما انزاحت عنِّي الغصَّة، وأجابت لي الفرصة، شددت بلا ريث مطية العزم، ورأيت ذلك غاية الحزم، فشرعت في شرح له".

التَّاريخ العلمي لمُصلّىٰ قُبَّة الصَّخرة

(١) كتاب (المصنَّف)[١] ج١ للإمام عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١ هـ).

عليه قيد وقف **"علىٰ حِلَق المسلمين بالصّخرة المقدَّسة"**.

بتاريخ شعبان سنة ٤٤٧ هـ: سماع حمد بن علي الرهاوي وخلف بن يزيد الرملي وآخرين علىٰ الشيخ محمد بن محمد المصري المُقرئ **"بجامع القدس علىٰ باب الصخرة"**.

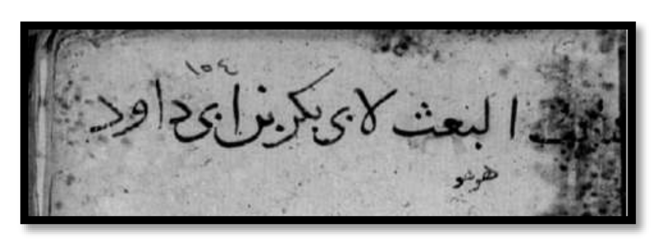


[١] المكتبة الظاهرية برقم: (٣٨٣٠). وقد تكرّم عليّ وأتحفني بها: فضيلة الشيخ الكريم المبارك عادل بن عمر العوضي جزاه الله خيرًا وبارك فيه وسدده.

(٢) كتاب (البعث والنّشور)[١].

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله ابن الإمام أبي داود السّجستاني (ت ٣١٦ هـ).

بتاريخ ٢٣ صفر سنة ٦٦٦ هـ: سماع الكتاب علىٰ الإمام الحافظ المحدِّث شمس الدِّين محمد بن عبد المنعم بن عمَّار بن هامل الحرَّاني، والشيخ الإمام جمال الدِّين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البكري الشريشي، بحضور جمع منهم "الشّيخ إبراهيم الجعبري المؤذِّن بالصَّخرة الشَّريفة" .... "ببيت المقدس بالصَّخرة الشَّريفة عظَّمَ الله حُرمتها".


البعث لابى بكر بن ابى داود

---

١ مجاميع المدرسة العمرية بالظَّاهرية – مجموع رقم (١٠١). وقد أفادني بها فضيلة الشيخ الدكتور محمد خالد كلَّاب، جزاه الله خيرًا ووفقه.

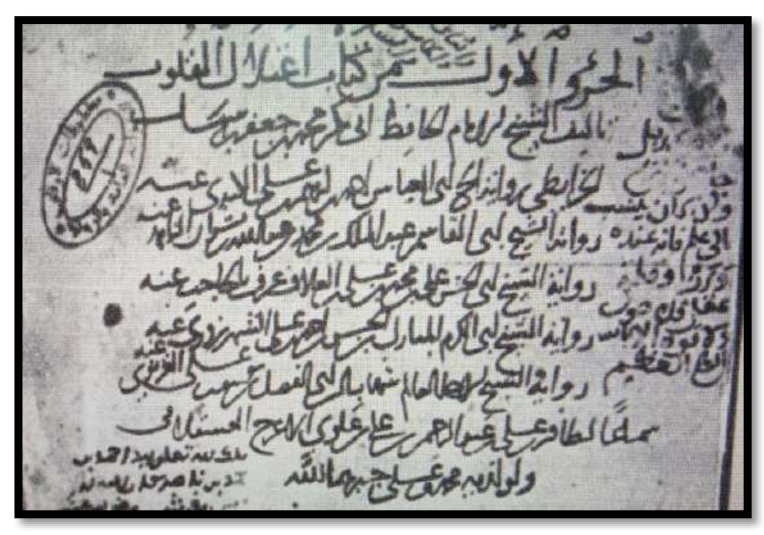
(٣) كتاب (اعتلال القلوب)[١].

للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ).

نسخه: **أحمد بن عمير خادم الصخرة المعظّمة.**

بتاريخ سلخ شهر ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ: فرغ من نسخ الجزء الأول "بالصخرة الشريفة".

وبتاريخ مستهل ربيع الأول سنة ٦٦٥ هـ: فرغ من نسخ الجزء قبل الأخير "بصخرة بيت المقدس".

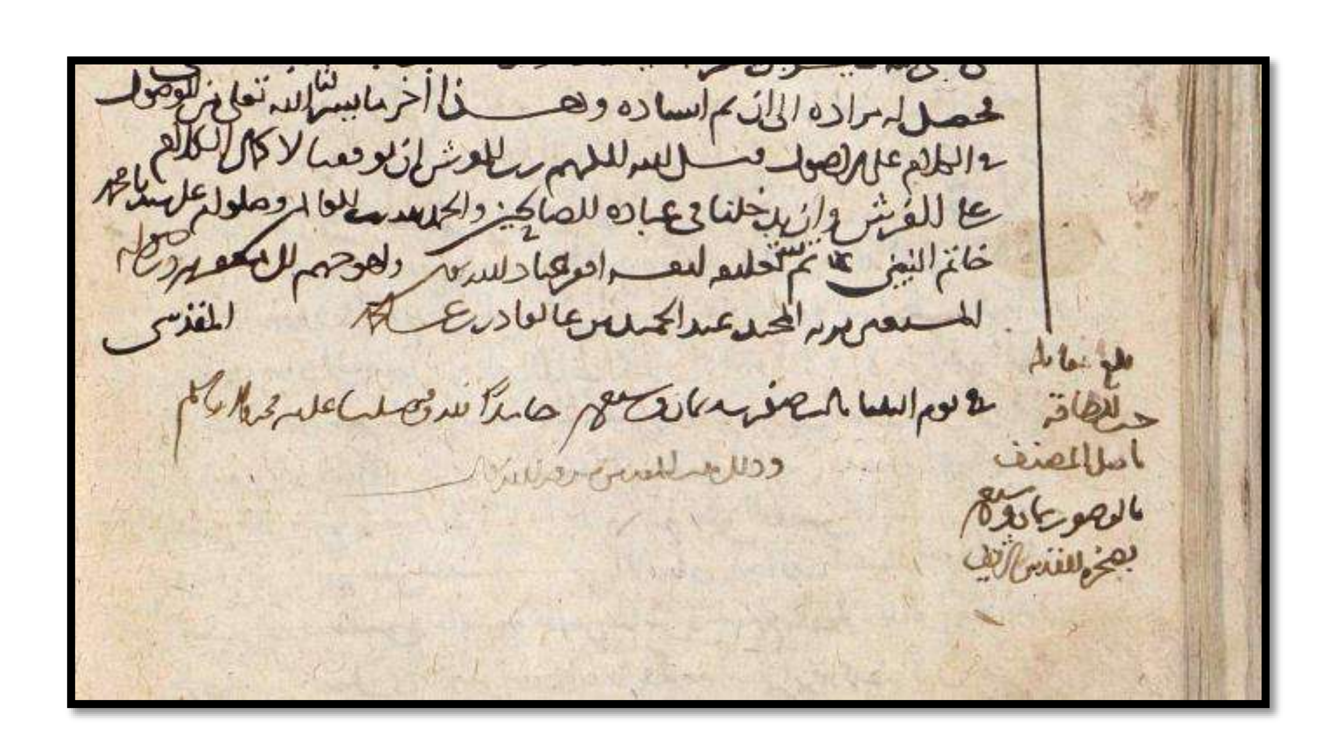


[١] الخزانة العامة بالرباط رقم (٢٥٩ ق). وقد أفادني بها فضيلة الشيخ عز الدين الجزائري؛ فجزاه الله خيرًا ووفقه.

(٤) كتاب (كنز المعاني في شرح حرز الأماني)[١].

نظم الشيخ أبو محمد القاسم بن فيره الشَّاطبي (ت ٥٩٠ هـ) قصيدة في القراءات السَّبع، وهي القصيدة المشهورة: بـ(الشَّاطبيّة)، واسمها: (حرز الأماني ووجه التّهاني)، وعليها شروح كثيرة، وأحسنها وأدقها: شرح الشّيخ، برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي "المتصدِّر بحرم خليل الله" (ت ٧٣٢ هـ)، وهو شرح مفيد مشهور.

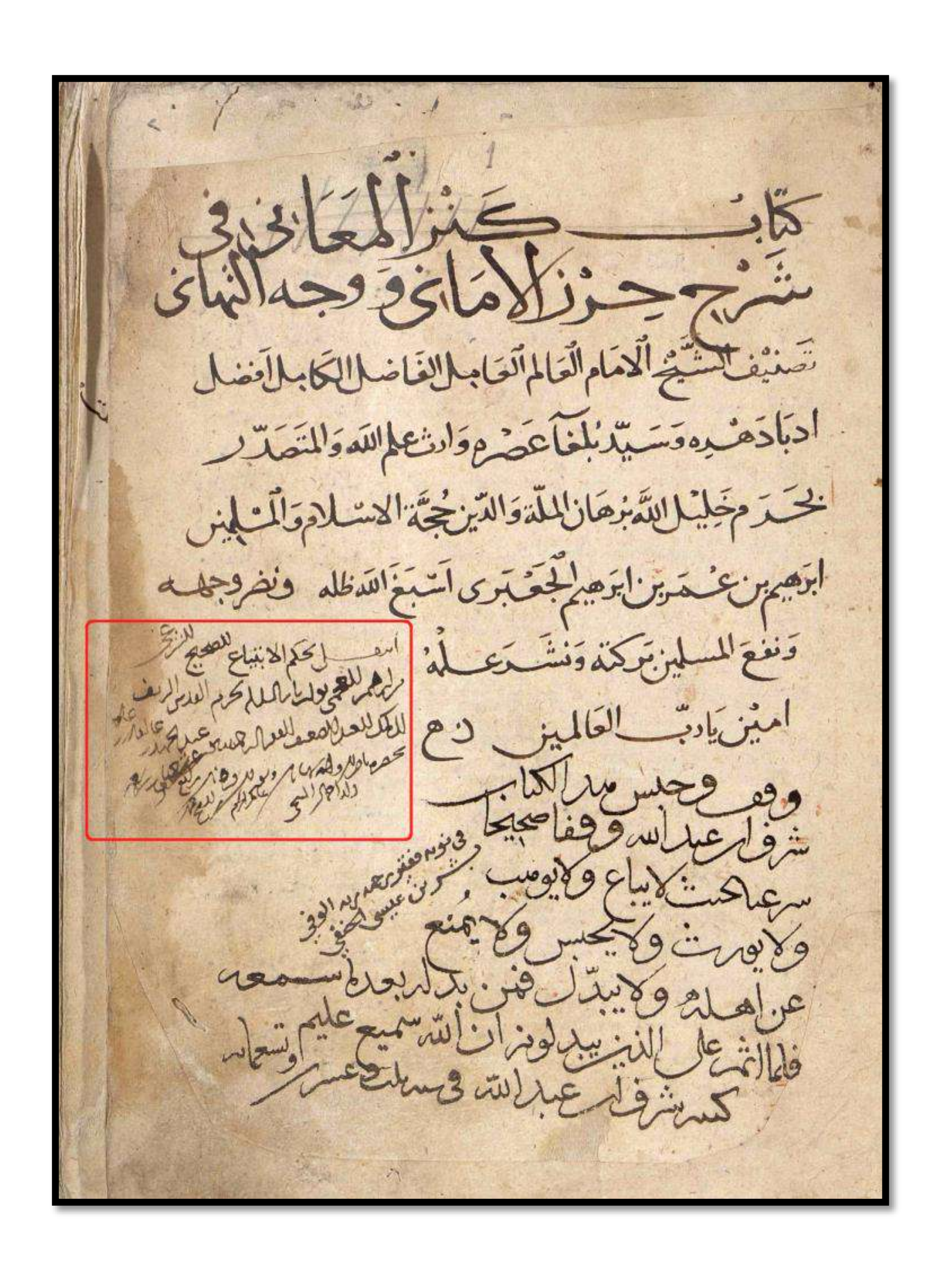
بتاريخ ٣ صفر سنة ٧٠٨ هـ: فرغ من نسخه عبد الحميد بن عبد القادر بن عبد الحميد المقدسي، ثمّ قابله **"حسب الطّاقة بأصل المُصنِّف .... بصخرة القدس الشَّريف"**.



---

[١] مكتبة آيا صوفيا – رقم ٤٧. وقد أرشدني إليها فضيلة الشيخ حيدر جمعة الجزائري جزاه الله خيرًا، وتفضل بمصوّرتها علىٰ عادته الكريمة الشيخ المفضال عادل بن عمر العوضي جزاه الله خيرًا وسدده.

وممَّا يدل علىٰ مقدسية النُّسخة أنَّها كانت ملكًا لإبراهيم العجمي **"بواب باب السِّلسلة بحرم القدس الشَّريف"**.

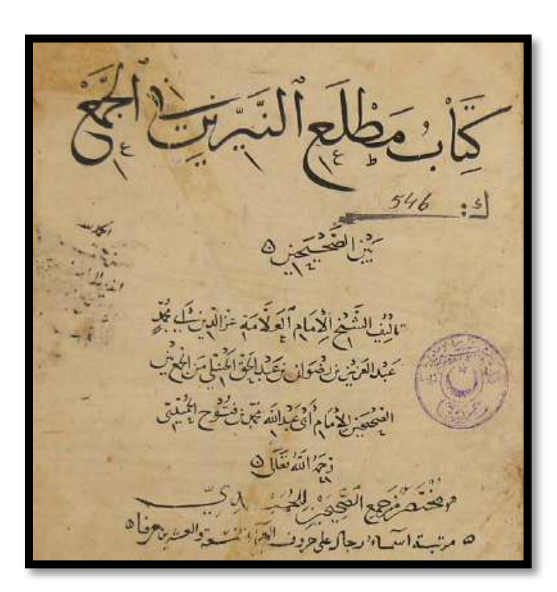

كتاب كنز المعاني في
شرح حرز الاماني ووجه التهاني
تصنيف الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل افضل
ادباء دهره وسيد بلغاء عصره وارث علم الله والمتصدر
بحرم خليل الله برهان الملة والدين حجة الاسلام والمسلمين
ابرهيم بن عمر بن ابرهيم الجعبري اسبغ الله ظله ونضر وجهه
ونفع المسلمين بركته ونشر علمه
امين يا رب العالمين
وقف وحبس هذا الكتاب
شرف ابن عبد الله وقفا صحيحا
شرعيا لا يباع ولا يوهب
ولا يورث ولا يحبس ولا يمنع
عن اهله ولا يبدل فمن بدله بعدما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

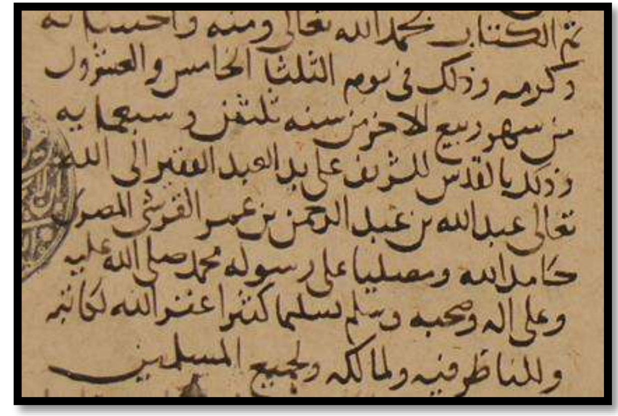
(٥) كتاب (مطلع النّيرين في الجمع بين الصَّحيحين)[١]

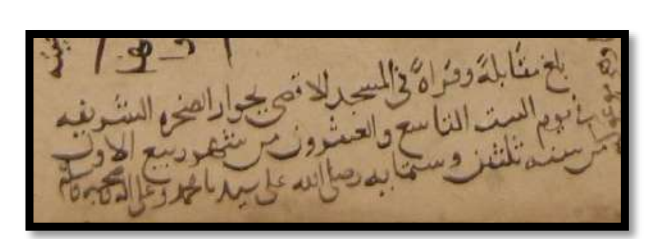
تصنيف: عزِّ الدين عبد العزيز بن رضوان بن عبد الحق الحنبلي، "هو مختصرٌ من جمع الصَّحيحين للحميدي، مرتبة أسماء رجاله علىٰ حروف الهجاء التّسعة والعشرين حرفًا".

بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر سنة ٧٣٠ هـ: فرغ من نسخه عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر القرشيّ المصري "بالقدس الشّريف".

وبتاريخ ٢٩ ربيع الآخر سنة ٦٣٠ هـ: "بلغ مقابلة وقراءة في المسجد الأقصىٰ **بجوار الصّخرة الشريفة** من سنة ثلاثين وستمائة[٢]".







[١] فهارس مخطوطات مكتبة فيض الله أفندي – رقم ٥٤٢.

[٢] يبدو لي: أن "ستمائة" سبق قلم من الكاتب، وأنّه يقصد "سبعمائة"؛ لأنّ المقابلة تأتي بعد النسخ.

(٦) كتاب (المحيط)[1] في الفقه الحنفي (المجلّد الثّامن) وهو الأخير علىٰ الأغلب.

تصنيف الإمام رضيّ الدين السَّرَخْسي (ت ٥٧١ هـ) ، وهو غير شمس الأئمة السَّرَخْسي محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت ٤٨٣هـ) صاحب (المبسوط).

جاء في آخر المخطوط: "وقع الفراغ من نِسَاخةِ المحيط يوم الأربعاء خامس عشر شهر صفر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، بالقدس الشّريف **بقُبَّة الصّخرة الشّريفة،** علىٰ يد العبد الفقير إلىٰ ربه سبحانه وتعالىٰ راجي به عفوه ولطفه الخفيّ: خضر بن محمد بن عبد الحق الحنفي غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين ولمن نظر فيه ودعا لي بالمغفرة والرحمة.

ونقلته من نسخة ذكر كاتبها: أنّه نقلها من نسخة المُصنِّف، وفيها: أنّ المُصنِّف فرغ من تصنيف المحيط يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر شعبان المبارك سنة إحدىٰ وستين وخمسمائة، في ولاية الشّام في بلدة حلب حرسها الله، في دولة الملك العادل نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر رحمه الله تعالىٰ. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل".

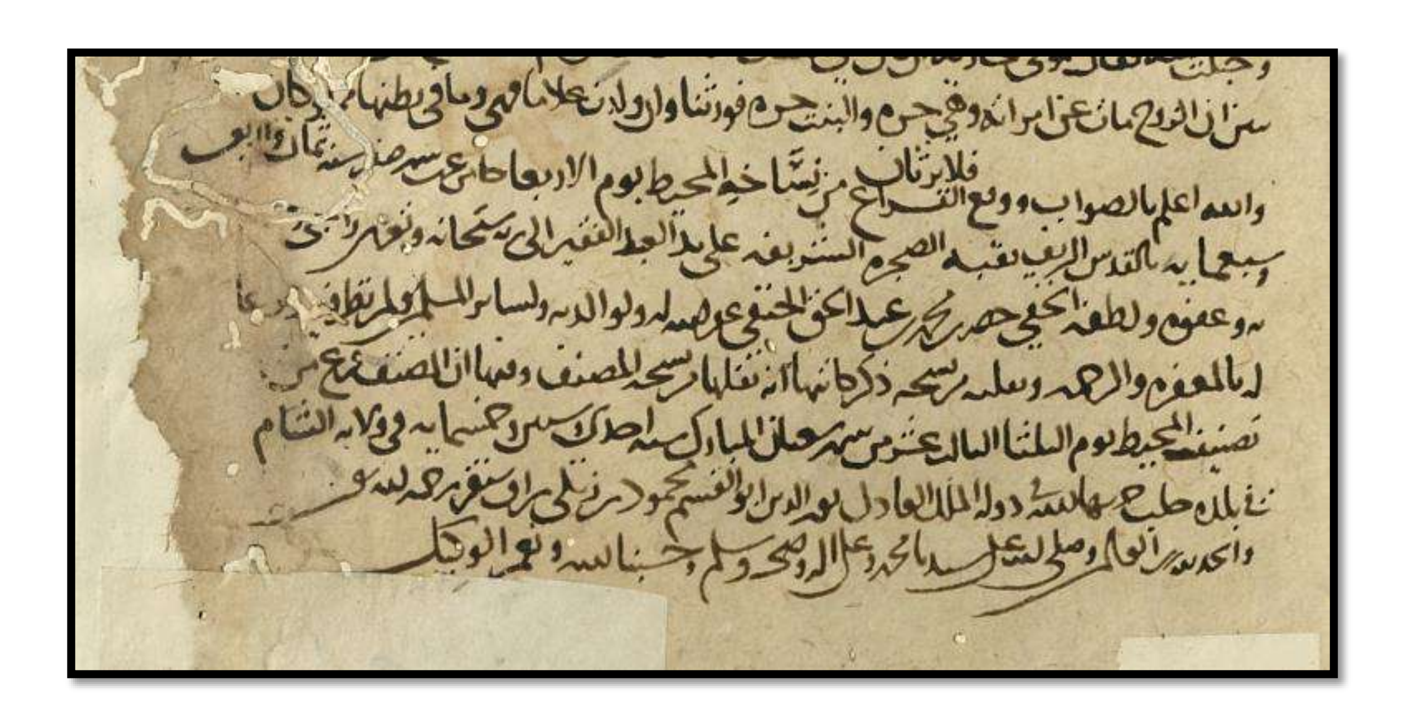
وعلىٰ صفحة العنوان: "وقف علىٰ الطائفة الحنفية، ومقره الجهاركسية[2] رحم الله تعالىٰ واقفها".

وعلىٰ ظهر الورقة الأخيرة: "وقف علىٰ المدرسة الجركسية بالقدس الشّريف، رحم الله واقفها، وأدخله الجنّة بمنّه وكرمه".

---

[1] فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ، ٢: ١٥٧.

[2] بباب الناظر بجوار الزّاوية اليونسية من جِهَة الشمَال، وَهِي واليونسية كَنِيسَة من بِنَاء الرّوم قُسِمت نِصْفَيْنِ الأول جعل للمدرسة الجهاركسية وَالثَّانِي جعل لزاوية اليونسية، والجهاركسية نِسْبَة لواقفها الْأَمِير جهاركس الخليلي أَمِير آخور الملك الظَّاهِر برقوق. توفّي قَتِيلا بِدِمَشْق سنة ٧٩١ هـ. الأنس الجليل (٢/ ٤٣).



سن ان الزوج مات عن امراته وهي حبلى والبنت حره فورثتا وان ولدت غلاما فهي وما في بطنها [illegible] كان

فلا يرثان

والله اعلم بالصواب ووقع الفراغ من نساخة المحيط يوم الاربعا حادي عشر [illegible] سنة ثمان واربع

وسبعمايه بالقدس الشريف بقبة الصخرة الشريفة على يد العبد الفقير الى الله سبحانه و[illegible]

[illegible] وعفوه ولطفه الخفي حيدر بن محمد بن عبد الحق الحنفي [illegible] له ولوالديه ولساير المسلمين [illegible]

له بالمغفرة والرحمة ونقله من نسخة ذكر كاتبها انه نقلها من نسخة المصنف وفيها ان المصنف فرغ من

تصنيف المحيط يوم الثلثا الثالث عشر من شهر شعبان المبارك سنة احدى وستين وخمسمايه في ولاية الشام

في بلد حلب حرسها الله في دولة الملك العادل نور الدين ابو القسم محمود بن زنكي بن اقسنقر رحمه الله [illegible]

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

(٧) كتاب (سنن ابن ماجه القزويني)[١].

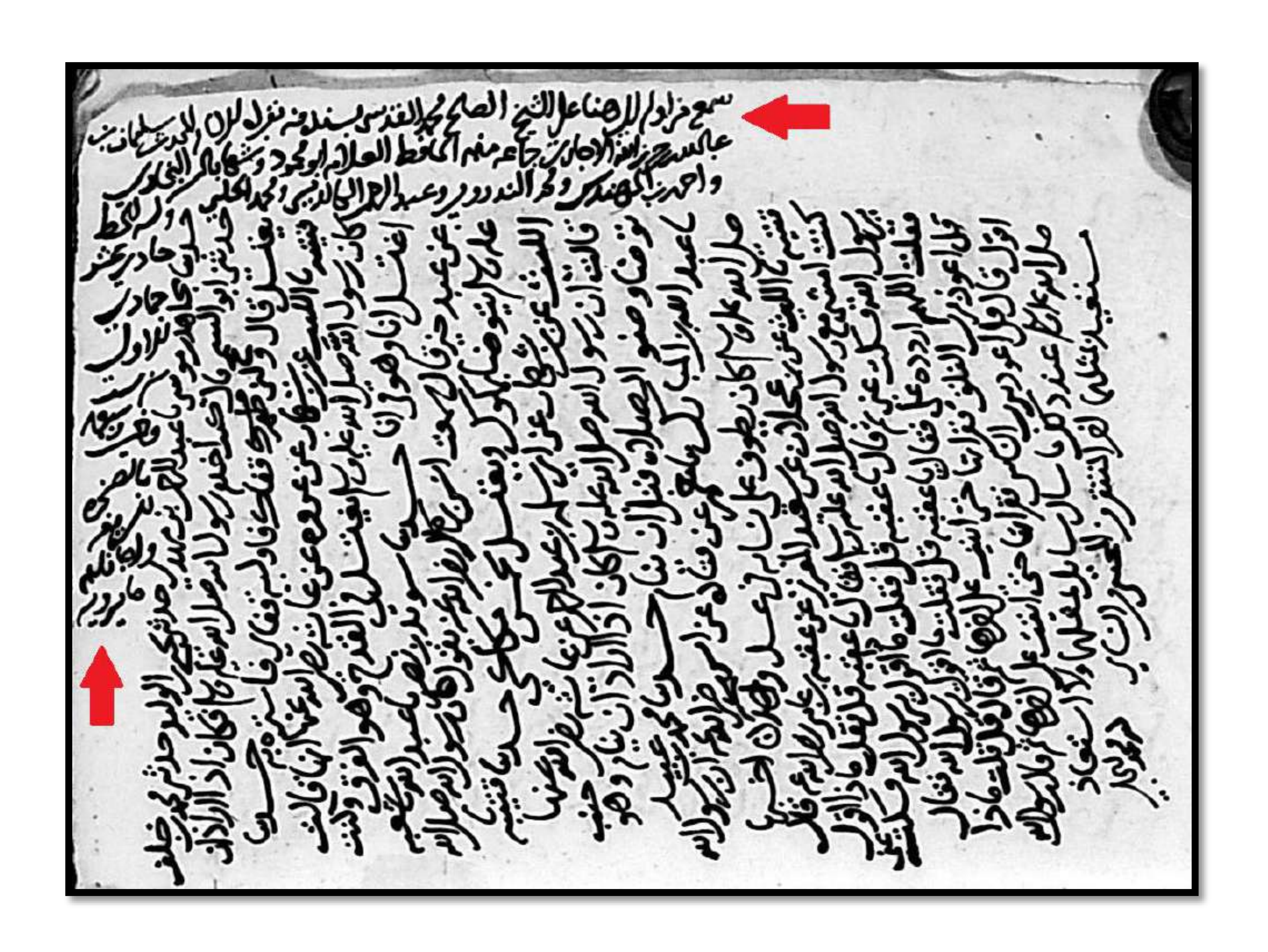
بتاريخ ١٥ صفر سنة ٧٥٦ هـ: "سمع جميع سنن ابن ماجه علىٰ الشيخ الصالح المسند المُعمَّر إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بدران النابلسي، بسماعه من عمّ جدّه عبد الحافظ، بسنده، بقراءة الأئمة الأربعة: الحافظ العلّامة أبي محمود الشَّافعي، والعالم الكامل علاء الدِّين النقيب، والمُحدِّث سليمان الأجاري المالكي، والفقيه محمد بن غازي الحنفي، **بالصَّخرة الشّريفة، في مجالس آخرها خامس عشر صفر سنة ست وخمسين وسبعمائة**، جماعةٌ منهم: أحمد بن محمد بن محمد البخاري –ضابط أسماء الجماعة–، وعلي بن عمر بن نجم القلعي، والعالم تقي الدِّين صالح بن العلَّامة صلاح الدِّين خليل بن سالم الشّافعي، ومحمد بن محمد بن يحيىٰ الندرومي، ومحمد بن محمود بن إسحاق الحلبي –والخط له–، وآخرون كثيرون، وأجاز لهم ما يرويه، والمجالس اثني عشر مجلسًا. وكتب: محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي ثم المقدسي الحنفي غفر الله له".

---

[١] مجموع (٦٣) من مجاميع العمرية بالمكتبة الظاهرية، ورقة ١٦٩/ أ. وقد تفضَّل بمصوَّرته الدكتور محمد خالد كلَّاب جزاه الله خيرًا.

(٨) كتاب (المنتقىٰ من سنن النّسائي)[١].

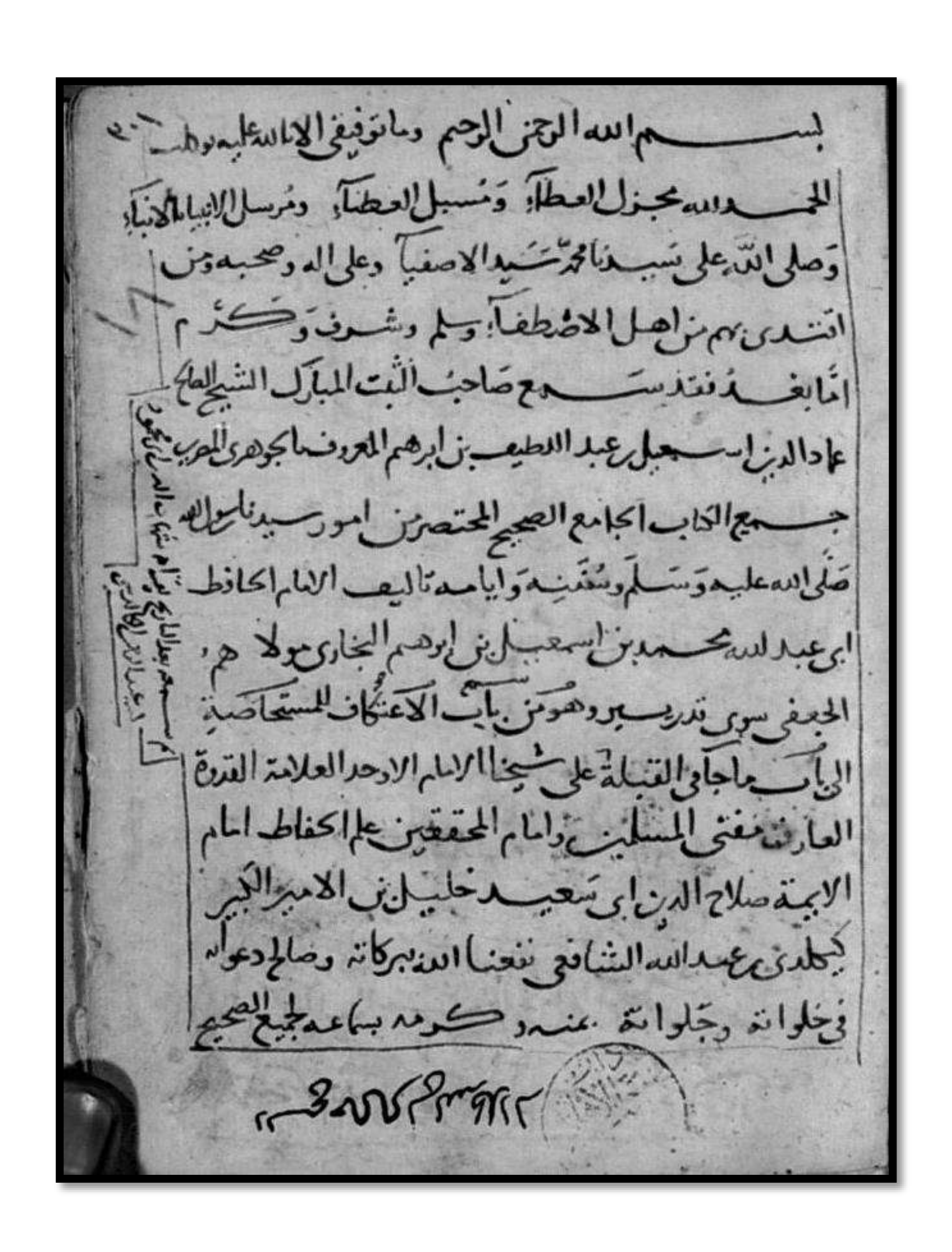
بتاريخ ١١ جمادىٰ الأولىٰ سنة ٧٥٦ هـ: "سمع من أوله إلىٰ هنا علىٰ الشيخ الصالح محمد القدسي بسنده فيه، بقراءة الإمام المُحدِّث سليمان بن عبد الله بن حرز الله الأجاري، جماعة منهم: الحافظ العلامة أبو محمود، وشهاب الدِّين البخاري، وأحمد بن المهندس، ومحمد الندرومي، وعبد الرحمن الكالديني، ومحمد الحلبي -وله الخط- **حادي عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة ست وخمسين وسبعمائة، بالصَّخرة الشَّريفة**، وأجاز لهم ما يرويه".



[١] مجموع (٦٣) من مجاميع العمرية بالمكتبة الظاهرية، ورقة ١٦٧/ ب. وقد تفضَّل بمصوَّرته الدكتور محمد خالد كلَّاب جزاه الله خيرًا.

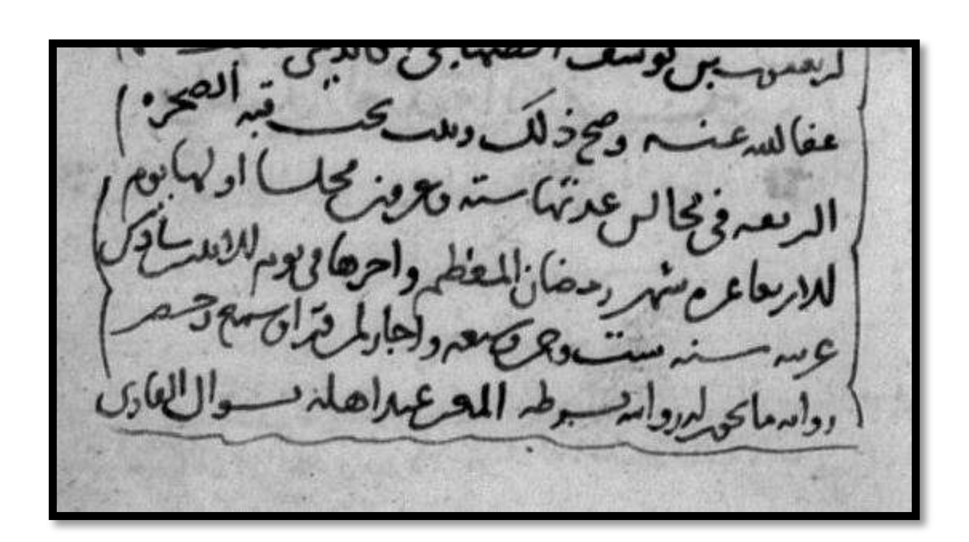
(٩) كتاب (صحيح الإمام البخاري)[١].

بتاريخ ١٦ رمضان سنة ٧٥٦ هـ: الفراغ من قراءة (صحيح البخاري) **"تحت قُبَّة الصَّخرة الشَّريفة"** في ٢٦ مجلسًا، علىٰ الإمام صلاح الدين أبي سعيد خليل بن الأمير الكبير كيكلدىٰ بن عبد الله الشَّافعي (ت ٧٦١ هـ)، بحضور جمع، "وأجاز لمن قرأ وسمع وحضر رواية ما يجوز له روايته بشرطه المعتبر عند أهله" وكتب توقيعه بذلك.


بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
الحمد لله مجزل العطاء ومسبل الغطاء ومرسل الأنبياء [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأصفياء وعلى آله وصحبه ومن
اقتدى بهم من أهل الاصطفاء وسلم وشرف وكرم
أما بعد فقد سمع صاحب الثبت المبارك الشيخ الصالح
عماد الدين إسمعيل بن عبد اللطيف بن إبرهيم المعروف بالجوهري [illegible]
جميع الكتاب الجامع الصحيح المختصر من أمور سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه تأليف الإمام الحافظ
أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبرهيم البخاري مولاهم
الجعفي سوى [illegible] وهو من باب الاعتكاف للمستحاضة
إلى باب ما جاء في القبلة على شيخنا الإمام الأوحد العلامة القدوة
العارف مفتي المسلمين وإمام المحققين علم الحفاظ إمام
الأئمة صلاح الدين أبي سعيد خليل بن الأمير الكبير
كيكلدي بن عبد الله الشافعي نفعنا الله ببركاته وصالح دعواته
في خلواته وجلواته [illegible] بسماعه لجميع الصحيح

---

[١] مجموع ١٠١ من مجاميع العمرية بالمكتبة الظاهرية. وقد تفضَّل بمصوَّرته الدكتور محمد خالد كلَّاب جزاه الله خيرًا.


[illegible] بن يوسف [illegible]
عفا الله عنه وصح ذلك وثبت تحت قبة الصخرة
الربعة في مجالس عدتها ستة وعشرين مجلسا اولها يوم
الاربعاء [illegible] شهر رمضان المعظم واخرها في يوم الثلاثاء سادس
عشر [illegible] سنة ست وعشرين وسبعمائة واجاز لمن قرأ او سمع وحضر
روايته ما يجوز له روايته بشرطه المعتبر عند اهله سوى [illegible]

[illegible] والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

(١٠) كتاب (صحيح الإمام البخاري)[١].

بتاريخ ٢١ رجب سنة ٧٥٥ هـ: فرغ من نسخه عمر بن خليل بن عمر التنوخي الطائي العجلوني.

وبتاريخ ٢٥ جمادىٰ الآخرة سنة ٧٥٧ هـ: تمّ سماع الكتاب وهو في ٤ مجلدات في ٦٤ مجلسًا، بقراءة ناسخه عمر بن خليل العجلوني علىٰ الشيخ شهاب الدين أبي محمود الشافعي المقدسي وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال (ت ٧٦٥ هـ)، وأجازه "بالصخرة الشّريفة من المسجد الأقصىٰ".

[١] تفضّل بمصوَّرتها الدكتور محمد خالد كلَّاب جزاه الله خيرًا.

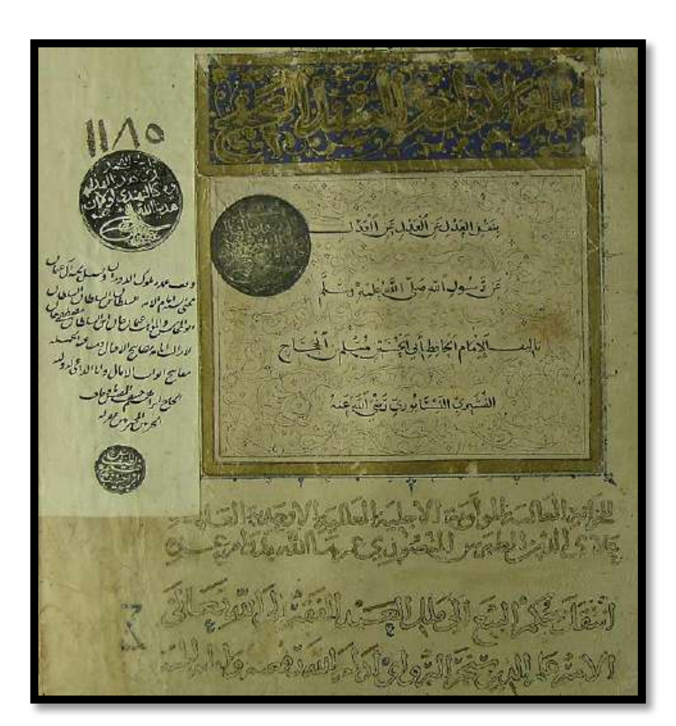
نص إجازة ابن هلال المقدسي بخطِّه

(١١) نسخة نفيسة من (صحيح الإمام مسلم)[١].

فرغ من نسخها: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن الميدومي في العشر الوسط من شعبان سنة سبع وسبعين وستمئة بالقاهرة المعزية.

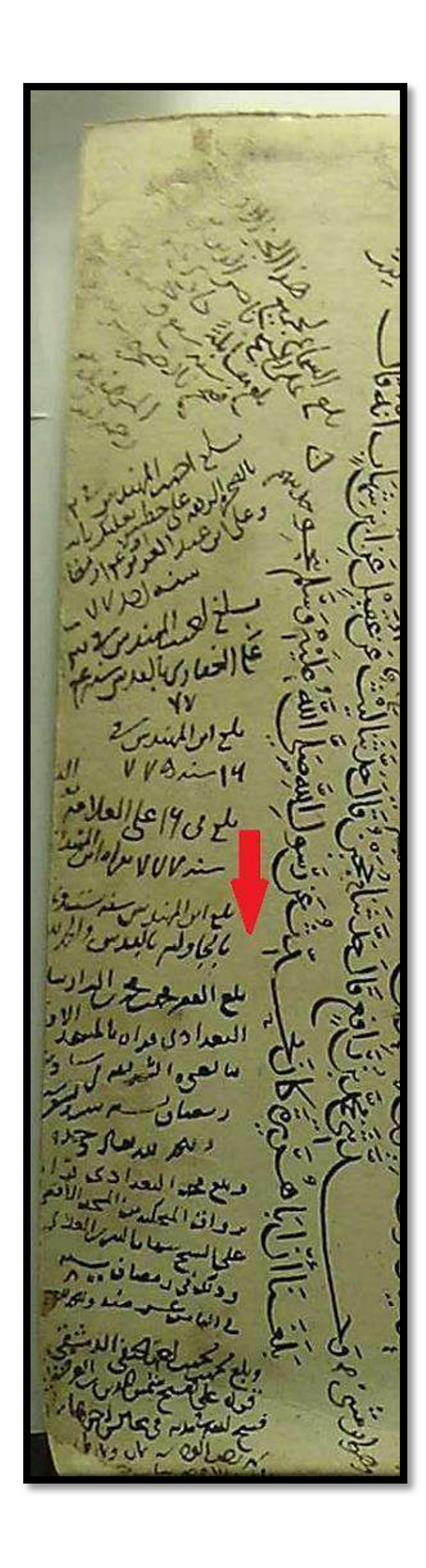
وقد قُرئت هذه النسخة عدة مرات في عدة أماكن من بيت المقدس علىٰ شهاب الدين أحمد بن المهندس، وبقيت في يد ذريته إلىٰ قرنين من الزمان علىٰ الأقل، "ثم انتقلت النسخة فيما بعدُ إلىٰ تركيا، ودخلت في وقف السلطان عثمان خان ابن السلطان مصطفىٰ خان، وكُتِبَ الوقف علىٰ طرتَي المجلدين بخط الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين، ووضع الحاج إبراهيم ختم السلطان فوق الوقف، بينما وضع ختمه هو تحت كتابة الوقف".

وبتاريخ ٦ رمضان سنة ٧٩٦ هـ: "بلغ الفقير محمد بن محمد بن ... البغدادي قراءة **بالمسجد الأقصىٰ بالصخرة الشَّريفة** في سادس رمضان سنة ست وتسعين وسبعمئة، والحمد لله تعالىٰ وحده".



---

[١] مكتبة نور عثمانية في تركيا رقم ١١٨٥. وقد نبهني إليها وكتب فيها مقالة رائعة: فضيلة الشيخ صلاح فتحي هلل جزاه الله خيرًا، وتفضل بمصوّرتها علىٰ عادته الكريمة الأخ المفضال عادل بن عمر العوضي جزاه الله خيرًا وسدده.



(١٢) كتاب (البرق اليماني في الفتح العثماني)[١].

تأليف: قطب الدين النهروالي، محمد بن أحمد بن محمد بن محمود (ت ٩٩٠ هـ).

بتاريخ: غرة صفر سنة ١٠١١ هـ: فرغ من نسخه محمد بن شروين **"تجاه الصخرة المشرَّفة في بيت المقدس"**.

(١٣) كتاب (شرح البردة)[٢] **= الروضة المفردة شرح قصيدة البردة = القول الفصيح شرح بردة المديح = شرح الكواكب الدرية.**

تأليف: رضي الدين محمد بن يوسف ابن أبي اللطف المقدسي الحنفي (ت ١٠٢٨هـ).

بتاريخ ٣ ربيع الثاني سنة ١٠١٦ هـ: "نجز تعليقه وتأليفه، ولله الحمد علىٰ يدِ مؤلِّفِه".

وقال في مقدمته: ".... وهي القصيدة الأبوصيرية، المشهورة بالبردة؛ المشهورة في سائر الأقطار ... وشرحتها شرحـًا وِفق المرام ... **في الصخرة الشريفة، وذلك المقام المنير** ....".

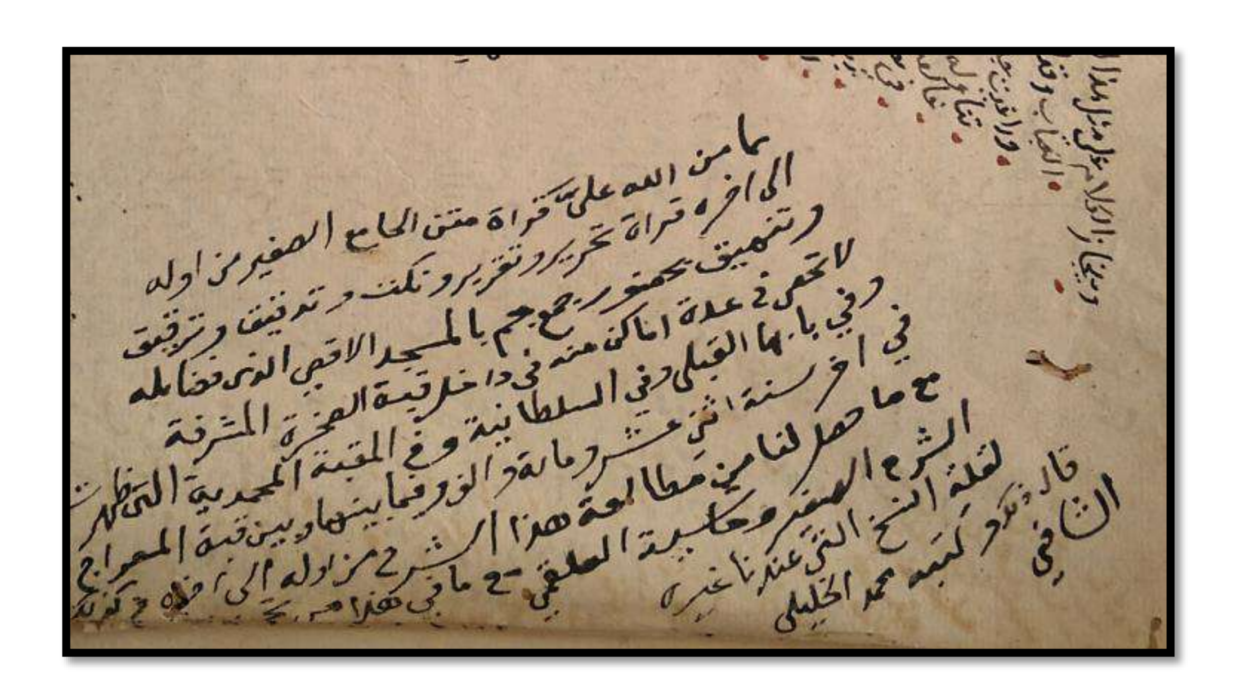
[١] مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف الرقم العام: ٣٤٣٤ تاريخ.

[٢] مخطوطات المكتبة الخالدية (١١٥٠ مدائح نبوية ٥٤٨). مخطوطات مكتبة راغب باشا – رقم ١١٤٣.

(١٤) كتاب (فيض القدير علىٰ الجامع الصغير ج٤)[1].

تأليف: زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ)

بتاريخ آخر سنة ١١١٢ هـ: قيد قراءة متن **(الجامع الصغير)** بخط الشيخ محمد الخليلي الشَّافعي (ت ١١٤٧ هـ)، ونصّه: "ممّا منّ الله عليّ قراءة متن الجامع الصغير من أوله إلىٰ آخره قراءة تحرير وتقرير ونكت وتدقيق وترقيق وتنميق، بحضور جمع جمّ **بالمسجد الأقصىٰ الذي فضائله لا تحصىٰ، في عدَّة أماكن منه: في داخل قبة الصخرة المشرَّفة، وفي بابها القبلي**، وفي السّلطانية، وفي القبة المحمّديّة التي ظهرت في آخر سنة اثني عشر ومائة وألف، وفيما بينها وبين قبة المعراج، مع ما حصل لنا من مطالعة هذا الشّرح من أوله إلىٰ آخره، وكذلك الشرح الصغير، وحاشية العلقمي مع ما هذا من ... لقلّة النسخ التي عندنا غيره. قال ذلك وكتبه محمد الخليلي الشافعي".



[1] فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ ج ٤ – رقم ٩٦

(١٥) كتاب (غاية المقصود لمن يتعاطىٰ العقود)[١].

تأليف: أحمد بن عمر الديربي الغنيمي الأزهري الشافعي، أبي العباس (ت١١٥١ هـ).

بتاريخ سنة ١١٥٠ هـ: فرغ من نسخه خالد بن عثمان بن نعير المقدسي الأشعري الأزهري "في مسجد قبة الصخرة".

(١٦) كتاب (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل)[٢].

تأليف: مجير الدين العليمي الحنبلي.

بتاريخ النِّصف الثَّاني من جمادىٰ الآخرة سنة ١١٥٢ هـ: فرغ من نسخه عن نُسخة الشيخ محمد الخليلي: عبد الله بن إبراهيم بن صالح الداودي "الخادم بالصَّخرة المُشرَّفة والمسجد الأقصىٰ، **وقد كتبته في الصَّخرة الشَّريفة**".


وآله وصحبه أجمعين تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه ونقلته من
نسخة شيخنا الشيخ محمد الخليلي رحمه الله وأنا الفقير إلى
الله تعالى عبد الله ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صالح الداودي
الخادم بالصخرة المشرفة والمسجد الأقصى وقد كتبته
في الصخرة الشريفة وذلك في سنة ألف ومائة
واثنين وخمسين أحسن الله ختمها بالخير
وكان الفراغ منه في شهر جماد
الثاني في يوم الأحد في
النصف الثاني
في الشهر
المذكور

[١] مخطوطات المكتبة الخالدية (٩٠٧ فقه ١٠٦١).

[٢] المكتبة الوطنية بباريس – رقم ٥٧٥٩.

(١٧) كتاب (الجامع الصغير في حديث البشير النذير)[١]

تأليف: الإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ).

بتاريخ ٢٩ شعبان ١١٥٣هـ: نَسَخَهُ وقابله إبراهيم محفوظ بن محمد بن إبراهيم السروري مع ابنه إسماعيل.

كتبت إسماعيل السّروري: "بلغ مقابلة ... في المسجد الأقصىٰ علىٰ الشيخ الوالد وذلك بعد المغرب تحت قبة الصخرة".

---

[١] مخطوطات المكتبة البديرية، رقم: ٤٢٩/ ٤٢٠.

(١٨) كتاب (فيض القدير علىٰ الجامع الصغير ج٤)[١]

تأليف: زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ)

بتاريخ منتصف جمادىٰ الآخرة سنة ١١٥٧هـ: قيد قراءة محمد بن إبراهيم السّروري الغانمي، ونصّه: "لما منّ الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ العبد الفقير محمد بن إبراهيم السّروري الغانمي بقراءة الجامع الصّغير في حديث البشير النّذير صلّىٰ الله عليه وسلّم في المسجد الأقصىٰ في مواضع **بداخل الصخرة وبخارجها بالباب القبلي**، وبقبَّة السِّلسلة، قراءة تفهّم مع حضور جمع قراءة ورواية، وطالعت عليه هذا الشرح من أوله إلىٰ آخره، مع بقيّة أجزاء هذا الشّرح مع ما فيه من تعسّر ضعف الخط، ومكثت في قراءته نحوًا من أربع سنين، وكان ختام قراءتها في منتصف جمادىٰ الآخرة سنة سبع وخمسين ومائة وألف، وكان يقرأ عليَّ ولدي الحافظ لكتاب الله المبين محفوظ إبراهيم، وبعض أفاضل العلماء، وقد حضرها كثير من أهل العلم والشأن، وبعض الموالي العظام.

نسأل الله العظيم أن لا يقطعنا عن العلم بقاطع، وأن يوفقنا لما فيه سعادتنا دنيا وأخرىٰ.

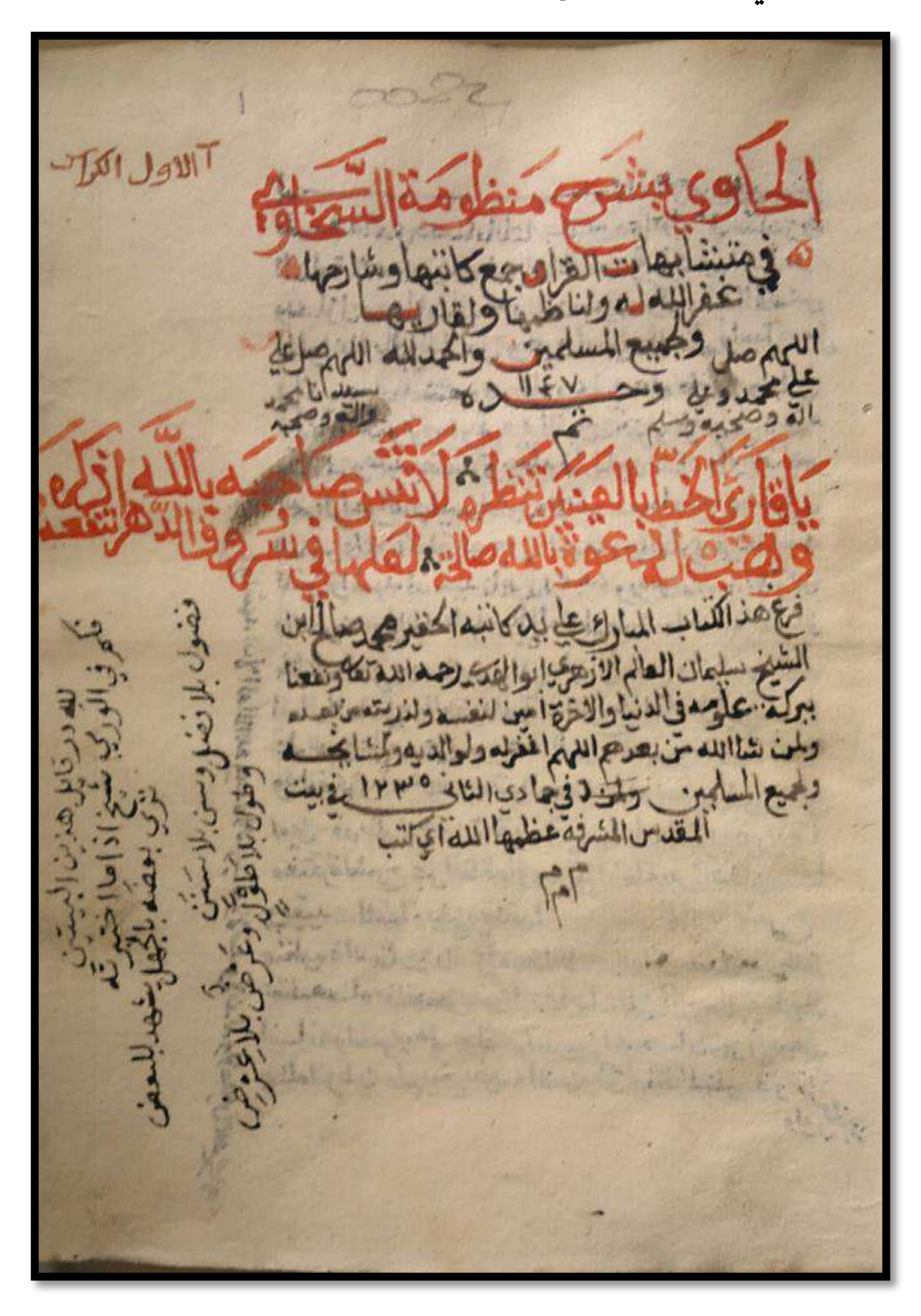
وقد كان لنا أنّنا قرأناه وسمعناه منه قراءة بحث وتقرير في أماكن متعددة علىٰ المرحوم خاتمة المحدّثين شيخنا وأستاذنا محمد الخليلي قُدِّست نفسه وطُيِّب رمسه. آمين".

[١] فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ ج ٤ – رقم ٩٦

(١٩) كتاب (الحاوي بشرح منظومة السَّخاوي)[١].

تأليف: عبد الله الشريف المصري المتوفىٰ بعد سنة ١١٥٠هـ.

بتاريخ جمادىٰ الثاني سنة ١٢٣٥ هـ: فرغ من نسخه الشيخ محمد صالح بن الشيخ سليمان العالم الأزهري (ت ١٢٨٧ هـ) **"في بيت المقدس المُشرَّفة عظَّمها الله"**.


الحاوي بشرح منظومة السخاوي
في متشابهات القرآن جمع كاتبها وشارحها
غفر الله له ولناظمها ولقاريها
فرغ هذا الكتاب المبارك على يد كاتبه الحقير محمد صالح ابن
الشيخ سليمان العالم الأزهري
وذلك في جمادى الثاني ١٢٣٥ في بيت
المقدس المشرفة عظمها الله

---

[١] مخطوطات المسجد الأقصىٰ المبارك رقم ٤٤٢، وهي في قسم ترميم المخطوطات رقم ٨٢.



روىٰ السَّخاوي في كتابه[1] بسنده إلىٰ القاضي شمس الدين ابن الدَّيري[2] يقول: سمعت الشيخ علاء الدِّين البسطامي[3] ببيت المقدس يقول -وقد سأله- هل رأيت الشَّيخ تقيَّ الدين ابن تيمية؟

فقال: نعم.

قلت: كيف كانت صفته؟

فقال: هل رأيت قبَّة الصَّخرة؟

قلت: نعم.

قال: كان كقبة الصَّخرة مُلِئت كتبًا لها لسانٌ ينطق.

[1] الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (١/ ١٧٧).

[2] وهو أول الرؤساء من بني الديري وهو أصل عائلة الخالدي المقدسية (٧٢٥ هـ - ٨٢٧ هـ).

[3] وهو عَليّ الصفي البسطامي كَانَ من الْأَوْلِيَاء الْمَشْهُورين (ت ٧٦١ هـ).



بعض خزائن المخطوطات وكراسي المصاحف بقُبَّة الصَّخرة المُشرَّفة

(٦٦) قُبّة السِّلسلة

الموقع: شرق قُبّة الصَّخرة.

تقع القبة بمنتصف المسجد الأقصىٰ المبارك طولا وعرضًا.

الباني مع تاريخ البناء: أمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان سنة (٦٦ هجرية) ببنائها.

سبب التَّسمية: تذكير بقصَّة السِّلسلة.

وصف القُبّة:

عبارة عن قبة مفتوحة من جميع الجِهات عدا الجهة الجنوبية.

تتكون من دائرتين: خارجية تشكل ١١ عمودًا، وداخلية تحمل القبة وتشكل ٦ أعمدة. لها محراب في الجهة الجنوبية.

عند إنشائها كانت من الخارج مزينة بالفسيفساء، ولكن تم استبدال الفسيفساء بالقيشاني في الفترة العثمانية.

استخدامات القُبّة:

١ – نموذج مصغّر ممهدٌ لبناء قبة الصَّخرة المشَّرفة.

قال العليمي: "وَيُقَال: إِنّ عبد الملك وصف مَا يختاره من عمَارَة الْقبَّة وتكوينها للصُّناع، فصنعوا لَهُ وَهُوَ بِبَيْت الْمُقَدّس القبَّة الصَّغِيرَة الَّتِي هِيَ شَرْقي قبَّة الصَّخْرَة، الَّتِي يُقَال لَهَا: (قبَّة السّلسلة)، فأعجبه تكوينها، وَأمر ببنائها كهيئتها"[١].

٢ – مستودعٌ للأموال التي يُصرفُ منها علىٰ بناء المسجد الأقصىٰ.

---

[١] الأنس الجليل.

قال العليمي: "خراج مصر سبع سِنِين، وَوَضعه بالقبة الكائنة أَمَام الصَّخْرَة من جِهَة الشرق بعد أَن أَمر ببنائها وَهِي من جِهَة الزَّيْتُون، وَجعلهَا حَاصِلا وشحنها بالأموال".

٣ – مكتبٌ للمهندسين المشرفين علىٰ بناء قبة الصخرة.

٤ – مركزٌ لعقد البيعة لعددٍ من الخلفاء الأمويين.

٥ – في العصر المملوكي: عقدت فيها الصّلاة، وكان إمامها من المذهب الشّافعي، وعقدت كذلك مجالس القضاء، وجرت فيها بعض الأعمال العلميّة كمجالس التَّحديث، وسماع كتب العلم، ونسخ المخطوطات.





التَّاريخ العلمي:

(١) كتاب (صحيح الإمام البخاري)[١].

بتاريخ ٩ رمضان سنة ٧٦٨ هـ: الحافظ أحمد بن المهندس قرأ جزءاً منه **"بقبَّة السِّلسلة"**.



[١] دشت مكتبة المسجد الأقصىٰ المبارك.

(٢) كتاب (المنتقىٰ من الغيلانيات)[١].

كتاب (الفوائد الغيلانيات) تصنيف الشيخ أبي بكر البغدادي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزّاز الشّافعي الحافظ المحدّث (ت ببغداد سنة ٣٥٤ هـ).

سُمِّيت هذه الأجزاء بـ(الغيلانيات)؛ لأنَّها من رواية تلميذ المصنف: أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، وهو آخر من رواها عن المُصنِّف، فتفرّد بعلوها فنسبت إليه. وتميَّزت بعلو سند مؤلفها وراويها، وبلغ عدد أحاديثها (١١٤٢) حديثًا.

انتقىٰ الحافظ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) (١٠٠) حديثٍ منها هي الأعلىٰ سندًا.

بتاريخ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ: فرغ الحافظ إسماعيل بن جماعة المقدسي (ت ٨٦١ هـ) من نسخ (المنتقىٰ).

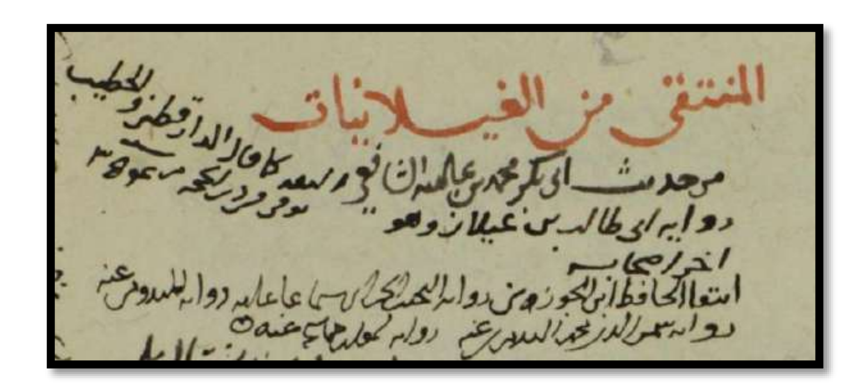
وبتاريخ ٧ جمادىٰ الآخر سنة ٨٥٦ هـ: قرأه **"بالمسجد الأقصىٰ الشريف بقبة السلسلة"** علىٰ العلامة عز الدين أحمد بن قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلي[٢]، وابن خاله شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ المسند جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين العسقلاني[٣]، وسمع ذلك جمعٌ، وأجاز المسمعان للجميع رواية (جميع الغيلانيات)، وما يجوز لهما وعنهما روايته، وتلفظا بالإجازة.

---

[١] ضمن مجموع الحافظ إسماعيل بن جماعة الخطيب الكناني المقدسي في الحديث النبوي الشريف، مخطوطات مجموعة يهودا – المكتبة الوطنية الإسرائيلية Ms.Yah.Ar – رقم (١١٣٤).

[٢] (ت ٨٧٦ هـ). الضوء اللامع (١/ ١٣٠ – ١٣١).

[٣] المعروف بابن الجندي (ت ٨٨١ هـ). الضوء اللامع (١/ ٢٣٢).


المنتقى من الغيلانيات

(٣) كتاب (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل)[١].

تأليف: مجير الدين العليمي الحنبلي.

منسوخ سنة ٩٧٤ هـ، وتملّك النُّسخة شيخ الإسلام عبد النّبي بن جماعة.

يبدو أنَّه تمّ عقد مجلس لقراءة الكتاب **"بقبَّة السِّلسلة بالمسجد الأقصىٰ الشَّريف"** بحضور أربعين نفس من علماء وقضاة وأعيان بيت المقدس، وقد قُيِّدت أسماؤهم آخر الكتاب.


أسماء الجماعة الذين حضروا عقد المجلس بقبة السلسلة بالمسجد الأقصى الشريف

أسماء الجماعة الذين حضروا عقد المجلس بقبَّة السِّلسلة بالمسجد الأقصىٰ الشّريف

١ – مولانا شيخ الإسلام الشيخ عمر ابن أبي اللُّطُف المقدسيّ.

٢ – مولانا شيخ الإسلام الشيخ محمد ابن أبي اللُّطُف المقدسيّ.

٣ – مولانا السَّيد محمود الوفائي.

[١] المكتبة الوطنية بباريس – رقم ١٦٧٤.

٤ – مولانا الشيخ أبو السعود الغزي.

٥ – مولانا الشيخ أبو الهدىٰ الغزي.

٦ – مولانا الشيخ عناية الله الغزي.

٧ – مولانا الشيخ محمد بن جماعة.

٨ – الشيخ عبد الحق ابن أبي اللُّطُف الخطيب.

٩ – الشيخ عبد الحق ابن جماعة الخطيب.

١٠ – الشيخ جمال العجمي ... .

١١ – الشيخ جار الله ابن أبي اللُّطُف.

١٢ – الشيخ محمد بن الشيخ علي بن أبي اللُّطُف.

١٣ – الشيخ ... الإسلام الغزي.

١٤ – الشيخ طه بن جماعة (إمام الأقصىٰ).

١٥ – الشيخ هداية الغزي (إمام الأقصىٰ).

١٦ – مولانا الشيخ موسىٰ ابن فتيان (إمام الصَّخرة الشَّريفة).

١٧ – الشيخ شافعي الغزي.

١٨ – الشيخ محمد ... شيخ ...

١٩ – منلا زكريا بن سيدي.

٢٠ – منلا عبد الحليم بن مصطفىٰ.

٢١ – مصطفىٰ حلمي (ناظر وقف المسجد الأقصىٰ الشّريف).

٢٢ – مصطفىٰ آغا (دز دار القلعة).

٢٣ – الشيخ جمال الدين (شيخ التُّجار).

٢٤ – الخواجا شهاب الدين ابن قاضي الصلط.

٢٥ – مصطفىٰ حلمي (ابن المؤذن).

٢٦ – أبو الهدىٰ بن تاج الدين.

٢٧ – الخواجه موسىٰ بن عسيله.

٢٨ – عبد القادر بن أبي شريف.

٢٩ – أبو النصر بن العلم.

٣٠ – علي بن أيوب.

٣١ – صالح بن القاضي يحيىٰ الديري.

٣٢ – مؤنس بن الشيخ نور الدين.

٣٣ – أحمد بن المهندس.

٣٤ – أحمد بن عبد القادر بن داود.

٣٥ – عبد النَّبي بن كاتب الزّيت.

٣٦ – عبد الوهاب الخلوتي.

٣٧ – القاضي إسماعيل الديري.

٣٨ – يحيىٰ المعري.

٣٩ – كاتب الأحرف إبراهيم.

٤٠ – فرّوخ آغا الخادم.

(٤) كتاب (فيض القدير علىٰ الجامع الصغير ج٤)[١].

تأليف: زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ)

بتاريخ منتصف جمادىٰ الآخرة سنة ١١٥٧هـ: قيد قراءة محمد بن إبراهيم السّروري الغانمي، ونصّه: "لما منّ الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ العبد الفقير محمد بن إبراهيم السّروري الغانمي بقراءة الجامع الصّغير في حديث البشير النّذير صلّىٰ الله عليه وسلّم في المسجد الأقصىٰ في مواضع بداخل الصخرة وبخارجها بالباب القبلي **وبقبّة السِّلسلة،** قراءة تفهّم مع حضور جمع قراءة ورواية، وطالعت عليه هذا الشرح من أوله إلىٰ آخره، مع بقيّة أجزاء هذا الشّرح مع ما فيه من تعسّر ضعف الخط، ومكثت في قراءته نحوًا من أربع سنين، وكان ختام قراءتها في منتصف جمادىٰ الآخرة سنة سبع وخمسين ومائة وألف، وكان يقرأ عليَّ ولدي الحافظ لكتاب الله المبين محفوظ إبراهيم، وبعض أفاضل العلماء، وقد حضرها كثير من أهل العلم والشأن، وبعض الموالي العظام.

نسأل الله العظيم أن لا يقطعنا عن العلم بقاطع، وأن يوفقنا لما فيه سعادتنا دنيا وأخرىٰ.

وقد كان لنا أنّنا قرأناه وسمعناه منه قراءة بحث وتقرير في أماكن متعددة علىٰ المرحوم خاتمة المحدّثين شيخنا وأستاذنا محمد الخليلي قُدِّست نفسه وطُيِّب رمسه. آمين".

[١] فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ ج ٤ – رقم ٩٦

البوائك = القناطر

البائكة: هي مداخل لصحن قبة الصخرة علىٰ شكل أقواس محمولة علىٰ أعمدة رخامية، تعطي جمالًا وهيبة، يتوصّلُ إليها بعد صعود الدّرج المؤدي إلىٰ صحن قبة الصخرة من الجهات الأربعة. من المرجّح أنّ البوائك في العصر الأموي كانت أربعة فقط، وفي العصور اللاحقة تم إضافة الأربعة الأخرىٰ. في العصرين الأيوبي والمملوكي سُميّت: (قناطر)، وفي العصر العثماني: (موازين)، ومسمىٰ البوائك يعود للموقع الذي هي فيه.

يشتمل صحن قبة الصخرة علىٰ ثمانية موزّعة علىٰ الجهات الأربعة.



(٦٧) البائكة الشّرقية

الموقع: تقع في وسط الجهة الشرقية، علىٰ رأس الدرج المسمّىٰ بدرج البراق مقابل قبة السلسلة.

التاريخ: يُرجّح أنّها تعود للعصر الأموي.

الوصف: هي أكبر البوائك، عدد مداخلها خمسة، لا يوجد عليها نقش.







(٦٨) الزّاوية البسطاميّة والصّماديّة

الموقع: أسفل صحن قبة الصخرة من جهة الشّرق عند الزيتون.

مكان مأنوس يجتمع فيه فقراء البسطامية لذكر الله تعالىٰ، تنسب للصوفي المشهور أبي يزيد طيفور البسطامي.

أما الصّمادية فموقعها بجوار البسطامية من جهة الشّمال وهي بلصق درج البراق. وأبوابهما الآن مغلقة بالحجارة.



ومن الكتب المنسوخة بالزَّاوية البسطامية:

كتاب (الرياض النَّضرة في مناقب السادة العشرة)[1].

تأليف: محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ، شيخ الحرم المكّي، الفقيه الشّافعي المُحدِّث الشاعر (ت ٦٩٤ هـ).

بتاريخ أوائل ربيع الآخر سنة ٨٧١ هـ: فرغ من كتابتها **"أحمد بن محمد الحلبي البسطامي نزيل القدس الشَّريف، بالزَّاوية البسطامية".**



المؤلف رحمه الله هذا ما وقفنا عليه في مناقب العشرة الكرام
البررة أعاذ الله من بركتهم وحشرنا في زمرتهم آمين آمين ... علينا
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين
وافق الفراغ من كتابتها نهار الثلثاء في أوائل ربيع الآخر
سنة احد وسبعين وثمانمائة على يد العبد الفقير الذليل
الحقير أحمد بن محمد الحلبي البسطامي نزيل القدس الشريف بالزاوية البسطا
مية تاب الله عليه توبة نصوحا وغفر له ولمالكه ولوالديه وللمسلمين

[1] مكتبة أسعد أفندي – رقم ٢٢٧٤. وقد دلّني عليها فضيلة الشيخ علي الصالح الصمعاني، وتفضّل بمصورتها فضيلة الشّيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.

(٦٩) المدرسة الأحمدية

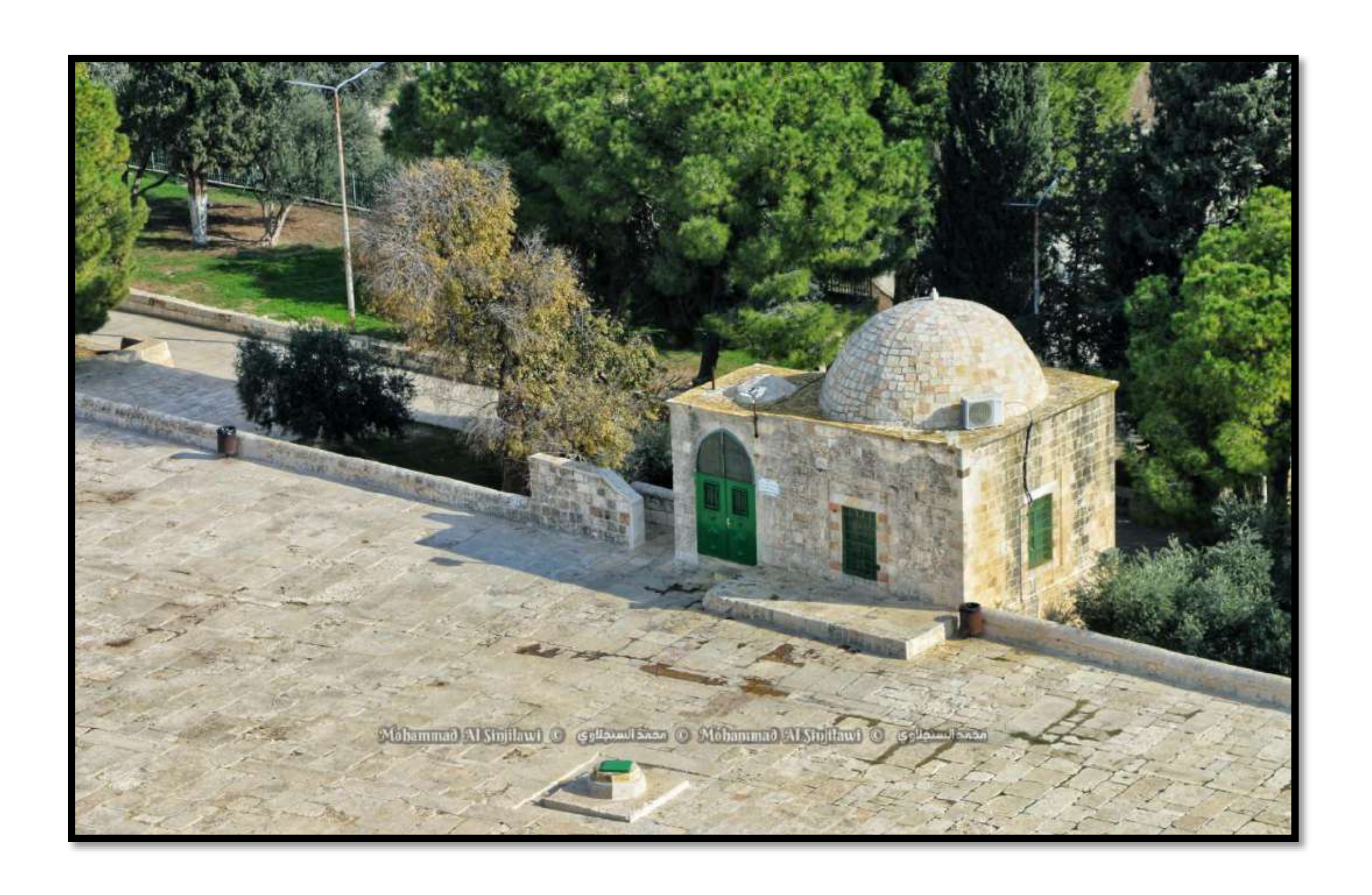
الموقع: تقع في الجهة الشرقية لصحن قبة الصخرة إلىٰ الشّمال من البائكة الشّرقية وهي الوحيدة فيها.

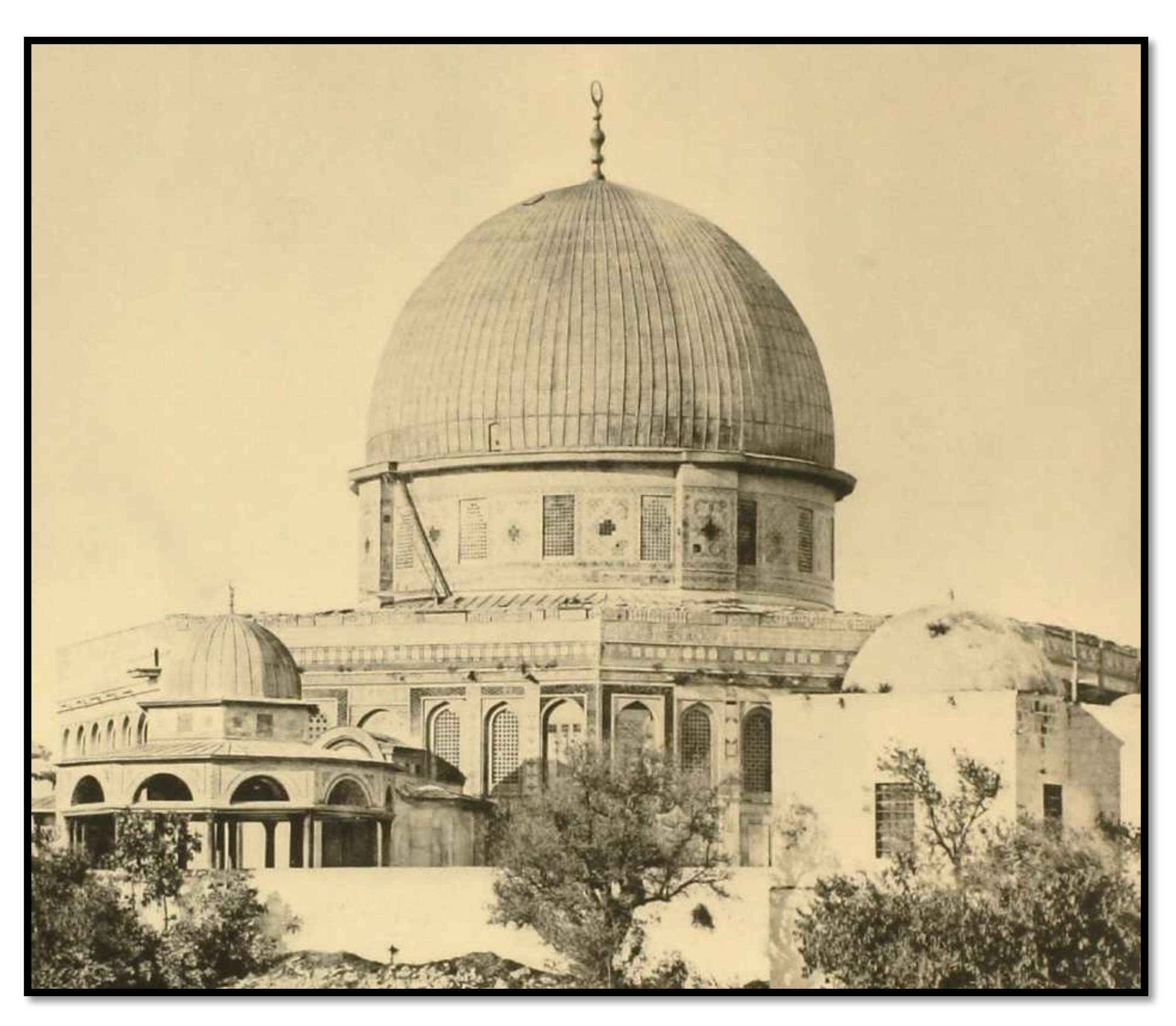
التاريخ: أوقفها أحمد باشا الرّضوان حاكم غزة سنة ١٠١٤ هـ، فسميت باسمه.

المبنىٰ: يتكون من طابقين: العلوي يطل علىٰ صحن الصخرة ويتكون من حجرة تعلوها قبة بيضاء وقد كان لها رواق مفتوح تهدّم بعد عام ١٢٨٨ هـ.

تستخدم اليوم كمقرٍّ للجنة الوعظ والإرشاد بالمسجد الأقصىٰ.

أمّا الحجرة السّلفيّة: فتطل علىٰ باب الرحمة، وينتفع بها حرس المسجد الأقصىٰ.





تظهر المدرسة الأحمدية علىٰ يمين الصّورة



الصف الشمالي لصحن قبّة الصَّخرة وتظهر فيه القباب والبوائك



(٧٠) خلوة أحمد باشا الشّرقية

الموقع: في الجهة الشّمالية لصحن قبة الصخرة ملاصقة من الشّرق للبائكة التي تؤدي إلىٰ باب حطة.

التاريخ: أمر ببنائها أحمد باشا الرّضوان حاكم غزة سنة ١٠٠٦ هـ.

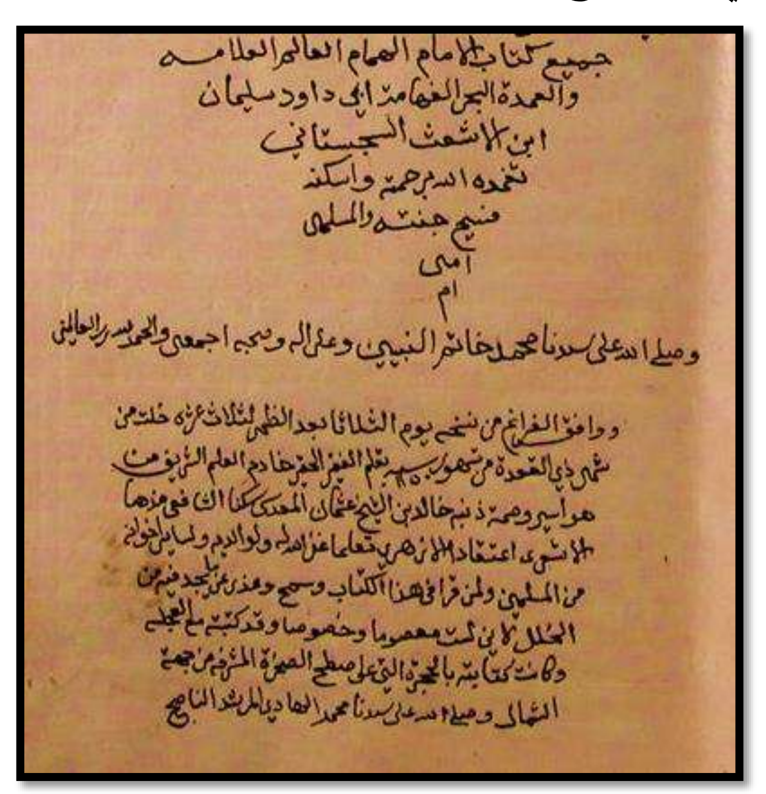
المبنىٰ: يتكون من طابقين كل طابق عبارة عن غرفة واحدة: الغرفة العلويّة المُطلّة علىٰ صحن الصخرة تستخدم لقسم حراسة المسجد، أما السفلية فهي عبارة عن مخزن.



ومن الكتب المنسوخة بها:

(١) كتاب (سنن أبي داود)

بتاريخ ١٣ ذي القعدة سنة ١١٥٠ هـ: فرغ من نسخه خادم العلم الشَّريف خالد بن الشيخ عثمان المقدسي **"بالحجرة التي علىٰ سطح الصَّخرة المشرّفة من جهة الشمال"**.


جميع كتاب الإمام الهمام العالم العلامة
والعمدة البحر الفهامة أبي داود سليمان
ابن الأشعث السجستاني
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته والمسلمين
آمين
آم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

ووافق الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء بعد الظهر لثلاث عشرة خلت من
شهر ذي القعدة من شهور سنة ١١٥٠ [illegible] خادم العلم الشريف من
هو أسير وصمة ذنبه خالد ابن الشيخ عثمان المقدسي كان الله في عونهما
الأشعري اعتقادا الأزهري [illegible] غفر الله له ولوالديه ولسائر إخوانه
من المسلمين ولمن قرأ في هذا الكتاب وسمع [illegible]
وكانت كتابته بالحجرة التي على سطح الصخرة المشرفة من جهة
الشمال وصلى الله على سيدنا محمد الهادي المرشد الناصح

(٢) كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر)[١].

تأليف: مجد الدين أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، الشَّهير بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ).

بتاريخ ٧ ذي الحجة سنة ١١٥٣هـ: فرغ من نسخه خالد بن عثمان بن نعيم ابن عامر **"بالحجرة التي علىٰ سطح الصخرة المشرفة من جهة الشمال"**.

[١] فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية (٢٢٤ حديث ٩٣٣).

(٧١) البائكة الشّمالية الشّرقية

الموقع: تقع بالجهة الشمالية الشرقية قبالة الطريق الموصل لباب حّطّة.

التاريخ: أنشئت في زمن السّلطان المملوكي محمد بن قلاوون، علىٰ يد الأمير أيدمر الشّجاعي سنة ٧٢٦ هـ.

الوصف: تتكون من ثلاثة مداخل، وتعتبر هذه البائكة من أجمل القناطر حيث إن أقواسها تمّ تزينها بزخرفة الوسائد، وشرفتها تتدلىٰ منها المقرنصات.

علىٰ هذه البائكة ثلاثة نقوش تدل تاريخ إنشائها.





البائكة الشّمالية الشّرقية بين خلوتي أحمد باشا الشّرقية والغربية

(٧٢) خلوة أحمد باشا الغربية

الموقع: في الجهة الشمالية لصحن الصخرة ملاصقة من الغرب للبائكة التي تؤدي إلىٰ باب حطة.

التاريخ: أمر ببنائها أحمد باشا الرّضوان حاكم غزة سنة ١٠٠٩ هـ.

المبنىٰ: يتكون من طابقين: العلوي يتكون من ثلاث حجرات، ويستخدم مكتبًا لمدير المسجد الأقصىٰ، أمّا السّفلي فيستخدم كمخزن لمولدات الكهرباء البديلة للمسجد.



(٧٣) خلوة محمد بيك

الموقع: الجهة الشمالية لصحن الصّخرة ملاصقة من الشرق للبائكة الشمالية.

التاريخ: أمر ببنائها أمير لواء القدس محمد بك سنة ٩٧٤ هـ.

المبنىٰ: تتكون من طابقين: العلوي يوجد به غرفتان: الشّرقية تستخدم كغرفة للحارسات، والغربية كمكتب لأئمة المسجد الأقصىٰ، أمّا السّفلي يستخدم كمخزن.

يبدو أنّه كان للطابق العلوي رواق تهدّم ولم يبق منه إلا مصطبة.



(٧٤) البائكة الشّمالية الوسطىٰ

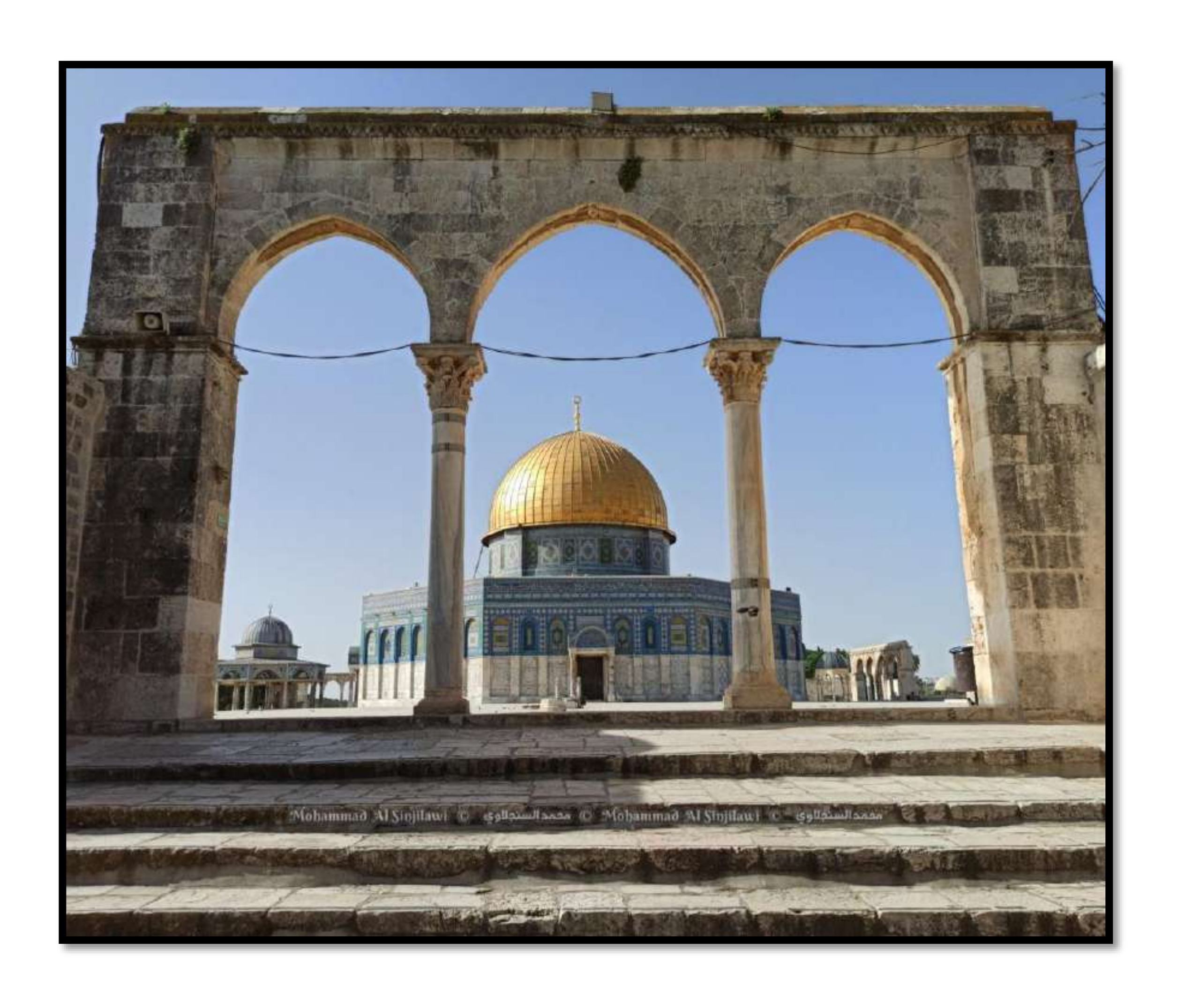
الموقع: تقع في الجهة الشمالية قبالة الطريق الموصل لباب شرف الأنبياء.

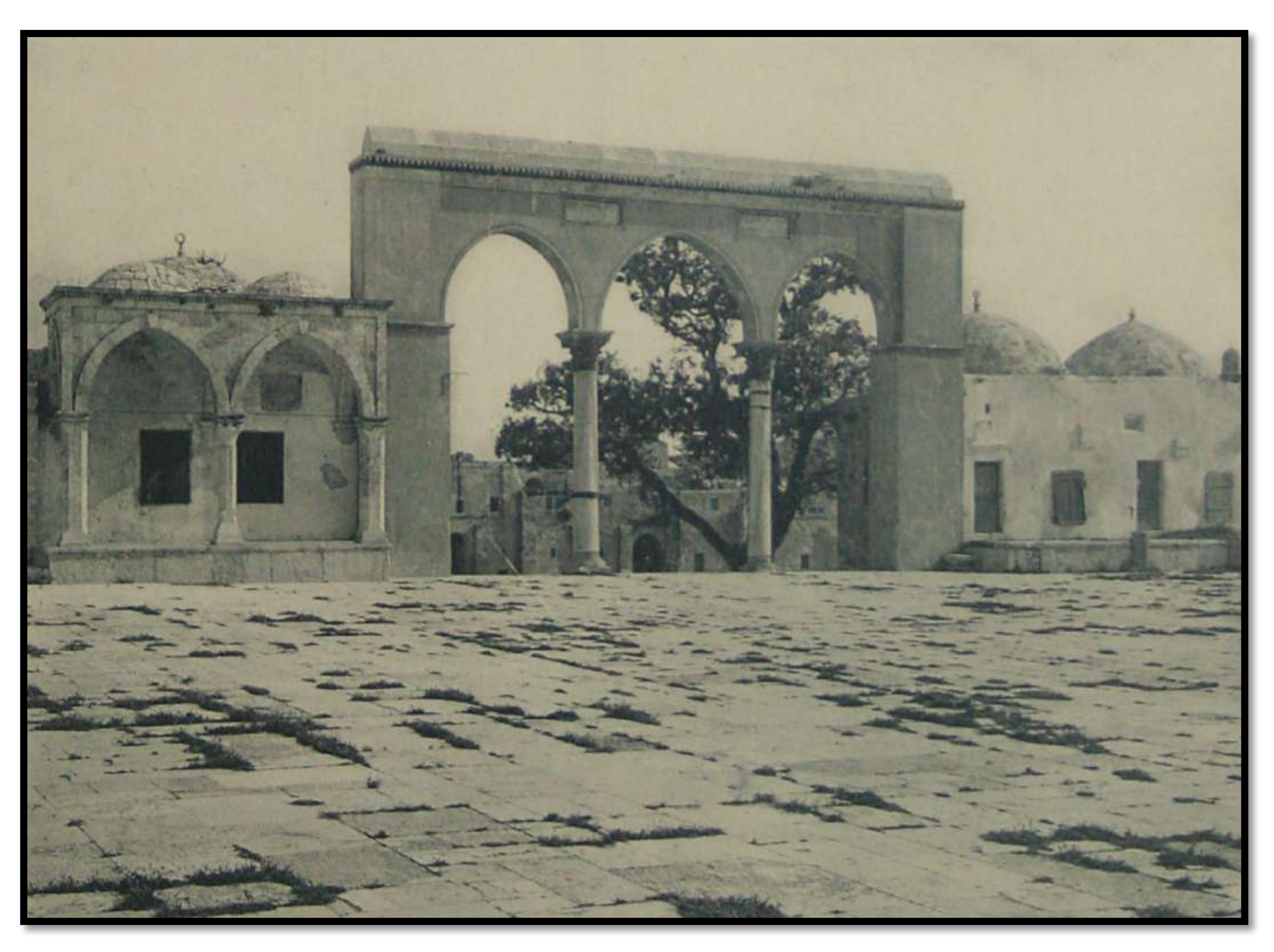
التاريخ: أصلها يعود للعصر الأموي.

جرىٰ هدمها بالفترة الصليبية وبناء أديرة مكانها.

أعيد تشييدها زمن السّلطان المملوكي محمد بن قلاوون، كما يفيد النقش.

الوصف: تتكون من ثلاثة مداخل، ووصفها في العصر العباسي يفيد بأنها كانت أكثر من ذلك.





البائكة الشّمالية الوسطىٰ بين خلوة محمد بيك وحجرة محمد آغا

(٧٥) حجرة محمد آغا

الموقع: في الجهة الشمالية لصحن الصخرة ملاصقة للبائكة الشمالية من الغرب.

التاريخ: أمر ببنائها محمد آغا سنة ٩٩٦ هـ، وهو والد خداوردي بك المشهور بأبي سيفين أمير لواء القدس الشريف.

المبنىٰ: يتكون من طابقين: العلوي يتكون من غرفة صغيرة تؤدي إلىٰ الغرفة الكبيرة تستخدم اليوم غرفة لرئيس حرس المسجد الأقصىٰ، أما السّفلي فيستخدم إحدىٰ غرفه كمخزن والغرف الأخرىٰ كخلوة استخدمها الزّاهد أحمد بن عليوة.



(٧٦) أوضة أرسلان باشا

الموقع: في الجهة الشمالية لصحن الصخرة للغرب من حجرة محمد آغا.

التاريخ: أمر بترميمها الحاج أرسلان باشا حاكم القدس وغزة وأمير الحج الشّامي سنة ١١٠٩ هـ.

وتتشابه في نمط بنائها مع خلوة محمد آغا.

أوقف عليها أرسلان باشا دارًا في القدس عرفت بدار البلاط حيث يصرف إيجار الدار علىٰ قراء القرآن في الخلوة.

المبنىٰ: يتكون من طابقين في كل طابق غرفتين: العلوية يتقدمها رواق من عقدين وقد استولت عليه شرطة الاحتلال وحولتها لمقر لها.

أما السفلي فيستخدم كمخزن وغرفة لسدنة المسجد.



(٧٧) الخلوة الجنبلاطية

الموقع: في الجهة الشمالية لصحن الصخرة إلى الغرب من خلوة أرسلان باشا.

التاريخ: أمر ببنائها الأمير (جان بلاط = جان بولاد) بن الأمير قاسم الكردي القصيري، المشهور باب عربو أمير لواء الأكراد في حلب سنة ٩٦٤ هـ.

ثم رمّم بناءها أحمد باشا الرّضوان حاكم غزة سنة ١٠١٠ هـ.

وفي سنة ١٠٢١ هـ جلس بها جماعة من الأكراد المجاورين في القدس.

استولت عليها شرطة الاحتلال وحولتها مقر لها.



(٧٨) خلوة قيطاس بك

الموقع: في الجهة الشمالية لصحن الصخرة بين الخلوة الجنبلاطية من الشرق وخلوة برويز من الغرب.

التاريخ: بناها قيطاس بك أمير لواء القدس سنة ٩٦٧ هـ

المبنىٰ: تتكون من طابقين في كل طابق غرفتين: العلوي يستخدم كمكتب للحرس يعرف باسم (الأحوال). أما السفلي يستخدم كمخزن لأغراض المسجد.



(٧٩) خلوة برويز كتخدا

الموقع: في الجهة الشمالية لصحن الصخرة ملاصقة للبائكة الشمالية الغربية.

التاريخ: بناها برويز والد قيطاس بك باني الخلوة المجاورة الذي شغل منصب كتخدا أي مساعد الوالي سنة ٩٦٧ هـ.

المبنىٰ: يتكون من طابقين في كل طابق غرفة واحدة: العلوي يستخدم كمكتب للحرس (الأحوال) أما السفلي يستخدم كمخزن.



(٨٠) البائكة الغربيّة الشّماليّة

الموقع: تقع بالجهة الغربية الشمالية لصحن قبة الصخرة، بالقرب من قبة الأرواح، قبالة باب النّاظر.

التاريخ: جُدّدت زمن الملك الأشرف شعبان بن حسن بن قلاوون سنة ٧٧٨ هـ. ويشير نقش بتجديدها أيضًا زمن السّلطان العثماني سليمان القانوني.

الوصف: تتكون من أربعة مداخل، عليها زخارف تشبه الزخارف الموجودة علىٰ واجهة المدرسة العثمانية.





جزء من خلوة برويز كتخدا مع البائكة الغربيّة الشّماليّة

(٨١) قُبَّة الأرواح

الموقع: تقع إلىٰ الشّمال الغربي من قبة الصخرة.

الباني مع تاريخ البناء: يعود تاريخ بنائها القائم إلىٰ الفترة العثمانية.

وصف القُبّة: قبة مفتوحة من جميع الجهات، وهي قائمة علىٰ صخر طبعي، ولديها ثماني أعمدة رخامية، وثمانية عقود مُدبّبة، وتترأسها قبة. وبها محراب أرضي يقع في الجهة الجنوبية.





قُبَّة الأرواح تظهر بين أعمدة البائكة الغربيّة الشّماليّة

(٨٢) قبة الخضر

الموقع: الزاوية الشمالية الغربية من قبة الصخرة

سبب التّسمية: نسبة إلىٰ زاوية الخضر التي تقع تحت القُبّة.

الفترة: (أيوبي – مملوكي – تجديد عثماني)

وصف القبة: عبارة عن قبة صغيرة منشأة علىٰ مسطبة، وتقوم علىٰ ستّة أعمدة رخامية، ولها محراب أرضي.



(٨٣) قبة محمد بيك

الموقع: تقع علىٰ صحن الصَّخرة بالجهة الشّماليّة الغربيّة من قُبّة الصَّخرة.

الباني مع تاريخ البناء: قام بإنشائها سنجق القدس –أي الوالي– محمد بيك سنة ١١١٢هـ، وجعلها دارًا لتدريس الحديث النَّبويّ الشّريف.

سبب التّسمية: قُبّة محمد؛ نسبة لبانيها الوالي العثماني محمد بيك. وقبة بخٍ بخٍ، أي الشّيء العظيم؛ لوجود صخرة عظيمة تحتها. ونُسبت للشيخ محمد الخليلي، مفتي الشّافعية في بيت المقدس، الذي ألّف رسالة في وصف المكان أسفل القُبّة، واسمها: (**كشف الظَّلام عن مقام النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام**)، ورجَّح: أنَّه المكان الذي صلّىٰ فيه النَّبيّ صلّىٰ الله عليه وسلم بالأنبياء ليلة الإسراء والمعراج.

وصف القُبّة: عبارة عن مبنىٰ مربع الشكل، ذو قُبّة ضحلة، يوجد بكل جهة من جهاته نافذتان، ويُدخل إليها من الجهة الشّرقية وفوق المدخل نقش يُؤرّخ لبنائها.

في داخل القُبّة محراب في الجهة الجنوبية مزخرف بالفسيفساء.

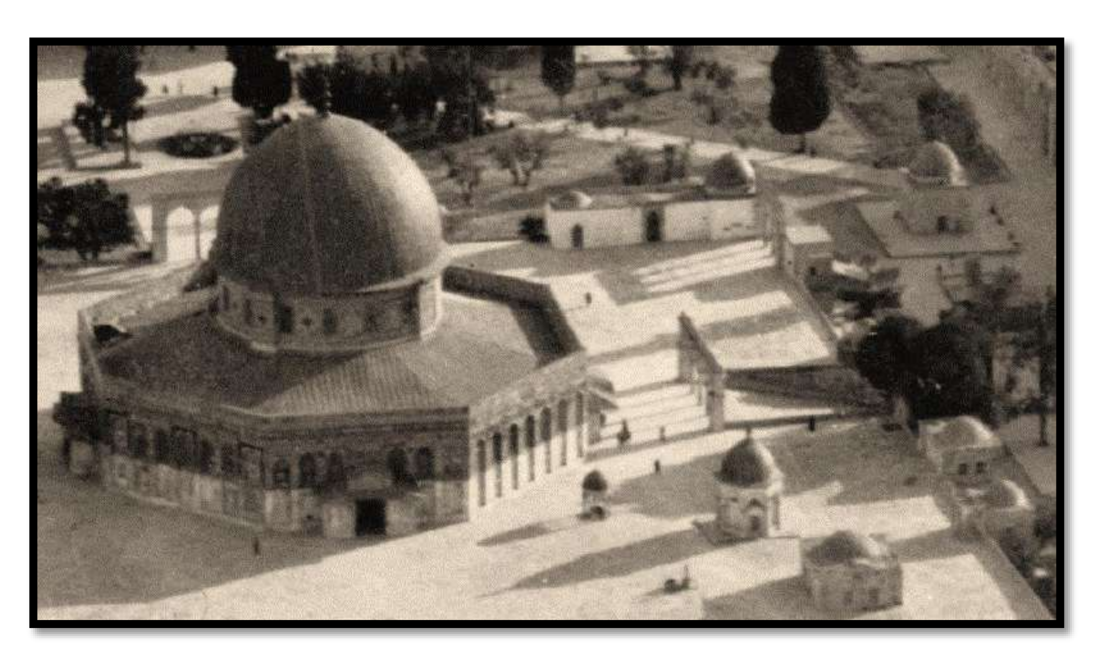
وأسفل القُبّة مغارة تُعرف باسم مغارة الأرواح، أو خلوة بخٍ بخٍ، حيث يُنزل إليها عن طريق درج حجري، وتحتوي المغارة علىٰ محراب. حاليًّا المغارة لا تستخدم.

استخدامات القُبّة:

مدرسة لتدريس الحديث النّبوي الشَّريف.

أوقف بعضٌ من أهل العلم مخطوطاتهم عليها.

وتستخدم الآن كمكتب للمهندس المشرف علىٰ إعمار المسجد.



القباب المنتشرة علىٰ سطح الصَّخرة في الجهة الغربية

التَّاريخ العلمي

(١) وقف (المصحف الشَّريف كلام الله تعالىٰ المنيف)

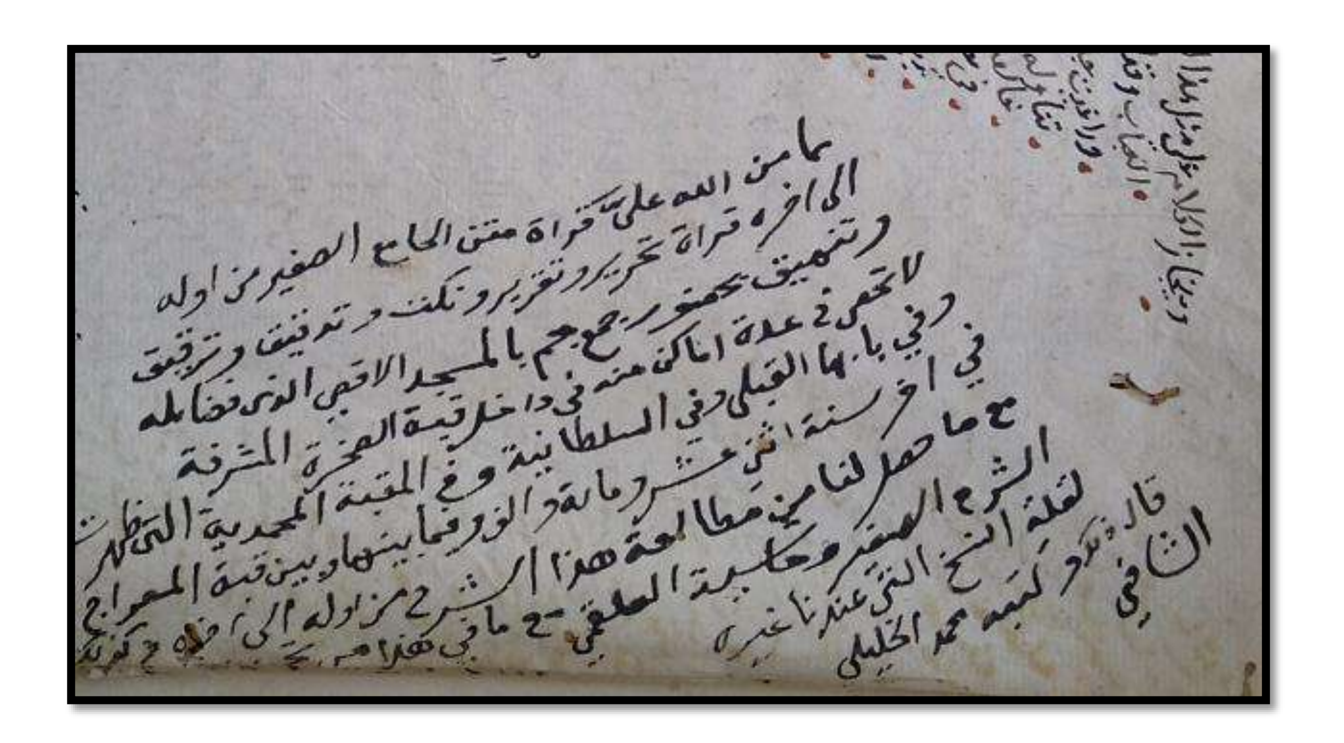
بتاريخ غرَّة ربيع الأول سنة ١١١٤ هـ: "... وقف وتصدَّق وحبس هذا المصحف الشَّريف كلام الله تعالىٰ المنيف حضرة أمير الأمراء الكرام، وكبير الكبراء الفخام، حضرة صاحب الخيرات محمد باشا والي القدس الشَّريف، .... **وجعل مقرَّه في القدس الشَّريف في المسجد الأقصىٰ بداخل قبَّته التي بناها وأظهرها الله تعالىٰ علىٰ يديه بعد اندراسها، .... ".**


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وفق عباده سلوك سبيل الخيرات وهداهم بعنايته القديمة
طرايق الترقي الى اعلا الدرجات وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه الطاهرين وازواجه
الطاهرات وبعد فقد وقف وتصدق وحبس هذا المصحف الشريف كلام الله تعالى المنيف
حضرة امير الامرا الكرام كبير الكبرا الفخام حضرة صاحب الخيرات محمد باشا والي القدس الشريف
ادام الله تعالى ايامه زاهرة وجمع له بين خيري الدنيا والاخرة وجعله من الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا وجعل
مقره في القدس الشريف في المسجد الاقصى بداخل قبته التي بناها واظهرها الله تعالى
على يديه بعد اندراسها [illegible]

(٢) كتاب (فيض القدير علىٰ الجامع الصغير ج٤)[١]

تأليف: زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي (ت سنة ١٠٣١هـ)

بتاريخ آخر سنة ١١١٢ هـ: قيد قراءة متن (الجامع الصغير) بخط الشيخ محمد الخليلي الشَّافعي (ت ١١٤٧ هـ)، ونصّه: "ممّا منّ الله عليّ قراءة متن الجامع الصغير من أوله إلىٰ آخره قراءة تحرير وتقرير ونكت وتدقيق وترقيق وتنميق، بحضور جمع جمّ بالمسجد الأقصىٰ الذي فضائله لا تحصىٰ، في عدَّة أماكن منه: في داخل قبة الصخرة المشرَّفة، وفي بابها القبلي، وفي السّلطانية، **وفي القبة المحمّديّة التي ظهرت في آخر سنة اثني عشر ومائة وألف، وفيما بينها وبين قبة المعراج،** مع ما حصل لنا من مطالعة هذا الشّرح من أوله إلىٰ آخره، وكذلك الشرح الصغير، وحاشية العلقمي مع ما هذا من ... لقلّة النسخ التي عندنا غيره. قال ذلك وكتبه محمد الخليلي الشافعي".



[١] فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ ج ٤ – رقم ٩٦

(٣) كتاب (إتحاف فضلاء البَشر بقراءات القراء الأربعة عشر)[١].

وقفه محمد الكريمي بن حسن الكريمي الخالدي وجعل مستقره "بخلوة الشيخ محمد الخليلي التي علىٰ سطح الصخرة والشهيرة بقبة بخ بخ".


إتحاف فضلاء البشر بقراءات
القراء الاربعة عشر او بغاية منتهى
الأماني والمسرات في علوم القراءات
لأخيه في الله سبحانه وتعالى
العالم العلامة
المقرئ المحقق
الشيخ احمد
ابن البناء
رحمه
الله
امين

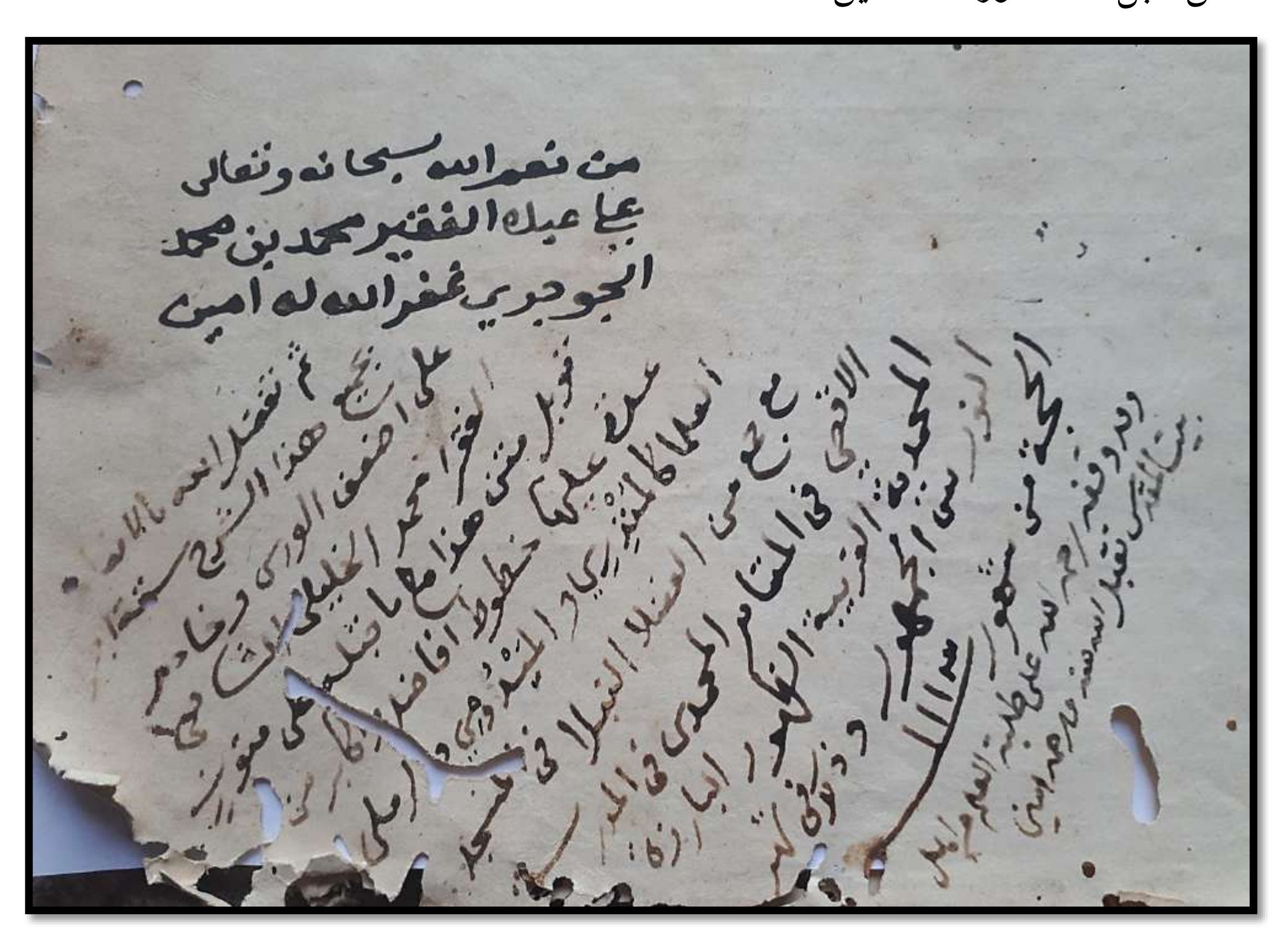
اوقف وسبل وحبس وتصدق بهذا
الكتاب ... محمد الكريمي ابن الشيخ حسن
الكريمي الخالدي رحمه الله تعالى امين
ويكون مستقره بخلوة الشيخ محمد الخليلي
التي على سطح الصخرة المشرفة المسماة بصخرة
بخ بخ لينتفع به كل من احتاج اليه ممن يدله

١ محفوظ في مركز ترميم المخطوطات في المسجد الأقصىٰ، رقم ٨٥٠.

(٤) كتاب (إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري ج٣)[1].

تأليف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٤هـ).

بتاريخ ذي الحجة سنة ١١١٣ هـ، كتب بخطّه واقفه الشيخ محمد الخليلي (ت ١١٤٧ هـ): "ثم تفضَّل الله بالإنعام بجميع هذا الشرح ستة أجزاء علىٰ أضعف الورىٰ وخادم الفقراء محمد الخليلي الشافعي. **قوبل متن هذا مع ما قبله علىٰ متون عدَّة عليها خطوط أفاضل وأكابر من العلماء كالمنذري والميدومي والرَّملي، مع جمع من الفضلاء النبلاء في المسجد الأقصىٰ في المقام المحمدي في المدرسة المحمدية الغريبة الظهور البارزة النُّور بين الجمهور**، وذلك في شهر الحجة من شهور سنة ١١١٣هـ". وبخط مختلف: "وقد وقفه رحمه الله علىٰ طلبة العلم من أهل بيت المقدس تقبَّل الله منه ورحمه. آمين".



---

[1] فهرس مكتبة المسجد الأقصىٰ (ج ٤: رقم ٥٢).

(٨٤) حجرة إسلام بك

الموقع: في الجهة الغربية لصحن الصخرة خلف قبة الخليلي.

التاريخ: أمر ببنائها إسلام بك أمير لواء القدس سنة ١٠٠١ هـ، وجعلها لقراءة القرآن كلّ يوم والدّعاء.

المبنىٰ: تتكون من طابقين: العلوي يتكون من غرفة واحدة مُقبّبة يتقدمها رواق مفتوح وتستخدم كمكتب محاسبة لإعمار المسجد الأقصىٰ.

أما السفلي يستخدم كغرفة وتستعمل اليوم مقرًا للجنة زكاة القدس، وتُعرف بالخلوة الزّيركية؛ نسبة لبانيها أو واقفها، وقد أنشئت أواخر القرن العاشر الهجري.



(٨٥) خلوة بيرم باشا

الموقع: في الجهة الغربية لصحن الصخرة شمال البائكة الغربية مقابل قبة المعراج.

التاريخ: أنشأها مصطفىٰ آغا واشتراها منه بيرم باشا حاكم مصر سنة ١٠٣٨ هـ، وجعلها لقراءة القرآن الكريم.

المبنىٰ: تتكون من طابقين: العلوي يستخدم كمكتب لإطفائية المسجد.

أما السُّفلي يستخدم للرسم الهندسي ونشاطات ترميم المسجد، عُرف قديمًا بخلوة الشَّيخ مصطفىٰ البكري الصِّديقي.

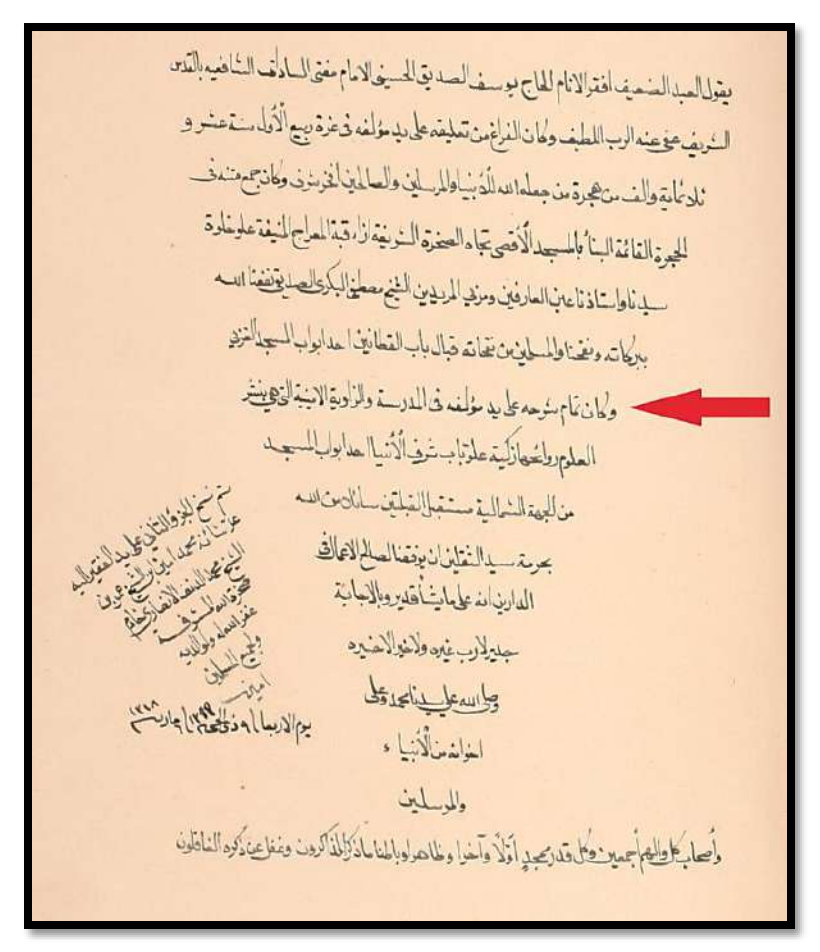


التَّاريخ العلمي:

كتاب (هدايةُ الأحَاديثِ النَّبويَّة إلىٰ مكارم الأخلاق الحميدة الزَّكيَّة)[1].

تأليف: إمام المسجد الأقصىٰ ومفتي السَّادات الشَّافعية بالقدس الشَّريف الشَّيخ يوسف الصِّدِّيق بن محمد أسعد بن محمد صالح بن عبد الغني بن محمد صالح بن عبد الرَّحيم بن محمد بن عبد الرَّحمن بن شرف الدِّين يحيىٰ بن محمد، الحُسَيْنيّ الإمام (ت ١٣٢١ هـ).

بتاريخ غرة ربيع الأول سنة ١٣١٠ هـ: فرغ من تأليفه، فقال:" .... **وكان جمع متنه في** الحجرة القائمة البناء بالمسجد الأقصىٰ تجاه الصَّخرة الشَّريفة إزاء قبة المعراج المنيفة علو خلوة سيدنا وأستاذنا عين العارفين ومربي المريدين الشَّيخ مصطفىٰ البكري الصِّديقي –نفعنا الله ببركاته ونفحنا والمسلمين من نفحاته– قبال باب القطَّانين أحد أبواب المسجد الغربي. ....".


يقول العبد الضعيف افقر الانام الحاج يوسف الصديق الحسيني الامام مفتي السادات الشافعيه بالقدس
الشريف عفي عنه الرب اللطيف وكان الفراغ من تعليقه على يد مؤلفه في غرة ربيع الأول سنة عشر و
ثلاثمائة والف من هجرة من جعله الله للأنبياء والمرسلين والعالمين اخر شرف وكان جمع متنه في
الحجرة القائمة البنا بالمسجد الأقصى تجاه الصخرة الشريفة ازاء قبة المعراج المنيفة علو خلوة
سيدنا واستاذنا عين العارفين ومربي المريدين الشيخ مصطفى البكري الصديقي نفعنا الله
ببركاته ونفحنا والمسلمين من نفحاته قبال باب القطانين احد ابواب المسجد الغربي
وكان تمام شرحه على يد مؤلفه في المدرسة والزاوية الامينية التي هي بنشر
العلوم ونفعها زكية علو باب شرف الأنبيا احد ابواب المسجد
من الجهة الشمالية مستقبل القبلتين سائلا من الله
بحرمة سيد الثقلين ان ينفعنا لصالح الاعمال في
الدارين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير لا رب غيره ولا خير الا خيره
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اخوانه من الأنبياء
والمرسلين
وأصحاب كل وآلهم أجمعين في كل وقت وحين أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

[1] فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية (٢٢٨ حديث ٧٥٩) و (٢٢٨ حديث ٧٦٠).

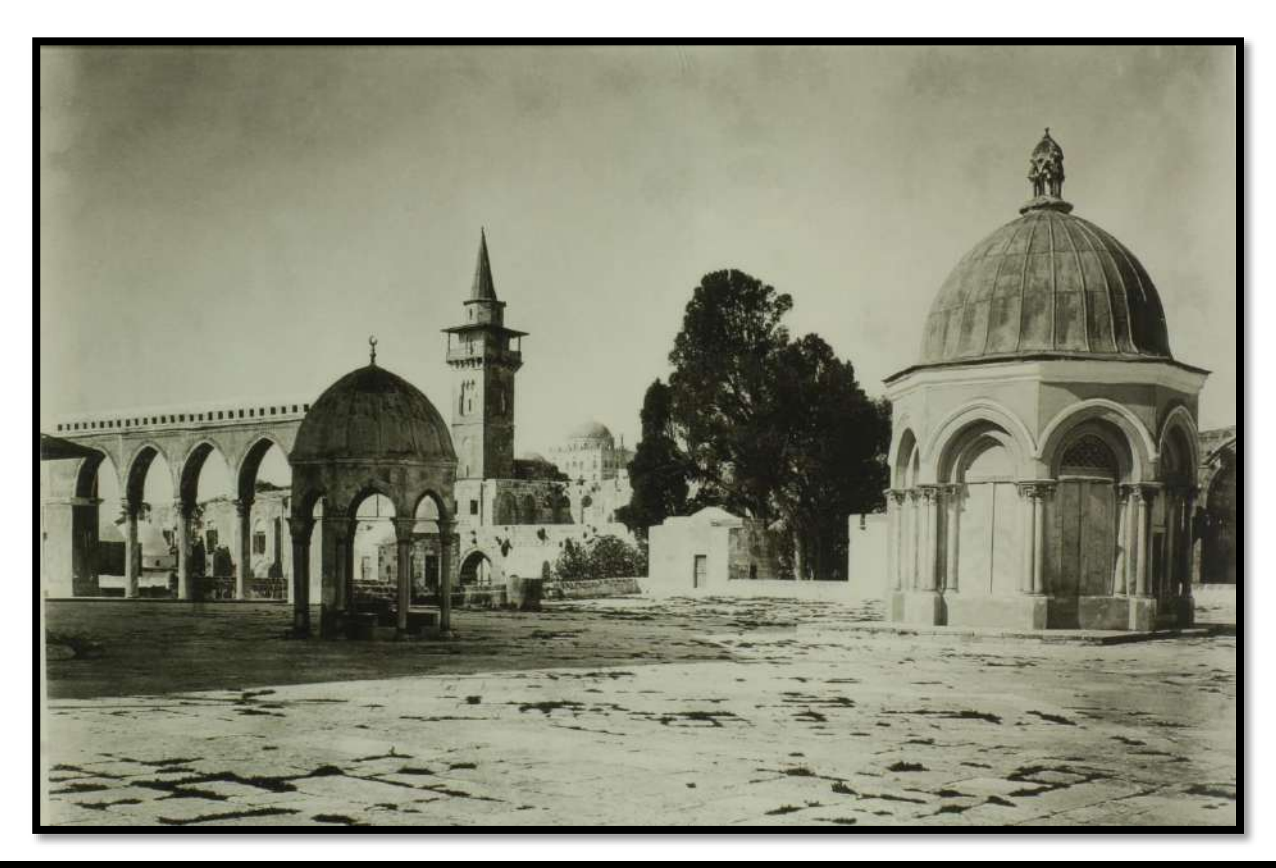
(٨٦) قُبّة المعراج

الموقع: شمال غرب قبة الصخرة.

الباني مع تاريخ البناء: بُنيت في العصر الأموي مع بناء قبة الصَّخرة المشرّفة، ثم هدمت في الفترة الصّليبية، وبعد التّحرير الأيوبي أعاد بناءها الْأَمِير الإستفهسلار (قائد الجيش) عز الدّين سعيد السُّعَدَاء أبو عَمْرو عُثْمَان بن عَليّ بن عبد الله الزنجيلي مُتَوَلِّي الْقُدس الشريف فِي سنة ٥٩٧ هـ، فترة السلطان العادل أبو بكر بن أيوب.

التّسمية: تعددت أسماء القبة، ففي العصر الأيوبي سميت قبة النَّبيّ، ومنهم من يسميها: قبة معراج النَّبيّ أو قبة المعراج. **وسببها**: تذكيرٌ بحادثة معراج النَّبيّ محمدٍ صلّىٰ الله عليه وسلم إلىٰ السماوات العُلىٰ من المسجد الأقصىٰ المبارك.

وصف القُبّة: عبارة عن بناء مثمن الأضلاع بكل ضلع يوجد ٤ أعمدة عدا الضلع الجنوبي يوجد به عمودان، وفي الجهة الجنوبية يوجد محراب حجري مكسو بالقيشاني، ومدخل القبة من الجهة الشّمالية، يعلو القبة الكبيرة قبة صغيرة محمولة علىٰ ستة أعمدة تشبه التّاج.



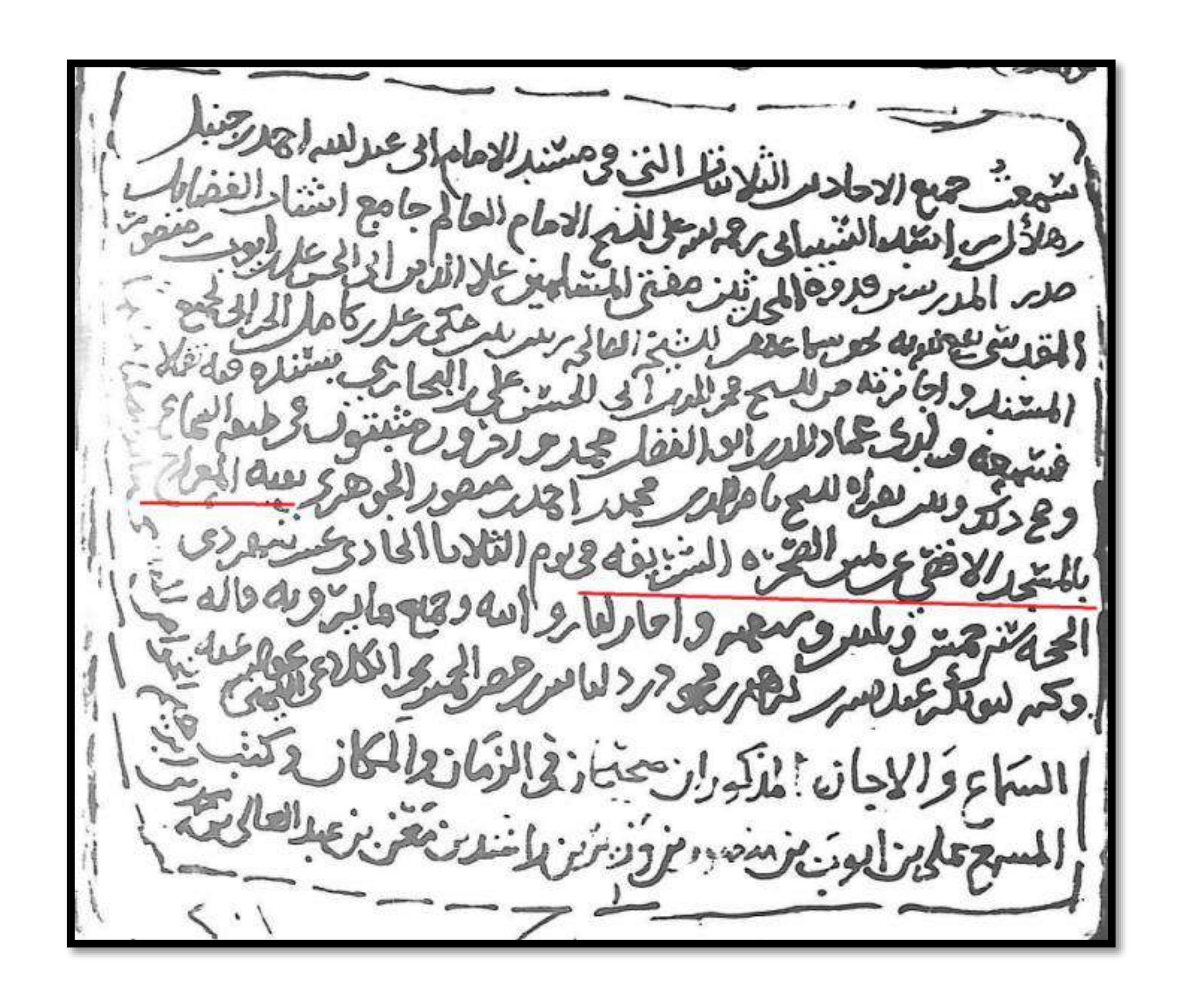
استخدامات القبة:

في العصر المملوكي عُقِدَتْ فيها دروس لسماع كتب الحديث النَّبويّ الشّريف.

التاريخ العلمي:

كتاب (الأحاديث الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل)[١].

بتاريخ ١١ من ذي الحجة سنة ٧٣٥ هـ: تمَّت بها قراءة الكتاب علىٰ الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن أيّوب بن منصور بن وزير بن راشد بن معن بن عبد العالي بن محمد ابن الشيخ إبراهيم الخوَّاص المَقْدِسي الشَّافِعِيُّ (ت ٧٤٨ هـ)، وأجاز السَّامعين ووقَّع لهم بذلك.


سمعت جميع الأحاديث الثلاثيات التي في مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل
[illegible] الشيباني رحمه الله على الشيخ الإمام العالم جامع أشتات الفضائل
صدر المدرسين قدوة المحدثين مفتي المسلمين علاء الدين أبي الحسن علي بن أيوب بن منصور
[illegible]
بالمسجد الأقصى [illegible] الشريفة في يوم الثلاثاء الحادي عشر شهر ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين [illegible]
[illegible]
السماع والإجازة المذكوران [illegible] في الزمان والمكان [illegible]
المسمع علي بن أيوب بن منصور بن وزير بن راشد بن معن بن عبد العالي [illegible]

---

[١] مخطوطات الظاهرية.

(٨٧) خلوة سدنة الحرم

الموقع: في الجهة الغربية لصحن الصخرة لصق البائكة الغربية من الشمال.

التاريخ: بُنيت بعد سنة ١٢٢٢ هـ.

المبنىٰ: يتكون من طابقين: العلوي عبارة عن غرفة مربعة متواضعة البناء تستخدم كمكتب لمترجمي/ أدلّاء المسجد.

أمّا السفلي عبارة عن رواق مفتوح تم إغلاق عقوده بالزجاج والألمينيوم استخدمت كمكتب للتذاكر واليوم تستخدم لأغراض المسجد.



(٨٨) البائكة الغربيّة الوسطىٰ

الموقع: تقع في الجهة الغربية مقابل الباب الغربي لقبة الصخرة، ويقابلها غربًا باب المطهرة.

التاريخ: تعود أصولها إلىٰ العصر الأموي، وتمّ تجديدها أخيرًا في العصر العثماني.

الوصف: هي أقرب بائكة لقبة الصخرة وعدد مداخلها أربعة.





(٨٩) قُبّة محراب النَّبيّ

الموقع: تقع بين قُبّة الصَّخرة وقُبّة المعراج، وتحديدًا في الشّمال الغربي من قُبّة الصّخرة.

الباني مع تاريخ البناء: يعود إنشاؤها إلىٰ الفترة الأمويّة – العباسيّة، وجُدّدت ورممت بفترات مختلفة في العصر العثماني.

سبب التّسمية: تذكيرًا بصلاة النَّبيّ صلىٰ الله عليه وسلّم إمامًا بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ليلة الإسراء والمعراج.

وصف القُبَّة: تحتوي القُبّة علىٰ محراب أرضي باللّون الأحمر محاط بجدار منخفض، وثمانية أعمدة تعلوها ثمانية عقود مُدبّبة، وفوقها القُبّة.





(٩٠) خلوة المؤذنين

الموقع: في الجهة الغربية لصحن الصخرة لصق البائكة الغربية من الجنوب فوق صهريج المعظم عيسىٰ (العيادة).

التاريخ: بنيت بعد سنة ١٢٢٢ هـ.

المبنىٰ: يتكون من غرفتين صغيرتين تعلوهما قبة ثم أضيفت غرفة صغيرة أمام المبنىٰ.

تستخدم اليوم غرفة لأجهزة الإنذار المبكر.

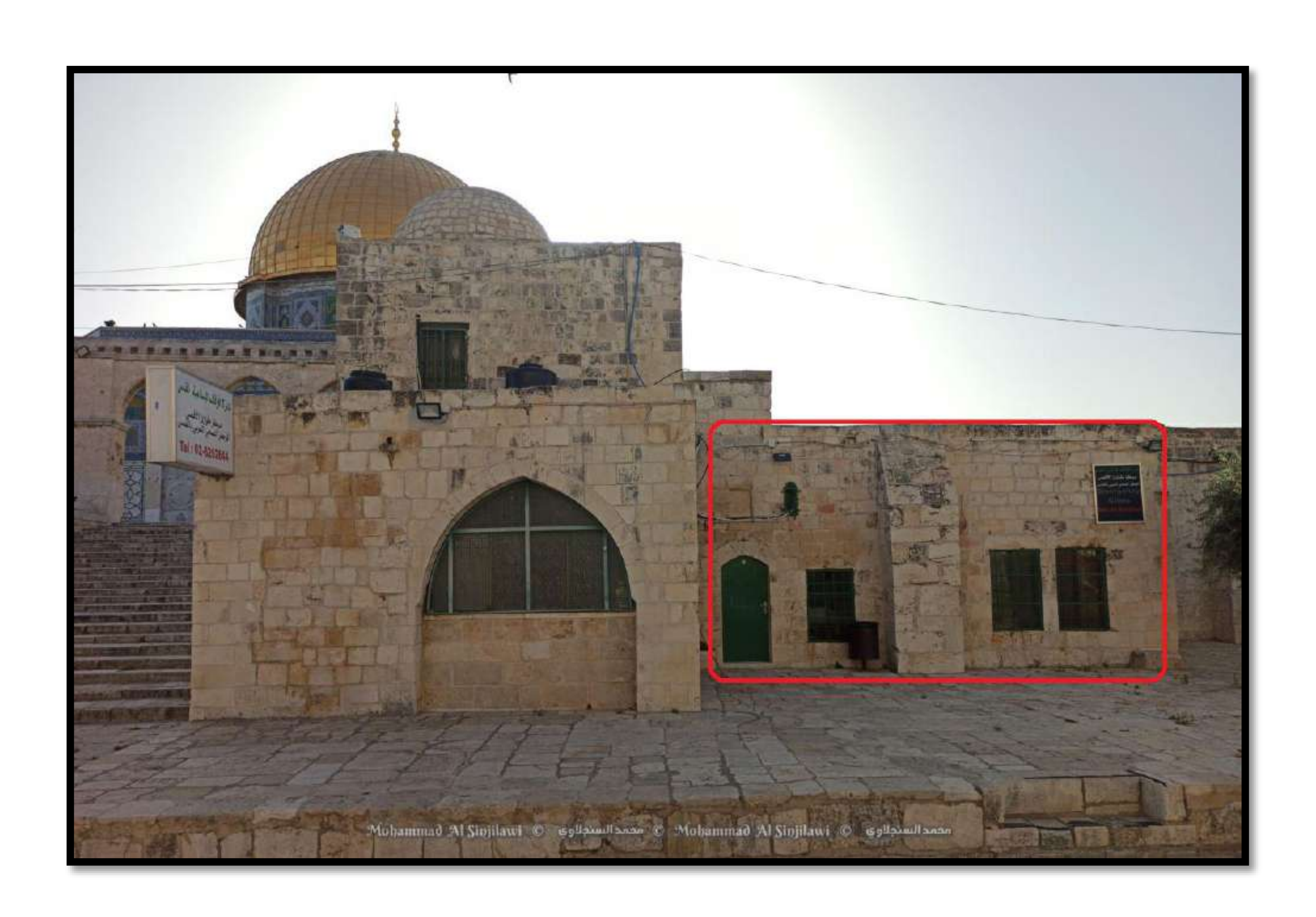


(٩١) خلوة عبد الحي الدَّجاني

الموقع: أسفل صحن الصخرة الغربي ملاصقة لصهريج المعظم عيسىٰ جنوب درج البائكة الغربية.

التاريخ: أنشأها الشيخ عبد الحي الدَّجاني سنة ١١٣٨ هـ.

المبنىٰ: غرفة مستطيلة كان يشمل حجارة أخرىٰ إلىٰ الجنوب ولكن زلزال عام١٩٢٧ أدىٰ لدمارها وتحول المبنىٰ في ثمانينات القرن الماضي إلىٰ مقر لعيادة المسجد الأقصىٰ.



(٩٢) الخلوة الجنوبية الغربية

الموقع: في الجهة الغربية لصحن الصخرة لصق البائكة الجنوبية الغربية علىٰ مقربة من المدرسة النحوية.

التاريخ: بُنيت بعد سنة ١٢٢٢ هـ ظنًا.

المبنىٰ: يتكون من طابقين: العلوي عبارة غرفة واحدة ذات سقف مستوٍ وتستخدم اليوم مكتبًا لرئيس سدنة المسجد.

أمّا الغرفة السفلية فتستخدم لأغراض صيانة المسجد.

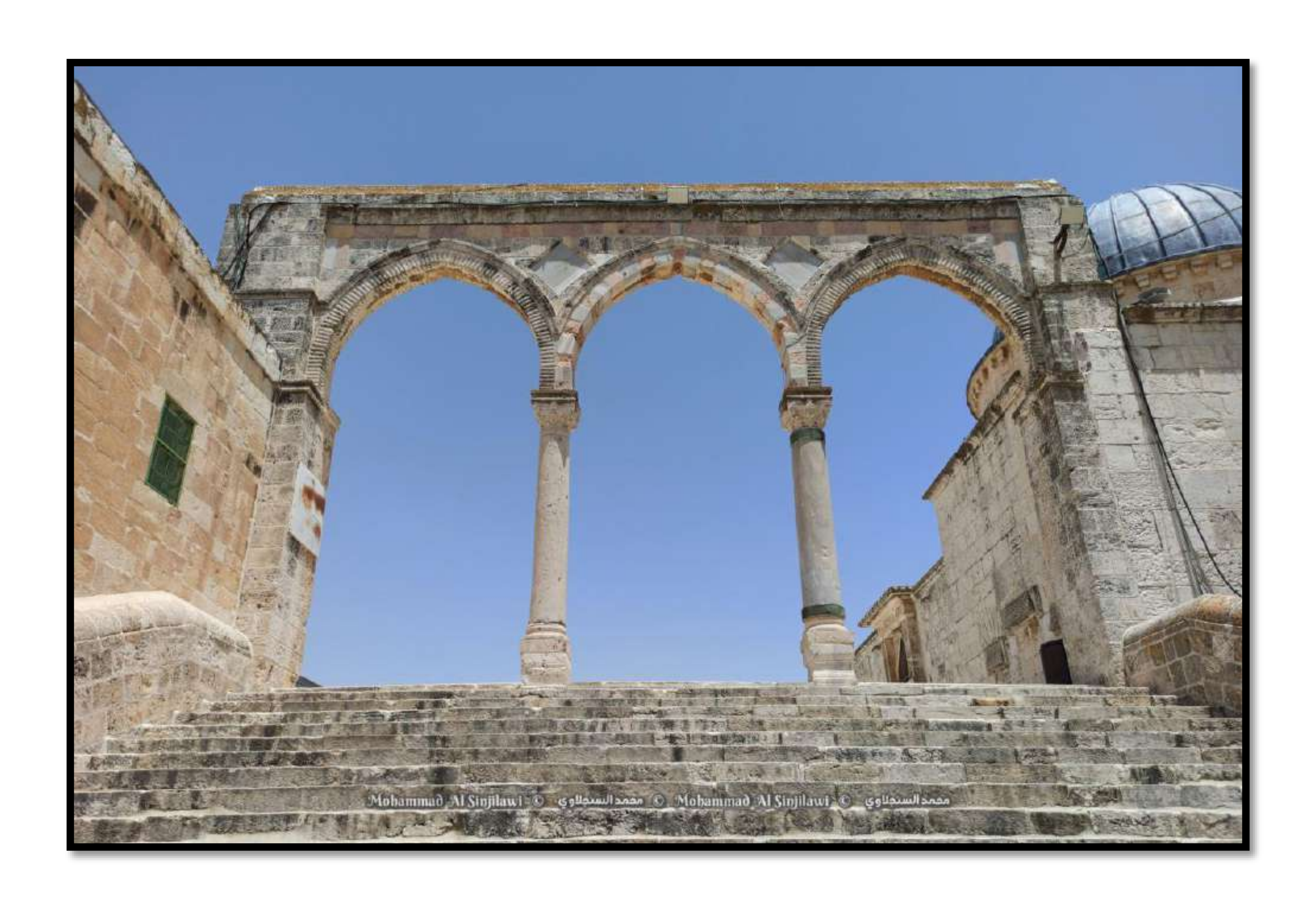


(٩٣) البائكة الغربية الجنوبية

الموقع: تقع في الجهة الغربية الجنوبية مقابل باب السّلسلة، ملاصقة للمدرسة النّحوية.

التاريخ: ذكر العليمي أنّ مكانها كان درجًا ضيّقًا معقودًا، وأنّ ناظر الحرمين ناصر الدّين النّشاشيبي قد بناها في زمن السّلطان المملوكي قايتباي سنة ٨٧٦ هـ، لذا تعتبر أحدث البوائك من حيث تاريخ البناء.

الوصف: عدد مداخلها ثلاثة، والصّعود عليها مرهق؛ لقلّة عرض درجها.







(٩٤) المدرسة النّحْويّة

الموقع: تقع في الطرف الجنوبي الغربي من صحن قبة الصخرة

الباني مع تاريخ البناء: يعود تاريخ البناء للفترة الأيوبية سنة ٦٠٤هـ، قام ببنائها الأمير حسام الدين أبي سعد قيماز في عهد الملك المعظم عيسىٰ الأيوبي.

سبب التّسمية: سُمِّيتْ بالنَّحْويّة نسبة إلىٰ علم النَحو العربي.

وسُمّيت أيضًا بالمُعظّميّة نسبة للملك للمُعظَّم عيسىٰ.

وصف المدرسة: تتكون المدرسة من طابقين، الطابق السُّفلي عبارة عن رواق سُمّيَ بالرواق المعظميّ نسبة للمُعظّم عيسىٰ، واستخدم كمخزن، كما وجد فيه بئر زيت، وفي أوقات أخرىٰ استخدم كمصلىٰ للحنابلة.

أمّا الطّابق العلوي: ففيه ٣ غرف متّصلة تعلوه قُبّة كبيرة للغرفة الغربية، أمّا القبة التي تقل بالارتفاع فتعلو الغرفة الواقعة للشَّرق.

المدخل من الجهة الشَّرقية مزين بأعمدة رخامية ملتفَّة.

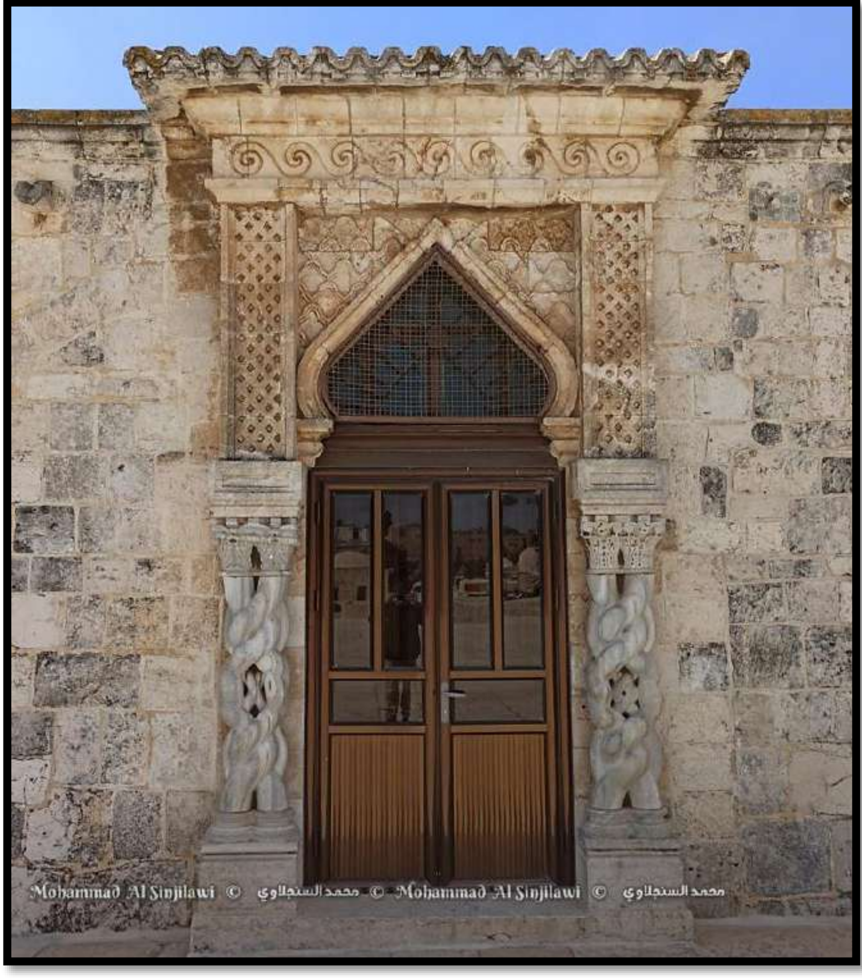
استخدامات المدرسة:

بُنيت لتكون مدرسة مُتخصِّصة لتعليم العلوم اللّغوية من صرف ونحو إضافة لتدريس القراءات القرآنية.

في العصر العثماني: اتّخذها النُّساخ مقرًّا لنسخ المخطوطات.

تستخدم اليوم كمكتب لسماحة قاضي القدس الشَّريف، ومقر لمحكمة الاستئناف الشّرعية، وفي طابقها السَّفلي يُحفظ أرشيف المحكمة، وسجلّاتها التّاريخية.


Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي © Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي

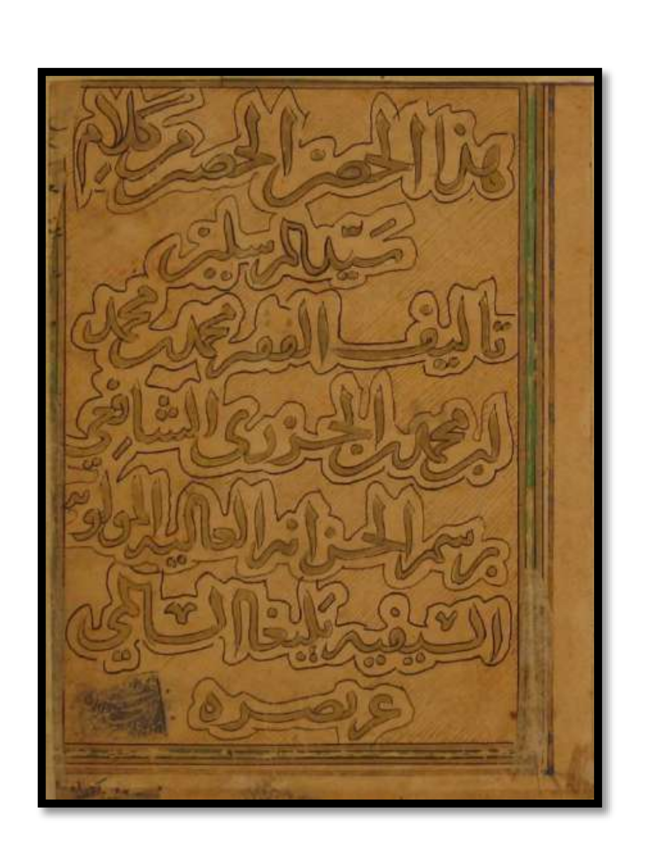

Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي © Mohammad Al Sinjilawi © محمد السنجلاوي

التَّاريخ العلمي:

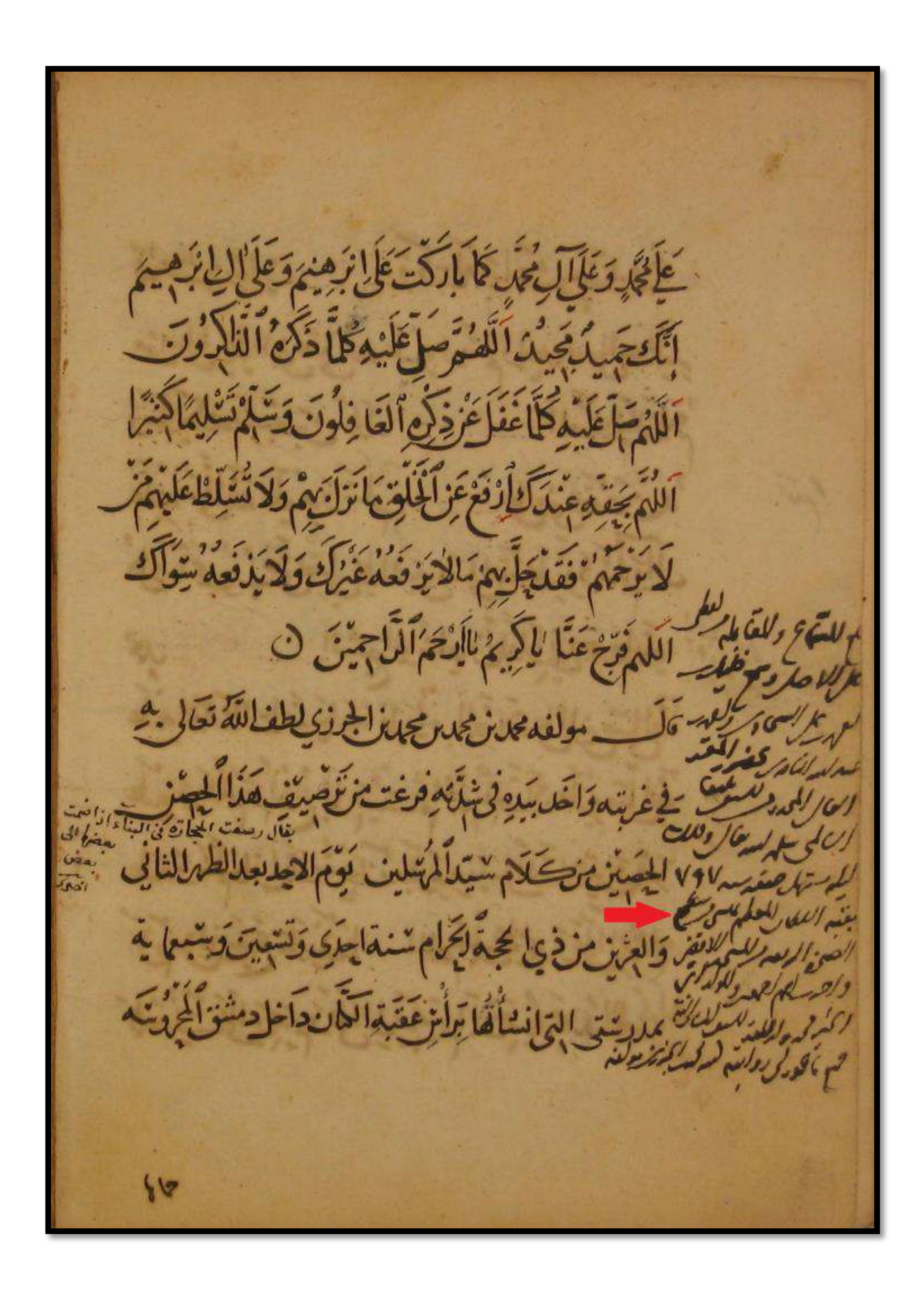
(١) كتاب (الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين)[١].

تأليف: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الشّافعي (ت ٨٣٣ هـ).

نسخةٌ خزائنية نفيسة مقابلة علىٰ نسخة المؤلف، وكتب بخطه قيد السَّماع والمقابلة **بتاريخ مستهل صفر سنة ٧٩٧ هـ**: فقال: "بلغ السَّماع والمقابلة من لفظي علىٰ الأصل، وسمع: خليل بن أحمد بن علي السخاوي، وأحمد بن عبد الله النَّاصري، بحضور المقر العالي المخدومي السَّيفي يلبغا السَّالمي سلّمه الله تعالىٰ، وذلك ليلة مستهلّ صفر سنة ٧٩٧ **بقبَّة السُّلطان المُعَظَّم عيسىٰ من سطح الصَّخرة الشَّريفة من المسجد الأقصىٰ**، وأجزت لهم ...... جميع ما يجوز لي روايته. كتبه: محمد بن الجزري مؤلفه".



[١] مكتبة نور عثمانية – رقم ٧٨٨. وقد دلّني عليها فضيلة الشيخ محمد الشَّعار جزاه الله خيرًا، والفضل في بذل مصورتها كعادته الكريمة لفضيلة الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيرًا.



(٢) كتاب (صحيح الإمام البخاري ج١ و٢ و٣)[١].

النَّاسخ: عبد المعطي بن محيي الدين الخليلي (ت ١١٥٤هـ).

قال عنه حسن الحسيني أنه كان "يأكل من عمل يديه من كتابة كُتب الحديث بعد قراءة الدروس ونفع الأنام، ويكتب ذلك والناس نيام"[٢].

بتاريخ منتصف شعبان سنة ١١٤٠هـ: أتم نسخ الأجزاء الثلاثة "في القُبَّة النَّحوية في المسجد الأقصىٰ".

---

[١] فهرس مخطوطات المكتبة الخالدية (١١٩ حديث ٣٣٣).

[٢] ولد في الخليل، وتلقىٰ علومه في الأزهر، ودخل القدس عام ١١٢٩هـ، وجاور في الحجرة النحوية في صحن مسجد قبة الصخرة، وتولىٰ إفتاء الشافعية في القدس أكثر من ٢٥ عاما. انظر تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، ص ١٧٥-١٨٤.

(٣) كتاب (صحيح الإمام البخاري)[١]. نسخة كاملة في مجلد.

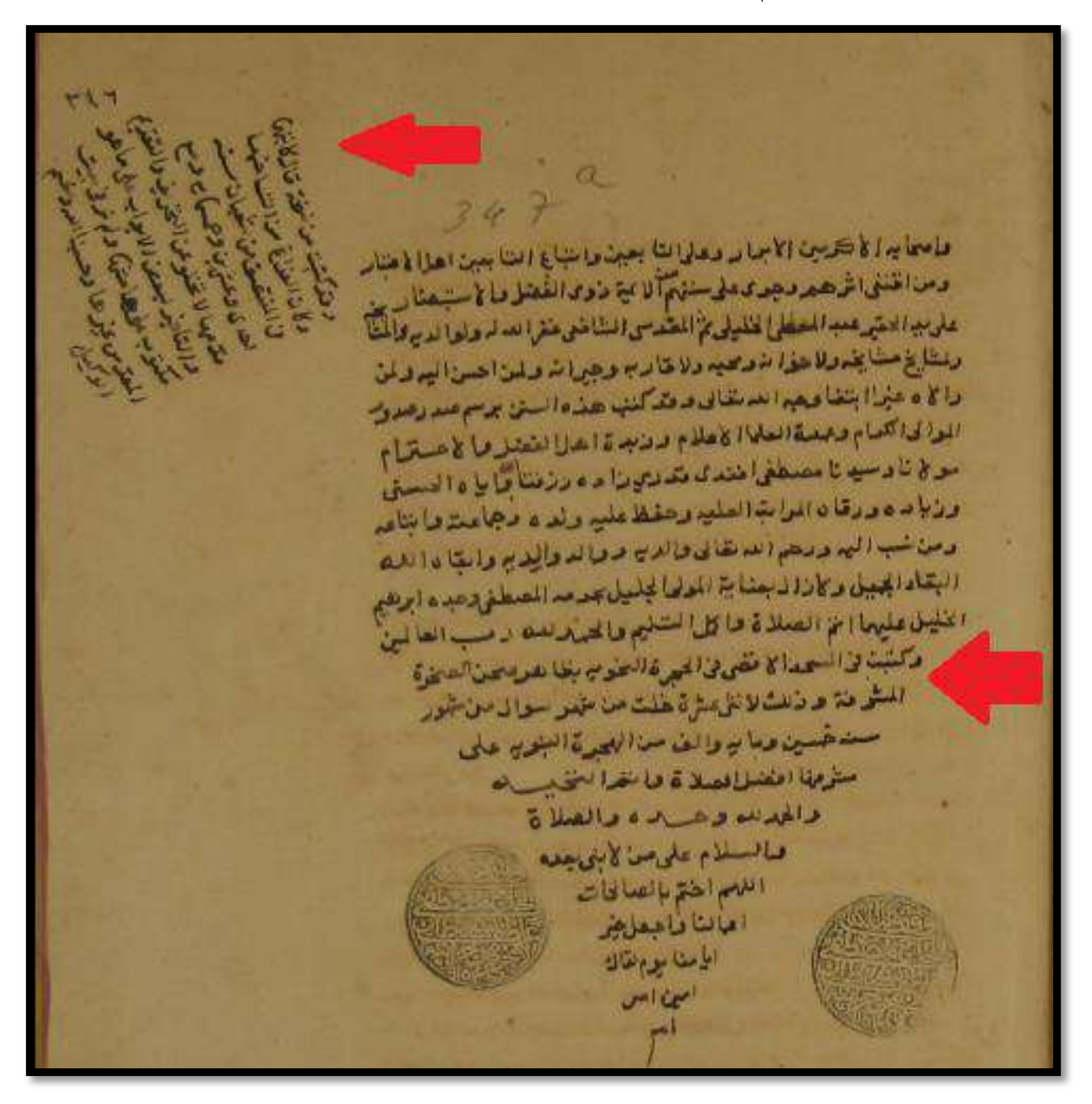
بتاريخ ٢١ ذي الحجة سنة ١١٤٥ هـ: فرغ من كتابته عبد المعطي الخليلي، "وقد كتبه في المسجد الأقصا في الحجرة النحوية، وكتب قبله ثمانية نسخ، فجملة ما كتب تسع نسخ".

[١] مكتبة السلطان محمود خان بن السلطان مصطفىٰ خان، رقم (٧٦٩).

(٤) كتاب (سنن الإمام النَّسَائي (ت ٣٠٣ هـ))[1].

بتاريخ ١٢ شوال ١١٥٠ هـ: أتم نسخها عبد المعطي الخليلي **"وكتبت في المسجد الأقصىٰ في الحجرة النَّحوية بظاهر صحن الصَّخرة المشرَّفة"**.

وكتب علىٰ الحاشية معلومة مهمّة وهي: "وقد كتبت من نسخة قال كاتبها: وكان الفراغ من انتساخها في المنتصف من شعبان سنة إحدىٰ وعشرين وخمسمائة، ومع قدمها لا تخلو من التحريف والتقديم والتأخير لبعض الأبواب علىٰ ما هو مكتوب علىٰ حاشيتها. ولم نر في بيت المقدس غيرها. وحسبنا الله ونعم الوكيل".



[1] مكتبة عاطف أفندي – رقم ٤٤٦. وأفادني بمصورة قيد النسخ فضيلة الشيخ الدكتور محمد خالد كلاب الغزي جزاه الله خيرًا.

(٩٥) قبة يوسف

الموقع: تقع في الجنوب الغربي لقُبّة الصّخرة، ويحدها من الغرب القُبّة النّحوية، ومن الشّرق منبر برهان الدّين.

الباني مع تاريخ البناء: بناها الحاج عليّ بأمر من والي القدس يوسف آغا سنة ١٠٩٢ هـ، وأهدىٰ الثّواب ليوسف صلاح الدّين.

وصف القُبّة: عبارة عن بناء مربع مفتوح من ثلاث جهات ومغلق من الجهة الجنوبية، يعلوه قُبّة معتمدة علىٰ الجدار الجنوبي، وعمودان من الجهة الشّمالية، في الجهة الجنوبية وضِعت لوحة تُذكّر ببناء صلاح الدين للسّور والخندق حوله.

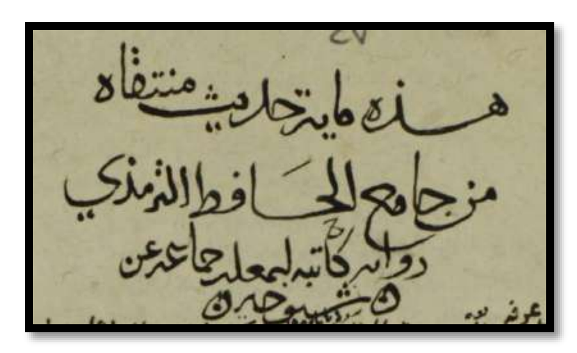


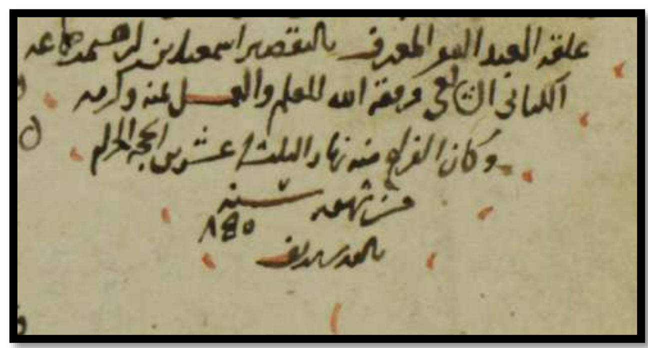


بتاريخ ٢٦ شعبان ١٤٣٣ هـ: بلغتُ قراءةً ومقابلةً لِلجزء الحديثيّ، وهو (مائة حديث منتقاة من سنن الترمذي) انتقاء الحافظ خليل بن كيكلدىٰ العلائي (ت ٧٦١ هـ)، ومتابعة الإخوة من طلبة العلم المقادسة، وبِيَد كل منهم نسخة مصورة من الأصل المخطوط، وهم: محمد بن سليم جبر، وحسن بن علي عبد الرحمن، ورماح بن سعيد أبو قطيش، من قرية (أبو غوش) المقدسية.

والأصل المخطوط منسوخ بالقدس الشَّريف سنة ٨٥٠ هـ، بخط الحافظ إسماعيل بن جماعة المقدسي (ت ٨٦١ هـ) ضمن مجموعه[1].

ولم نكن نعلم أنَّ مجلسنا تحت (قبّة يوسف) سيكون حلقة في سلسلة التَّاريخ. والحمد لله في الأولىٰ وفي الآخرة.


هذه مايه حديث منتقاه
من جامع الحافظ الترمذي


وكان الفراغ منه نهار الثلثا عشرين المحرم
من شهور سنة
٨٥٠

[1] مجموع الحافظ إسماعيل بن جماعة الخطيب الكناني المقدسي في الحديث النبوي الشريف، مخطوطات مجموعة يهودا – المكتبة الوطنية الإسرائيلية Ms.Yah.Ar – رقم (١١٣٤).

(٩٦) منبر برهان الدين وقُبَّة الميزان

الموقع: يقع علىٰ صحن الصخرة بجانب البائكة الجنوبية تحت قبة الميزان.

التاريخ: عمّره قَاضِي القُضَاة وخطيب الخطباء شيخ الإِسْلام برهَان الدّين ابراهيم بْن عبد الرَّحِيم بْن قَاضِي الْقُضَاة بدر الدّين مُحَمَّد بن جمَاعَة الكِنَانِي (ت ٧٩٠ هـ).

في العصر العثماني تم تجديده وإضافة الشعار العثماني: النجمة والهلال علىٰ جانبيه.

جرىٰ ترميمه في العصر الحديث تحت إشراف دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصىٰ.

الوصف: سابقًا كان المنبر من خشب يحمل علىٰ عجل، ثمّ عمّره بالرّخام.

الاستخدام: قديمًا كان يخْطب عَلَيْهِ للعيدين والاستسقاء.





(٩٧) البائكة الجنوبية الوسطىٰ

الموقع: تقع في الجهة الجنوبية المؤدية للجامع الأقصىٰ وسبيل الكأس. وموقعها مميز يفصل بين قبة الصخرة والجامع الأقصىٰ، وعدد مداخلها أربعة، ولا يوجد عليها أية نقوش.

التاريخ: يعتقد أنّها تعود للعصر الأموي، وتمّ تجددها بالفترات اللاحقة.

آخر تجديد لها كان بالعصر العثماني زمن السّلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣١٠ هـ، حيث تمّت قصارتها وتزينها بالرسومات.

تمّت إضافة مزولة شمسية زمن المجلس الإسلامي الأعلىٰ سنة ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٧م، من تصميم مهندس المجلس رشدي الإمام.







(٩٨) البائكة الجنوبية الشَّرقية

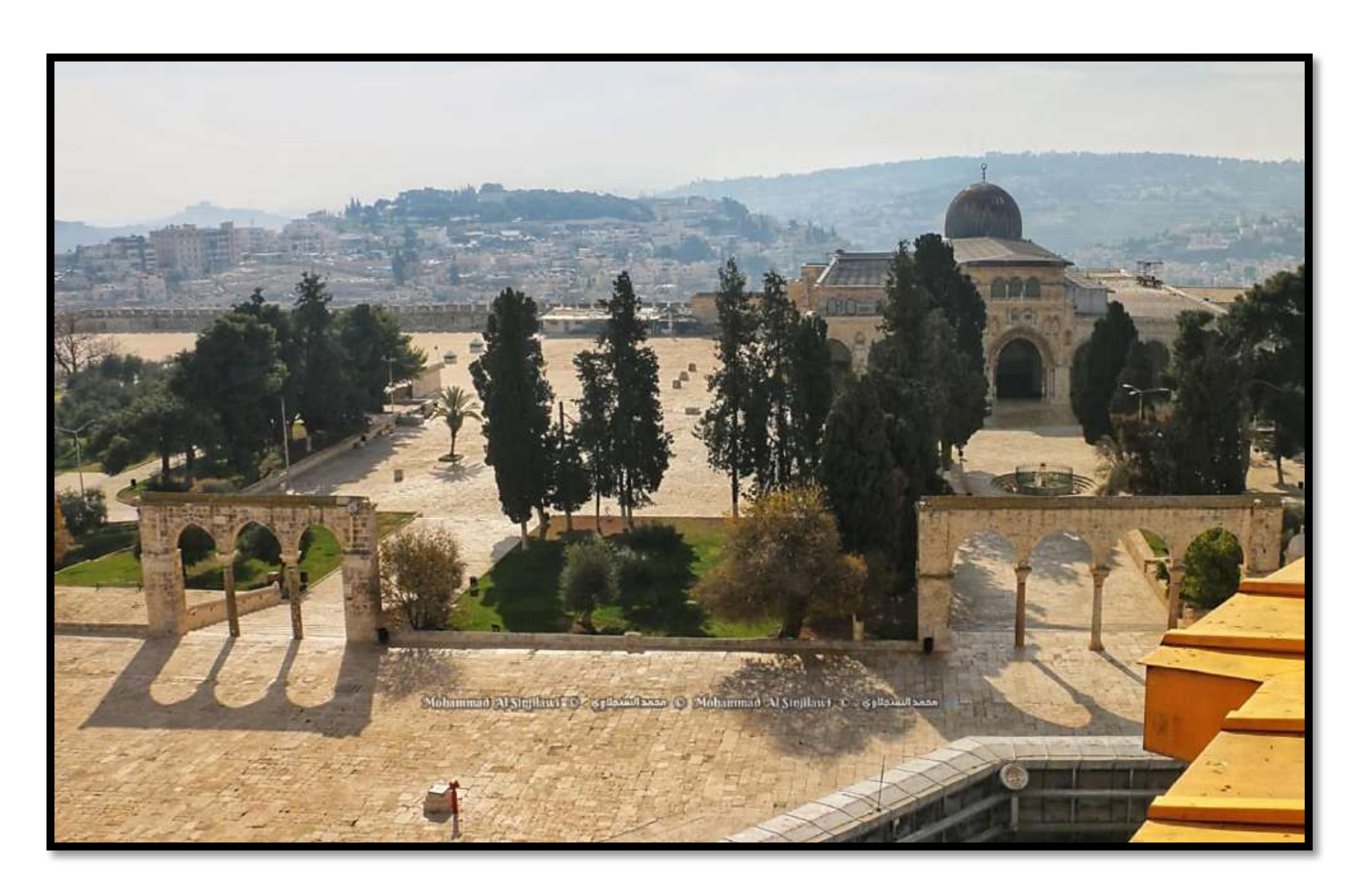
الموقع: تقع في الجهة الجنوبية الشرقية

التاريخ: عليها نقش فاطمي غير واضح، يؤرّخ لبنائها نحو سنة ٤٢١ هـ، علىٰ يد حاكم القدس أنوشتكين الغوري.

ونقش آخر يشير إلىٰ تجديدها زمن الملك المعظّم عيسىٰ الأيوبي سنة ٦٠٧ هـ.

الوصف: عدد مداخلها ثلاثة.





الخاتمة

في خِتَام هذه الجولة يتبيّن أنّ المسجد الأقصىٰ بكل معالمه كان عامرًا بالعلم ومجالسه، وأنَّ المسلمين عبر تاريخهم المديد أدركوا مكانة المسجد وبركاته، فمارسوها عمليًا، ولم يخلُ عصرٌ من العصور من مظاهر النَّشاط العلمي، وأدركوا أنَّ نَسْخَ القِبْلَة لا يعني نَسْخَ الفضيلة، فعمروه العمارة العلمية المعنوية بجانب العمارة المادية.

قال ابن القيِّم[1]: "فصل وَهَهُنَا سر بديع من أسرار الخلق وَالأَمر بِهِ يتَبَيَّن لَك حَقِيقَة الأَمر وَهُوَ أَن الله لم يخلق شَيْئا وَلم يَأْمر بِشَيْء ثمَّ أبطله وأعدمه بِالْكُلِّيَّةِ بل لَا بُد أَن يُثبتهُ بِوَجْه مَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا خلقه لحكمة لَهُ فِي خلقه، وَكَذَلِكَ أمره بِهِ وشرعه إِيَّاه هُوَ لما فِيهِ من المصلحَة، وَمَعْلُوم أَن تِلْكَ المصلحَة وَالحكمَة تَقْتَضِي إبقاءه، فَإِذا عَارض تِلْكَ المصلحَة مصلحَة أُخْرَىٰ أعظم مِنْهَا كَانَ مَا اشْتَمَلت عَلَيْهِ أولىٰ بالخلق وَالأَمر وَيبقي فِي الأولىٰ مَا شَاءَ من الوَجْه الَّذِي يتَضَمَّن المصلحَة، وَيكون هَذَا من بَاب تزاحم المصَالح، وَالقَاعِدَة فِيهَا شرعًا وخلقًا تَحْصِيلهَا واجتماعها بِحَسب الإِمْكَان فَإِن تعذر قدمت المصلحَة العُظْمَىٰ وَإِن فَاتَت الصُّغْرَىٰ.

وَإِذا تَأَمَّلت الشَّرِيعَة والخلق رَأَيْت ذَلِك ظَاهرًا، وَهَذَا سرٌّ قلَّ من تفطَّن لَهُ من النَّاس، فَتَأمل الأَحْكَام المنسوخة حكمًا حكمًا **كَيفَ تَجِد المَنْسُوخ لم يبطل بِالْكُلِّيَّةِ، بل لَهُ بَقَاء بِوَجْه، فَمن ذَلِك نسخ القبْلَة وَبَقَاء بَيت المُقَدّس مُعظمًا مُحْتَرَمًا تُشدُّ إِلَيْهِ الرِّحال، ويقصد بِالسَّفرِ إِلَيْهِ، وَحطِّ الأوزار عِنْده، واستقباله مَعَ غَيره من الجِهَات فِي السّفر، فَلم يبطل تَعْظِيمه واحترامه بِالْكُلِّيَّةِ وَإِن بَطل خُصُوص استقباله بالصلوات، فالقصد إِلَيْهِ ليُصلىٰ فِيهِ بَاقٍ، وَهُوَ نوع من تَعْظِيمه وتشريفه بِالصَّلَاةِ فِيهِ والتَّوجه إِلَيْهِ قصدًا لفضيلته وشرعه لَهُ نِسْبَة من التَّوَجُّه إِلَيْهِ بالاستقبال بالصلوات، فَقدم البَيْت**

[1] مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (٢/ ٣٢).

الحَرَام عَلَيْهِ فِي الِاسْتِقْبَال؛ لِأَن مصْلحَته أعظم وأكمل، وَبَقِي قَصده وَشدّ الرّحال إِلَيْهِ وَالصَّلَاة فِيهِ منشأ للمصْلحَة. فتمّت للأمة المحمّدية المصلحتان المتعلقتان بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ. وَهَذَا نِهَايَة مَا يكون من اللّطف وَتَحْصِيل المصَالح وتكميلها لَهُم فَتَأَمّل هَذَا الموضع".

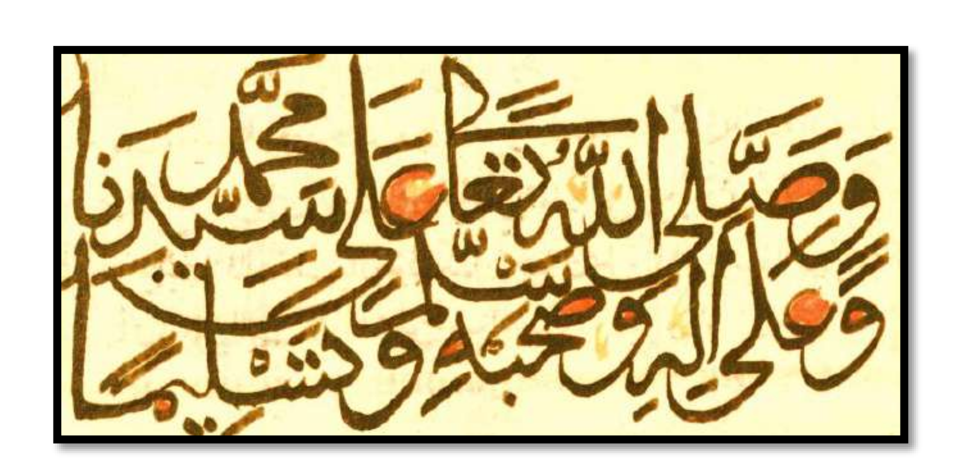
قال الإِمَامُ الحَافِظُ القُدْوَةُ مُحَدِّثُ فِلَسْطِيْنَ أَبُو عَبْدِ الله ضَمرَة بن ربيعَة الفلسطيني (ت ٢٠٢ هـ)، - وهو من تلاميذ سفيان الثوري-:

"مَا رَأَيْت لَذَّة الْعَيْش إِلَّا فِي خَصْلَتَيْنِ أكل الموز بالعسل فِي ظلّ صَخْرَة بَيْت الْمُقَدّس"[1].



[1] جغرافية العشق المقدس، للدكتور أسامة الأشقر، نقلا عن البلدانيات، للسخاوي (ص: ٦٨).

وقيل لبشر بن الحَارْث الحافي (١٥٠ هـ - ٢٢٦ هـ): **"لم يفرح الصَّالحون بِبَيْت الْقُدس؟**
قَالَ: لِأَنَّهَا تُذْهِبُ الهمَّ، وَلَا تشتغل النَّفس بهَا.
وَقَالَ: مَا بَقِي عِنْدِي من لذات الدُّنْيَا إِلَّا أَن أستلقي علىٰ جَنْبي تَحت السَّمَاء بِجَامِع بَيت الْمُقَدّس"[1].



[1] الأنس الجليل (١/ ٢٩٥).











فهرس الموضوعات

(٥) الباب المُفرد	
(٦) الباب الثّلاثي	
(٧) سوق المعرفة	
(٨) مهد عيسىٰ	
(٩) الرواق الشرقي	
(١٠) باب الجنائز	
(١١) بابا الرّحمة	
(١٢) مُصلّىٰ سليمان باشا = دار الحديث	
(١٣) الرّواق الشّمالي	
(١٤) باب الأسباط	
(١٥) المدرسة الحسنيّة	
(١٦) المدرسة الفنريّة	
(١٧) مئذنة باب الأسباط	
(١٨) المدرسة الطّولونية	
(١٩) المدرسة الغادرية	
(٢٠) المدرسة الكريميّة = مطهرة باب حِطّة	
(٢١) باب حِطَّة	
(٢٢) المدرسة والتربة الأوحديّة	
(٢٣) المدرسة والخانقاه الباسطيّة	
(٢٤) المدرسة الدويداريّة	

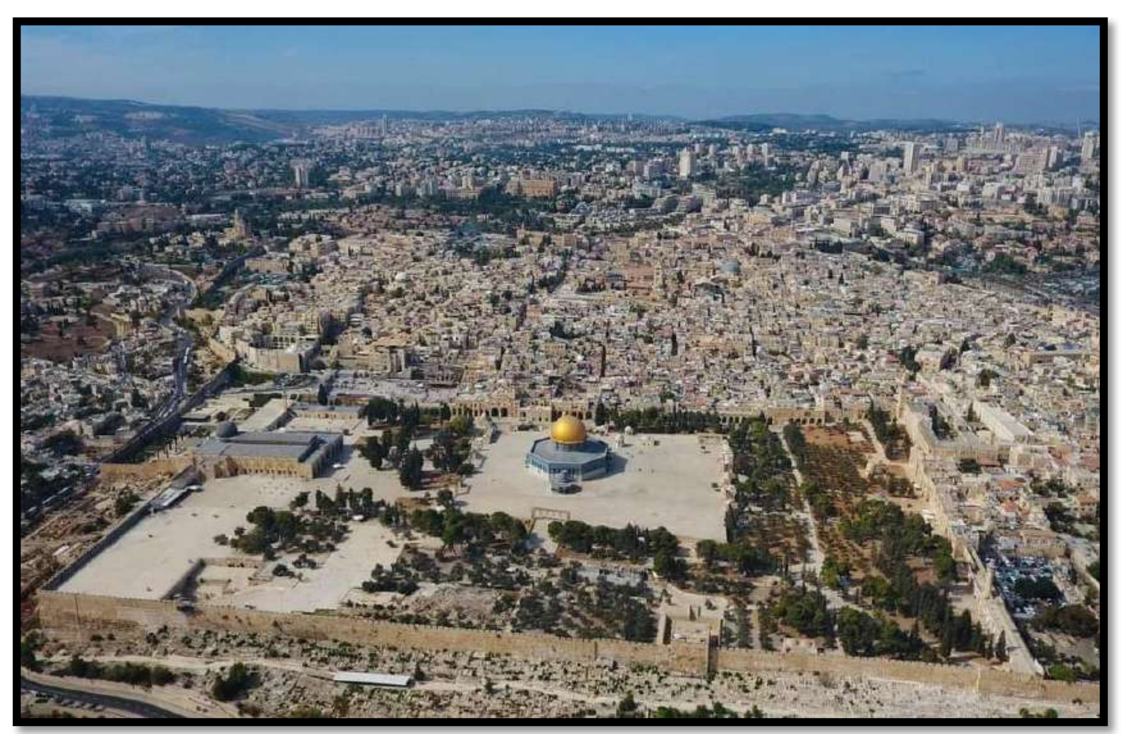
(٢٥) قُبّة عُشّاق النّبي	
(٢٦) باب شرف الأنبياء	
(٢٧) المدرسة الأمينيّة	
(٢٨) المدرسة الفارسيّة	
(٢٩) المدرسة المَلَكيّة الجوكندريّة	
(٣٠) المدرسة والخانقاه الإسعرديّة	
(٣١) قبة سليمان	
(٣٢) المدرسة الصبيبيّة	
(٣٣) المدرسة الجاوليّة	
(٣٤) مئذنة باب الغوانمة	
(٣٥) باب الغوانمة	
(٣٦) الرّواق الغربي	
(٣٧) الزّاوية الرّفاعية	
(٣٨) المدرسة المنجكيّة	
(٣٩) باب النّاظر	
(٤٠) الزاوية الوفائية	
(٤١) رِبَاط كرد	
(٤٢) باب الحديد	
(٤٣) المدرسة الأرغونيّة = السَّيفيّة	
(٤٤) المدرسة الخاتونيّة	

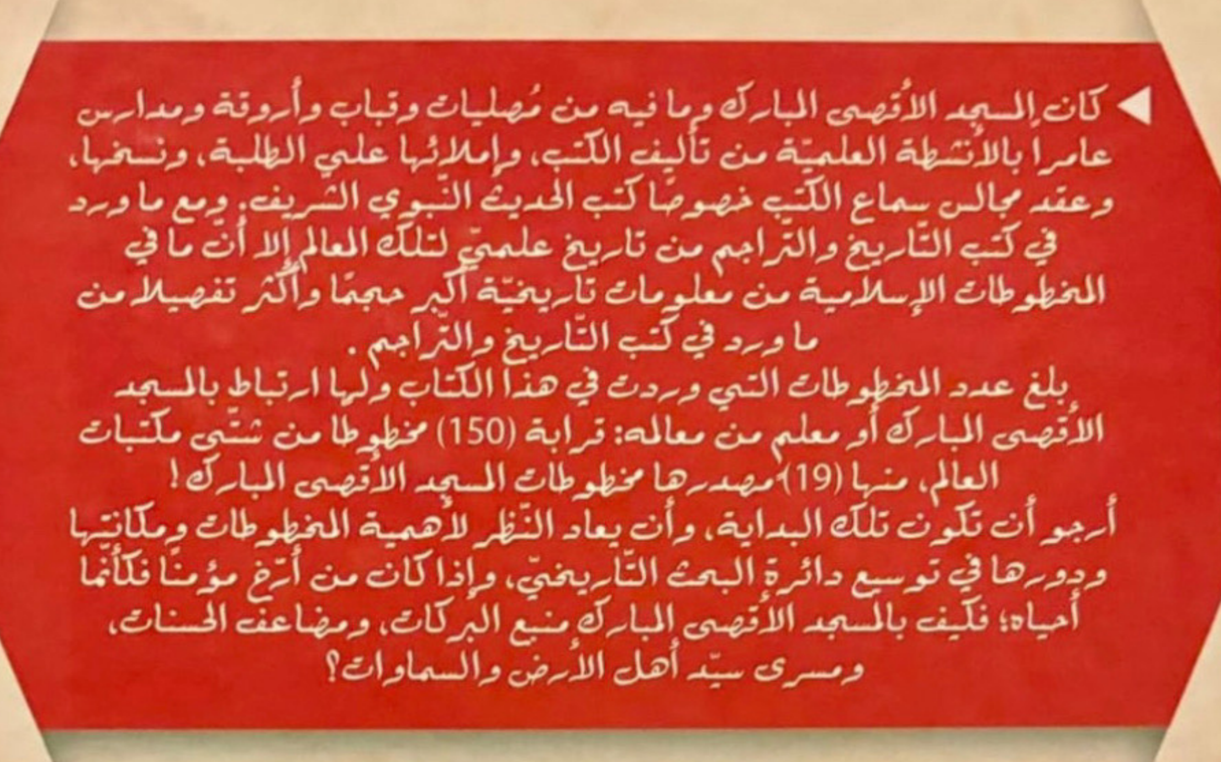
(٤٥) باب القطّانين	
(٤٦) الرِّبَاط الزَّمَني، أو المدرسة الزَّمَنيّة	
(٤٧) باب المطهرة	
(٤٨) المدرسة العثمانيّة	
(٤٩) باب السّكينة القديم	
(٥٠) جامع الحنابلة = رواق الحنابلة	
(٥١) المدرسة الأشرفيّة السّلطانيّة القايتبابيّة	
(٥٢) المدرسة البلدية	
(٥٣) مئذنة باب السّلسلة	
(٥٤) باب السّلسلة	
(٥٥) قبة موسىٰ	
(٥٦) المدرسة التنكزيّة = السّيفيّة	
(٥٧) باب حِطّة القديم	
(٥٨) مُصلّىٰ البُراق	
(٥٩) باب المغاربة	
(٦٠) الزّاوية والمدرسة الفخريّة	
(٦١) جامع المغاربة = مُصلّىٰ المالكية	
(٦٢) مُصلّىٰ النِّساء = مكتبة المسجد الأقصىٰ	
(٦٣) المئذنة الفخريّة	
(٦٤) قبة يوسف آغا	


مسار 2
مسار 1

"وَمن أعظم محاسنه [أي المسجد الأقصىٰ]: أنّه إذا جلس إنسان فِيهِ فِي أَي مَوضِع مِنْهُ أن يرىٰ ذَلِك الموضع هُوَ أحسن المَوَاضِع وأبهجها، وَلِهَذَا قيل: إنَّ الله تَعَالَىٰ نظر إليه بِعَين الجمال وَنظر إلىٰ المَسْجِد الحَرَام بِعَين الجلَال، فَهَذَا المَسْجِد فِي غَايَة البَهْجَة وَالسعَة والمنظر الحَسَن، وَالمَسْجِد الحَرَام فِي غَايَة الأُبَّهة وَالوَقار والهيبة". الأنس الجليل (٢ / ٢٥).







كان المسجد الأقصى المبارك وما فيه من مُصليات وقباب وأروقة ومدارس عامرًا بالأنشطة العلميّة من تأليف الكتب، وإملائها على الطلبة، ونسخها، وعقد مجالس سماع الكتب خصوصًا كتب الحديث النّبوي الشريف. ومع ما ورد في كتب التّاريخ والتّراجم من تاريخ علميّ لتلك المعالم إلا أنّ ما في المخطوطات الإسلامية من معلومات تاريخيّة أكبر حجمًا وأكثر تفصيلا من ما ورد في كتب التّاريخ والتّراجم.

بلغ عدد المخطوطات التي وردت في هذا الكتاب ولها ارتباط بالمسجد الأقصى المبارك أو معلم من معالمه: قرابة (150) مخطوطا من شتّى مكتبات العالم، منها (19) مصدرها مخطوطات المسجد الأقصى المبارك!

أرجو أن تكون تلك البداية، وأن يعاد النّظر لأهمية المخطوطات ومكانتها ودورها في توسيع دائرة البحث التّاريخيّ، وإذا كان من أرّخ مؤمنًا فكأنما أحياه؛ فكيف بالمسجد الأقصى المبارك منبع البركات، ومضاعف الحسنات، ومسرى سيّد أهل الأرض والسماوات؟